ملاحق الحياة

تيارات كل احد

منوعات كل احد

آفاق كل اثنين

الرياضية كل اثنين

صفحة



AL HAYAT

طبعة القاهرة



الجمعة ٩ آب (اغسطس) ١٩٩٦ الموافق ٢٥ ربيع الأول ١٤١٧هـ/العدد ١٢٢١٩

إن الحياة عقيدة وجهاد

AL HAYAT FRIDAY 9, AUGUST, 1996 ISSUE NO 12219

مبارك والملك فهد يشددان على مرجعية مدريد

قمة سعودية - مصرية ترفض «لبنان أولاً»

□ جدة - من عبدالله الحاج:
□ القاهرة - «الحياة»:

■ أكدت مصادر موثوق بها لـ «الحياة» أن القمة السعودية - المصرية التي عقدت في مطار الملك عبدالعزيز الدولي في جدة بعد ظهر أمس لمدة ساعتين، وضمت خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز والرئيس حسني مبارك أثمرت اتفاقاً بين الجانبين على رفض الاقتراح الإسرائيلي «لبنان أولاً» واتفاقاً على ان البديل «المنطقي والعادل إذا كانت إسرائيل صادقة في سعيها إلى تحقيق سلام شامل في المنطقة هو تنفيذ قرار مجلس الأمن الرقم ٤٢٥ الذي يدعو إلى انسحاب كل القوات الإسرائيلية من لبنان، والتمسك بأسس السلام استناداً إلى مرجعية مؤتمر مدريد ومبدأ الارض مقابل السلام».

وأكد الرئيس مبارك أن هناك اتفاقاً كاملاً مع الملك فهد بن عبدالعزيز على أهمية ان يتحقق السلام العادل والشامل في الشرق الأوسط كهدف استراتيجي.

وقال في تصريحات للوفد الصحافي والاعلامي، الذي رافقه خلال زيارته للسعودية، ان المحادثات مع الملك فهد تناولت استئناف عملية السلام على المسارين السوري واللبناني والتنسيق المصري - السوري - السعودي في هذا الشأن، مع الالتزام بمرجعيات السلام واحترام الاتفاقات التي وقعت بين الفلسطينيين والإسرائيليين وبذل الجهود لتحقيق تقدم على هذا المسار.

وزاد ان لقاءه خادم الحرمين الشريفين كان ضرورياً بعد زيارته للولايات المتحدة التي ناقش خلالها عدداً من القضايا العربية، مؤكداً ان لقاءه الملك فهد جاء عقب مجموعة من المحادثات والاتصالات التي أجراها مع الرئيس حافظ الأسد والملك حسين والرئيس ياسر عرفات.

في غضون ذلك، جدد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو دعوة الرئيس الاسد الى استئناف

التتمة في الصفحة (٦)

بيروت: عودة الى قانون الاستثناء والانتخابات تجري في مواعيدها

□ بيروت - «الحياة»:

■ بدأ كبار المسؤولين في لبنان يهيئون العدة لمعالجة ابطال المجلس الدستوري لست مواد في قانون تعديل قانون الانتخاب الذي كان صدر في تاريخ ١١ تموز (يوليو) الماضي، بعد ان تبلغوا النص الحرفي للحكم الصادر عنه في هذا الشأن امس، عاقدين العزم على اجراء الانتخابات النيابية قبل انتهاء ولاية المجلس الحالي في ١٥ تشرين الاول (اكتوبر) المقبل.

واعلن مرجع رسمي لـ «الحياة»، بعد مشاورات مكثفة بين رؤساء الجمهورية الياس الهراوي والمجلس النيابي نبيه بري والحكومة رفيق الحريري وبين اركان الحكم وسورية التي زارها الاخير يوم امس ان «السلطات المعنية ستاخذ بكل ملاحظات المجلس الدستوري التي وردت في الحكم الذي اصدره بالإبطال والانتخابات ستجري حكماً ولن تتاخر».

وكانت هذه المشاورات تكثفت في صدد المادة الاساسية التي تم ابطالها وهي المادة الثانية الجديدة التي توزع الدوائر الانتخابية على الاقضية الستة في جبل لبنان، وتدمج بين محافظتي النبطية والجنوب في دائرة واحدة بينما تعتمد المحافظة دائرة انتخابية في كل من البقاع والشمال وبيروت. (النص الحرفي للحكم الصادر عن المجلس الدستوري في الصفحة ٣).

وشمل ابطال المجلس اضافة الى هذه المادة، المواد الثلاثين، التي تعنى باستقالة الموظفين وتمنعهم من جميع الفئات من العودة الى الوظيفة اذا ترشحوا، والرابعة التي تتعلق بمهلة استقالة الموظفين الذين ينوون الترشح، والخامسة المتعلقة بزيادة ولاية المجلس النيابي المقبل ثمانية

التتمة في الصفحة (٦)

اوفير شيرون ممثل الخارجية الاسرائيلية والجنرال ديفيد تسور قبيل عبورهما الحدود اللبنانية للمشاركة في اجتماع لجنة مراقبة وقف النار. (رويتر)

غارتان اسرائيليتان على البقاع ولجنة المراقبة اجتمعت في الناقورة

□ بيروت - «الحياة»:

■ دمرت أربع طائرات اسرائيلية فجر امس هوائي ارسال لإذاعة «صوت المستضعفين» التابعة لـ «حزب الله» شرق مدينة بعلبك في البقاع، حين استهدفت مبنى للإذاعة وأصابته اصابة مباشرة مخلفة حرائق في مستودع للمحروقات. فيما اعلن «حزب الله» ان أمينه العام حسن نصرالله اجتمع الى نائب الرئيس السوري عبدالحليم خدام وتم بحث في الاعتداءات الاسرائيلية واجتماع مجموعة المراقبة والاستحقاق الانتخابي في لبنان.

وجاء الهجوم الاسرائيلي قبيل ساعات من اجتماع لجنة المراقبة المنبثقة عن «تفاهم نيسان» (ابريل) في مقر قيادة قوات الطوارئ الدولية في الناقورة صباحاً، للمرة الاولى، برئاسة الاميركي ديفيد غرينلي، وحضور ممثلي فرنسا السفير ميشال غوصو والجنرال فرنسوا دوبا وممثل لبنان مسؤول المخابرات في جنوب لبنان العقيد ماهر الطفيلي، وممثل سورية العميد عدنان بلول وممثل اسرائيل قائد وحدة الاتصال بالقوات الاجنبية الجنرال ديفيد تسور.

وكانت الدعوة الى الاجتماع وجهت لـ «اهداف تجريبية» ولاختبار القدرة العملانية على عقده. ووصل ممثلو لبنان

التتمة في الصفحة (٦)

إيران تنشر صواريخ «سيلكويرم» في جزيرة أبو موسى

□ الرياض - من مصطفى شهاب:

■ اكدت مصادر عسكرية خليجية لـ «الحياة»، ان اجهزة الالتقاط العسكرية في المنطقة رصدت تحركات إيرانية أخيراً، خصوصاً في جزيرة ابو موسى المتنازع عليها بين إيران ودولة الإمارات. واوضحت ان مجموعة من صواريخ إيرانية يُعتقد انها من طراز «سيلكويرم»، وصلت إلى الجزيرة، إلا انها رفضت الافصاح عن عددها، مكتفية بالاشارة إلى ان التعزيزات العسكرية الإيرانية يجري رصدها.

في طهران (أ ف ب)، قال وزير الخارجية الإيراني علي اكبر ولايتي امس ان بلاده ستقدم في «الأيام المقبلة» شكوى إلى محكمة العدل الدولية ضد الولايات المتحدة في شأن خطة اميركية اعتمدت في كانون الأول (ديسمبر) الماضي لزعزعة النظام الإيراني. وتابع في تصريح إلى الاذاعة

التتمة في الصفحة (٦)

اليمن: هجوم على مركز لتسجيل الناخبين والمؤتمر يتهم الاصلاح

□ صنعاء - من فيصل مكرم:

■ قال مصدر في المؤتمر الشعبي العام الذي يتزعمه الرئيس اليمني علي عبدالله صالح، ان عناصر موالية للحزب الشريك في الائتلاف الحاكم، التجمع اليمني للاصلاح، شنت هجوماً مسلحاً على مركز يجري فيه تسجيل اسماء الناخبين في صعفان في منطقة حراز (١٤٠ كيلومتراً غرب العاصمة صنعاء) واصابت اثنين من رجال الامن بجروح بليغة.

وتابع المصدر ان تلك العناصر حاولت الاستيلاء على سجلات قيد الناخبين الموجودة لدى احدى اللجان الانتخابية التي تؤدي مهماتها في اطار التحضير للانتخابات الاشتراعية المقرر اجراؤها في اليمن في ٢٧ نيسان (ابريل) المقبل.

واكد المصدر ذاته الذي طلب عدم ذكر اسمه، ان مركزاً لقيد الناخبين في المنطقة ذاتها في مديرية مناضه تعرض لسطو مسلح من قبل عناصر من «الاصلاح»، وان اشتباكاً بين المهاجمين ورجال الامن ادى الى مقتل شخص واصابة آخرين.

واوضح المصدر ان الذي قاد

التتمة في الصفحة (٦)

أكد أن تشييد القصور «لمنع ضربة أميركية مباغتة»!

الـ «سي. آي. اي» تتوقع رحيل صدام في غضون سنة

■ بغداد، واشنطن - «الحياة»، أ ب، أ ف ب، رويتر - هاجم الرئيس العراقي صدام حسين امس، في خطاب القاه لمناسبة الذكرى الثامنة لـ «انتصار» العراق في الحرب مع إيران، الولايات المتحدة واتهمها بشن حملة تشهير ضده بهدف اضعاف نظامه بعدما فشلت في اطاحته. ورد على اتهام واشنطن اياه ببناء قصور بينما يعاني شعبه من حظر دولي، قائلاً ان هذه «قصور الشعب» وان بين اهداف تشييد قصور جديدة منع الأميركيين من توجيه ضربة صاروخية او جوية للقضاء على القيادة العراقية، بالاضافة الى تحسين الظروف المعيشية للشعب. ودعت صحيفة «بابل» التي يشرف عليها عدي نجل الرئيس العراقي، طهران الى «تطبيع حقيقي» مع بغداد، معتبرة أن «العدو الأكبر الذي يتحين الفرص للعراق يستهدف جارنا ايضاً».

واعتبرت الاستخبارات المركزية الاميركية (سي. آي. اي.) ان فرص بقاء صدام في الحكم سنة اضافية تتراجع بسبب استمرار الاضطراب داخل عشيرته والسياسات القمعية وتدهور علاقات العراق مع الاردن، وذلك على رغم استمرار ولاء الأجهزة الأمنية لصدام وكفاءتها في حمايته. ولم تستبعد الوكالة ان يأتي التغيير في العراق «في شكل عنيف».

وذكر صدام في خطاب القاه امام مئات من الاشخاص تجمعوا في قاعة الاحتفالات في «قصر الشعب» في بغداد ان قوى اجنبية كانت وراء الحرب مع ايران التي استمرت ثماني سنوات (١٩٨٠ - ١٩٨٨) بهدف «تدمير قدرات العراق وانجازاته». وقال انه عندما فشلت هذه «المؤامرة» لجأت الولايات المتحدة الى «اثارة نزاع جديد» في اشارة الى حرب الخليج.

وفي رد غير مألوف على اتهامات وجهتها اليه واشنطن والمعارضة العراقية، نفى صدام ان يكون وأفراد عائلته هرّبوا اموالاً واخفوها في حسابات سرية في مصارف اجنبية. ودافع عن انفاق مبالغ طائلة لبناء قصور جديدة فضلاً عن اصلاح ما دمر من قصوره الخاصة خلال حرب الخليج. وقال الرئيس العراقي: «هذه حملة تشهير تشنها قوى شريرة. قلنا

التتمة في الصفحة (٦)

الأنباري لـ «الحياة»: سنعاود تصدير نفط منتصف ايلول

□ باريس - من رنده تقي الدين:

■ توقع الدكتور عبدالأمير الانباري السفير العراقي لدى «يونيسكو» رئيس الوفد العراقي الذي فاوض الامانة العامة للأمم المتحدة لتطبيق القرار ٩٨٦ (النفط مقابل الغذاء) ان يبدأ تصدير النفط العراقي في النصف الثاني من ايلول (سبتمبر) بعدما اسقطت الولايات المتحدة اعتراضاتها على اجراءات تنفيذ القرار. وقال الانباري في حديث لـ «الحياة» ان ذلك «يعتمد على سرعة الاجراءات التي تتخذها الامانة العامة التي ما زال امامها الآن حوالى اربع خطوات، الأولى تعيين المسؤولين عن اقرار الاتفاقات النفطية، وتكون اقامتهم في نيويورك، والخطوة الثانية وضع اجهزة اتصالات حديثة تربط هؤلاء المسؤولين بمؤسسة تسويق النفط العراقية (سومو) وبالمراقبين الدوليين المعينين في الموانئ النفطية، والخطوة الثالثة تعيين مفتشين يتولون فحص المواد الغذائية والأدوية والمواد الانسانية الأخرى في كل انحاء العراق، والخطوة الأخيرة أن يقدم الامين العام للأمم المتحدة تقريراً الى مجلس الأمن ليبلغه انجاز كل الاجراءات اللازمة، وهي قد تنجز خلال أسبوع او خلال شهر».

وأعرب الأنباري عن أمله بانجاز كل هذه الخطوات بأسرع ما يمكن، وأضاف: «يتوقع ان يتوجه المفتشون الى بغداد ثم الى المرافئ وهم المسؤولون عن الموافقة على الاتفاقات النفطية وعددهم اربعة لم يعينوا بعد، وسيعملون ٢٤ ساعة بالتناوب لتلقي رسائل من الشركات ومن «سومو» لتأكيد انها وقّعت عقداً مع الشركة المعنية».

وهل يتوقع تصدير معظم كمية النفط العراقي عبر خط الانابيب العراقية - التركية أجاب الانباري: «هذا يتوقف على الشركة التي تتلقى هذا النفط. فاذا كانت توتال الفرنسية مثلاً ستصدر الكميات عبر تركيا، اما اذا كان النفط لليابان وماليزيا فسيصدر عبر ميناء البكر».

وعن الكميات المتوقع تصديرها وقيمتها بليونا دولار بموجب القرار ٩٨٦ قال السفير انها تقدر بنحو ٧٥٠,٠٠٠ - ٨٠٠,٠٠٠ برميل في اليوم.

وسئل هل يمكن الولايات المتحدة ان توقف تنفيذ القرار في أي وقت فأجاب: «طبعاً» يمكنهم ذلك، ففي لائحة الاجراءات نص يشير الى انه في حال شككت اي دولة في اي امر غير شرعي، يطلب عقد اجتماع عاجل، وبانتظار انعقاد الاجتماع يمنع المسؤولون عن الموافقة على العقود النفطية من المصادقة على اي عقد، وخلال ٤٨ ساعة تقرر لجنة العقوبات الاجراء الجديد».

وسئل الانباري ايضاً هل يعتقد ان الادارة الاميركية أعطت الضوء الأخضر لتطبيق القرار ٩٨٦ بعدما كانت اسعار النفط ارتفعت بسبب قانون داماتو الذي يحظر عمل الشركات في ايران وليبيا فأجاب: «لا اعتقد، لكن القرار الاميركي مرتبط باستياء معظم اعضاء مجلس الامن من المماطلة الاميركية ازاء القرار، واعتبروها نوعاً من الاستهزاء بالمجلس اذ كانوا (الاميركيون) وافقوا على كل الاجراءات ومع ذلك لم يعطوا موافقتهم عليه (تطبيق القرار) وحتى البريطانيين كانوا موافقين على القرار، والقرار هم وضعوه ولائحة الاجراءات ايضاً كانوا وضعوا الكثير منها».

وعن خطة توزيع المواد الغذائية والأدوية قال الانباري: «حسب مذكرة التفاهم يتولى العراق شراء الاغذية والأدوية لكل انحاء العراق لتوزع فيها

التتمة في الصفحة (٦)

مئات القتلى والجرحى وموسكو تخشى السيناريو الأفغاني

غروزني: مقر الحكومة مهدد بالسقوط والروس فشلوا في ارسال تعزيزات

□ موسكو - من يوري تيسوفسكي:

■ عنفت المعارك في غروزني لليوم الثالث على التوالي في مقابل هدوء نسبي في سائر المناطق الشيشانية. وتركزت المعارك داخل العاصمة الشيشانية في محيط مقر الحكومة الموالية لموسكو الذي أعلن المقاتلون الشيشان انهم سيطروا على جزء منه.

وبدا أمس ان الروس لم يتمكنوا من ادخال تعزيزات إلى العاصمة خلافاً لما بثته الوكالات المحلية نقلاً عن قادتهم العسكريين. لكنهم نجحوا في الصمود في مواقعهم داخل المدينة، فيما أعلن الشيشان انهم بسطوا سيطرتهم على غروزني بالكامل. (راجع ص ٨).

وفي ضواحي غروزني، تركز الهجوم الشيشاني على محورين هما: مطار سيفرني وثكنة خان قلعة وهما بمثابة الشريان الحيوي للقوات الروسية. وكان المطار والثكنة عرضة لهجمات بقذائف «ار بي جي» من جانب المقاتلين الشيشان.

ونجح الشيشان في قطع الطريق على الدبابات الروسية بواسطة الألغام التي زرعوها، فيما نشروا قناصة في مناطق استراتيجية، ما جعل تحرك الروس داخل المدينة أمراً شبه مستحيل.

وفي مواجهة ذلك لجأت القيادة الروسية إلى سلاح الجو الذي قصف المدينة بالقنابل والصواريخ، لكن الطائرات الروسية لم تنج من المضادات الارضية الشيشانية التي اسقطت تسع طائرات هليكوبتر وطائرة حربية.

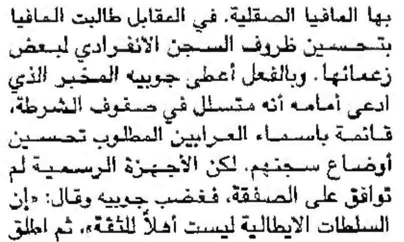
وانعكس فشل الروس في صد هجوم المقاومة توتراً في الأوساط الرسمية في موسكو، إذ خرج رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين عن صمته مؤكداً ان اجراءات اكثر تشدداً ستتخذ ضد «الارهابيين والمجرمين».

وقال ناطق باسم رئيس الوزراء ان موسكو تعمل «للحؤول دون انزلاق الوضع في الشيشان الى ما يشبه السيناريو الافغاني»، وذلك في رد غير مباشر على التساؤلات عن عجز القوات الروسية عن احتواء الوضع بعد ٧٢ ساعة على الهجوم الشيشاني.

وذكر نائب وزير الداخلية في الحكومة الشيشانية الموالية لموسكو يوري بلوغين ان وضع القوات الروسية المحاصرة وسط غروزني «صعب جداً». ورأى ان المعارك في غروزني «قد تكون حاسمة»، مؤكداً ان الطوابير المدرعة التي أعلن الروس انهم ارسلوها لتعزيز مواقعهم، «لم تصل الى وسط المدينة بعد»، علماً ان الاعلان عنها تكرر.

وسجل المراسلون الاجانب وجود تعزيزات في صفوف المقاومة الشيشانية التي قدر عدد رجالها في غروزني بما يزيد على ٤٥٠٠ عنصر يتقدمهم القائدان شامل باسايف وسلطان باسخاييف. وتمكنت هذه القوات من اختراق خطوط الدفاع الروسية في محاور عدة ابرزها محيط المقر الحكومي الذي وصل الشيشان الى موقع يبعد ٣٠ متراً عنه، وفي نبأ لم يتأكد، نقلت وكالة «فرانس برس» عن القائد الشيشاني سلطان كيتاييف ان المقاومة احتلت جزءاً من المبنى وتعمل لاستكمال سيطرتها عليه.

التتمة في الصفحة (٦)



المافيا الصقلية خططت لتفجير برج بيزا

□ روما - من عرفان رشيد:

■ ضمن حربها على الدولة الايطالية ومؤسساتها، خططت مافيا «كوزا نوسترا» الصقلية لتفجير برج بيزا الشهير المعروف ببرج بيزا المائل، الذي يعتبر إحدى عجائب الدنيا السبع وأكثر الآثار الايطالية استقطاباً للسياح من كل انحاء العالم.

«كوزا نوسترا» وضعت هذه الخطة في عام ١٩٩٢ ضمن استراتيجية الهجوم على رموز الفن الايطالي، معتبرة ان الأشخاص (قضاة أم رجال شرطة) وإن كانوا مهمين يمكن ان يحل محلهم آخرون، في حين ان الارث الفني والثقافي الانساني لا يمكن تعويضه إذا تعرض إلى الدمار والاتلاف.

وبعد مذبحة منطقة كباتشي (قرب باليرمو) ومذبحة شارع أميليا في باليرمو التي قتل فيها القاضيان جيوفاني فالكوني وزوجته القاضية فرانشيسكا مورفيللو وثمانية من عناصر حمايتهما، نفذت «كوزا نوسترا» جزءاً من خطتها فتفجرت صيف عام ١٩٩٣ متحف الاوفيتسي في فلورنسا، وهو ثاني أكبر متحف للفن العالمي بعد اللوفر في باريس، ودمرت قاعة متحف الفن المعاصر في ميلانو وألحقت أضراراً بأجزاء من اثنتين من الكنائس التاريخية ذات الطابع الاثري. وضمنت المافيا هاتين العمليتين رسالة تهديد إلى الفاتيكان وإلى البابا يوحنا بولس الثاني لمواقفه المناهضة لها التي أعلن عنها في أكثر من مناسبة خلال زياراته لصقلية.

والحديث عن تفكير «كوزا نوسترا» بتفجير برج بيزا المائل ليس جديداً، لكن التفاصيل التي كشفها القاضي الفلورنسي الشهير بيار لويجي فينيا قبل بضعة أيام لا تدع مجالاً للشك. فأعلن ان قوات الشرطة اكتشفت ٢٠٠ كيلوغرام من المتفجرات في منطقة فورميللو، قرب روما، كانت «كوزا نوسترا» تنوي وضعها في أعلى البرج. ولم تكن تلك المتفجرات أعدت لإغتيال «المافيوي» السابق سلفاتوري كانتشيمي الذي اختبأ في تلك المدينة بعدما تعاون مع القضاء الايطالي.

وكانت المافيا ارجأت عملية التفجير بسبب صعوبة دخول البرج لخضوعه لرقابة أمنية على مدار الساعة، حين أجريت في داخله بحوث ودراسات وتجارب لوقف ميلانه. لكن الخطة لم تلغ في شكل نهائي، وتمكن القضاء والشرطة الايطالية من كشفها بالصدفة والتحرك بسرعة للقبض على بعض أفراد المافيا.

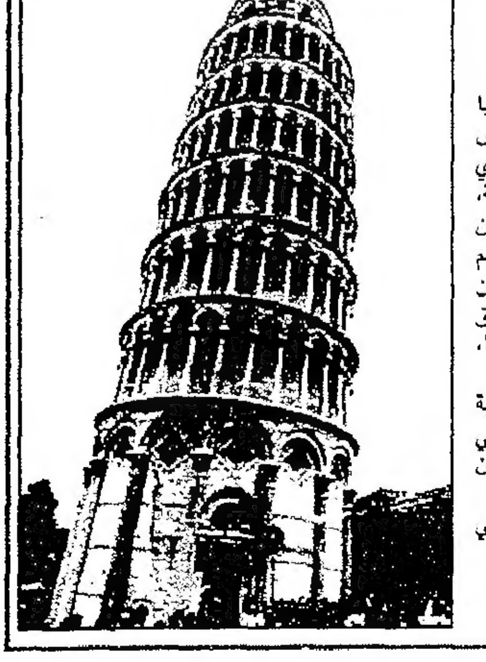
ويقول القاضي بيار لويجي فينيا إن التأكد من هذه الخطة ورد في اعتراف أحد قتلة القاضي جيوفاني فالكوني، عندما قال: «ما الذي سيحدث إذا استيقظت مدينة بيزا في يوم من الايام من دون أن تجد برجها المائل في مكانه؟». ويضيف القاضي فينيا ان «تلك الجملة أثارت الشكوك والمخاوف لدى المحققين، وأجرينا في الحال كشفاً دقيقاً للبرج، لكن التحريات لم تكشف اي شيء».

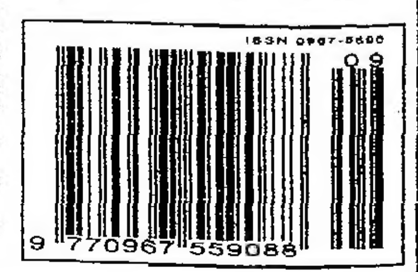
بعد ذلك تمكنت الشرطة من معرفة المكان الذي خبئت فيه المتفجرات عبر أحد مخبريها، وهو تعرف على انطونيو جوبيه، أحد أفراد المافيا، وعرض عليه التعاون في عملية تبادل لبعض الأعمال الفنية المسروقة التي تحتفظ بها المافيا الصقلية. في المقابل طالبت المافيا بتحسين ظروف السجن الانفرادي لبعض زعمائها. وبالفعل أعطى جوبيه المخبر الذي ادعى أمامه أنه متسلل في صفوف الشرطة، قائمة بأسماء العرابين المطلوب تحسين أوضاع سجنهم. لكن الأجهزة الرسمية لم توافق على الصفقة، فغضب جوبيه وقال: «إن السلطات الايطالية ليست أهلاً للثقة»، ثم اطلق عبارته الشهيرة في شأن مستقبل برج بيزا، ومنها انطلقت التحريات والتحقيقات.

يذكر أن العراب جوبيه اعتقل بعد عملية التفجير التي راح ضحيتها القاضي فالكوني في ٢٣ أيار (مايو) ١٩٩٢، ومات في السجن «منتحراً» بعد أسابيع على اعتقاله.

وفي سياق حديثه عن الوضع الحالي

التتمة في الصفحة (٦)




ISSN 0967-5590
9 770967 559088

جلسة استثنائية لمجلس الوزراء اليوم

الحريري: تأجيل الانتخابات سيكون لفترة قصيرة

□ بيروت - «الحياة»:

■ كان قرار المجلس الدستوري قبول الطعن في قانون الانتخابات وابطال بعض مواده محور اتصالات في اكثر من اتجاه، فاستقبل رئيس الجمهورية الياس الهراوي في قصر بعبدا رئيس مجلس الوزراء الحريري، الذي غادر عند الثانية عشرة الا ربعاً الى دمشق للقاء المسؤولين السوريين، وانضم الى الاجتماع نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ميشال المر.

واكد الحريري قبل مغادرته بيروت ان احتمال تاجيل الانتخابات النيابية لمدة ثمانية اشهر كما نشر في بعض وسائل الاعلام «ليس وارداً وان التاخير الذي سيحصل سيكون لفترة قصيرة محدودة لاعداد الصيغة الجديدة لمشروع قانون الانتخاب ومناقشتها في مجلس الوزراء واحالتها من جديد على المجلس النيابي».

واعتبر ان «الانتخابات ستجري وان الامور لم تعد الى نقطة الصفر» مشيراً الى «اجتماع للرؤساء الثلاثة يعقد ظهر اليوم في القصر الجمهوري للبحث في الموضوع وان مجلس الوزراء دعي الى جلسة استثنائية عصراً لدرس الموضوع وعرض المقترحات البديلة».

ورأى ان «القرار الذي اتخذه المجلس الدستوري يدل بشكل قاطع على حياد المجلس النيابي والحكومة وعلى تطبيق الفصل بين السلطات». ونوه بدور المجلس في هذا المجال.

إلى ذلك، قال الوزير المر لدى مغادرته قصر بعبدا «اطلعني فخامة الرئيس على قرار المجلس الدستوري وتفاصيله. لن اعلق عليه لأنه صادر عن سلطة قضائية مستقلة، انما دعا رئيس الحكومة الى جلسة لمجلس الوزراء اليوم لدرس التدابير التي ستتخذها الحكومة في ضوء هذا القرار، وطالما هناك تعديلات فسترسل الحكومة مشروع قانون الى مجلس النواب كي يعدل قانون الانتخابات التي ستحصل في مواعيدها او بتاخير اسبوع او اسبوعين اذا كان هناك من موجب وطبيعاً ستكون هناك دورة استثنائية لمجلس النواب وفي ضوء صدور القانون مع تعديلاته نعرف اذا كانت الانتخابات ستبقى في مواعيدها المحددة ام سيكون هناك تاخير لأسبوع او اسبوعين».

وقال رداً على سؤال ان «الحكومة ستبدأ اليوم في قراءتها للقرار وسيعقد مجلس الوزراء سريعاً وستعمل وزارة الداخلية الليلة لإنجاز المشروع ليقدم الى الوزراء وهو سينسجم مع التعديلات المطروحة واتصور ان المجلس سيبت غداً (اليوم) في الموضوع».

واعتبر ان «المجلس الدستوري طلب اضافة عبارة «استثنائياً ولمرة واحدة» الى بعض المواد. والطابع الاساسي للصيغة التي سنضعها هو الاستثناء لمرة واحدة: حسب العبارة التي استعملها المجلس الدستوري».

زاربري على رأس وفد في المصيلح

جنبلاط: قرار المجلس الدستوري مقدمة لـ١٧ ايار جديد

□ بيروت - «الحياة»

■ رأى وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط ان قرار المجلس الدستوري «يأتي في سياق حملة كبيرة ضد الطائف وسورية، ومقدمة لـ ١٧ ايار جديد» ودعا الرئيس الياس الهراوي الى «أن يكمل معنا المشوار» واعلن ان العلاقة مع حركة «امل» هي «علاقة دم مشترك ونحن لها مجدداً اذا لا سمح الله تجددت الغيوم».

كلام جنبلاط جاء بعد زيارته رئيس المجلس النيابي نبيه بري في المصيلح على رأس وفد من نواب «جبهة النضال الوطني» ضم الوزير مروان حماده والنائبين أيمن شقير واكرم شهيب وفي حضور وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر والنائبين سليمان كنعان وايوب حميد.

وقال جنبلاط «ان الرد السريع على قرار المجلس الدستوري رد سياسي وآسف ان يكون قد صدر هذا القرار السياسي الذي يطعن في طموحات اهل الجنوب وأهل الجبل».

واضاف «القضية ليست قضية دستورية بل قضية سياسية وكل شيء في العالم سياسي وحتى الجثة كما يقول الحديث تحميها ظلال السيوف». وقال «يأتي هذا الرد اليوم من خلال المجلس الدستوري في سياق حملة كبيرة جداً يمينية، مسيحية، اسلامية ضد الطائف وضد سورية وضد الوطنيين وضد المقاومة، وهذا مقدمة لـ١٧ ايار جديد. واريد هنا ان اوضح عندما قلت بالامس لم يكن الرئيس الهراوي متواطئاً لا. وهذا الكلام ورد في احدى الصحف ولكن اذا كان يظن الرئيس الهراوي ان ولاة التطرف ومعادي السلام والسلم الاهلي في لبنان سيرحمونه فاتذكر فؤاد شهاب عندما قام الحلف الثلاثي وتبخر فؤاد شهاب. نريد من الرئيس الهراوي ان يكمل معنا المشوار كما كان مقداماً في القرارات الجريئة عندما اقتحم بعبدا واستأصل ميشال عون وعندما واد الفتنة وسجن سمير جعجع. هكذا نفهم الرئيس الهراوي، الرئيس الوطني في لبنان ولا نريده متطرفاً الا للبنان وحدة لبنان وللمقاومة وللجنوب وللجبل».

وتابع جنبلاط: «آسف ان يكون هناك صديق قديم ولا يزال على المستوى الشخصي هو القاضي وجدي الملاط الذي مع الرئيس بري كنا في الشام وهو الذي اعطى الفتوى الدستورية لالغاء ١٧ ايار ونحن كنا مع الرئيس بري نلغي ١٧ ايار بالسلاح ومع الاسف القاضي وجدي بالامس وربما عن قصد او غير قصد قد يدخلنا في ١٧ ايار جديد».

وعن علاقته بالرئيس بري قال «العلاقة مع الرئيس بري علاقة دم مشترك ومع حركة امل التي هي بقيادة الرئيس بري وكما اسقطنا ١٧ ايار سوياً نحن لها مجدداً اذا «لا سمح الله» تجددت الغيوم، غيوم التحالف الغربي اليميني اللبناني بكل فئاته ونحن لها، لكن وان حدث الطعن نطالب بلبنان دائرة انتخابية واحدة وهذا اذا ارادوه اهلاً وسهلاً. فهذا طعن بالطموحات الوطنية لاهل الجبل بكل طوائفهم وولائهم وللجنوب وليتفضلوا ليكون لبنان دائرة انتخابية واحدة».

"استثناء ولمرة واحدة"

■ امام السلطة التي فوجئت بقرار المجلس الدستوري ابطال البدع التي تضمنها قانون الانتخابات طريقتان لمعالجة الموقف الناجم عن هذا القرار الحكيم.

الاولى: الاعتراف بالخطأ وبأنها تجاوزت الخط الأحمر لثوابت العيش المشترك ومبادئ العدل والمساواة. وبالتالي فان الرجوع عن الخطأ فضيلة. ويكون قرار المجلس الدستوري مناسبة لاقرار قانون للانتخاب يساوي بين الطوائف والمناطق ويضمن التساوي بين اللبنانيين ولا يتطاول على فئات او يتنكر لحق طوائف في دور في البلاد.

والثانية: الاصرار على السلوك الذي طبع «الجمهورية الثانية» مذ ودّعت اتفاق الطائف ومشروع الوفاق وأحلت محله اتفاق الترويكا وسياسة الخلل الوطني العام. وهذا الاصرار على الانحراف سيمدد للحال التي تعانيها من تقويض لمقومات الديموقراطية ولاركان السيادة الوطنية وتغييب لدور لبنان.

ومن قرار المجلس الدستوري درسان. واحد للحاكمين ومفاده ان اصرار السلطة على فرض الأمر الواقع وعلى سياسة استتباع المؤسسات بالقوة او بالاغراء، لا يمكن تغطيته على الدوام او عبر مؤسسات نزيهة كالمجلس الدستوري، الا اذا شكّلتها على «شاكلتها». فتكشف ساعتئذ بلا مواربة عن وجه تجهد لتخفيه وتزيل القناع الرقيق الذي يغطي كل الممارسات. والدرس الثاني للمواطنين، وهو ان لبنان الذي ضربته الحروب وأفقدته مناعته لم تخمد انفاسه بعد ولا يزال فيه عرق ينبض. وقرار المجلس الدستوري يمكن ان يشكل نقطة ضوء في عتمة «الجمهورية الثانية» وبارقة أمل في امكان العودة الى الصواب.

وبالطبع لن يتوهم احد ان قرار المجلس الدستوري سينهي حالاً استتب لها الأمر بفعل الحروب. فالسلطة التي ضربت عرض الحائط بكل نداءات اللبنانيين مبررة انتهاك الدستور تارة بـ «الظروف» وطوراً بـ «دقة الوضع الاقليمي» لن تعدم الوسائل لتواجه قرار المجلس الدستوري ولن تعوزها فنون الالتفاف على قرار الإبطال. وهي «كلاسيكية» الاستغباء. فقد تبدأ بالابتزاز عبر طرح لبنان دائرة انتخابية واحدة لتنتهي بقانون يعيد «الاستثناء لمرة واحدة» في تقسيم دوائر الانتخاب فيقره المجلس على شكله المشوه الذي كان مفروضاً اصلاً. ولن يكون سهلاً هذه المرة جمع تواقيع عشرة نواب للطعن في القانون الجديد. فبعض الذين وقعوا المرة الماضية لأنهم عوقبوا لمعارضتهم التمديد للرئيس عادوا الى الحظيرة تائبين نادمين فدخلوا جنة اللوائح المعلّبة. وبعضهم الآخر ركّب تحالفاته الانتخابية. والغالبية تؤثر مراعاة «الظروف» نفسها التي دعت الى اقرار القانون الباطل. ناهيك عن ان المواقف الجريئة لدى الآخرين تقتصر على الجرأة في شؤون لا تمت بالضرورة بصلة الى الصالح العام او تقصر حين يتعلق الامر بالاساسيات.

لا خلاف على ان المجلس الدستوري وجّه صفعة مؤلمة للتركيبة الحاكمة متكافلة متضامنة، الى درجة صارت معها المهانة التي تعرضت لها امس تجيز الشماتة ولو لوقت قصير. غير ان احداً لا يتوقع ان تثور هذه التركيبة لكرامتها فيستقيل وزير العدل مثلاً، وهو من سجّل سابقة الدفاع عن دستورية القانون قبل اصدار المجلس الدستوري حكمه، او ان يمارس حقوقيو المجلس النيابي الكريم نقداً ذاتياً كونهم يحتاجون الى اعادة تأهيل في كليات محترمة للحقوق لاستكمال ثقافتهم في هذا المجال، او ان يبادر بعضهم الى الاعتذار للبنانيين على القانون الميليشيوي الذي اقروه. لكن المواطنين اليائسين من افتراض ان يقتنص العاقلون «اللحظة الدستورية» الحالية لاقرار قانون عادل للانتخابات وتصحيح مجمل المسار، يتمنون على الأقل ان يستتر الخانبون الخانعون أو يرتفعوا ولو «استثناء ولمرة واحدة» الى مستوى المسؤولية التي ولأهم اياها الشعب او أوصلتهم اليها «الظروف».

بشارة شربل

الجميل لـ"الحياة": قرار المجلس الدستوري انتصار وفرصة لفتح حوار بنّاء

□ لندن - «الحياة»:

■ اعتبر الرئيس السابق الشيخ امين الجميل ان قرار المجلس الدستوري قبول الطعن في قانون الانتخاب يعتبر انتصاراً للبنان ودعا الحكم الى الاستفادة من هذه الفرصة لفتح حوار بناء مع المعارضة.

وقال الجميل لـ «الحياة» تعليقاً على قرار المجلس الدستوري ان لديه ملاحظتين: الأولى «ان المجلس وضع الاصبع على الجرح وثبت اننا كنا على حق وان الحكومة تنتهك حرمة الدستور كل يوم. وهو ثبت حق جميع الذين قالوا بلا دستورية القانون. والقرار انتصار لنا جميعاً وانتصار للبنان وتنبيه للحكومة». واضاف: «اما الملاحظة الثانية فهي اننا لا نعترض فقط على التقسيمات الجغرافية في قانون الانتخاب، فالتقسيمات جزء من اعتراضاتنا. وهناك اعتراضات خطيرة اذ ان معالم التزوير اصبحت واضحة لدى الجميع. لذلك نتمنى ان يكون قرار المجلس الدستوري محطة لاعادة النظر بكل الهرطقات التي ترتكب. ومع ترحيبنا بالقرار نرى ان هناك جوانب اخرى ايضاً تحكم مواقفنا».

وتابع: «ان مواقفنا ايجابية. فنحن لا نضع شروطاً تعجيزية ومستعدون للتعاون ضمن الظروف الراهنة عندما تتوفر التطمينات بان هذه الانتخابات ستؤدي الى انتخاب مجلس نيابي يمثل الارادة الوطنية. واني أسأل: اذا كان رئيس الجمهورية وقيادات عدة ونواب كثيرون يتحدثون عن تجاوزات وشواذات فلماذا لا نستفيد من هذه المناسبة لنفتح حواراً جدياً بين الجميع خصوصاً ان لبنان والمنطقة في مهب الريح. ويخطئ من يظن ان الرهان على التغييرات الاقليمية رهان لمصلحة لبنان. ومن هنا ضرورة تجميع الصفوف وفتح الحوار ولملمة الجراح. ولدينا افكار عملية وبناءة وموضوعية في هذا الاطار مستعدون لمناقشتها مع الحكم اذا ارتأى فتح الحوار معنا. وشرط الحوار ان يعترف الواحد منا بالآخر وان يكون بناء. فلا أحد الا ويريد، ضمن المعطيات الاقليمية والسياسية ان يعاد النظر بقانون الانتخاب وان تكون هذه الاعادة محطة لوقفة وجدانية ووطنية فيدخل الحكم التاريخ من الباب الواسع وليس من الطاقة السورية التي حشر نفسه فيها».

وعن التحرك الذي تقوم به المعارضة لمقاطعة الانتخاب قال: «تحدثت مع الاستاذ دوري شمعون ومع العماد ميشال عون وأعضاء لجنة المتابعة. وهناك مسعى لتنظيم دائم لهذه الحركة. ونحن وعدنا بأن يكون الموعد في ٢٢ تشرين الثاني المقبل، حيث سيتحول اللقاء الثلاثي في ذلك التاريخ الى مؤسسة جامعة همها الوحدة الوطنية والسيادة والديموقراطية وخصوصية النظام اللبناني».

وأكد ان المعارضة «تيار يضم المعارضة الكتائبية والتيار العوني وحزب الأحرار والكتلة وتيار القوات اللبنانية. ويلتقي الجميع في شكل بناء ومنظم وكان الذي فرقته المرحلة السابقة يجمعه الاستحقاق الانتخابي».

ولم يستبعد الجميل احتمال ان يعود شمعون الى باريس ليعقد اللقاء الثلاثي اجتماعاً طارئاً يدرس فيه الموقف المستجد.

ويعقد شمعون مؤتمراً صحافياً في بيت الحزب في السوديكو اليوم في حضور اعضاء لجنة المتابعة وهم: فائق يونس ويوسف سعدالله الخوري (عن التيار العوني)، وروبير خوري والياس ابو عاصي (الاحرار) وبيار الجميل وشاكر عون (عن المعارضة الكتائبية)، ونصري فضول وابراهيم اسطفان (عن الكتلة الوطنية).

وقال شمعون «نهنئ اعضاء المجلس الدستوري على موقفهم الواضح والصريح واللبناني والذي يليق بهم وبلبنان».

وعما اذا كان يعتبر ان المعارضة انتصرت، قال «نعتبر انه عندما كنا نقول بأن قانون الانتخابات غير دستوري وعادل، جاء المجلس الدستوري وبرهن اننا كنا على حق».

مجلس شورى الدولة يعتبر ترشيح حدادة صحيحاً

□ بيروت - «الحياة»:

■ قرر مجلس شورى الدولة برئاسة القاضي جوزف شاوول ابطال القرار المطعون فيه تاريخ ١٩٩٦/٨/٢ الصادر عن وزارة الداخلية واعتبار طلب ترشيح المستدعي الدكتور خالد علي حدادة مرشح الحزب الشيوعي اللبناني للانتخابات النيابية عن المقعد السني في دائرة الشوف - محافظة جبل لبنان صحيحاً ومقبولاً وفق التصريح المقدم منه وفق الاصول.

اغتيال مسؤول في "امل" البقاع

■ بيروت - «الحياة» - اغتال مسلحون مجهولون امس احد مسؤولي حركة «امل» في ابلح، الحاج ابراهيم ابو حمدان امام مكتبه في معمل البلاستيك الذي يملكه وفي ظروف غامضة. وافادت مصادر امنية ان المغدور اصيب بثلاثين رصاصة من رشاش حربي وهو في الخامسة والثلاثين من العمر من بلدة الكرمة. وذكرت المصادر ان مطلق النار هو مصطفى العجيمي وتقوم القوى الامنية بالبحث عنه لتوقيفه ويشيع ابو حمدان في الخامسة من عصر امس وهو احد ابناء عم وزير الاسكان والتعاونيات محمود ابو حمدان.

مصادر حكومية تنفي أنباء اللقاء مع مستشار نتانياهو

□ بيروت - «الحياة»:

■ نفت مصادر ديبلوماسية لبنانية ما نشر في صحيفة «معاريف» الاسرائيلية عن اجتماع بين ممثل رسمي للحكومة اللبنانية ومستشار رئيس الوزراء الاسرائيلي دوري غولد وسكرتير الحكومة داني نافيه في احدى العواصم الاوروبية حيث جرى البحث في طرح «لبنان أولاً».

ونقلت «اذاعة الشرق» عن مصادر حكومية نفيها لهذا النبأ، وقالت «انه ليس الاول ولن يكون الاخير في سلسلة التسريبات الاعلامية الاسرائيلية ضد لبنان». ورأت ان «النبأ يمكن ان يندرج في اطار الرد غير المباشر والمضلل لموقف لبنان الذي اكد اولاً انه لم يتسلم اي مشروع لطرح رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو من قبل اي دولة ثالثة، وثانياً انه في حال هدف هذا المشروع الى الفصل بين المسارين اللبناني والسوري فهو مرفوض، اما اذا نص على تطبيق القرار ٤٢٥ من دون قيد او شرط فان لبنان يرحب به».

واشارت المصادر الى ان «طرح لبنان أولاً غير مقبول لا لبنانياً ولا عربياً ولا حتى اميركياً».



ترحيب نيابي وسياسي واسع بقرار المجلس الدستوري وإجماع على ضرورة إجراء الإنتخابات

□ بيروت - «الحياة»:

■ رحب عدد من النواب والشخصيات السياسية امس بقرار المجلس الدستوري قبول الطعن في قانون الانتخابات وإبطال ست مواد من مواده.

وقال رئيس الحكومة السابق نائب بيروت سليم الحص «لا شك في ان قرار المجلس الدستوري في خصوص قانون الانتخاب كان مشرفاً، وقد جاء مصداقاً للمستوى الاخلاقي والعلمي الرفيع الذي يتحلى به اعضاؤه. انه حدث تاريخي نرجو ان يكون ايذاناً ببداية مرحلة بناء دولة القانون والمؤسسات». وامل في ان تتخذ الخطوات اللازمة لتعديل القانون وفق ملاحظات المجلس الدستوري في سرعة كلية بحيث يكون في الامكان انجاز الانتخابات النيابية قبل نهاية الفترة الدستورية اي قبل منتصف تشرين الاول (اكتوبر)».

وحيا الرئيس عمر كرامي المجلس الدستوري على «قراره» معتبراً انه «رد الروح الى كل الشعب لان ما شهدناه سياسياً خلال المدة الاخيرة من اجتياح للمؤسسات والقوانين فاق كل تصور». وانتقد كرامي «الحكومة» وقال «انها تعاملت مع قانون الانتخاب بخفة كاملة». وجدد كرامي «المطالبة باعتماد المحافظة دائرة انتخابية في كل لبنان لتعذر تحقيق جعل لبنان دائرة انتخابية واحدة حالياً».

وقال نائب رئيس المجلس النيابي ايلي الفرزلي انه لم يفاجأ بقرار المجلس الدستوري «فهو كان منتظراً على رغم ان الاسباب الموجبة للقانون نكرت ان القانون هو احكام استثنائية.

ولكن المجلس الدستوري اصر على عدم توسيع قاعدة الاستثناء وان تنكر بصورة استثنائية ولمرة واحدة. وهذه كانت آراء معظم السادة النواب في الموضوع».

ورأى ان «القرار يدل الى امرين: الاول ان هناك سلطة اسمها المجلس الدستوري مستقلة وتمارس صلاحياتها ويجب احترام هذا القرار. فلا مانع من ان تجتمع الحكومة وتحيل مشروع قانون تاخذ فيه ملاحظات المجلس الدستوري في الاعتبار. والامر الثاني وهو المهم، ان المجلس الدستوري برر الاستثناء الذي حصل في جبل لبنان تحت عنوان مقتضيات المصلحة العليا. وهذا امر مهم جداً».

وعن مصير اجراء الانتخابات، قال «لا شيء يمنع اذا لم تطرأ امور خارجة عن الارادة وكبيرة جداً من «لبنان اولاً» الى ما لا اعلم... تاجيل الانتخابات اسبوعاً، اما الحديث عن تاجيلها ثمانية اشهر فهو نوع من «تمويت» المؤسسة الاشتراعية وهذا غير وارد، لان الغاية من التمديد ثمانية اشهر ان يلحقها ثمانية اشهر اخرى وابقاء المجلس ميتاً حتى تحل ازمة الشرق الاوسط وهذا امر غير وارد».

ووصف النائب نسيب لحود القرار بـ «التاريخي». وقال ان «المجلس الدستوري نجح، في اول اختبار له بهذه الاهمية، في ترجيح كفة الدستور واعلاء هيبته بعد سلسلة الانتهاكات التي حاولت النيل منه في الاشهر الاخيرة». ورأى فيه «انجازاً يعيد الثقة بدولة القانون والمؤسسات ويفتح الباب امام مصالحة حقيقية بين الدولة والمجتمع، كما انه يشكل نكسة للمسؤولين الذين حاولوا الاستخفاف بعقول المواطنين والمشترعين واملاء القوانين التي لا تحترم وحدة الارض والشعب ولا حتى القوانين النافذة عليهم».

واضاف «ياتي هذا القرار الكبير تتويجاً للخطوة الجريئة المتمثلة بطلب الطعن المقدم من قبل النواب العشرة، واستكمالاً لكل المساعي التي بذلت في المجلس النيابي لاسقاط القانون المجحف ومنع الاخلال بوحدة الارض والشعب والتشريع». وقال «المطلوب من الحكومة «الامتثال الى صوت الحق الذي ادلى به المجلس الدستوري والتقدم بمشروع قانون يحترم وحدة الشعب والارض والتشريع دون اللجوء الى التمييز بين المواطنين بذريعة الاستثناء فالمطلوب اليوم قانون يساوي حقيقة بين اللبنانيين».

وقال النائب حبيب صادق «بصفتي احد النواب الموقعين على مراجعة الطعن في هذا القانون اعرب عن بالغ تقديري لهذه الهيئة العليا المرصودة للدفاع عن دستورية القوانين». ورأى ان القرار «جاء على مستوى ثقتنا الكبيرة بالمجلس الدستوري رئيساً واعضاء وبذلك يتعزز مقام هذا المجلس في صدور المواطنين جميعاً بصرف النظر عن انتماءاتهم السياسية والاجتماعية».

وقال النائب سامي الخطيب ان «المجلس الدستوري قام بما عليه واكد صدقية لبنان لجهة فصل السلطات، واكد ايضاً نزاهة القضاء وهذا موضع فخرنا. قد لا يكون المجلس الدستوري اعطى قيمة للمصلحة السياسية التي توخيناها نحن في المجلس النيابي ومجلس الوزراء، توخينا المصلحة السياسية التي تصب في خانة السلام الاهلي والوفاق العام». واضاف «نحن مصرون على اجراء الانتخابات في مواعيدها، لدينا وقت من ١٥ آب (اغسطس) ولغاية ١٥ تشرين الاول، وهذه هي المهلة الدستورية التي علينا اجراء الانتخابات فيها».

واعتبر النائب عصام نعمان ان القرار «هو تدشين لقيام دولة القانون والمؤسسات». ولفت الى ان «مصير الانتخابات من حيث التاجيل القصير مدة اسبوعين او ثلاثة، او التاجيل الطويل الامد حتى ربيع العام المقبل متوقف على الاقتراح الذي ستتقدم به الحكومة الى المجلس النيابي».

ورحب النائب رياض الصراف بالقرار وقال «نحن كنا في اجواء انه سيقبل الطعن لان القانون مخالف للدستور. ونحمد الله على القرار الذي يجدد الثقة بالمؤسسات الدستورية».

وهنأ النائب سمير عون اللبنانيين بالقرار العادل للمجلس الدستوري. واعتبر ان المجلس «كان على مستوى الوطن واعطى القانون حقه، وبذلك يكون انتصر كل لبنان وليس انتصاراً لأحد». ورأى ان اقتراح رئيس الجمهورية الياس الهراوي الانتخابي «سيمشي الآن. وبذلك يرضي الجميع». واعتبر ان الدولة على المحك».

وذكّر النائب رياض ابو فاضل بموقفه الاساس في لجنة الادارة والعدل في المجلس النيابي وهو «ضد قانون الانتخاب بسبب قناعتي. فليس عندي خصومة او «نكاية». ومن الاساس كنت ضد مقدمة القانون وضد المادة السابعة منه، وهذا هو السبب الذي دفعني الى توقيع الطعن وليست لدي اسباب اخرى».

وقال النائب بيار حلو انه ينتظر «تفصيل قانون جديد وينتظر المهندسين في الدولة الذين هندسوا القانون المعترض عليه، ان يهندسوا قانوناً آخر. واذا جرت الانتخابات فإنها ستكون على اساس اعتماد المحافظة، نحن نترقب مشروع الحكومة الذي سترسله الى المجلس النيابي، والذين وضعوا القانون المطعون لو استشاروا طالباً في سنة اولى حقوقاً لما وافقهم عليه». وهنأ النائب سعود روفايل (كتلة «الوفاء للمقاومة») «لبنان وشعبه بما صدر عن المجلس الدستوري». واشار الى انه «الضمان الحقيقي والصلب الذي يستطيع ان يلجأ اليه لبنان لتصحيح كل خلل يطرأ على صياغة القوانين وتطبيقها والحفاظ على قدسيتها».

ورأى النائب فتحي يكن في موقف المجلس «تاكيداً للمصلحة الوطنية التي تتحقق من خلال تطبيق مبدأ فصل السلطات وتامين استقلالية القرار الدستوري والقضائي».

واعتبر رئيس «التجمع من اجل الجمهورية» الدكتور ألبير مخيبر ان قرار المجلس الدستوري هو «خطوة نوعية على صعيد المؤسسات الدستورية اللبنانية، اذ اثبت ان الكلمة الحرة لا تزال مسموعة وان العدل الذي هو اساس الملك باق في لبنان». واضاف ان «هذا القرار سجل اول لا رافضة لقانون جائر وضعته الحكومة وصدّقه المجلس النيابي». وقال ان «هذا التجرد الذي تجلى في هذا القرار اعاد الثقة الى النفوس واهدى الدولة على سلوك طريق القوانين والديموقراطية الصحيحة».

وقال رئيس الاتحاد العمالي الياس ابو رزق ان قرار المجلس «فخر لكل لبناني مؤمن بالدستور والقانون والديموقراطية، وجاء ليثبت ان في لبنان مؤسسة دستورية فوق كل السلطات والشبهات وانها قادرة على الحفاظ على حقوق المواطنين والدفاع عن حرياتهم».

ورحب الامين العام للرابطة المارونية نعمة الله ابي نصر «بالقرار التاريخي الصادر عن المجلس الدستوري الذي اثبت فيه عدم دستورية قانون الانتخاب».

ورحب الحزب الشيوعي اللبناني بالقرار ورأى في بيان للمكتب السياسي انه «يؤكد اهمية دور المجلس في احترام الدستور وعدم تجاوزه استنسابياً ويسهم في التأسيس لدولة القانون في لبنان وفي وضع حد للتدخلات السياسية وفي تفصيل القوانين على قياس مصالح اهل الحكم».

وقال المحامي جان حواط «لم اشك لحظة في ان العافية والعلم القانونيين في لبنان لا يزالان بالف خير، وان المجلس الدستوري اصدر قراره بإبطال الشوائب التي اعترت قانون الانتخاب بكل ارتياح وجدارة وثقة مثبتاً ان المؤثرات، أياً تكن، لا يمكن ان تتناول السلطة القضائية في لبنان من جهة والمصلحة اللبنانية العليا من جهة ثانية».

واصدر نقيب المحامين في بيروت شكيب قرطباوي بياناً اشار فيه الى ان «النقابة كانت اول من اعلنت ان قانون الانتخاب يخالف الدستور ودعت النواب الذين عارضوه وصوتوا ضده الى الطعن به امام المجلس الدستوري».

واضاف «بصرف النظر عن تأييدنا او معارضتنا لبعض الحيثيات التي اعتمدها المجلس الدستوري فلا بد من ابداء الملاحظات الآتية:

١ - نأمل ان يعي المشترع انه لا يستطيع مستقبلاً سنّ تشريعات مخالفة للدستور وللمبادئ العامة وانه لا يجوز للتشريع الا ان يكون تشريعاً عاماً لجميع المواطنين.

٢ - لا بد من لفت النظر مجدداً الى ان دولة القانون لا يبنيها الا قضاء مستقل تمام الاستقلال وقد جاءت تجربة المجلس الدستوري وهو الهيئة القضائية الدستورية لتثبت مجدداً ان بناء دولة القانون في لبنان لا يمكن ان يكتمل الا عندما يصبح القضاء اللبناني سلطة ثالثة مستقلة تماماً».

ورأى السيد منح الصلح «ان القرار ينبغي ان يكون منطلق حركة تصحيح يقوم بها الحكم لمسار سياسي داخلي كامل جرى عليه لبنان منذ مدة غير قصيرة من الزمن حتى كاد نظامه يتغير من حيث هو نظام قائم بالاصل على التقيد بالدستور روحاً ونصوصاً وعلى عدم اخضاع القوانين وفكرة القانون بالذات لاعتبارات مصالح الافراد والجماعات وقوى الضغط».

واشار الى «ان الموت البطيء للديموقراطية انما يكون في عقلية تفصيل القوانين على قياس المصالح انطلاقاً من ان القوانين هي مجرد شكليات وعمليات اخراج سابقة، بدلاً من ان تكون القوانين هي تجليات لسلطة القيم والمبادئ وضوابط للغرائز والشهوات والعصبيات».

«ضماناً لصحة التمثيل السياسي وحفاظاً على ميثاق العيش المشترك الذي يجمع اللبنانيين»

المجلس الدستوري أبطل ٦ مواد في قانون الانتخاب تتعلق بالدوائر وترشيح الموظفين والتمديد للمجلس المقبل

□ بيروت - «الحياة»:

■ اصدر المجلس الدستوري قراره المبرم امس بابطال المادتين الثانية الجديدة والـ ٣٠ الجديدة الواردتين في قانون الانتخابات وابطال المواد الاولى والثالثة والرابعة والخامسة منه للترابط القائم بينها، مستنداً في جملة ما استند اليه، الى ان المادة ٢٤ من الدستور نصّت «على توزيع المقاعد النيابية على اساس قواعد من شأنه تحقيق التوازن والعدالة في هذا التوزيع بين الطوائف والمذاهب وايضاً بين المناطق ضماناً لصحة التمثيل السياسي وحفاظاً على ميثاق العيش المشترك الذي يجمع بين اللبنانيين» كما انه «لا يجوز للمشرع ان يجعل من حالة موقتة واستثنائية ليس لها طابع الديمومة قاعدة عامة» ورأى ان المادة الثانية الجديدة «تخلّ بمبدأ المساواة امام القانون».

كما رأى المجلس الدستوري ان نص المادة الثلاثين الخاصة باستقالة الموظفين الذين يرغبون في الترشيح للانتخابات يعتبر مخالفاً للمادتين ٧ و١٢ من الدستور «لحرمانه الموظف المستقيل من العودة الى وظيفته»، مشيراً الى ان الترشيح للانتخابات «حق مدني ودستوري وكل قيد يأتي من قبل المشرع على ممارسة هذا الحق لا يمكن تفسيره الا بصورة ضيقة».

وجاء في حيثيات القرار ان «القانون في المادة الثانية الجديدة ميّز في المعاملة بين المواطنين، ناخبين ومرشحين، في الحقوق والفرائض من دون ان يكون ذلك على سبيل الاستثناء الذي قد تدعو اليه وتبرره ظروف طارئة ملحة، ما جعل هذا القانون مخالفاً لمبدأ المساواة الذي نصت عليه المادة السابعة من الدستور».

وقال عضو المجلس القاضي خالد قباني: «ان المجلس تخطّى الطعن المتعلق بالمواد المقدم فيها الى مواد اخرى نظراً الى ارتباطها ببعضها البعض. وعندما يقوم طعن في بعض مواد قانون ما يحق للمجلس النظر في كل مواد القانون ومطابقتها لاحكام الدستور وهذا اجتهاد مستقر لدى القضاء الدستوري».

وهذا نص القرار:

قرار رقم: ٩٦/٤

تاريخ ١٩٩٦/٨/٧

رقم المراجعة الاولى: ٩٦/٢

- المستدعون النواب السادة: مخايل الضاهر - زاهر الخطيب - رياض ابو فاضل - اسمر اسمر - أسامة فاخوري - سمير عون - نجاح واكيم - مصطفى سعد - ميشال سماحة - حبيب صادق.

- القانون المطلوب إبطاله: المادة الثانية الجديدة من المادة الاولى، وكذلك المادة الثلاثون الجديدة من المادة الثالثة من القانون، رقم ٥٣٠ (تعديل بعض احكام قانون انتخاب اعضاء مجلس النواب، الصادر بتاريخ ١٩٦٠/٤/٢٦ وتعديلاته)، المنشور في الجريدة الرسمية، عدد ٢٩، تاريخ ١٩٩٦/٧/١٢.

رقم المراجعة الثانية: ٩٦/٣

- المستدعون النواب السادة: حبيب صادق - بشاره مرهج - زاهر الخطيب - عصام نعمان - أسامه فاخوري - نجاح واكيم - سمير عون - حسن عزالدين - مصطفى سعد - اسمر اسمر.

- القانون المطلوب إبطاله: المادة الثلاثون الجديدة من قانون الانتخاب رقم ٥٣٠، المنشور في الجريدة الرسمية، عدد ٢٩، تاريخ ١٩٩٦/٧/١٢.

ان المجلس الدستوري، الملتئم في مقرّه بتاريخ ١٩٩٦/٨/٧، بحضور الرئيس وجدي الملاط ونائب الرئيس محمد المجذوب والاعضاء السادة: جواد عسيران - اديب علام - كامل ريدان - ميشال تركية - بيار غناجه - سليم العازار - انطوان خير - خالد قباني.

بعد الاطلاع على ملف كل من المراجعتين، وعلى تقرير العضو المقرر، المؤرخ في ١٩٩٦/٨/٣.

وبما ان السادة النواب المبيّنة اسماؤهم في المراجعة الاولى، رقم ٩٦/٢، قد سجلوا مراجعتهم في قلم المجلس بتاريخ ١٩٩٦/٧/٢٥، وطلبوا فيها اعلان بطلان المادة الثانية الجديدة من المادة الاولى، وكذلك المادة الثلاثين الجديدة من المادة الثالثة من القانون رقم ٥٣٠، المنشور في الجريدة الرسمية، عدد ٢٩، تاريخ ١٩٩٦/٧/١٢، لمخالفتهما احكام الدستور.

وبما ان السادة النواب المبيّنة اسماؤهم في المراجعة الثانية، رقم ٩٦/٣، قد سجلوا مراجعتهم في قلم المجلس بتاريخ ١٩٩٦/٧/٢٦، وطلبوا فيها ابطال المادة الثلاثين الجديدة من قانون الانتخاب المعدّل، المنشور في الجريدة الرسمية، عدد ٢٩، تاريخ ١٩٩٦/٧/١٢.

وبما ان المراجعة الاولى ترمي الى ابطال المادة الثانية الجديدة من القانون، رقم ٩٦/٥٣٠، لتمييزها بين الدوائر الانتخابية بأن جعلت كلاً من محافظات بيروت والشمال والبقاع دائرة واحدة، ومن محافظتي الجنوب والنبطية دائرة انتخابية واحدة، ومن كل قضاء من اقضية محافظة جبل لبنان دائرة انتخابية مستقلة، كما ترمي الى ابطال المادة الثلاثين من المادة الثالثة من القانون ذاته لانها قضت بوجوب تقديم جميع الموظفين دون استثناء استقالاتهم من الوظيفة لقبول ترشيحهم الى الانتخابات النيابية، جاعلة من الاستثناء قاعدة، وبعدم جواز اعادة المستقيلين الى الوظيفة.

وبما ان المراجعة الثانية ترمي فقط الى ابطال المادة الثلاثين الجديدة من المادة الثالثة من القانون، رقم ٩٦/٥٣٠، لربطها حق الترشيح بشروط اضافية، فجعلت الحق في الترشيح هو الاستثناء والقاعدة هي المنع، مخالفة بذلك المادتين السابعة والثانية عشرة من الدستور.

وبما ان المجلس الدستوري قد اتخذ قراراً، بتاريخ ١٩٩٦/٨/٣، بضم المراجعة الثانية، رقم ٩٦/٣، الى المراجعة الاولى، رقم ٩٦/٢، والسير بهما معاً.

فبناء على ما تقدّم

اولاً - في الشكل:

بما ان المراجعتين قد قدّمتا ضمن المهلة مستوفيتين شروطهما القانونية، فتعتبران مقبولتين شكلاً.

ثانياً - في الاساس:

الف - في مخالفة المادة الثانية الجديدة من المادة الاولى من القانون رقم ٩٦/٥٣٠ لاحكام الدستور.

حيث ان القانون، رقم ٩٦/٥٣٠، الصادر بتاريخ ١٩٩٦/٧/١١، والمنشور في الجريدة الرسمية، عدد ٢٩، تاريخ ١٩٩٦/٧/١٢، تناول تعديل بعض احكام قانون انتخاب اعضاء مجلس النواب، الصادر بتاريخ ١٩٦٠/٤/٢٦ وتعديلاته، وقد جاء في المادة الثانية الجديدة منه، المطعون فيها، ما يلي:

«تتألف الدوائر الانتخابية وفقاً لما يأتي:

«- دائرة محافظة مدينة بيروت

«- دائرة محافظة البقاع

«- دائرة محافظتي لبنان الجنوبي والنبطية

«- دائرة محافظة لبنان الشمالي

«- دائرة انتخابية واحدة في كل قضاء من محافظة جبل لبنان».

وحيث ان الدستور اللبناني قد نص في المادة /٢٤/ منه على ان مجلس النواب يتألف من نواب منتخبين، وترك لمجلس النواب صلاحية تحديد عدد النواب وكيفية انتخابهم، واكتفى بوضع مبادئ يجري على اساسها توزيع المقاعد النيابية.

وحيث ان الدستور قد اوجب تأليف مجلس النواب على اساس الانتخاب، وهو ان ترك للمشترع امر تحديد عدد النواب وكيفية انتخابهم، فان المجلس يبقى مقيداً في وضع هذا القانون باحكام الدستور والمبادئ العامة الدستورية المتعلقة بهذا الموضوع.

وحيث ان المادة السابعة من الدستور تنصّ على ما يأتي:

«كل اللبنانيين سواء لدى القانون، وهم يتمتعون بالسواء بالحقوق المدنية والسياسية ويتحملون الفرائض والواجبات العامة دون ما فرق بينهم».

وحيث ان الفقرة (ج) من مقدمة الدستور تنصّ بدورها على ان لبنان جمهورية ديموقراطية برلمانية تقوم على احترام الحريات العامة، وفي طليعتها حرية الرأي والمعتقد، وعلى العدالة الاجتماعية والمساواة في الحقوق والواجبات بين جميع المواطنين دون تمايز او تفضيل.

وحيث ان الفقرة (د) من هذه المقدمة تنصّ ايضاً على ان الشعب هو مصدر السلطات وصاحب السيادة يمارسها عبر المؤسسات الدستورية.

وحيث ان الانتخاب هو التعبير الديموقراطي الصحيح والسليم عن سيادة الشعب، وهو لا يكون كذلك الا اذا تأمنت من خلاله المبادئ العامة الدستورية التي ترعى الانتخاب - ولا سيما مبدأ مساواة المواطنين امام القانون.

وحيث ان مبدأ المساواة امام القانون هو مبدأ مقرر بصورة واضحة وصريحة في احكام الدستور، كما في مقدمته التي تعتبر جزءاً لا يتجزأ منه.

وحيث ان القانون هو التعبير عن الارادة العامة المتمثلة في مجلس النواب، وهو لا يكون كذلك الا اذا جاء متوافقاً مع احكام الدستور والمبادئ العامة الدستورية.

وحيث ان القانون يجب ان يكون واحداً لجميع المواطنين، انطلاقاً من مبدأ اعطاء كل صوت القيمة الاقتراعية ذاتها في مختلف الدوائر الانتخابية، ومن خلال المساواة في محتوى قانون الانتخاب بالنسبة الى تقسيم هذه الدوائر.

وحيث ان صدقية النظام التمثيلي لا تتوقف فقط على المساواة في حق التصويت، بل ترتكز ايضاً على قاعدة تقسيم للدوائر الانتخابية تكون ضامنة للمساواة في التمثيل السياسي.

وحيث ان الاجتهاد الدستوري السائد في قضايا الانتخاب يعتبر ان المبدأ الاساسي في تقسيم الدوائر الانتخابية والتمثيل السياسي يجب ان ينطلق، بصورة اساسية، من قاعدة ديموغرافية تحقق التمثيل الصحيح للمواطنين.

وحيث ان القاعدة الديموغرافية في تقسيم الدوائر الانتخابية ليست قاعدة مطلقة، اذ يبقى للمشرع ان يأخذ بعين الاعتبار مقتضيات المصلحة العامة التي من شأنها التخفيف من قوة هذه القاعدة الاساسية، كما يمكنه، بصورة ضيقة، في تطبيق مبدأ المساواة، مراعاة اوضاع وظروف خاصة استثنائية.

وحيث ان قانون الانتخاب المطعون فيه قد اعتمد معايير مختلفة في تقسيم الدوائر الانتخابية، فجعل المحافظة هي الدائرة الانتخابية في كل من محافظات بيروت والشمال والبقاع، وضم محافظة النبطية الى محافظة لبنان الجنوبي وجعلهما معاً دائرة انتخابية واحدة، وجعل من كل قضاء في محافظة جبل لبنان دائرة انتخابية واحدة.

وحيث ان هذا القانون يكون قد اعتمد، في المادة الثانية الجديدة منه، مقاييس مختلفة في تحديد الدوائر الانتخابية، وأوجد تفاوتاً في ما بينها، وميّز في المعاملة بين المواطنين، ناخبين او مرشحين، في الحقوق والفرائض، دون ان يكون ذلك على سبيل الاستثناء الذي قد تدعو اليه ظروف طارئة ملحة، مما يجعل هذا القانون مخالفاً لمبدأ المساواة الذي نصّت عليه المادة السابعة من الدستور واكدته مقدمته.

وحيث ان المادة ٢٤ من الدستور قد نصّت، بالاضافة الى ذلك، على توزيع المقاعد النيابية على اساس قواعد من شأنها تحقيق التوازن والعدالة في هذا التوزيع بين الطوائف والمذاهب، وايضاً بين المناطق، ضماناً لصحة التمثيل السياسي، وحفاظاً على ميثاق العيش المشترك الذي يجمع بين اللبنانيين.

وحيث ان هذه القواعد التي نصت عليها المادة ٢٣ من الدستور تفقد معناها ومضمونها الحقيقي اذا لم يعتمد قانون الانتخاب في تقسيم الدوائر الانتخابية معياراً واحداً يطبق في سائر المناطق اللبنانية على قدم المساواة، فتكون المحافظة هي الدائرة الانتخابية في كل المناطق، او القضاء هو الدائرة الانتخابية في جميع المحافظات او يعتمد اي تقسيم آخر للدوائر الانتخابية يراه المشرع محققاً لما نصت عليه المادة ٢٤ من الدستور، شرط مراعاة معيار واحد في تقسيم هذه الدوائر بحيث تتأمن المساواة امام القانون بين الناخبين، في ممارسة حقوقهم الانتخابية الدستورية، وبين المرشحين بالنسبة الى الاعباء التي تلقى عليهم، مع ارتقاب وضع سقف اعلى للنفقات الانتخابية.

وحيث انه لا يجوز للمشترع ان يجعل من حالة موقتة واستثنائية، ليس لها طابع الديمومة، قاعدة عامة، او ان يبني عليها قاعدة ثابتة دائمة تخل بمبدأ المساواة امام القانون بصورة دائمة.

وحيث ان قانون الانتخاب، رقم ٩٦/٥٣٠، في المادة الثانية الجديدة من مادته الاولى، عندما اعتمد معايير مختلفة في تقسيم الدوائر الانتخابية دون ان يلحظ ان ذلك حاصل على سبيل الاستثناء من القواعد العامة، ولاسباب ظرفية يراها المشترع متصلة بالمصلحة العامة العليا، وإن لم يأت على تبريرها، يكون قد اخلّ بمبدأ المساواة امام القانون، مما يقتضي بالتالي ابطال المادة الثانية الجديدة المذكورة.

باء - في مخالفة المادة الثلاثين الجديدة من المادة الثالثة من القانون، رقم ٩٦/٥٣٠، لاحكام الدستور.

حيث ان المادة ٣٠ الجديدة من قانون الانتخاب المطعون فيه قد نصّت على ما يأتي:

«لا يجوز انتخاب الاشخاص المذكورين في ما يلي في اية دائرة انتخابية مدة قيامهم بوظائفهم، وخلال الستة اشهر التي تلي تاريخ استقالتهم وانقطاعهم فعلياً عن وظائفهم، وتعتبر الاستقالة مقبولة حكماً، اعتباراً من تاريخ تقديمها ولا يجوز اعادتهم الى الوظيفة:

١- القضاة من جميع الفئات والدرجات.

٢ - الموظفون من جميع الفئات.

٣ - رؤساء البلديات المعينون ورؤساء اللجان البلدية المعينون في جميع المناطق.

٤ - رؤساء واعضاء مجالس المؤسسات العامة والمصالح المستقلة ومديروها والموظفون والمستخدمون فيها».

وحيث ان المادة السابعة من الدستور، وكذلك الفقرة ج من مقدمته، قد اقرّتا المساواة في الحقوق والواجبات بين جميع اللبنانيين دون ما فرق بينهم.

وحيث ان المادة ١٢ من الدستور قد نصّت على ما يأتي:

«لكل لبناني الحق في تولي الوظائف العامة، لا ميزة لاحد على الآخر الا من حيث الاستحقاق والجدارة، حسب الشروط التي ينص عليها القانون».

وحيث ان الترشيح للانتخابات هو، اذن، حق مدني ودستوري، وان كل قيد يأتي من قبل المشترع على ممارسة هذا الحق لا يمكن تفسيره الا بصورة ضيقة.

وحيث انه، اذا كان للمشترع ان يضع موانع وقيوداً على ممارسة حق الترشيح للانتخابات وان يحدد طبيعتها ومداها بالنسبة الى من يشغلون بعض الوظائف العامة، منعاً من استغلالها لاغراض انتخابية، وتحقيقاً لتكافؤ الفرص بين المرشحين، فإنه لا يجوز ان يأتي المنع مطلقاً وعاماً. بل عليه ان يحدد فئات الموظفين الذين يجب ان يشملهم المنع، وان يكون المنع متوافقاً مع الهدف الذي يتوخاه المشترع.

وحيث ان نص المادة ٣٠ الجديدة من القانون المذكور تعتبر مخالفة للمادة ٧ وللمادة ١٢ من الدستور لحرمانها الموظف المستقيل من العودة الى وظيفته، ولو توافرت فيه شروط التعيين للوظيفة، وعلى الرغم من ان هذه العودة ليست حكمية ولا ملزمة للسلطة التنفيذية، وانما تخضع لمطلق سلطتها الاستنسابية.

وحيث انه يقتضي ابطال المادة ٣٠ الجديدة من المادة الثالثة من القانون، رقم ٩٦/٥٣٠، لمخالفتها احكام الدستور، مع مراعاة تطبيق احكام المادتين ٥٠ و٥١ من قانون التنظيم القضائي الصادر بتاريخ ١٩٨٣/٩/١٦.

جيم - في مفاعيل إبطال المادتين الثانية الجديدة والثلاثين الجديدة على بعض مواد اخرى من القانون، رقم ٩٦/٥٣٠.

وحيث انه يقتضي ان يستتبع إبطال المادة الثانية الجديدة، والمادة الثلاثين الجديدة، المطعون فيهما، إبطال المادة الاولى والثالثة والرابعة والخامسة من القانون، رقم ٩٦/٥٣٠، للترابط القائم بين هذه المواد، كما وان نصّ المادة الخامسة من القانون المذكور ينطوي على تمديد اضافي لولاية مجلس النواب المقبل ويخل بالقاعدة العامة والعرف البرلماني، ولا يبرره الاستثناء الوارد فيه.

لهذه الاسباب

وبعد المداولة

يقرر المجلس الدستوري بالاجماع:

اولاً: قبول المراجعتين في الشكل.

ثانياً: إبطال المادتين الثانية الجديدة، والثلاثين الجديدة، الواردتين في القانون، رقم ٥٣٠، الصادر بتاريخ ١٩٩٦/٧/١١، والمنشور في الجريدة الرسمية، عدد ٢٩، تاريخ ١٩٩٦/٧/١٢.

ثالثاً: إبطال المواد الاولى والثالثة والرابعة والخامسة من القانون، رقم ٥٣٠، المذكور اعلاه.

رابعاً - إبلاغ هذا القرار الى المراجع الرسمية المختصة ونشره في الجريدة الرسمية.

قراراً صدر في السابع من شهر آب ١٩٩٦

الاعضاء: خالد قباني، انطوان خير، محمد المجذوب، سليم العازار، بيار غناجه، ميشال تركية، كامل ريدان، اديب علام، جواد عسيران.

صورة طبق الاصل

الرئيس وجدي ملاّط

عرفات أبدى قلقه للملك حسين من قرار نتانياهو توسيع المستوطنات

□ غزة –
من حسين حجازي:

■ وصف الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات جو المحادثات التي اجراها أول من أمس في العقبة مع العاهل الأردني الملك حسين، بالايجابي والبناء والمثمر، لكنه عندما تحدث عن اللقاء الذي كان يعقد بصورة موازية في الاسكندرية بين الرئيسين حسني مبارك وحافظ الأسد، قال: «ان هذا اللقاء مهم جداً، وهو استكمال لمؤتمر القاهرة الموسع».

وذهب عرفات مقتفياً آثار رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو في كل خطوة خطاها تجاه العالم العربي. فبعد لقاء نتانياهو – مبارك، ذهب عرفات الى القاهرة للاستماع الى ما قاله رئيس الوزراء الاسرائيلي، وفعل الشيء نفسه بعد زيارة نتانياهو الى العقبة حيث اجتمع مع العاهل الاردني. ولكن رغم حرص الطرفين الفلسطيني والأردني على احاطة لقائهما في العقبة بالكتمان، وعدم السماح للصحافيين بتغطية انباء المحادثات، الا ان الشخصيات الفلسطينية التي شاركت في المناقشات، تحدثت الى الحد الذي يفي بالاجابة على جميع التساؤلات، ومن بينها بالطبع، السؤال عن ما اذا كان العاهل الاردني والرئيس الفلسطيني قد توصلا في محادثاتهما الى قدر من التوافق في الرؤية ازاء تحليل سياسة رئيس الحكومة الاسرائيلية الجديد، وتقويم شخصيته.

والجواب الذي يمكن استخلاصه من المعلومات الضئيلة التي أمكن الحصول عليها، هو ان الحوار الذي جرى بين الطرفين كان ذا نغمة متناقضة. اذ بينما عبر الجانب الفلسطيني عن قلقه ومخاوفه من الأقوال والتصريحات المطمئنة التي يدلي بها نتانياهو، والموجهة خصوصاً الى العالم العربي باعتبارها تصب في خدمة أهداف تتعلق بالعلاقات العامة، فان الجانب الأردني، بدا أكثر تعبيراً عن التفاؤل بامكانية احراز تقدم فعلي في المفاوضات الفلسطينية – الاسترائيلية خصوصاً، وذلك لجهة اعادة اسرائيل نشر قواتها في الخليل قريباً واتخاذ اجراءات جديدة للتخفيف من الطوق الأمني الذي تفرضه على المناطق الفلسطينية وتسهيل الظروف الاقتصادية الصعبة التي يعاني منها الفلسطينيون.

وكما كان متوقعاً، فإن العاهل الأردني نقل الى عرفات التفسير الذي طرحه نتانياهو لقرار حكومته الأخير القاضي بالغاء قرار الحكومة السابقة تجميد الاستيطان. وهذا التفسير مفاده، ان هذا القرار يعني من ضمن ما يعنيه عدم بناء مستوطنات جديدة أو مصادرة أراض فلسطينية لاغراض استيطانية، والاكتفاء بما كان حاصلاً في زمن الحكومة السابقة، أي التوسع في اطار حدود المستوطنات. اما عرفات، الذي وضع الملك حسين في صورة النتائج الكارثية للوضع الاقتصادي في الأراضي الفلسطينية. فقد شدد طوال الوقت على ان القرار الذي اتخذته حكومة نتانياهو بشأن الاستيطان، أياً يكن تفسيره، يعني في الواقع توجيه رصاصة الرحمة لعملية السلام، محذراً من مغبة الانخداع بالتصريحات او الأقوال أو التفسيرات التي يعطيها نتانياهو للقادة العرب، لأن ما يجري على الأرض من مصادرة أراض وتوسيع للاستيطان، لا يبقي مجالاً لأي تفسيرات، كما لا يبقي مجالاً لأي شيء يمكن التفاوض عليه.

وقالت المصادر ان الطرف الفلسطيني الذي يدرك جيداً توجهات الحكومة الاسرائيلية الجديدة، أبلغ مع ذلك العاهل الأردني، تصميمه على عدم اعطاء هذه الحكومة أي ذرائع يمكن ان تستخدمها للتنصل من الالتزام بالاتفاقات المعقودة مع اسرائيل. والاشارة في هذا الصدد هي ما يجري في القدس، وأبلغ عرفات العاهل الأردني، ان السلطة الوطنية الفلسطينية أعطت تعليماتها للمؤسسات الفلسطينية في القدس بعدم القيام بأية ممارسات من شأنها تبرير اغلاقها وذلك بعد تبلغ السلطة معلومات من مصادر متعددة، حول نية حكومة نتانياهو اغلاق هذه المؤسسات بما فيها «بيت الشرق» اذا توافرت الذرائع القانونية الشكلية لذلك.

الرئيس الفلسطيني يرأس اجتماع اللجنة المركزية لـ«فتح»

مبارك يلتقي عرفات غداً

القاهرة – من أشرف الفقي:

■ يلتقي الرئيس حسني مبارك غداً السبت الرئيس ياسر عرفات فور وصول الأخير لمصر في زيارة رسمية تستمر ثلاثة أيام يرأس خلالها اجتماع اللجنة المركزية لحركة «فتح».

وقال سفير فلسطين في القاهرة زهدي القدرة إن محادثات مبارك – عرفات ستتناول التطورات على المسار الفلسطيني – الاسرائيلي وتأثير قرار رفع القيود عن الاستيطان على عملية السلام. واتهم القدرة الحكومة الاسرائيلية بالتلكؤ في استئناف مفاوضات المرحلة النهائية وعدم التزام الاتفاقات الموقعة مع الفلسطينيين. واعتبر استمرار الوجود الاسرائيلي في الخليل دليلاً اضافياً على السياسة الاسرائيلية المناهضة لعملية السلام.

وتابع السفير الفلسطيني ان المحادثات ستتناول نتائج الاتصالات المصرية مع الولايات المتحدة والرئيس السوري حافظ الاسد. كما سيطلع عرفات الرئيس مبارك على نتائج محادثاته في سورية والسعودية ولقائه العاهل الاردني الملك حسين في العقبة اول من امس.

واشار القدرة الى ان اجتماع اللجنة المركزية لحركة «فتح» سيبحث في الاوضاع على الساحة الفلسطينية والخطوات التي يمكن اتخاذها لمنع المخطط الاستيطاني اليهودي.

وعلمت «الحياة» أن الاجتماعات ستعقد في مقر إقامة الرئيس عرفات في القاهرة وتستمر يومين، وان نحو ١٨ عضواً من اللجنة ابلغوا القيادة الفلسطينية رسمياً مشاركتهم في الاجتماعات.

وكانت القاهرة وافقت على استضافة الاجتماعات كحل وسط في اعقاب اعتراض عدد من اعضاء اللجنة على عقد الاجتماع في مناطق الحكم الذاتي لرفضهم الحصول على إذن لدخول الاراضي الفلسطينية من السلطات الاسرائيلية.

مكتب تمثيل تجاري لعمان في اسرائيل يفتتح الأحد

■ تل ابيب – أ ف ب – أعلن مسؤولون اسرائيليون امس ان سلطنة عمان ستفتتح بعد غد الأحد مكتبها التمثيلي التجاري في اسرائيل، في خطوة هي الأولى لبلد عربي خليجي، وذلك بعد ثلاثة اشهر من تعيين ديبلوماسيين اسرائيليين في مسقط.

واوضح الناطق باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية ايغال بالمور ان رئيس المكتب التمثيلي التجاري العماني محسن البلوشي اجتمع اول من امس مع المدير العام لوزارة الخارجية الاسرائيلية ايتان بن تسور، وباشر عمله امس من فندق كبير في تل ابيب.

واوضح رئيس المكتب التمثيلي التجاري الاسرائيلي في مسقط من جهته ان مكتب التمثيل التجاري العماني سيفتتح رسمياً بعد غد الأحد.

وقال الديبلوماسي الاسرائيلي لوكالة «فرانس برس» ان «المكتب التجاري العماني سيفتتح رسمياً الأحد في تل ابيب وسيتولى ادارته البلوشي الموجود منذ اسبوع في تل ابيب لاعداد كل ما يلزم تمهيداً للافتتاح».

وزير العدل الاسرائيلي يقدم استقالته

■ القدس المحتلة – أ ف ب – قدم وزير العدل الاسرائيلي ياكوف نئمان استقالته أمس بعد ان أوصى المستشار القضائي للحكومة بفتح تحقيق معه بتهمة سوء استخدام السلطة، حسب ما أكد مسؤول رفيع في الوزارة.

ويتهم نئمان بانه حاول التأثير على شهود في دعوى ضد اربيه درعي، رئيس حزب «شاس» الديني المتطرف والذي يجب ان يمثل أمام المحكمة لاستلامه هدايا في اطار وظائفه.

وتعود الأحداث التي تسببت باتهام نئمان الى ما قبل اجراء التصويت على الثقة بالحكومة الاسرائيلية في حزيران (يونيو) الماضي.

ويعتبر حزب شاس (١٠ نواب من أصل ١٢٠ نائباً في البرلمان) الحزب الأكثر أهمية في الائتلاف الحكومي بعد تكتل ليكود اليميني بزعامة رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو.

وتؤكد مصادر رسمية ان نتانياهو لا يعتزم تعيين بديل لنئمان بانتظار الانتهاء من التحقيق.

المحكمة اكدت أن تعديل القانون لا ينطبق على قضيته:

ابو زيد نفى قدسية القرآن وحمّل الشريعة مسؤولية تخلف المسلمين

□ القاهرة –
من محمد صلاح وحازم منير:

■ حصلت «الحياة» على حيثيات الحكم الذي اصدرته محكمة النقض في مصر برئاسة المستشار محمد مصباح شرابية يوم الاثنين الماضي بتثبيت حكم التفريق بين الدكتور نصر ابو زيد وزوجته الدكتورة ابتهال يونس والذي سبق لمحكمة استئناف القاهرة اصداره في حزيران (يونيو) الماضي، استنادا الى ثبوت ارتداد ابو زيد عن الاسلام. وتضمنت الحيثيات ردا على ما استندت اليه الطعون في الحكم السابق، وهو انتفاء مصلحة من اقاموا دعوى التفريق.

وقالت ان دعاوى الحسبة «فرض على المسلم القادر عليها ما لم يقمها غيره في شأن امر لا يعلم به الا هو»، ورتب على ذلك عدم قبول «القول بانتفاء مصلحة رافع الدعوى ما دامت تحققت شروط الحسبة، لانه مطلوب منه شرعاً الاحتساب فيكون شاهدا فيها لإثباتها وقائما بالخصومة في أن واحد، وله ما للخصوم من حق ابداء الطلبات والدفوع وأوجه الدفاع ومتابعة السير في الدعوى حتى ينحسم النزاع».

وحسمت الحيثيات الخلاف الدائر حول تعديل قانون المرافعات وتنظيم دعاوى الحسبة اللذين صدرا في ايار (مايو) الماضي، وكانت هيئة الدفاع عن ابو زيد توقعت الغاء دعوى التفريق تاسيساً عليهما. وقالت الحيثيات «إن تعديل احكام قانون المرافعات لا ينطبق على الدعوى من حيث شروط قبولها، اذ لم يكن التعديل صدر بعد عند رفعها ابتداء، او حين تقديم الطعن بالاستئناف».

وعن قانون تنظيم دعوى الحسبة قالت الحيثيات: «ان هذا القانون لا يسري على الدعوى باثر رجعي لانه صدر إبان النظر في الطعن بالنقض في الحكم النهائي الصادر فيها، ووفقا لقانون المرافعات فإن كل اجراء تم صحيحاً في ظل قانون معمول به يبقى صحيحاً وإن صدر قانون لاحق لا يعتبره كذلك».

وفي ما يتصل بقول هيئة الدفاع بان ما نشره ابو زيد من افكار يعتبر اجتهادات، قالت الحيثيات «ان الاجتهاد في اصطلاح فقهاء الشريعة الاسلامية هو بذل الفقيه وسعيه لاستنباط الحكم الشرعي العملي من الدليل الشرعي، وما كان من النصوص قطعي الثبوت والدلالة فلا محل للاجتهاد فيه، ويكون الاجتهاد في ما لم يرد فيه نص او ما ورد فيه نص غير قطعي الثبوت او غير قطعي الدلالة، وأن النصوص الشرعية هي القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة».

وحددت الحيثيات الردة «بانها هي الرجوع عن دين الاسلام، والتصريح بالكفر إما بلفظ يقتضيه او فعل يتضمنه».

وحول ما ابداه ابو زيد من افكار في هذا الصدد قالت الحيثيات «ان مصنفاته المبينة في الاوراق تضمنت – وفقا لصريح دلالتها – جحداً لآيات القرآن الكريم القاطعة بان القرآن كلام الله، إذ وصفه بأنه «منتج ثقافي وان الايمان بوجود ميتافيزيقي يطمس هذه الحقيقة.. ويعكر الفهم العلمي للنصوص، وينكر سابقة وجوده في اللوح المحفوظ، ويعتبره مجرد نص لغوي وينتمي الى ثقافة البشر وانه تحول الى نص انساني منحياً عنه صفة القدسية وينكر ان الله هو الذي سمى القران بهذا الاسم جاحدا للآيات القرآنية التي صرحت بذلك».

واضافت الحيثيات ان ابو زيد «ذكر في ابحاثه ان الاسلام ليس له مفهوم موضوعي ووصفه بانه دين عربي لينفي عنه عالميته وانه للناس كافة، ووصف علوم القران بانها تراث رجعي، ونعت تطبيق الشريعة الاسلامية بالتخلف والرجعية زاعما ان الشريعة هي السبب في تخلف المسلمين وانحطاطهم واتهم النهج الالهي بتصادمه مع العقل، وهذا من الكفر الصريح».

وفي تفسير اسباب الحكم على ابو زيد، قالت الحيثيات «إنه نشأ مسلماً ويقوم بتدريس علوم القرآن في جامعة القاهرة، ومثله لا تخفى عليه احكام الاسلام واركانه واصوله وعقائده.. والتأويل له ضوابط ومعايير وإلا كان سبيلا لاصحاب الهوى للمروق من شرع الله، وليس من التاويل مهاجمة النصوص الشرعية والاستهزاء بها، وان الردة تثبت بالاقرار او البينة الشرعية، والاقرار هو اعتراف شخص بواقعة من شأنها ان تنتج ضده آثارا قانونية لا تحتاج الى الاثبات بدليل آخر وهو ما يثبت من اقراره بما كتبه في مؤلفاته، كما ان النطق بالشهادتين غير كافة فاذا صدر عن من نطق بالشهادتين قول او فعل يُخرجه عن الله على نحو ما سلف فانه يكون مرتداً لإظهاره الكفر بعد الايمان، ولا يمكن فصل المعتقد عن آثاره المحسوسة في السلوك، وليس من حق اي فرد ان يدعو الى ما يخالف النظام العام او يستخدم الراي للنيل من الأسس التي يقوم عليها المجتمع، ولو انه احتفظ باعتقاده في سريرة نفسه من دون الاعلان عنه تلقيناً لطلبته وطبعه ونشره فان الشريعة لا تفتش في مكنون النفس، الا ان الجهر بالسوء طعن في عقيدة المجتمع، ورغم ما أبداه من التمسك بدينه فإنه لم يتبرأ من كتبه التي تثبت ردته بما ورد فيها».

مصر تربط المشاريع الاقليمية بتحقيق السلام على كل المسارات

□ القاهرة –
من حسين عبدالهادي:

■ بحث وزير التجارة المصري الدكتور احمد جويلي ووكيل وزارة التجارة الاميركي ستيوارت أيزنستات في استئناف اجتماعات دول اعلان طابا التي تضم وزراء تجارة كل من مصر والاردن واسرائيل والسلطة الفلسطينية والولايات المتحدة، وانشاء منطقة تجارة حرة بينية بهدف تنشيط التبادل التجاري بين الدول العربية الثلاث واسرائيل.

وعلمت «الحياة» ان اللقاء الذي جرى امس تطرق الى انشاء مركز تنمية للصادرات وغرفة تجارة اقليمية، الا ان الجانب المصري ربط بين هذه المشاريع وتحقيق السلام على مختلف المسارات. وكانت الدول العربية الثلاث جمدت لقاءات دول اعلان طابا التي كان مقررا لها الاجتماع في ايار (مايو) الماضي على مستوى الوزراء بسبب مواقف رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو من عملية السلام.

وقال الوكيل الاول لوزارة التجارة المصرية محمد السعد سعيد لـ «الحياة»، إن اللقاء تناول الإعداد لقمة القاهرة الاقتصادية لتنمية الشرق الاوسط وشمال افريقيا المقرر عقدها خلال الفترة من ١٢ الى ١٤ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، وزيادة برنامج المنح والدراسات الاميركية لمصر، وزيادة الصادرات المصرية الى الولايات المتحدة وتطوير الموانئ المصرية، ومساعدة مصر في اعداد قانون منع الاحتكار وحرية المنافسة، فضلا عن وضع معايير للمواصفات الدولية للسلع المصرية المصدرة.

والتقى المسؤول الاميركي امس وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء الدكتور يوسف بطرس غالي واعضاء الجانب المصري في المجلس الرئاسي المصري – الاميركي.

القاهرة ترفض طلب الخرطوم مهلة إضافية قبل تشديد العقوبات

□ القاهرة –
من اشرف الفقي:

■ قال مصدر ديبلوماسي مصري مأذون له ان بلاده لن تستطيع الدفاع عن النظام السوداني الى ما لا نهاية طالما استمر في التحايل على تنفيذ قرار مجلس الامن ١٠٤٤ الداعي الى تسليم المتهمين المصريين الثلاثة في محاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك في اديس ابابا في حزيران (يونيو) ١٩٩٥.

وكشف المصدر في تصريح لـ «الحياة» عن رسالة من السلطات السودانية تلقتها القاهرة أخيراً طلبت فيها مهلة اضافية لتمكينها من الاجابة على المسائل الأمنية التي طرحها الوفد المصري خلال زيارته الخرطوم الشهر الماضي. الا ان مصر اعتبرت الرسالة «مضيعة للوقت وتهدف الى التفاف على مجلس الأمن، الذي ينظر حالياً في مشروع قرار جديد لتصعيد العقوبات على السودان».

في غضون ذلك اتهمت المنظمة السودانية لحقوق الإنسان والامانة العامة لاتحاد المحامين العرب السفارة السودانية في القاهرة بتجنيد احد العاملين في الاتحاد ويدعى جون موريس (سوداني) لتصوير شريط فيديو يسيء إلى رئيس الاتحاد فاروق ابو عيسى وهو احد اقطاب المعارضة السودانية.

وقال بيان المنظمة السودانية إن مسؤولاً كبيراً في السفارة السودانية قام بتجنيد موريس، وان الاخير سجل شريط الفيديو في اول اب (اغسطس) الماضي، وان الشريط المسجل يتم توزيعه حاليا على سفارات بعض الدول ووكالات الانباء.

وقال بيان الامانة العامة لاتحاد المحامين العرب ان «الأجهزة الأمنية السودانية وعناصرها في سفارة السودان في القاهرة حاولت تغطية انتهاكاتها والتشويش على زيارة مقرر الأمم المتحدة الخاص بحقوق الإنسان في السودان الى مقر الاتحاد». واضاف البيان ان هذه العناصر أغوت موريس وسجلت شريط فيديو معه لتصويره كضحية وتلقينه إدعاءات باطلة ضد ابو عيسى.

محاكمة عسكرية لنائب مصري

■ القاهرة – «الحياة»: تبدأ المحكمة العسكرية العليا في القاهرة الاثنين المقبل النظر في قضية متهم فيها عضو مجلس الشعب (البرلمان) رضا عبدالرحمن.

وكان المتهم قدم شهادة اعفاء من الخدمة العسكرية مزورة واستخدمها في جميع معاملاته الرسمية بعدما حرر وثيقة ميلاد مزورة أيضاً. واستخدم الشهادة المزورة في الحصول على فرصة عمل في «بنك التنمية والائتمان الزراعي» في محافظة القليوبية.

واكدت تحقيقات النيابة العسكرية ان عبدالرحمن فاز في الانتخابات البرلمانية التي جرت العام الماضي، مستخدماً الشهادة المزورة ضمن المستندات التي قدمها للحصول على العضوية.

دمشق: زعيم «الجهاد» يدعو الى استئناف الكفاح المسلح ضد اسرائيل

■ دمشق – أ ف ب – دعا الامين العام لحركة «الجهاد الاسلامي» في فلسطين الدكتور رمضان عبدالله شلّح أمس الى استئناف العمليات «ضد تجمعات الصهاينة والمستوطنين لارغام العدو على التنازل والتراجع»، مؤكدا ان الانتفاضة «ستشتعل مجددا في كل انحاء الوطن المحتل».

وقال شلّح لوكالة «فرانس برس» في دمشق: «لا بد من استئناف الكفاح المسلح وتصعيده لارغام العدو على التنازل والتراجع»، مؤكدا ان السلطة الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات «تعيش مأزقا حقيقيا يؤذن بانفجار كبير على كل المستويات»، وأن الانتفاضة «التي اجهضتها السلطة ستشتعل من جديد في كل انحاء الوطن المحتل».

واعتبر شلّح ان «لا معنى للوحدة الوطنية (الفلسطينية) ما لم تستند الى نبذ الاتفاقات مع اسرائيل» في اشارة الى اتفاقات اوسلو (١٩٩٣) الخاصة بالحكم الذاتي الفلسطيني. ودعا الى «برنامج مواجهة للعدو لا برنامج تحالف معه». وقال ان «ما عدا ذلك مضيعة للوقت».

ووصف شلّح العلاقات مع السلطة الوطنية الفلسطينية بانها «سيئة»، واتهمها بـ «التحالف مع الاحتلال الصهيوني» وبانها «تقتل ابناء الشعب الابرياء حفاظا على امن العدو وارضاء له».

ونفى الامين العام لحركة «الجهاد الاسلامي»، التي تبنت عددا من العمليات الانتحارية في اسرائيل، ان تكون السلطات السورية اعتقلت عددا من اعضاء الحركة وقال: «لم يعتقل احد من الحركة في دمشق على خلفية انتمائه للحركة او علاقته بأي عمل بتكليف منها».

وكانت مصادر اردنية اشارت الى اعتقال عشرات الفلسطينيين المعارضين لسلطة الحكم الذاتي المقيمين في سورية اثر اتهامات اردنية مفادها ان منظمات فلسطينية معارضة تتخذ من دمشق مقرا لها تقوم بعمليات تسلل الى الاردن بغرض القيام بعمليات ضد اسرائيل.

وأكد شلّح ان «لا وجود رسميا في دمشق» لـ «حركة الجهاد الاسلامي في فلسطين» او لـ «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) «كبقية الفصائل الفلسطينية المعارضة»، مشيرا الى ان «وجود حركتنا وثقلها هو داخل فلسطين وجهادنا كان دوما ولا زال محصورا في فلسطين».

إسرائيل لا تزال تنتظر «رداً ايجابياً» من الأسد على اقتراحها

■ القدس المحتلة – أ ف ب، رويتر – قال شاي بازاك المستشار الاعلامي لرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو في بيان صدر بعد ساعات من رفض الرئيس السوري حافظ الأسد عرض رئيس الوزراء الإسرائيلي في شأن «لبنان أولاً» ان إسرائيل ما زالت تنتظر رداً من دمشق. وجاء في البيان أول من أمس: «إسرائيل لا ترى أن رد الأسد يغلق الباب أمام عملية السلام وما زالت تنتظر رداً ايجابياً على الاقتراح الذي نقل إليه». وأضاف البيان ان إسرائيل لا تشير بالضرورة إلى سورية ولبنان بوصفهما قضيتين منفصلتين.

نتانياهو لا يستبعد لقاء مع عرفات «في الوقت المناسب»

□ بون – من اسكندر الديك:

■ لمح رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو إلى امكان اجتماعه مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

وقال في مقابلة تلفزيونية اجراها معه القناة التلفزيونية الألمانية الأولى شبه الرسمية «أ. ار. دي» وبثت مساء أول من أمس: «بالنسبة إلى اللقاء مع (الرئيس) عرفات لا استبعد ذلك، وقد اجتمع به وزير الخارجية أخيراً». ورداً على سؤال بشأن ما إذا كان سيجتمع به هذا العام، أجاب نتانياهو: «حين يحين الوقت المناسب سأعلن عن ذلك».

وعن نظرته إلى موضوع حل القضية الفلسطينية وامكان قيام دولة فلسطينية، قال رئيس الوزراء الإسرائيلي ان على الفلسطينيين ان يرعوا شؤونهم الذاتية والثقافية والإدارية من دون تدخل إسرائيلي، لكنه لا يقبل قيام دولة لهم. وأضاف: «نريد أن يحصل الفلسطينيون على أقصى قدر من الحرية ونريد ان نحصل على أقصى قدر من الأمن». واتهم منظمة التحرير الفلسطينية بأنها كانت تتعاطى حتى الشهر الماضي «الارهاب وتقدم الحماية لمنظمة حماس».

«هدفه وضع اللمسات الأخيرة عليها في غضون شهر من الآن»

وزير الدفاع الاسرائيلي يقدم للحكومة قريباً خطة اعادة الانتشار في الخليل

■ القدس المحتلة – رويتر، أ ف ب – قالت اجهزة اعلام اسرائيلية ومصادر سياسية امس ان وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي سيقدم للحكومة في الأسبوع المقبل خطته لاعادة انتشار قوات الجيش في مدينة الخليل في الضفة الغربية.

وذكرت الاذاعة الاسرائيلية امس نقلاً عن مسؤول كبير في الحكومة الاسرائيلية ان لجنة وزارية مصغرة اجتمعت الأربعاء في القدس وبحثت في موضوع اعادة الانتشار في الخليل. وشارك في اجتماع اللجنة المصغرة اضافة الى موردخاي كل من وزير البنية التحتية ارييل شارون ووزير المال دان ميريدور. وقاطع وزير الخارجية ديفيد ليفي الاجتماع.

وصرح مصدر سياسي بان هدف وزير الدفاع اسحق موردخاي هو «وضع اللمسات الاخيرة على اعادة الانتشار خلال شهر تقريباً من الآن».

واعتبر فلسطينيون والدول العربية ان الأسلوب الذي تعالج به الحكومة الاسرائيلية الجديدة المتشددة اعادة الانتشار، إذا نفذته اساساً، يعد اختباراً رئيسياً لنياتها في ما يتعلق بتحركات السلام في الشرق الأوسط. وقال مكتب موردخاي ان الخطة ستقدم قريباً ولكنه لم يذكر تفصيلات. وقالت وزارة الدفاع في بيان ان «وزير الدفاع ينوي تقديم مقترحاته في ما يتعلق بالخليل. وبعد ذلك، وإذا اتخذت قرارات، وإذا طلب رئيس الوزراء ذلك، فإن وزير الدفاع سيجتمع مع رئيس السلطة الفلسطينية بشأن تحديد موعد».

وكان نتانياهو أعلن الاثنين ان اسرائيل قد تبدأ «في الاسابيع المقبلة» محادثات جديدة مع الفلسطينيين حول اعادة انتشار جيشها في الخليل. وقال: «إذا نفذ الفلسطينيون تعهداتهم، فقد نتفاوض معهم في الأسابيع المقبلة على سلسلة من المسائل، خصوصاً الخليل».

وقالت المصادر السياسية ان موردخاي لم يغير بشكل جوهري خطة اعادة الانتشار التي تفاوضت في شأنها الحكومة الاسرائيلية السابقة مع سلطة الحكم الذاتي الفلسطينية. لكنه قال ان خطة موردخاي ستتشدد على اسرائيل على الحق في دخول القوات الاسرائيلية مناطق الحكم الذاتي الفلسطينية لمطاردة الفلسطينيين بشكل فوري بعد أي هجوم في المناطق الاسرائيلية.

وقال المصادر السياسي لـ «رويتر» ان موردخاي «سيقدمها في الأسبوع المقبل لمجلس الوزراء وعلى الفور بعد ذلك (للرئيس الفلسطيني) ياسر عرفات».

ويجتمع مجلس الوزراء بكامل اعضائه عادة يوم الجمعة، لكن المصدر قال ان موردخاي سيقدم خطته الى مجلس الوزراء المصغر الذي من المتوقع ان يجتمع في منتصف الاسبوع المقبل.

وقالت تقارير اعلامية الاربعاء ان عرفات وموردخاي سيجتمعان في ١٨ آب (اغسطس)، لكن المصدر قال انه لم يتم بعد تحديد موعد للاجتماع. ووصف المصدر تقرير لاذاعة اسرائيل بوصفه «هراء». وكان التقرير قال ان اسرائيل ستبلغ الفلسطينيين ان القوات الاسرائيلية ستواصل القيام بدوريات في المناطق العربية في الخليل.

تركيا واسرائيل ترجئان التوقيع على اتفاق عسكري

■ انقرة –، عمان أ ف ب، ق ن ا – أعلنت وزارة الخارجية التركية ان تركيا واسرائيل ارجأتا التوقيع على اتفاق تعاون في مجال التكنولوجيا العسكرية كان من المفترض ان يتم التوقيع عليه خلال زيارة كانت مقررة هذا الأسبوع لمسؤول اسرائيلي رفيع الى انقرة.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية نورالدين نوركان أول من امس مشيراً الى ان الزيارة المرتقبة لديفيد ايفري المدير العام لوزارة الدفاع الاسرائيلية ان «الاعداد لهذه الزيارة لم ينته بعد وقد تم ارجاؤها».

إلا انه اوضح ان هذا الاتفاق، وهو الثاني من نوعه هذه السنة في مجال التعاون العسكري بين البلدين، «سيوقع في مستقبل قريب».

وقالت صحيفة «هارتس» الاسرائيلية انه تقرر تأجيل الزيارة بسبب رفض رئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان توقيع هذا الاتفاق.

وكان تم التوقيع على اتفاق في شباط (فبراير) الماضي بين البلدين يتسبيح للطائرات الاسرائيلية استخدام المجال الجوي التركي للقيام بتدريبات، الأمر الذي أثار موجة احتجاجات من قبل العديد من الدول العربية، خصوصاً سورية.

وأوضحت تركيا في حينه ان الاتفاق لا يستهدف بلداً محدداً، مشيرة الى انها وقعت اتفاقات مماثلة مع العديد من الدول العربية.

وتستعد انقرة وتل أبيب للتوقيع ايضاً على اتفاق بقيمة ٦٠٠ مليون دولار يكلف كونسورتيوم تابع للصناعات الجوية الاسرائيلية تحديث ٥٤ طائرة مقاتلة أميركية من نوع «فانتوم أف – ٤» تابعة لسلاح الجو التركي.

احتجاج على خطة إسرائيلية لمصادرة أراض في رفح

■ رفح (قطاع غزة) – رويتر – تظاهر مئات الفلسطينيين أمس احتجاجاً على خطط إسرائيل لمصادرة أراض يملكها فلسطينيون لبناء طريق جديد يؤدي إلى مستوطنة يهودية صغيرة في قطاع غزة.

وقال شهود عيان إن محتجين في قطاع غزة استجابوا لموعد نهائي حددته إسرائيل لاخلاء حقل بطاطس (بطاطا) قرب مدينة رفح الواقعة في جنوب غزة بهتافات تحد. وبدلاً من الاجلاء زرع نحو ٣٠٠ متظاهر شجيرات زيتون. واضاف الشهود إن الشرطة الفلسطينية عززت وجودها في رفح وحول السور الخارجي للمنطقة المتنازع عليها.

وقال عبدالحميد زهير، وهو صاحب أرض، لـ «رويتر» إن الجنود الإسرائيليين أمروه منذ أسبوعين باخلاء الحقل الذي يزرعه بطاطا وتبلغ مساحته ٤٤ فداناً لافساح المجال أمام شق طريق جديد إلى مستوطنة «موراج» أو مواجهة السجن لمدة عشر سنوات.

ايران تشكو من انتهاك طائرات أميركية مجالها الجوي

■ الامم المتحدة – رويتر – شكت ايران الى الأمم المتحدة مساء أول من أمس من انتهاك طائرات أميركية مجالها الجوي وقيامها بأعمال استفزازية ثلاث مرات السبت الماضي.

وقال المندوب الايراني لدى الأمم المتحدة كمال خرازي في رسالة بعث بها الى الأمين العام بطرس غالي ان مقاتلة أميركية كسرت حاجز الصوت فوق بوشهر جنوب الخليج في الساعة ٥,٤٥ من بعد ظهر ذلك اليوم وان اكثر من ٢٠ طائرة «ف – ١٤» و«ف – ١٥» رصدت بعدها بست ساعات تقريباً على مسافة ٥٠ كيلومتراً الى الجنوب من بوشهر.

وزاد انه عند الساعة ١١ انتهكت مقاتلة اميركية، تطير من الغرب الى الشرق، المجال الجوي الايراني فوق جزيرة ابو موسى المتنازع عليها. ولم توضح الرسالة ما إذا كانت التوقيتات المذكورة بالتوقيت المحلي ام بتوقيت غرينتش.

وتسيطر ايران على جزيرة ابو موسى وجزيرتي طنب الكبرى وطنب الصغرى الواقعة قرب مدخل الخليج، وهذه الجزر محل نزاع قديم مع دولة الامارات العربية المتحدة.

وللولايات المتحدة وجود بحري وجوي قوي في الخليج.

وذكرت مجلة «جينس انتيليجنس ريفيو» التي تصدر في لندن الثلثاء الماضي ان ايران تعزز قواها البحرية ومنشآتها العسكرية على جزيرة ابو موسى وجزيرة أخرى.

اتصالات نفّست الاحتقان لكن الاتحاد المغاربي ما زال مشلولاً

□ تونس – من رشيد خشانة:

■ اكدت مراجع مغاربية موثوق فيها ان الاتصالات المكثفة التي جرت في الأسابيع الاخيرة بين العواصم المغاربية ساهمت في ترطيب الاجواء بينها وكسر الجليد الذي تراكم منذ قرار المغرب تجميد عضويته في المؤسسات المغاربية اواخر العام الماضي بسبب ما اعتبره انحيازاً جزائرياً ضد مصالحه في قضية الصحراء الغربية. وأتت الخطوة المغربية الى شلل الاتحاد الذي يضم كلاً من المغرب وتونس والجزائر وليبيا وموريتانيا.

واتت الاتصالات التي أجراها الزعماء المغاربيون في القاهرة على هامش اعمال القمة العربية الأخيرة لتمهد للمبادرات والاجتماعات الوزارية الثنائية التي تمت في الأسابيع الأخيرة والتي ادت الى جعل طريق الحوار سالكة بين عواصم المنطقة بعد ستة أشهر من التوتر وتبادل الاتهامات بتشكيل محاور. وسجل المراقبون خمس خطوات حاسمة خلال الأسابيع الثلاثة الأخيرة لعبت دوراً اساسياً في تنفيس الاحتقان واعادة ربط الجسور بين العواصم المغاربية.

واول الخطوات اجتماع اللجنة المشتركة الليبية – المغربية في الرباط برئاسة وزير الدولة الليبي للشؤون المغاربية سليمان ساسي الشحومي ونظيره المغربي الطيب الفاسي الفهري والتي اعطت دفعاً للتعاون الثنائي في غير مجال. وسبقت الاجتماع زيارتان لموفدين ليبيين الى الملك الحسن الثاني في فترتين مختلفتين هما الرائد الخويلدي الحميدي والسفير عبدالعاطي العبيدي. وفيما تكهن مراقبون ان تكون الرسالة التي نقلها العبيدي تتصل بالجهود الليبية لايجاد مخرج سياسي لأزمة «لوكربي» كون العبيدي متفرغاً بالكامل لهذا الملف، أكد الحميدي في الرباط ان الرسالة التي نقلها من الزعيم الليبي معمر القذافي الى العاهل المغربي تتصل بالعلاقات الثنائية ووضع الاتحاد المغاربي.

وتزامنت اجتماعات اللجنة الليبية – المغربية مع زيارة رسمية أداها رئيس الحكومة الجزائرية السيد احمد أويحيى الى موريتانيا وساعدت في تنشيط التعاون الثنائي خصوصاً لجهة اعطاء الاقتصاد الموريتاني مقومات المناعة في مجالي النفط والمناجم، بالاضافة الى الدعم السياسي الذي اظهره الجزائريون للقيادة الموريتانية.

وفي سياق تنشيط العلاقات الثنائية بين عواصم الاتحاد، اجتمعت اللجنة العليا المشتركة التونسية – الليبية اخيراً في العاصمة الليبية طرابلس برئاسة الوزير الأول الدكتور حامد القروي وامين اللجنة الشعبية العامة (رئيس الوزراء) الليبي المهندس عبدالمجيد القعود. وعكست الاجتماعات اجواء التقارب بين البلدين وكرست انتقال العلاقات الثنائية الى مرحلة متقدمة من التنسيق السياسي والتعاون الاقتصادي، خصوصاً في ضوء المحادثات السياسية التي اجراها الوزير الأول التونسي مع العقيد القذافي.

ويمكن القول ان الحركة النشطة التي شهدتها العلاقات الثنائية بين بلدان الاتحاد المغاربي اخيراً نقلت المنطقة من حال التوتر والقطيعة الى مرحلة ذوبان الجليد واعادة ربط خيوط الحوار على نحو يساعد في بحث اوضاع الاتحاد وتسوية الخلافات العالقة التي جمدت مؤسساته.

واعتبر مراقبون أن الجولة التي قام بها موفدان جزائريان على عواصم الاتحاد شكلت خطوة حاسمة في اعادة الشأن المغاربي الى صدارة الاهتمام بعدما انكفأ كل بلد على مشاكله الداخلية منذ اواخر العام الماضي وبدا ان الاتحاد الذي ادخل غرفة الانعاش لن يخرج منها أبداً.

وأتاحت المحادثات التي اجراها وزير التربية الجزائري السيد سليمان الشيخ مع العاهل المغربي الملك الحسن الثاني والرئيس الموريتاني معاوية ولد طايع بوصفه موفداً خاصاً للرئيس زروال، وكذلك المحادثات التي اجراها الموفد الجزائري الى كل من تونس وليبيا وزير الثقافة والاتصال السيد ميهوب ميهوبي مع الرئيس بن علي والعقيد القذافي طرح موضوع تنشيط الاتحاد المغاربي للمرة الأولى «بروحية ايجابية وبناءة» من جميع الأطراف على خلفية الحرارة التي طبعت العلاقات الثنائية بعد توتر طويل.

ولاحظ مراقبون ان المبادرات والاتصالات المغاربية الأخيرة قللت من طرح الأمور في سياق عودة المنطقة الى اجواء المحاور المتصارعة، بعدما طغى خلال الاشهر الماضية شعور بان بلدان الاتحاد تسير نحو بلورة محور مغاربي – ليبي في مقابل محور جزائري – تونسي – موريتاني.

ولعل ما ساعد على تجاوز منطق المحاور واعادة الحرارة للعلاقات الثنائية الجهود التي تبذلها احزاب وقوى شعبية مؤثرة لحمل الحكومات على تجاوز خلافاتها وتنشيط المشروع المغاربي. وفي مقدم هذه المبادرات اللقاءات التي جمعت اخيراً كلاً من الرئيس الجزائري السابق احمد بن بلة (زار المغرب للمرة الأولى منذ استقلال الجزائر) وزعيم «جبهة القوى الاشتراكية» الجزائرية السيد حسين أيت احمد مع قيادات المعارضة المغاربية خصوصاً «الاتحاد الاشتراكي للقوى الشعبية»، والتي تركزت على القلق من الاوضاع التي آلت اليها العلاقات الثنائية المغاربية – الجزائرية والشلل الذي أصاب الاتحاد المغاربي ومحاولة طرح مبادرات لتجاوز هذه الاوضاع.

وفي هذا السياق حضت «جبهة القوى الاشتراكية» و«الاتحاد الاشتراكي» الاحزاب المغاربية على «مباشرة مشاورات ثنائية ومتعددة من اجل انشاء اطار للتشاور والحوار والتنسيق المستمر في المغرب العربي». إلا ان مراقبين رأوا ان ذلك عمل يحتاج الى وقت لتظهر نتائجه.

ولمح ديبلوماسيون تعديلاً في الموقف الجزائري الذي نقله الوزير سليمان الشيخ الى الملك الحسن الثاني والذي تضمن ايضاحات جديدة حول موقف الجزائر من مسار التسوية في الصحراء، لكنه لم يعكس التحول الذي كانت الرباط تتوقعه من الجزائر.

ويبدي مراقبون تفاؤلاً باحتمال تحسن العلاقات المغاربية – المغاربية على ارضية خيار الجزائر اعادة فتح الحوار مع المغرب واستعدادها للبحث في حل الملفات الشائكة العالقة بين البلدين، خصوصاً اقفال الحدود المشتركة وتجميد التعاون الثنائي الا ان مصادر مطلعة اكدت ان ترطيب الاجواء الاقليمية وكسر الجليد بين الرباط والجزائر لن يترجما في الأمد القريب بتحريك المؤسسات المغاربية.

جماعة ليبية جديدة تخرج الى العلن

□ لندن – «الحياة»:

■ اعلن بيان ظهور جماعة ليبية جديدة الى العلن تحت اسم «جماعة انصار الله». وصدر البيان الذي تلقته «الحياة» عن الدائرة الاعلامية في الجماعة وحمل تاريخ امس.

وجاء البيان الذي لم يمكن التأكد من صحته «بعدما تصاعدت وتيرة الجهاد في ليبيا واشتد النظام في كفره وظلمه وتزايد بطشه، وقبل ذلك انطلاقاً من الفرض الرباني بقتال الكفار والمرتدين، رأت جماعة انصار الله الاعلان عن نفسها لتقوم بواجبها الشرعي تجاه الاسلام والمسلمين».

وأضاف ان «جماعة انصار الله تعتبر جماعة مجاهدة تسعى الى اعادة الخلافة الاسلامية وتتبنى المنهج السلفي (...) وترى مشروعية بل وجوب التعاون مع كل الجماعات والجهات والافراد بشرط الانتساب الى اهل القبلة».

وأكدت الجماعة الجديدة انها «جماعة مستقلة ولا علاقة لها بالجماعة المقاتلة او غيرها من الجماعات الاخرى».

وهي الجماعة الاسلامية الثالثة التي تظهر في الساحة الليبية منذ العام الماضي. والجماعتان الاخريان هما «الجماعة الاسلامية المقاتلة» و«حركة الشهداء الاسلاميين».

ندد في الذكرى الـ ٥٦ لتأسيسه بالحال التي وصل اليها

السنوسي حض الجيش الليبي على المشاركة في التغيير

□ لندن – «الحياة»:

■ حض الأمير ادريس عبدالله عابد السنوسي ضباط وجنود الجيش الليبي على «رفض دور الأداة في يد النظام والاضطلاع بواجب المشاركة في التغيير».

وحيا الامير ادريس ابن عم ملك ليبيا الراحل في مناسبة الذكرى السادسة والخمسين لتأسيس اول جيش ليبي نظامي «ضباط وصف ضباط وجنود جيشنا الليبي الابي الذين حافظوا على شرفهم العسكري وعلى وطنيتهم ولم يرتكبوا الاعمال المشينة التي يرغمهم النظام على القيام بها ضد وطنهم ومواطنيهم».

وقال: «ان الجيش الذي اسسه السيد محمد ادريس السنوسي ملك ليبيا الراحل وساهم فيه خيرة رجال ليبيا متحالفين مع جيوش الحلفاء لطرد المستعمر الايطالي يتعرض الآن للامتهان والافساد على يد الحكم الظالم. وبقدر ما يعتصر الألم قلبنا للوضع الذي وصل اليه هذا الجيش على مستوى المعنويات والاهداف والتجهيزات بقدر ما نهيب بضباطه الاشاوس ان ينحازوا الى صفوف مواطنيهم وأهلهم ويزيحوا الكابوس الجاثم على الجميع ويعيدوا الحرية والكرامة والشرعية التي انتزعت يوم انقلاب سبتمبر ١٩٦٩». وأضاف: «في مناسبة ذكرى تأسيس الجيش السنوسي الذي شهدت ارض مصر العزيزة مولده وبدايات تأسيسه، نهيب بالشقيقة الكبرى بشخص قائدها سيادة الرئيس محمد حسني مبارك ان تقف الوقفة التي يمليها واجب الاخوة وحق الجوار مع شعبنا الليبي الصابر في نضاله ضد الحكم بما يمثله من فوضى وتخلف وانحراف وارهاب لم تسلم منه مصر».

وتابع: «ان الاحداث الاخيرة التي حصلت في طرابلس ودرنه وبنغازي، وسبها، من سجن ابو سليم الى ميدان كرة القدم، والتي سقط فيها مئات القتلى والجرحى تدعونا الى التأمل في الحال التي وصل اليها الوضع في ليبيا على الصعيد الامني. وتضاف اليها الحال الاقتصادية المزرية وانهيار مستوى الدخل والمعيشة عند سائر الليبيين وانسداد الافق عند جيل كامل من الشباب لا يصيب من العلم والثقافة ما يستحقه، ويرى خيرات البلاد تضيع امامه بعدما هدرت بلايين النفط وسخرت ثروات ابناء ليبيا لتمويل الارهاب. وكل ذلك يدعونا الى الارتفاع الى مستوى المسؤولية الوطنية والتعالي عن الانقسامات المفتعلة بين قبيلة وقبيلة وبين مجاهد ومجاهد. فالقضية الوطنية قضية واحدة والتغيير مطلب كل الليبيين ولا يجب ان تلهي كل المخلصين خلافات في الاجتهاد او فروقات في اساليب العمل الوطني لتحقيق التغيير والتخلص من النظام وانقاذ البلاد».

وأضاف: «ان ذكرى تأسيس الجيش الليبي الذي كان الاخوان السنوسيون طليعته بقيادة المجاهد احمد الشريف السنوسي والشهيد البطل عمر المختار ابن الحركة السنوسية وشيخ احد زواياها وغيرهما تدعونا الى تجديد العهد على التزام الدور الجهادي الذي قامت به الحركة السنوسية من اجل اعادة الشرعية ورفع الظلم عن شعبنا، خصوصاً ان والدنا السيد عبدالله عابد السنوسي قام بعدة محاولات لاعادة الشرعية وازالة الحكم الجائر كان اولها في العام ١٩٧٠. وفي هذه المناسبة نوجه التحية الى كل السجناء السياسيين وخصوصاً السيد احمد الزبير السنوسي المعتقل منذ ٢٦ عاماً، والسيد مهدي عز الدين السنوسي والسيد هلال عز الدين السنوسي، ومفتاح ابو الرايقة قائد الحركة السنوسية في طبرق والثلاثة اعتقلوا قبل ستة أشهر.

اما قضية الملك والحكم فهي بيد الشعب الليبي الذي شرف الاسرة السنوسية في شخص السيد ادريس بتولي هذه الامانة. وبعد وفاته رحمه الله عادت الامانة الى الشعب يكلف بها من يشاء من ذوي الكفاءة».

المافيا الصقلية خططت

تتمة الصفحة الاولى

للمافيا الصقلية، خصوصاً بعد اعتقال زعيمها توتو رينا وصهره ليولوكا باغاريللا وأخيراً القاتل جوفاني بروسكا، صرح القاضي لويجي فينيا بأن «التحقيقات الجادة في عمليات التفجير مكنتنا من وضع اليد على المخططين والمنفذين الحقيقيين وعلى مخابئ ذخيرة كثيرة، ولكن لا ينبغي تخفيف درجات الحيطة والحذر»، مضيفاً أن «هناك عدداً كبيراً من افراد المافيا يعلنون ندمهم وانسلاخهم من عصابات الاجرام المنظم». وأكد ان عددهم ارتفع في الفترة الأخيرة من ٣٠ إلى ٦٠ كل شهر.

الـ «سي . آي . اي» تتوقع

تتمة الصفحة الاولى

سابقاً ان من يجد اموالاً تعود الى صدام حسين خارج البلاد فليحتفظ بها ويعطنا خمسة في المئة فقط لانفاقها على شعب العراق».

وأشار الى ان القصور تندرج في اطار «التراث الوطني». وزاد: «اخطأت الولايات المتحدة في احصاء عدد قصور صدام بـ ١٤ قصراً. انها اكثر من ذلك بكثير. انها كل دار وبيت في عراق الثورة والحرية».

وذكر أن بين الاهداف الرئيسية لبناء قصور جديدة «منع الأميركيين من توجيه ضربة صاروخية او جوية مباغتة منفردة للقضاء على القيادة العراقية، وكذلك تحسين الاوضاع المعيشية للشعب العراقي «باستبدال البيوت البائسة المشيدة من الطين والقصب، وبيوت الصفيح والخيم وملاجئ أخرى اقيمت تحت الاشجار». وفي مقال بعنوان «دعوة من منتصر» دعت صحيفة «بابل» امس طهران الى «تطبيع حقيقي في العلاقات» لأن «المصالح المشتركة قاسم موضوعي يمكن ان يؤسس لآفاق واسعة» بين طهران وبغداد. وكتبت الصحيفة: «كنا في كل مرة نقدم الدليل تلو الآخر على قدرتنا على فتح صفحة جديدة وأكدنا ان العدو الأكبر الذي يتحين الفرص للعراق يستهدف جارنا ايضاً». وتابعت: «بادرنا فور وقف النار (مع إيران) باجراء ترتيبات تثبيت القرار ٥٩٨ وسعينا الى تطبيع علاقاتنا مع الجار، لكن الايرانيين يحتفظون بـ ٢١ ألف أسير حرب عراقي في سجونهم».

الـ «سي. آي. اي»

إلى ذلك، جاء في تقرير لوكالة الاستخبارات المركزية الاميركية ان الاجهزة الامنية لصدام لا تزال، كما يبدو، تدين له بالولاء وتؤمن له حماية فاعلة على رغم تحديات عدة خلال السنة الماضية، بينها هرب صهريه حسين كامل وشقيقه صدام كامل وقتلهما بعد عودتهما من الاردن واستمرار تدهور الوضع الاقتصادي في العراق.

وأشار التقرير، وهو عبارة عن أجوبة من وكالة الاستخبارات عن اسئلة كانت وجهتها لجنة شؤون الأمن التابعة لمجلس الشيوخ في شباط (فبراير) الماضي، الى ان التحسن الموقت في الوضع الاقتصادي والذي ارتبط بالمفاوضات بين العراق والامم المتحدة لتطبيق القرار ٩٨٦ «خفف بعض الضغوط على النظام».

لكن التقرير اعتبر ان «الاضطراب المستمر داخل العشيرة التكريتية الحاكمة والسياسات الداخلية القمعية لصدام والموقع الاقليمي المتدهور للعراق، خصوصاً تدهور العلاقات مع الاردن، توحي بأن احتمالات بقاء صدام في الحكم سنة اضافية تتراجع». وأشار إلى انه «على رغم عدم وجود تهديدات مباشرة لنظام صدام، واتقانه «مهارات البقاء نحو ٣٠ سنة في السلطة» فإن «التغيير قد يأتي فجاة وفي شكل عنيف كما حدث على امتداد تاريخ العراق كدولة مستقلة».

ورأت الوكالة أن البديل الأكثر احتمالاً لصدام سيكون «قادة عسكريين من السنة العرب»، وقد يتبنى هؤلاء «بعض سياسات صدام وتطلعاته، مثل عراق قوي عسكرياً وعدم الثقة بالكويت». لكنها عبّرت عن اعتقادها بوجود حوافز قوية تدفع النظام الذي يخلف صدام الى «تنظيف السجل» وجعل سلوك العراق «معتدلاً». ويمكن نظاماً جديداً أن يتوقع، حسب التقرير «تخفيف العقوبات الدولية» اذا «التزم قرارات الامم المتحدة واوقف القمع الشديد للشعب العراقي».

واستبعد التقرير ان يكون أي نظام بديل أسوأ من صدام. ورأى ان «السيناريو المحتمل الوحيد الذي يمكن ان يكون أسوأ هو اذا حل الدمار بالعراق نتيجة حرب اهلية وفوضى».

وبالنسبة إلى آفاق إعادة دمج الأكراد في العراق بعد اطاحة صدام، اعتبر التقرير أنها «ستكون جيدة اذا اعقبت صدام حكومة قوية مستقرة نسبياً». وأشار الى تراجع الاقتتال بين الاكراد منذ تطبيق اتفاق لوقف النار في عام ١٩٩٥ واستمرار الوساطة الأميركية بين الطرفين الكرديين المتنازعين، جلال طالباني ومسعود بارزاني.

وجاء في التقرير: «على رغم ان بعض الاكراد العراقيين ما زال يأمل باقامة دولة مستقلة، فإن الضغوط من الدول المجاورة ايران وتركيا وسورية – التي تعارض بشدة خطوة كهذه – تجعل الآفاق الاقتصادية والسياسية لكيان كردي عراقي معزول تبدو قاتمة».

ولفت إلى أن حادث هروب حسين كامل في آب (اغسطس) ١٩٩٥ ثم مقتله في العراق على أيدي افراد كبار من العائلة الحاكمة وعناصر الأمن الخاص لصدام، سيضعف صدام على المدى البعيد، على رغم انه عزز موقتاً انطباعاً عن سيطرة الرئيس العراقي واخمد مظاهر المعارضة المكشوفة. لكنه لم يستبعد «حادثاً عائلياً آخر، اكثر خطورة» في شكل مفاجئ. واعتبرت وكالة الاستخبارات الأميركية ان هروب حسين كامل لم يكن، في المحصلة النهائية في مصلحة صدام لأنه «اجبر بغداد على كشف كمية كبيرة من المعلومات التي كانت امتنعت عن تقديمها، ما اضعف الصدقية الضئيلة المتبقية لبغداد لدى الامم المتحدة»، واضعف احتمال تخفيف العقوبات الدولية.

الانباري

تتمة الصفحة الاولى

بما في ذلك المنطقة الشمالية، وكذلك شراء المواد المدنية. وبالنسبة الى المواد المدنية الأخرى في المحافظات الثلاث (الكردية) يعرضها برنامج الامم المتحدة على الحكومة العراقية، وتندرج في ذلك مضخات المياه والكتب المدرسية واسرة المستشفيات... الخ. والحكومة العراقية قبلت بذلك وادخلته ضمن الخطة العامة. وعندما تصل المواد الى الموانئ العراقية يأخذ برنامج الامم المتحدة حصة المنطقة الشمالية والبقية تذهب للمخازن التجارية العراقية او مخازن وزارة الصحة، وتوزع على المحافظات عن طريق شبكة الوكلاء المسموح لهم ببيع هذه المواد الى الجمهور حسب البطاقة التموينية. ووجود المراقبين سيكون فقط لمراقبة المتاجر والتأكد من الكميات التي ليست سرية في كل الاحوال». وعن المصرف الذي سيكون فيه حساب العراق بموجب القرار ٩٨٦، قال الانباري انه مصرف فرنسي وهو «Banque Nationale de Paris» في نيويورك، وحسب اجراءات القرار يتفاوض الأمين العام للأمم المتحدة مع المصرف».

وعلمت «الحياة» من مصادر مطلعة ان السلطات الفرنسية كانت مهتمة بأن يكون هذا الحساب في مصرف فرنسي، فيما كانت الولايات المتحدة تريد ان يكون الحساب في مصرف اميركي، ويبدو ان الادارة الاميركية لم تحبذ اختيار الامين العام بطرس غالي مصرفاً فرنسياً، وكان خيار العراق ايضاً ان يكون الحساب في أي مصرف باستثناء Chase Manhatan فعندما جمدت اموال العراق في الولايات المتحدة طلبت بغداد من كل المصارف الأميركية ارسال تقرير عما كان لديها من حسابات للعراق فاستجابت باستثناء «Chase Manhatan».

الى ذلك عبر وزير الخارجية الفرنسي هيرفي دوشاريت امس عن ارتياح فرنسا الى قرار واشنطن السماح بتطبيق اجراءات القرار ٩٨٦. وقال ان تنفيذ القرار «سيسمح بتخفيف معاناة الشعب العراقي، وهو مرحلة على طريق اعادة العراق الى الاسرة الدولية، وفرنسا تأمل بذلك وتشجعه».

وعلمت «الحياة» من مصادر ديبلوماسية غربية وعربية ان سفير فرنسا لدى الامم المتحدة آلان دوجامي لعب دوراً كبيراً في حض الولايات المتحدة على عدم المماطلة في الموافقة على اجراءات تطبيق القرار.

اليمن : هجوم على مركز

تتمة الصفحة الاولى

الهجوم المسلح على مركز صعفان الانتخابي هو احد مشايخ المعاهد العلمية التابعة للاصلاح واسمه عبدالله الغيل. واكدت اللجنة الامنية التابعة للجنة العليا للانتخابات هذه المعلومات في تصريح لأحد مسؤوليها نشرته وسائل الاعلام الرسمية امس، واكد فيه ان الاجهزة الامنية تتولى ملاحقة الجناة لتقديمهم الى محاكمة. وتفيد معلومات نقلها يمنيون وصلوا من منطقة حراز، ان عدداً من المتهمين اعتقلوا فيما تواصل قوات امن دورياتها في عدد من القرى لتعقب بقية المتورطين بالهجمات المسلحة على مراكز الانتخابات في المنطقة. وذكر شهود انهم سمعوا اصوات اطلاق نار وان اشتباكات وقعت امس في قرى مختلفة، ربما تكون بين انصار حزبي الائتلاف الحكومي (المؤتمر الشعبي وتجمع الاصلاح).

غارتان اسرائيليتان على البقاع

تتمة الصفحة الاولى

وسورية وفرنسا الى مكان الاجتماع بطائرة هليكوبتر تابعة للقوات الدولية من بيروت، وممثل اسرائيل بطوافة دولية من اسرائيل. اما ممثل الجانب الاميركي فوصل بطوافة اميركية من قبرص. وأفادت المصادر الامنية ان الغارة الأولى نفذت عند الثالثة الا عشر دقائق والثانية عند الرابعة الا عشر دقائق. وأصابت الغارة الاولى محطة ارسال الاذاعة والهوائي بأربع صواريخ ما ادى الى تدمير معظم التجهيزات وغرفتين واصابة مستودع للمحروقات اندلعت فيه النيران.

غروزني : مقر الحكومة مهدد بالسقوط

تتمة الصفحة الاولى

وشوهدت طائرات هليكوبتر روسية تحلق فوق محيط المبنى وتطلق صواريخ في اتجاه الشوارع المجاورة في محاولة لتعزيز وضع القوات المحاصرة داخله. ومن شأن سقوط المقر ان يرفع عدد الأسرى الروس لدى الشيشان، اذ يعتقد ان ٢٩ روسياً اسروا فيما سقط اكثر من ٣٥٠ آخرين بين قتيل وجريح وظل ٤١ مفقودين. وتحدثت معلومات المقاومة عن سقوط ٦٠٠ روسي بين قتيل وجريح.

إيران تنشرصواريخ «سيلكويرم»

تتمة الصفحة الاولى

الرسمية الإيرانية: «انتهينا من تحضير الملف ضد البرنامج الذي خصص له مبلغ ٢٠ مليون دولار بهدف تمويل أعمال تخريبية في إيران وسنرفع شكوى إلى محكمة العدل الدولية في لاهاي في الأيام المقبلة».

وتعتبر إيران ان البرنامج الأميركي يشكل انتهاكاً لميثاق عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى الذي وقعته واشنطن وطهران في عام ١٩٨١. وكان الكونغرس اعتمد هذا البرنامج الذي ينص على تمويل عمليات سرية في إيران ثم وافق عليه البيت الأبيض. ووافق البرلمان الإيراني على تخصيص ١٦ مليون دولار لمواجهة هذه النشاطات السرية.

وذكر ولايتي ان بلاده تفكر في «تحرك قضائي آخر ضد قرار واشنطن المتهور» الهادف إلى تشديد العقوبات الاقتصادية على إيران الذي وقعه الرئيس بيل كلينتون الاثنين الماضي.

وختم ولايتي: «اننا ننسق مع دول صديقة في شأن هذه المسألة»، معتبراً ان «فشل الاجراء الأميركي رهن بنتائج هذه الجهود».

في غضون ذلك نفى مسؤول في البحرية الاميركية امس ان تكون طائرات حربية اميركية انتهكت المجال الجوي الايراني وقامت باعمال استفزازية ثلاث مرات السبت الماضي. (راجع ص٤)

وكان المندوب الايراني لدى الأمم المتحدة قدم شكوى الى الأمين العام للمنظمة الدولية بطرس غالي الأربعاء قال فيها ان مقاتلة اميركية كسرت حاجز الصوت فوق بوشهر وان اكثر من ٢٠ طائرة «ف – ١٤» و«ف – ١٥» رصدت بعدها بست ساعات تقريباً على مسافة ٥٠ كيلومتراً الى الجنوب من بوشهر.

الى ذلك، اكدت السفارة الايرانية في الرياض حرصها على علاقات تقوم على المودة مع حكومة المملكة العربية السعودية وشعبها. وجددت في بيان وزعته امس في الرياض نفيها لما وصفته بالمزاعم الاميركية عن دور لإيران في عملية التفجير التي استهدفت اواخر حزيران (يونيو) الماضي مجمعاً سكنياً لجنود اميركيين في الخبر شرقي السعودية ادى الى مقتل ١٩ جندياً اميركياً.

وأعربت السفارة عن ثقتها في ان التحقيقات التي تجريها الجهات السعودية المسؤولة «ستثبت كذب الاتهامات الاميركية». وحمل البيان بشدة على «محاولات وزير الدفاع الاميركي وليام بيري ربط حادث التفجير في الخبر بإيران»، ووصف تصريحات بيري في هذا الخصوص بأنها بعيدة عن التروي والتأمل.

بيروت : عودة الى قانون

تتمة الصفحة الاولى

اشهر اخرى معتبراً اياها «اخلالاً بالقاعدة العامة والعرف البرلماني»... وهذه المادة لم تشملها مراجعتا الطعن اللتان تقدم بكل منهما عشرة نواب من المجلس الدستوري.

وازاء التكهنات السياسية والاعلامية باحتمال تأجيل الانتخابات لمدة طويلة، او التمديد للمجلس النيابي، اكد الهراوي للنواب الذين التقاهم امس ان «تأجيل الانتخابات لن يكون الا لاسبوع او اسبوعين، في انتظار جلسة مجلس الوزراء وانعقاد جلسة للمجلس النيابي لتعديل قانون الانتخاب». كما اكد الحريري قبل مغادرته الى دمشق ظهراً، من اجل لقاء نائب الرئيس السوري عبدالحليم خدام في حضور رئيس الحكومة محمود الزعبي ووزير الخارجية فاروق الشرع، ان «احتمال تأجيل اجراء الانتخابات لمدة ثمانية اشهر كما نشر في بعض وسائل الاعلام ليس وارداً وان التأخير الذي سيحصل سيكون لفترة قصيرة»، وان «الانتخابات ستجري وان الامور لم تعد الى نقطة الصفر».

وعاد الحريري من دمشق مساء امس واجتمع فوراً الى الرئيس الهراوي لمدة نصف ساعة، اكدا فيها ما سبق ان اتفقا عليه صباحاً في المشاورات الهاتفية بالدعوة الى جلسة استثنائية لمجلس الوزراء السادسة مساء اليوم ويسبقه لقاء للرؤساء الثلاثة صباحاً.

وعن محادثاته في دمشق قال الرئيس الحريري ان مشاوراته «جاءت في اطار التنسيق المعمق والمكثف والمستمر بين البلدين الشقيقين اي سورية ولبنان ومن منطلق مصالحهما المشتركة ومصيرهما الواحد»، مشيراً الى ان ذلك «قد اثبته الرئيسان الاسد والهراوي خلال اجتماعهما الاخير قبل ايام، حول ضرورة استمرار وتكثيف هذا التنسيق الراسخ». وتابع «لقد بحثنا في نتائج الاتصالات السورية واللبنانية الاخيرة مع مختلف الاطراف العربية والاجنبية المعنية بعملية السلام وكذلك الامور المتصلة بعمل لجنة مراقبة وقف النار المنبثقة عن تفاهم نيسان».

ورداً على سؤال، اكد رئيس الحكومة ان «لبنان لا يمكن ان يقبل بطروحات تنتقص من حقوقه». وقال ان «الجولان وجنوب لبنان هما بند واحد في اية حسابات تتعلق بأمن المنطقة واستقرارها».

وبالنسبة الى الانتخابات النيابية، اكد ان «هذه الانتخابات ستتم حتماً في وقت قريب».

وذكرت مصادر رئاسية لـ «الحياة» ان كبار المسؤولين يتجهون الى معالجة سريعة للإبطال، بحيث يعاد النظر في المواد التي تم ابطالها من قبل الحكومة ويجرى فتح دورة استثنائية للمجلس النيابي، لإحالة مشروع قانون بالمواد الجديدة التي سيتم إبطالها... ليقره المجلس قريباً. اما في شأن الصيغة التي يمكن لأهل الحكم ان يعتمدوها، تجاوباً مع إبطال المادة المتعلقة بتوزيع الدوائر الانتخابية، فقالت مصادر الرئيس الهراوي لـ«الحياة» انه «لا يبدو متحمساً لفكرة لبنان دائرة واحدة، وان الحكم الصادر عن المجلس الدستوري نفسه بإبطال هذه المادة قد انار طريق السلطتين التنفيذية والاشتراعية حين اعطى مبررات عدة للإبطال بينها الفقرة التي تنص على ان القانون اعتمد «مقاييس مختلفة في تحديد الدوائر الانتخابية، واوجد تفاوتاً في ما بينها، وميّز في المعاملة بين المواطنين، ناخبين او مرشحين، في الحقوق والفرائض من دون ان يكون ذلك على سبيل الاستثناء الذي قد تدعو اليه وتبرره ظروف طارئة ملحة، مما جعل هذا القانون مخالفاً لمبدأ المساواة الذي نصت عليه المادة السابعة من الدستور واكدته مقدمته» (نص الحكم).

ورأت المصادر ان «هذه الحيثية التي اوردها حكم المجلس الدستوري تعني ان اضافة عبارة (لمرة واحدة وبصورة استثنائية) على اعتماد الاقضية في الجبل ودمج محافظتي النبطية والجنوب قد يفي بالغرض».

وكان الاعلان عن نص حكم المجلس الدستوري قد ادى الى ردود فعل كثيرة، مرحبة، الا ان الوزير وليد جنبلاط رأى بعد لقائه الرئيس بري ان «القضية سياسية وليست دستورية... وكل شيء في العالم سياسي». ورأى في تعليق عنيف ان «هذا مقدمة لـ ١٧ أيار (مايو) جديد» (الاتفاق اللبناني – الاسرائيلي ايام الرئيس امين الجميل الذي تم اسقاطه). واعتبر ان الحكم «طعن بطموحات اهل الجبل والجنوب» (ص٢). فيما اعتبر الرئيس الجميل «ان القرار انتصار للبنان». ودعا الى الاستفادة من المناسبة لفتح حوار جدي وبناء مع المعارضة.

الى ذلك، نقل زوار عن الرئيس الهراوي قوله ان «حذف صفة الموقت والاستثنائي لمرة واحدة عن تقسيم الدوائر في الجبل والجنوب في القانون الذي تم ابطاله كان وراء ايجاد ثغرة دستورية في القانون ولو اخذوا برأيي في جلسة مجلس الوزراء التي اقر فيها القانون لما كنا وقعنا في هذه المشكلة».

ونقل نواب زاروا الهراوي امس عنه قوله انه «لم يكن من الضروري على المجلس الدستوري التوسع في الطعن بحيث اتى شاملاً ٦ مواد غالبيتها ذات طابع اجرائي»، علماً أن الرئيس الهراوي يعيد التأكيد ان صيغة تقسيم الدوائر املتها ظروف سياسية وواقع راهن يجعل اعتماد الاقضية في جبل لبنان ودمج محافظتي الجنوب والنبطية امرا مبرراً بما فيه الكفاية. كما ابدى رئيس الجمهورية تحفظاً عن ما ورد من مواقف وردود فعل بعد صدور قرار الطعن، مؤكداً ان «البلاد يحكمها عمل المؤسسات والنظم والقوانين». وقد فسّر هذا الكلام كرد على وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط الذي نقلت بعض الصحف عنه اتهامه رئيس الجمهورية بـ «التواطؤ». الا ان جنبلاط عاد فنفى ان يكون قد اتهمه بالتواطؤ.

واكد الرئيس بري ان «جلسة المجلس النيابي التي ستعقد مبدئياً مطلع الاسبوع المقبل (الثلثاء على الارجح) بعد فتح الدورة الاستثنائية سيكون على جدول اعمالها ثلاثة مواضيع: قانون الانتخاب، سلسلة الرتب والرواتب للمعلمين، وسلسلة الرتب والرواتب لموظفي القطاع العام على ان نترك الامور الادارية في مشروع القانون المذكور الى المجلس النيابي المقبل».

وبدوره اكد نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر ان الوزارة ستعمل لإنجاز مشروع جديد ليقدم الى الوزراء اليوم «وهو سينسجم مع التعديلات المطروحة واتصور ان مجلس الوزراء سيبت في الموضوع اليوم». واعلن ان الانتخابات «ستحصل في مواعيدها او متأخرة لأسبوع او اسبوعين اذا كان هناك من موجب لذلك».

وفي تقدير مصدر رسمي ان الطعن يشكل انتصاراً لرئيس الجمهورية في معرض الرد على الذين حملوا على القانون وانتقدوه او عارضوه، لأنه يتيح له ارضاء فريق واسع من اللبنانيين وفي مقدمهم المسيحيون تحديداً. واكد المصدر الرسمي لـ «الحياة» ان الرئيس الهراوي سيوظف الطعن في سياق الحملة التي قادها من اجل تشجيع معظم الذين قاطعوا الانتخابات النيابية السابقة على العودة عن قرار المقاطعة بخوض الانتخابات برغم ان قرار الطعن قد تترتب عليه اشكالات في علاقاته مع عدد من اصدقائه وحلفائه وان كان غير مسؤول عن هذا القرار الذي صدر عن المجلس الدستوري الذي يشكل غطاء لإعادة تصويب ما شاب قانون الانتخاب من شوائب على ان يؤمن المساواة في الانتخابات النيابية بدءاً من الدورة اللاحقة.

قمة سعودية ـ مصرية

تتمة الصفحة الاولى

المفاوضات.

ويأتي الاتفاق بين الرياض والقاهرة تأييداً للمواقف السورية واللبنانية التي ترى ان طرح «لبنان اولاً» هو «مجرد محاولة إسرائيلية للتملص من التزامات السلام العادل والشامل في المنطقة».

ووصف مراقبون زيارة الرئيس المصري للسعودية بانها مفاجئة. لكن مصدراً سعودياً أكد لـ «الحياة» ان اتصالات مكثفة جرت ليل أول من أمس بين الجانبين اتفق خلالها على موعد الزيارة «المهمة» التي جاءت في اليوم الأول من العطلة الاسبوعية للحكومة السعودية «ما يدل على أهمية المواضيع التي تناولتها القمة». والتي حضرها من الجانب السعودي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني، والأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران، والأمير فيصل بن فهد بن عبدالعزيز الرئيس العام لرعاية الشباب، والدكتور عبدالعزيز الخويطر وزير الدولة عضو مجلس الوزراء، والدكتور فؤاد عبدالسلام الفارسي وزير الاعلام، والسفير السعودي في القاهرة إبراهيم سعد البراهيم. فيما حضرها من الجانب المصري وزير الخارجية عمرو موسى ووزير الاعلام صفوت الشريف ورئيس ديوان رئيس الجمهورية الدكتور زكريا عزمي.

وعلم أن الجانبين اتفقا على أن «الوقت غير ملائم لعقد قمة عربية مصغرة في الوقت الراهن. وأن الاتصالات والمشاورات بين العواصم المعنية كفيلة بايجاد قاعدة تنسيقية بينها باتجاه دفع مسيرة السلام».

وأطلع الرئيس مبارك الملك فهد على نتائج زيارته الأخيرة للولايات المتحدة ولقاءاته مع الرئيس بيل كلينتون وأعضاء مجلسي الشيوخ والنواب، وكذلك نتائج لقائه في الاسكندرية أول من أمس الرئيس السوري حافظ الأسد، واتصالاته مع الرئيس ياسر عرفات ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو.

في القدس المحتلة (رويتر) دعا رئيس الوزراء الاسرائيلي الرئيس السوري حافظ الاسد الى اثبات صدق نياته في شأن السلام باستئناف المفاوضات مع اسرائيل في الولايات المتحدة.

وقال في كلمة امام ضباط في الجيش الاسرائيلي: «ادعو الرئيس السوري الى اثبات صدق نياته لتحقيق السلام وقبول اقتراحنا باستئناف مفاوضات السلام». وتابع امام خريجي «كلية الأمن القومي» قرب تل أبيب: «اجد نفسي في وضع اشبه بكابوس. وضع لا يصدق. فرئيس وزراء اسرائيل يعلن انه يريد ترك ارض دولة عربية. لبنان. وحكومتا سورية ولبنان تعارضان ذلك. حدثت امور غريبة كثيرة في الشرق الأوسط لكنني لم اشهد ابداً امراً بهذه الغرابة».

مشكلة التكنولوجيا في قضية الأسلحة للعراق (٢ من ٢)

قصة المدفع العملاق... واغتيال مهندسه الكندي

محمد عارف *

«السعادة تكره الجبان. العلم ايضاً يكرهه». هذه العبارة للكاتب المسرحي الاميركي يوجين يونيل تصلح ربما لتعزية العالم الكندي جيرالد بول مصمم المدفع العملاق الذي نشن اغتياله في سنة ١٩٩٠ سلسلة أحداث عالمية بدأت بحرب الخليج ولم تنته بعد. فقد اعلن عن نجاح تجربة علماء المختبر القومي الأميركي «لورنس ليفرمور» في اطلاق المدفع العملاق الذي وضع تكنولوجيته العالم الكندي وحاول خلال ربع قرن ايجاد ممول له. ما بين المدفع العملاق الاميركي الحالي والمدفع السابق الذي ارتبط بحرب الخليج تفاصيل مثيرة كشفها المهندس البريطاني كريس كاولي في كتاب صدر عام ١٩٩١. وعرض المؤلف وهو مدير مشروع بناء المدفع العملاق معلومات جديدة عن تورط حكومات ومخابرات وبنوك وشركات دولية في عمليات تزوير وكذب ورشوة وسرقات مالية واغتيالات ومحاكمات وتفجيرات عبر العالم من كاليفورنيا حتى الصين مروراً بايطاليا والمانيا وبريطانيا واليونان واسرائيل والاردن والعراق. أهداف متناقضة لهذه الجهود التي تتجاوز وقائعها الخيال ومفارقات مثيرة بين محاولات بناء وتدمير المدفع الذي ما تزال بعض أجزائه مطروحة في تلال حمرين على مسافة ساعتين من بغداد في حين تعرض أجزاء اخرى منه صادرها البريطانيون في المتحف الحربي في لندن.

تكمن أهمية كتاب الدكتور كريس كاولي الذي اختار له عنواناً يلائم مضمونه «مدافع واكاذيب وجواسيس» Guns, Lies and Spies في القاء الضوء على خلفيات أحداث سبقت حرب الخليج. فقد شهد العالم في الشهور السابقة للحرب للمرة الاولى عبر شاشات التلفزيون عمليات ملاحقة ومصادرة مواسير هذا السلاح الغريب الذي أطلقت عليه صحافة الاثارة اسم «مدفع القيامة». واصبح هذا المدفع في تقدير كاولي اسطورة ورمزاً كبيراً جداً للأزمة الدولية التي أدت الى الحرب ووقع ضحيتها مئات الآلاف من الأرواح. ويروي الكتاب الدور الذي لعبته الصحافة الغربية في اثارة المشاعر بادعائها ان المدفع الذي يبلغ مداه ١٣ الف كلم يمكن أن يصيب نيويورك التي تبعد ١١ الف كلم عن بغداد.

لكن المهندس البريطاني يؤكد أن هدف المشروع، الذي أطلق عليه اسم «مشروع بابل» Babylon Project كان بناء مدفع فضائي للاغراض السلمية. وهو يمهد حسب رأيه الى «عصر جديد في التكنولوجيا تستخدم فيه الهندسة وعلم القذائف في شكل لم يسبقه مثيل». فالمدافع عموماً هي أجهزة اطلاق لا تغير في ذلك نوعية القذائف التي تطلقها سواء كانت قنابل او حمولات فضائية. والمدفع العملاق الذي يماثل في جوهر عمله الصواريخ الفضائية يتميز عنها بكلفته القليلة. صاروخ «سكود دي» الأميركي المتعدد المراحل على سبيل المثال يحتاج الى قوة رفع تعادل ١٢٠ مرة وزن المركبة التي يحملها الى مدار فضائي، فيما لا يزيد حجم المدفع الفضائي عن ١٠ أمثال حجم قنيفته. ويقلل من كلفة المدفع حقيقة بقائه على الأرض وامكانية استخدامه مرات عدة بينما لا تستخدم الصواريخ سوى مرة واحدة. ونظرياً كل ما كان يحتاجه مدفع «مشروع بابل» لوضع قنيفة وزنها نصف طن في مدار فضائي أن يفلح في اطلاقها بسرعة تبلغ ٤ كلم في الثانية حتى لارتفاع ٨٠ كلم عن الأرض.

يعرض الكتاب الذي يقع في نحو ٣٠٠ صفحة الصلة بين المدفع العملاق وعشرات الاحداث التي احتلت بعضها الصفحات الاولى للصحافة العالمية واخرى لم يسمع بها أحد واغلقت ملفاتها او ضاعت الى الأبد. بينها مثلاً قضية الصحافي الايراني بازوفت الذي اتهمته بغداد بالتجسس لحساب اسرائيل واعتبر اعدامه خطوة مهمة في طريق التوتر الذي قاد الى الحرب. وحادث الموت الغامض لاكثر من ١٠٠٠ مواطن مصري كانوا يعملون في العراق ويعتقد طبقاً للكتاب انهم ذهبوا ضحية تخريب في مصنع عسكري. وحادث تفجير وقع في مصنع في بريطانيا استهدف أجزاء اخرى من المدفع كانت تصنع لحساب العراق. هنا ايضا قضية انتحار الملحق العسكري الايطالي في بغداد، واغتيال نائب رئيس الوزراء البلجيكي السابق اندريه كوولز واغلاق ملف التحقيق فيه. واغتيال مصمم المدفع العملاق نفسه العالم الكندي جيرالد بول وغلق ملف التحقيق أيضاً واختفاء الملفات التي كان يحملها معه ساعة اغتياله.

صفحات عدة من الكتاب تصف ظروف استجواب كاولي واعتقاله في سجن بريطاني يقول عنه انه شبيه بسجون القرن التاسع عشر الرهيبة التي يصفها الأديب تشارلز ديكنز. ويدعي المهندس البريطاني أن اعتقاله واستجوابه جرى بتدخل مباشر من رئيسة الوزراء السابقة مارغريت ثاتشر التي يعتقد انها وابنها مارك متورطين في الموضوع. ولم ينقذه من المحاكمة سوى تهديد شخصيات سياسية مهمة نالها التحقيق بالكشف عن الأسرار. فقد هدد عضو البرلمان المحافظ السير هول ميلر بفضح «الأكاذيب التي لم يشهد مثيلاً لها على اعلى مستويات السلطة». فيما أوضح وزير التجارة آنذاك آلن كلارك بأنه ساهم في المشروع لان ذلك كان أولاً جزءاً من عمله الرسمي الذي يتطلب مضاعفة الصادرات البريطانية الى الخارج، وثانياً «لأنه كما كان واضحاً لي يخدم مصالح الغرب في ابقاء ايران والعراق يحارب أحدهما الآخر لأطول فترة ممكنة». عززت هذه التصريحات معنويات كاولي التي عبر عنها في شكل مؤثر في لحظة تلقيه الخبر بوقف الاجراءات القضائية ضده. فبدلاً من الاحساس المتوقع بالسعادة والانفراج كان الشعور الأول الذي أحسه آنذاك هو الحزن لان المعركة القضائية التي أعد نفسه طويلاً لها لن تقع. وبعد ساعات من التفكير يقرر أنه سيتحول من موقف الدفاع الذي اتخذه طوال شهور سجنه واستجوابه الى موقف الهجوم.

لكن «نزع قشور البصل غير ممكن في الحياة التي لا توفر خاتمة حاسمة» في تعبير كاولي الذي يعترف في خاتمة كتابه بانه لم يبلغ لب البصلة ولم يكشف عن قلب الأسرار. فهو لا يستطيع الجزم بمن قتل جيرالد بول ولماذا؟ فرضيات عدة يقدمها تصل الى حد افتراض انه كان جاسوساً للمخابرات البريطانية أو الأميركية وان العراقيين اغتالوه عندما اكتشفوا أمره، أو ربما اغتاله الايرانيون. ولا يستبعد ان الغرب اغتاله كجزء من تكتيكه في ملء المحارة وتفريغها. هذا التكتيك يمكن أن يفسر ايضاً التناقض بين التشجيع على بناء المدفع وتهديم الشركات الصناعية الغربية المتورطة في الموضوع.

إلاّ ان القناعة الأساسية التي كررها كاولي في التحقيق الذي أجراه معه البرلمان البريطاني وعرضه التلفزيون تؤكد ان المخابرات الاسرائيلية هي المسؤولة عن ذلك. طريقة القتل التي لا تخلف وراءها اي آثار تحمل الطابع المميز للموساد. لكن كيف ذهب الاسرائيليون الى حد تجاوز قواعد اللعبة واغتيال عالم مرموق يحمل الجنسية الأميركية الى جانب جنسيته الكندية؟ الجواب عن هذه الأسئلة ربما يكمن في المدفع العملاق الآخر الذي لم يعرف كاولي أسراره طوال السنوات الخمس التي عمل خلالها مع جيرالد بول.

فلن يكتشف كاولي الا خلال التحقيق معه أن «مشروع بابل» غطى «مشروع ٨٣٩» وهو نظام مدفعية هجومية لا مثيل له في العالم في رأيه. تتميز هذه المدافع في كونها تطلق قذائفها افقياً وليس رأسياً مثل المدفع الفضائي. وهي قادرة على اطلاق قذائف وزنها ٧٥ كلغم، منها ١٤ كلغم متفجرات الى مسافة ٤٥٠ كلم. «مشروع ٨٣٩» يعكس المخطط الأصلي للمدفع العملاق أو «مدفع باريس» الذي كان الألمان أول من بناه واستخدموه في قصف باريس في الحرب العالمية الاولى. تحقيق هذا المشروع كان سيقيم نحو ٥٠ مدفعا عملاقا قياس ٦٠٠ ملم تطلق قذائف يبلغ طول الواحدة منها ٣ أمتار الى مسافة ٧٥٠ كلم. يشبه هذا في تعبير كاولي بناء «خط ماجينو هجومي على امتداد الحدود العراقية يصعب اختراقه حتى على طائرات تحلق على ارتفاع منخفض لأنه سيكون محمياً بين تلال ترابية ارتفاعها ٢٠ متراً». وقد شكل الصراع من اجل تنفيذ هذا المشروع آخر فصول المدفع العملاق. فالحاجة الى الألياف الكربونية لبناء هذه الانظمة المدفعية كانت هي السبب وراء محاولات شراء مصانع بريطانية وأميركية التي وضعت حرب الخليج نهاية لها.

قرار المحكمة الفيديرالية منع موظفي الرئيس الأميركي السابق جورج بوش من تدمير الملفات الكومبيوترية الخاصة بالبيت الأبيض يعني بين أهم نتائجه الحفاظ على أسرار المدفع العملاق الذي يعتبر جزءاً مثيراً في ما أصبح يسمى فضيحة «عراق غيت». وأكد كاولي الذي توقع أن صدى المدفع العملاق سيظل يتردد سنوات أن فضيحته تماثل عشرات المرات «ووتر غيت» التي أدت الى اسقاط الرئيس الأميركي السابق ريتشارد نيكسون. ويقدم فكرة عن حجم هذه الفضيحة مبلغ سبعة بلايين دولار التي كشفت لجنة تحقيق الكونغرس عن تحويلها من فرع البنك الايطالي في اتلانتا لتمويل مشاريع بناء هذه المدافع وغيرها من الأسلحة. والمفارقة أن هذه الأموال بعد افلاس العراق في الحرب مع ايران تحملها دافعو الضرائب الأميركيون والبريطانيون والايطاليون والبلجيكيون. الهدف من ذلك في رأي مؤلف الكتاب تمشية ماكنة صناعة السلاح العالمية التي يعتقد انها أصل الشرور، ليس فقط بما تنتجه بل ايضاً بما تنشره من عنف وفساد.

دمرت «عراق غيت» الى حدّ الآن شركات عالمية قابضة ومصارف دولية مثل «آستra» البريطانية و«بنك ناسيونال» الايطالي. وحوكم بسببها قادة شركات تمثل فخر صناعة المعدات البريطانية مثل «ماتريكس تشرشل». وعدها قضية تحويل سبعة البلايين دولار من مبالغ المساعدات الزراعية الأميركية الى العراق اعتبرها السناتور الديموقراطي غونزاليس رئيس لجنة التحقيق في الكونغرس «اكبر واكثر اهمية على الاطلاق من اي قضية قضائية عرضت على دائرة الادعاء العام في تاريخ الولايات المتحدة».

اسئلة كثيرة محيرة يلاحقها كاولي حتى الصفحات الاخيرة من الكتاب فيما يزداد تعمقا في فهم معنى الاحداث. وفي نهاية الكتاب يستشهد المؤلف براي السناتور الاميركي غونزاليس أن النفط هو «الحلقة المفقودة» لتفسير كل شيء. والهدف ليس فقط تامين تدفق النفط بأرخص الأسعار بل ايضاً تحويل الموارد المترتبة عليه للاستثمار خارج المنطقة. بمعنى آخر ضمان الحصول عليه مجاناً. في ضوء هذه الحقائق ينجلي له مغزى مصير مصمم المدفع جيرالد بول. فهذا العالم العبقري المهووس بفكرة بناء المدفع الفضائي الذي حضر تشييعه في بروكسل ٦٠٠ شخصية من جميع انحاء العالم ليس سوى شمعة في مهب رياح السياسات والمصالح التجارية الدولية قصيرة النظر.

السطور الأخيرة من الكتاب المقتبسة عن العالم الكندي نفسه تقول «أن الحقيقة اصبحت في السياق الضيق الراهن مسألة ذاتية محضة، لكنها ربما يمكن أن تظهر في شكل موضوعي في المنظور البعيد للتاريخ».

الكشف السريع عن حقيقة هذه الأحداث يميز الزمان الحالي. معالجة أخطائها موضوع زمان آخر ربما.

طفل بابل

تكمن اهمية كتاب المهندس البريطاني كريس كاولي «مدافع واكاذيب وجواسيس» في المعلومات التكنيكية التي تضمنها والشهادات الميدانية لتجربة بناء المدفع العملاق. فيما يلي مقاطع من الكتاب تصف أول تجربة لنموذج المدفع الذي صممه العالم الكندي جيرالد بول واطلق عليه اسم «طفل بابل» كناية عن اسم «بابل» الذي اطلق على المشروع: «كنا منشغلين آنذاك بتفكيك أجزاء المدفع ونقله بأسرع ما يمكن الى شمال البلاد وإعادة تجميعه في موقع تجربة الاطلاق. وكنا قررنا الموقع اللازم الذي لم يكن مع ذلك من السهل العثور عليه. كان المطلوب بعد كل شيء مدى اطلاق طوله ٩٠٠ كلم».

«وكان تقرر موقع «طفل بابل» في ضوء الحاجة الى الحجم الكامل لنظام ١٠٠٠ ملم. والموقع سفح في مكان ما من شمال العراق، حيث يمكن إقامة المدفع بزاوية ٤٥ درجة باتجاه الجنوب. وكانت المنطقة الوحيدة المناسبة لذلك تقع في تلال في شمال غرب مدينة الموصل في المناطق الكردية، وفيها عثرنا أخيراً على الموقع الملائم في مكان يدعى بـ «تل عوينات».

«بعد رحلة متعبة الى الشمال وصلنا جميعاً الى الموقع مع خمس شاحنات تحمل «طفل بابل» وفريق العمل ويضمنهم شبيب عزاوي (المسؤول عن المشروع من الجانب العراقي). اذا جرت جميع الامور في شكل جيد في هذا الموقع فسيتم تجميع نموذج التجربة وهو عيار ٣٥٠ ملم ووضعه افقياً على سكة طولها ٢٠٠ متر. الى جانبه سيوضع نظام ١٠٠٠ ملم لأغراض تجربة الحجم الكامل. وسيوضع نظام ١٠٠٠ ملم وهو «المدفع العملاق» على سفح رملي مجاور وهو مشرع نحو الأعلى باتجاه الجنوب».

«يبعد الموقع ٥٠٠ كلم عن الورش الصناعية في بغداد التي كنا نعتمد عليها في تصنيع قطع الغيار الصغيرة. وكنا مطمئنين في البداية الى وجود قاعدة أبحاث الصواريخ «سعد-١٦» قريبة منا وهي مجهزة بورش ممتازة ومعظم معداتها الآلية حديثة وكثير منها بريطانية الصنع. لكن ثبت للأسف أن روعة «قاعدة سعد-١٦» موهومة. وظهر ان مهمات التجميع البسيطة فوق طاقتهم فاضطررنا اخيراً الى البحث عن بديل. وعثرنا على هذا البديل في ورشة مكائن تعود الى القطاع الخاص في منطقة مهجورة في الموصل فيها مكائن بالية تبلغ من القدم حدا لم أشاهده في حياتي. مع ذلك فقد استطاع مالكها العجوز انجاز كل المهمات التي عهدنا بها اليه وعلى مستوى أعلى بكثير من أي شيء متوفر في «قاعدة سعد-١٦». تلخص هذه المفارقة بالنسبة لي جميع ما هو أفضل وأسوأ جوانب الحياة الصناعية في الشرق الأوسط».

«اثناء المضي في عملية التجميع استطاعت «قاعدة سعد-١٦» أن تتدبر على الأقل صنع عربات التجربة لنا، وهي علب من الألمنيوم كثيفة الجدران مفتوحة النهايات. لم يكن المقصود منها الانطلاق بعيدا حتى نهاية المرمى بل كان الغرض الوحيد منها تجربة تماسك المدفع وقدرة شحنة الداسر. عند ذاك وصلت أول ارسالية من هذا الداسر من المصنع الكيماوي في «الكعكة»، وهو المكان الذي اصبح فيما بعد حتف الصحافي الايراني فرزاد بازوفت. وأخيراً اصبحنا على استعداد لأول عملية اطلاق».

«بدأنا بتحميل أول عربة، لكنها انحشرت في منتصف المسافة الى غرفة الاطلاق. وجاهدنا ساعات لسحبها حتى أصبح واضحاً لنا ضرورة اقناع أحدهم بالتسلق الى أعلى ماسورة المدفع لربط حبل الى قاعدة العربة. وبدا أن أحد العمال الفيليبينيين يملك المواصفات البدنية المطلوبة للقيام بذلك ووافق على القيام به مقابل ١٠ دنانير. وقبل أن تتاح له الفرصة للتراجع عن قراره دفع بسرعة نحو مؤخرة المدفع وقد ربط سلك حول قدميه. إلاّ انه سرعان ما تراجع عن قراره بعد مسافة قليلة وتوسل الينا ان نسحبه لأنه كما قال يحس بالخوف. وتم تدريجياً رفع المبلغ حتى بلغ ٥٠ ديناراً كانت كافية للتغلب على عقدة خوف الفيليبيني من الأماكن المرتفعة. وانبثق مثبتاً الحبل وسحبه ومعه العربة المحشورة».

«وجرى ايلاج قرص تجربة آخر جديد مع حشوة الداسر الخاصة به داخل المدفع وأصبح نظام ٣٥٠ ملم جاهزاً لأول عملية اطلاق. اخلينا الموقع وتهيأنا لوضع وقت المدفع في موضعه قريباً من المؤخرة، وعهد الى بروك سميث (وهو أحد موظفي شركة أبحاث الفضاء العائدة لجيرالد بول) بامرية المدفع التي تتضمن المسؤولية عن اجراء الفحوص النهائية واعطاء الأوامر بالاطلاق».

«جلست وساقي منفرجتين حول مؤخرة المدفع على مسافة ٣ امتار تحت الأرض وفي مواجهتي سميث. تحتنا نحو طن واحد من حشوة الداسر، فيما تتدلى من مؤخرة المدفع حزمة من الأسلاك الكهربائية وسميث منهمك باكمال الاتصال النهائي. عبر هذه الأسلاك ستمرر القوة الكهربائية ٢٤ فولت المطلوبة لاطلاق الداسر الذي سيتم قريباً». «كان ينبغي آنذاك التصرف بحذر شديد. فلو انطلق المدفع في شكل عفوي سنُقتل على الفور. ولتجنب الانطلاق العشوائي نتيجة تراكم الشحنات الكهربائية الستاتيكية كنا وصلنا كل جزء من المدفع والداسر بالأرض لتفريغ الشحنات. وكان علينا أن نتأكد بواسطة جهاز قياس القوة الكهربائية من عدم وجود طاقة تمر عبر الشبكة التي تصل الشحنات بقمرة القيادة على مسافة ٥٠٠ متر».

«كان سميث منحنياً لربط آخر الوصلات الكهربائية عندما شممت رائحة تبغ تركي. في تلك اللحظة تطلع سميث الى الأعلى وأشار الى ما فوق كتفي. فرأيت أحد البدو بجلابيته وسيجارة متدلية باسترخاء من بين شفتيه وهو يتدلى بجذعه نحو قاعدة مؤخرة المدفع محاولاً رؤية ما يجري».

«نصحنا هذا الانسان بالانسحاب الى مسافة آمنة ثم ارسل الجميع باستثنائي وعزاوي الى ملجأ أرضي كان الى شرق موضع الاطلاق، وفيه أجهزة رصد التجربة. وتوجهت مع عزاوي الى موضع مشرف على مسافة ٢٥٠ متراً من المدفع، فيما كان هو يحمل بيده راديو نقال. تطلع نحوي وسأل: أو كي OK؟

أجبته: أوكي.

فأصدر أمر الاطلاق بالراديو بالعربية».

«لقد شاهدت اطلاقات مدافع من قبل لكنني لم أشهد قطعاً شيئاً مماثلاً لذلك. انقذف اللهيب من فوهة المدفع الذي تدحرج الى الخلف على امتداد السكة. وتطلعنا نحو أسفل المرمى حيث كشفت كتل الرمل المتدفقة قفزات عربة المدفع فوق أرض الصحراء قبل أن تستقر نهائياً. وفجأة استدار عزاوي نحوي بصرخة النصر والابتسامة العريضة. ومد يده وشعرت في قبضته بالانفراج الكبير الذي يحس به. لقد انطلق المدفع وها نحن ماضين في المشروع».

قصة مصمم المدفع العملاق

«هناك أشياء لا يمكن أن تقال. هناك أحلام لا يمكن أن تموت». هذه العبارة للشاعر الاميركي هنري لونغفيلو وضعت على الغلاف الداخلي لكتاب «العراق والمدفع العملاق»، وهي تلخص المأساة الشخصية لمصمم المدفع العالم الكندي جيرالد بول Gerald Bull الذي يروي الكتاب قصة حياته. فبعد ثلاثين سنة من تجارب بدأها مع وزارة الدفاع الأميركية ومع الكنديين والصينيين حتى مع جنوب افريقيا أوشك حلم حياته على التحقق حين اغتاله الموساد الاسرائيلي. وهنا مقاطع من الفصل الأخير من الكتاب الذي صدر بطبعة شعبية عن دار النشر البريطانية بان Pan في لندن:

«اجتمعت عائلة العالم الكندي في بروكسل، لكن جثته اخذت الى مونتريال (كندا) للدفن. حضر التأبين حوالي ٦٠٠ شخص من جميع انحاء العالم، بينهم اساتذة من ١٦ جامعة مختلفة. وخطت على شاهد قبره العبارة التي اختارها بنفسه، وهي: «عندما ينام العقل يسوء العدل». هذه العبارة تعبر عنه تماماً. فقد كان رجل تكنولوجيا غير قادر على التعامل مع السياسة. «المسائل التكنولوجية» حافزه الرئيسي طبقاً لصديقه الدكتور الفريد ريتز الذي أضاف يقول: «كان يستطيع فهم وجود عقبات تقنية ينبغي التغلب عليها، لكنه لم يكن قادراً على فهم سبب وجود عقبات سياسية أو ادارية سخيفة في رايه، أو كيف يسمح للجهل المطبق بوقف مشاريعه العلمية. افكاره هي دم حياته. بسببها كان مستعداً للتواطؤ من اجل تحقيقها عن أي طريق يقدر عليه».

«رفضت الاستخبارات البلجيكية اطلاع ستيفن ابن العالم الكندي على محتويات الحقيبة القماشية التي كان والده يحملها عند اغتياله. ويعتقد ستيفن ان الحقيبة التي استولى عليها الوكلاء تحتوي على كل الرسوم والحسابات المهمة لمشروع «بابل» و«مارليت-٤». ويحتمل ان تضم الحقيبة العقود المتصلة بالمشروع التي لم يعثر عليها في أي مكان. وبسبب شكوك الدكتور بول في وجود جواسيس في مكتبه لم يكن يترك أي وثائق فيه. وعثرت الشرطة في الحقيبة على سجل كان يدون فيه الحوادث الغريبة التي وقعت له في شقته».

«في ١١ نيسان (ابريل) ١٩٩٠ بعد ٢٠ يوماً من اغتيال الدكتور بول استولت سلطات الجمارك البريطانية على ٨ قطع من مشروع مدفع «بابل». كانت القطع معبأة في صناديق ضخمة جاهزة للشحن من ميناء تيسايد في شمال انكلترا، وهي آخر ٥٢ قطعة صنعت لبناء ماسورتين كاملتين للمدفع العملاق ادّعى منتجوها انها أجزاء من انابيب بتروكيماوية، لكن طبيعتها الحقيقية كذلك علاقتها بالدكتور بول سرعان ما ظهرتا. ومن المؤكد أن الجمارك اخبرت من قبل الاستخبارات البريطانية «ام اي سكس» التي حضضها على ذلك «الموساد». فإن وكالتي المخابرات الاسرائيلية والبريطانية علمتا بمشروع «بابل» منذ الشروع به، وكلا الوكالتين عرفتا أن موت العالم الكندي يعني نهاية المشروع. العراقيون ما كانوا قادرين على الاستمرار وحدهم حتى اذا حصلوا على كل اجزاء المدفع التي لم تكن عندهم، لأن المدفع ليس اهم جزء من «مشروع بابل». فهناك مهندسون عدة في العالم قادرون على تصميم المدفع الا أن سر «مشروع بابل» هو «مارليت-٤» وهي القنيفة القادرة على حمل المركبات الفضائية الى الفضاء الخارجي. ولم يكن الدكتور بول قد انتهى من تصميمها، بل كانت لا تزال موجودة على الورق فحسب وبصورة غير كاملة. ولم يكن بول توصل حتى وفاته الى حل اكثر مشاكل «مارليت-٤» صعوبة. ويقول ستيفن الذي ناقش المشروع مع أبيه أن «مشروع بابل» كان سيحتاج الى عشر سنوات اخرى ربما للتوصل الى وضع قمر اصطناعي في مدار حول الأرض». «ويستبعد الآن تماماً أن يستطيع العراقيون الاستمرار في المشروع، وربما سيكون بإمكان الاميركيين اذا لم يجر تقليص حاد في موازنة الفضاء الأميركية تنفيذ المشروع، قبل نهاية العقد الجاري». قال مايكل (ابن العالم الكندي): «نحن لا نعرف على وجه التاكيد من قتل ابانا لكنني أجد من المؤلم جداً ان تعتقد الصحافة كما يبدو ان الاسرائيليين لو كانوا هم المسؤولين ولو كانوا قتلوه لأنه عمل للعراق فلا باس في ذلك. بكلمات اخرى الاسرائيليون يملكون الحق في القيام بذلك، لكن لو كان العرب هم الذين قتلوا مواطناً اميركيا أو كندياً لأي سبب فسينفجر سخط عام وتجري تحقيقات واستجوابات. لم يفعل الاميركيون والكنديون اي شيء لحل سر مقتل ابي. ويبدو كما لو ان اوتاوى وواشنطن أيدتا عملية اغتياله. اذا صح هذا فهي فضيحة. لا يحق لأي كان اطلاق النار من الخلف على أبي».

يُنشر المقال في العدد المقبل من مجلة «المستقبل العربي» التي تصدر عن مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.

* محرر الصفحة العلمية في «الحياة».

اتفاق كامب ديفيد نموذجاً

وساطة اميركية بين الهند وباكستان قد تقود الى حرب

اقبال احمد *

■ ترتدي الديبلوماسية احيانا طابع الهزل، خصوصاً في جنوب آسيا. فخلال محادثات ثنائية قبل ثلاث سنوات تبادلت الهند وباكستان وثائق أعدت بعناية لتحديد مواقف الطرفين. واطلق على هذه الوثائق «اللا اوراق». ويسير اكاديمي اميركي هو الدكتور ستيفن كوهين على هذا النهج. وأعد اخيرا «لا خطة» تعرف بـ «خطة كوهين»، وهو موضوع يثير اهتماماً كبيراً في اسلام اباد التي لم تعر اهتماماً، حسب علمي، لوضع خطة سلام مع الهند.

ولا تتضمن خطة الدكتور كوهين مخططا لتسوية النزاعات بين الهند وباكستان بل لرعاية الولايات المتحدة لـ «عملية على نمط كامب ديفيد». انها لا تقدم اي دليل على طريقة تفكير الاميركيين او حتى تفكير واضع الخطة ذاته في شأن المبادىء التي يمكن لأجندة هذه العملية ان تسترشد بها. فهي تكتفي بالمجادلة بان المناخ مؤات لمبادرة اميركية وان التوصل الى سلام في جنوب آسيا سيكون اقل كلفة بالنسبة الى الولايات المتحدة من عملية كامب ديفيد التي تطلبت تقديم مساعدات كبيرة لمصر الى بلايين الدولارات التي تتلقاها اسرائيل من الولايات المتحدة. كما تجادل بان العملية تحتاج الى التحلي بالصبر والوفاق بين الادارة والمعارضة والى وسيط اميركي له سمعة جيدة. وترد اسماء جورج شولتز ومايكل ارماكوست وهال سوندرز كمرشحين محتملين لهذه المهمة. ولا توجد اي اشارة الى طبيعة الميول او الافكار التي يمكن ان تصوغ عمل هذا المبعوث المتمركز في البيت الابيض.

واقصى ما سمح السيد كوهين بكشفه عن جوهر المبادرة التي يقترحها هو نموذج اتفاق كامب ديفيد. وهو يعتبر الاتفاق، مثل معظم المحللين الاميركيين، نجاحاً عظيماً. لكن هل كان حقاً كذلك؟ لقد ادى الاتفاق، باخراجه مصر من صف دول المواجهة العربية، الى جعل احتمال شن حرب عربية ضد اسرائيل امراً غير وارد. وبالطريقة ذاتها اصبحت الدول والشعوب العربية اهدافاً لطموحات اسرائيل وعدوانها. ففي اعقاب اتفاق كامب ديفيد وقع الغزو الاسرائيلي للبنان الذي ادى الى قتل ٣٠ الف مدني وتشويه الوف آخرين، وتهديم قراه وبلداته القديمة وعاصمته بيروت حين اشرفت القوات الاسرائيلية على تنفيذ مجزرة صبرا وشاتيلا من قبل حزب الكتائب. ولا يزال جزء من لبنان يخضع للاحتلال الاسرائيلي وترتكب فيه اسبوعيا اعمال قتل، وهو بمثابة نصب لاتفاق كامب ديفيد.

وانتهى الفلسطينيون، الذين يمثلون لب النزاع العربي - الاسرائيلي مثل الكشميريين بالنسبة الى النزاع الهندي - الباكستاني، الى وضع اكثر سوءاً بعد توقيع الاتفاق. وكانت الولايات المتحدة تظاهرت بانها تؤدي دور المحكم والضامن، بينما وقفت في الواقع الى جانب اسرائيل. وعندما وصلت المفاوضات بين انور السادات ومناحيم بيغن الى طريق مسدود بسبب قضية المستوطنات الصهيونية غير الشرعية في الضفة الغربية وغزة، خاطر جيمي كارتر بمكانته الرئاسية لتطمين السادات بان اسرائيل لن تقيم مزيدا من المستوطنات. ولم يكن حبر اتفاق كامب ديفيد قد جف بعد عندما اعلن بيغن انشاء مستوطنات جديدة. واحتج كارتر من دون جدوى. وبينما استمر تدفق المساعدات الاميركية الضخمة على اسرائيل صادرت الاخيرة حوالى ٦٠ في المئة من الاراضي الفلسطينية وكل مواردها المائية. وادت قسوة المحتلين المتزايدة الى جعل الحياة شبه مستحيلة بالنسبة الى سكان الضفة الغربية وغزة. كان التشريد على نطاق واسع احد نتائج الاتفاق، فيما كانت النتيجة الاخرى تفجر الانتفاضة.

وينظر الى الاتفاق، وهو ليس منظوراً خاطئاً، باعتباره حجر الاساس لاتفاقي اوسلو والقاهرة بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية. ويشير مسؤولون، فضلا عن معظم الصحافيين والباحثين في الولايات المتحدة، الى هذين الاتفاقين بوصفهما خطوات اولى نحو اقامة دولة فلسطينية. لكني اجادل، ويشاركني آخرون هذا الرأي، بانه ليس من المرجح لاتفاق اوسلو ان يفضي الى قيام دولة فلسطينية بل دولة «ابارتايد» في الشرق الاوسط تقوم على التمييز العنصري. وظهرت ملامحها فعلاً في عهدي اسحق رابين وشمعون بيريز اللذين يعتبران في واشنطن مبشرين للسلام.

تعيش مجموعتان بشريتان متميزتان في اسرائيل وفي ظل احتلالها - واحدة يهودية والاخرى عربية. تتمتع احداهما بحقوق المواطنة كاملة، بينما تُحرم الاخرى منها. وتدعي احداهما لنفسها بالسيادة، وتُحرم الاخرى منها. تسيطر احداهما على الاراضي ومواردها، بينما تُحرم منها الاخرى. وتعيش المجموعتان في اماكن منفصلة، احداهما كشعب حر والاخرى كشعب محاصر. وتزداد هذه الحقائق بشاعة وتعقيداً مع بناء طرق ومنشآت عامة ومؤسسات جديدة بمساعدات اميركية. انها تخلق حقائق جديدة من التمييز العنصري والتفاوت الاجتماعي. ان هذا يحق لمثال على مدى الصدقية التي يحوزها نموذج كامب ديفيد لدى باحثين مثل البروفسور كوهين.

وفيما تظهر واشنطن اهتماماً برعاية اتفاق هندي - باكستاني ينبغي لصناع السياسة في باكستان ان يتأملوا في مثال كامب ديفيد. لا يوجد تاريخان متماثلان، ومع هذا تساعد المقارنات على التحليل. خاضت مصر واسرائيل ثلاث حروب خلال ثلاثة عقود، وحدث الامر نفسه بالنسبة الى الهند وباكستان. وكانت فلسطين سببا رئيسيا في نزاع الشرق الاوسط مثلما كانت كشمير في جنوب آسيا. وانفقت مصر، مثلما فعلت باكستان على امتداد اربعة عقود، جهوداً كبيرة في اتخاذ مواقف تدعو الى المقاومة والتحرير بينما كانت تتجاهل حق الفلسطينيين في التمثيل ولا تعير اهتماماً ينكر لبيئة عالمية متغيرة. ومع تراكم الاحباطات فوق الاخفاقات وضعت مصر كل اوراقها على الطاولة الاميركية. وكان السادات مغرماً بالقول ان «تسعين في المئة من المشكلة يمكن ان تحله اميركا». ومنذ بعض الوقت تدعو باكستان الى وساطة اطراف ثالثة. لكن هذه الحيلة التي تهدف الى كسب تعاطف آخرين لم تنجح. وليس من المحتمل ان تنفع كالية لتحقيق حتى القليل من العدالة للكشميريين، او اقامة علاقات سلام بين الهند وباكستان. بل ان الوساطة الاميركية قد تؤدي بالاحرى الى ايذاء باكستان مثلما الحقت الاذى بالعرب.

ان مصالح الولايات المتحدة في جنوب آسيا مصالح قوة عظمى، وهي اقتصادية بشكل اساسي واستراتيجية جزئيا. ولا تلعب القضايا الاخلاقية المتعلقة بحقوق الانسان وتقرير المصير سوى دور ثانوي في صنع السياسة. ومن الخطل السماح لادعاءات واشنطن بالفضيلة والحياد ان تحرف انتباهنا. فالارجح اذا اعتمدنا تحليلا واقعياً ان تحرص الولايات المتحدة، اذا لعبت دور الوسيط، على محاباة الهند على حساب باكستان والتحيز للدولتين ضد سكان كشمير المحرومين من دولة. لناخذ في الاعتبار، بين امور اخرى الآتي:

ان الهند سوق كبيرة يزيد حجمها ثماني مرات تقريبا على باكستان. وتنعكس هذه النسبة في الحجم الحالي للاستثمارات الاميركية في البلدين. كما تتمتع بموارد طبيعية تزيد باضعاف ما تملكه باكستان. والهند مؤهلة ايضا بشكل افضل لتحقيق نمو اقتصادي سريع بفضل قوة العمل المتعلمة والبنية التحتية ومستويات المهارة والتعليم. وهي على الصعيد الاستراتيجي بلد كبير ذو كثافة سكانية عالية، ويعد في جوانب مهمة ثقلاً مقابلاً للصين. ومع بروز بنية للعلاقات الدولية في عالم ما بعد الحرب الباردة تسعى الولايات المتحدة الى ايجاد آليات موازنة لتحقيق توازن مؤات في علاقاتها مع الصين. ويمكن للهند ان تؤدي هذا الغرض بطريقة افضل من اي بلد آخر في آسيا باستثناء اليابان. ولهذه الاسباب ستكون واشنطن اكثر حماساً لكسب ود الهند وضمان استقرارها بالمقارنة مع باكستان.

لا يوجد للدول، كما يكرر اصحاب الرؤية الواقعية، اصدقاء ثابتون او اعداء ثابتون بل فقط مصالح ثابتة.

وخلال معظم سنين الحرب الباردة كانت حكومة الولايات المتحدة تعتبر الاسلام السياسي حليفا لها وعدوا للشيوعية. حاليا العكس صحيح، فهي تنظر الى الحركات الاسلامية في انحاء العالم بارتياب عميق وعداء نشيط. وخلال الفترة من ١٩٨٩ عندما بدأ العصيان المسلح الوطني في كشمير الى ١٩٩٢ عندما اكتسب بمساعدة من باكستان هوية اسلامية، قدمت اجهزة الاستخبارات الاميركية الى صناع السياسة صورة مفزعة عن بروز اسلام متطرف في وادي كشمير الاستراتيجي مع تورط باكستاني وافغاني وايراني. وعزز هذا الانطباع في شأن المقاومة الكشميرية ظهور العديد من التنظيمات الاسلامية المسلحة في كشمير.

وتميل الولايات المتحدة مثل كل القوى العظمى الى تكريس الامر القائم. فهي تحبذ الاستقرار على التغيير في مناطق نفوذها ومصالحها. ويُنظر بشكل متزايد الى حركة التحرير في كشمير كقوة مزعزعة للاستقرار في جنوب آسيا، خصوصا اذا حققت تقدماً مهماً في اتجاه هدفها بالانفصال الكامل عن الهند. وهي ترى ان «الجماعة الاسلامية»، و «جمعية العلماء المسلمين» تعزز شرعيتها وشعبيتها وقوتها المسلحة بالاستفادة من دورها في كشمير، ما يؤدي الى تغيير التوازن الحالي الذي يميل لمصلحة الاحزاب العلمانية. وفي الهند، لن يؤدي انفصال كشمير الاّ الى تعزيز الاحزاب الهندوسية المتشددة التي اقتربت على نحو خطر من تسلم السلطة. (لم يساعد موقفها المناهض للشركات المتعددة الجنسية، كما تجلى في قضية «إنرون» على تقريبها من الولايات المتحدة). وقبل كل شيء، من المحتمل ان يؤدي انفصال كشمير الى تدهور الوضع الطائفي المتوتر في الهند، اذ يمكن لحزب بهاراتيا جاناتا وشركائه ان يركبوا موجة عداء للمسلمين. وقال مصدر مطلع على السياسة الاميركية قبل بضعة اشهر «لا يمكن ان نسمح بوضع يشبه البوسنة بحجم منتفخ».

ولهذه الاسباب وغيرها سيكون من الحكمة بالنسبة الى باكستان ان تشجع اهتمام الولايات المتحدة بينما ترفض وساطتها في علاقاتها مع الهند. شكراً، لكن كلا. شكراً! والتحدي امام اسلام اباد ان تفتش عن خيارات اخرى افضل. لكنها، للاسف، لا تبدو مستعدة لمواجهته.

* كاتب وباحث باكستاني مقيم في واشنطن.

الروس نجحوا في الاحتفاظ بمواقعهم فيما عززت المقاومة انتشارها

غروزني: يوم ثالث من المعارك العنيفة وآلة الحرب الروسية تخلف خسائر فادحة

□ موسكو، لندن - «الحياة»:

■ تضاربت الانباء حول الوضع في العاصمة الشيشانية غروزني التي شهدت معارك عنيفة ليلاً بين الروس ورجال المقاومة. وأعلنت القوات الروسية انها نجحت في فك الطوق عن بعض المراكز التي تحتلها وسط المدينة وخصوصاً مقر الحكومة الموالية لها، وذلك بعد سلسلة غارات جوية وقصف مدفعي وصاروخي عنيف شنته في محاولة لصد الهجوم الكاسح للثوار. وتحدث الروس عن تحسن ملحوظ في وضعهم امس.

غير ان القائدين العسكريين للمقاومة الشيشانية شامل باساييف وسلطان باسخاييف اكدا ان رجالهما يسيطرون على معظم انحاء المدينة ما عدا المراكز التي تمكن الروس من التحصن فيها واستقدام تعزيزات براً خلال الليل للدفاع عنها.

وفي وقت لم يعرف حجم الخسائر في الارواح في صفوف المقاومة او المدنيين افيد ان ٧٠ روسياً قتلوا واصيب اكثر من ٣٠٠ آخرون بجروح في الأيام الثلاثة الماضية. ونقلت وكالة انباء «انترفاكس» عن مصادر الشيشان انهم دمروا ٨٠ دبابة واسقطوا تسع هليكوبترات وطائرة حربية روسية. وكبدوا الروس خسائر فادحة في الأرواح.

وبعد توقف قصير صباحاً، استؤنفت المعارك على نطاق واسع بعد ليلة دامية حصدت مئات من الضحايا. وقالت القيادة الروسية انها ماضية في عملية تطهير غروزني فيما تكثف مدفعيتها البرية والجوية المناطق السكنية كافة.

وأعلن في موسكو ان رتلين من الدبابات الروسية تمكنا من الوصول الى وسط غروزني، الأول ليلاً والثاني فجراً. لكن أحداً لم يلحظ الدبابات في محيط المراكز الحكومية والمواقع الاستراتيجية. وفي الوقت نفسه، قالت المقاومة انها اقامت مراكز ثابتة داخل المدينة. وأغارت الهليكوبترات الروسية على الاحياء السكنية خصوصاً حيي ستاربروميسلوفسكي وزلافوسكوي في ضواحي غروزني. كما اطلقت المدفعية قذائفها في اتجاه ميدان تياترالينا وسط المدينة. وقضى السكان في غروزني يومهم الثالث في الملاجئ والاقبية امس.

وأعلن القائد الشيشاني شامل باساييف انه «يسيطر كلياً» على العاصمة الشيشانية.

ونقلت وكالة «انترفاكس» عن هيئة اركان القوات الانفصالية تأكيد باساييف انه انهى «المرحلة الثانية» من العملية العسكرية باقامة مواقع للقيادة في احياء المدينة كافة. وأكد باساييف انه مستعد للمفاوضات واستقبال الوفد الروسي وكذلك الوفد الشيشاني في غروزني دون ان يحدد مكاناً للاجتماع بهم، مشيراً الى انه «قادر على توفير الحماية الكاملة لهم».

وأفاد مراسل لوكالة «فرانس برس»، ان الثوار كانوا يسيطرون امس على العاصمة الشيشانية وهم يتحصنون في الشوارع الرئيسية من المدينة حيث لم يشاهد اي جندي روسي.

لكن الثوار لم يتمكنوا بعد من الاستيلاء على اي من المباني الحكومية التي تحميها القوات الروسية في وسط العاصمة.

وكانت طوابير عدة من المدرعات الروسية تحاول التقدم في اتجاه المدينة في محاولة لكسر الطوق الذي ضربه المقاتلون الانفصاليون على العاصمة.

وعرقلت تقدم المدرعات الروسية الألغام التي زرعها الشيشان.

كذلك قال القائد الشيشاني سلطان باسخاييف ان مقاتليه يسيطرون على كل وسط العاصمة ولكنه اعترف بشكل غير مباشر انهم لم يستولوا بعد يومين من الهجوم على اي مبنى من مباني الحكومة التي ترمز الى سيطرة الروس على المدينة. وأوضح باسخاييف ان «مهمتنا الرئيسية ليست السيطرة على المباني بل على المدينة وعدم ترك التعزيزات الروسية تدخل الى وسط» غروزني مؤكداً انه بامكان الانفصاليين «السيطرة على اي مبنى كان».

وأفاد مراسل وكالة انباء «ايتار - تاس» شبه الرسمية المحاصر مع مجموعة من المدنيين داخل مقر الحكومة الموالية لموسكو ان المعارك تجددت بعنف ظهراً عندما ردت القوات الروسية على نيران المقاومة. ويأتي تجدد المعارك في الشيشان عشية المراسم التي تقام في الكرملين بمناسبة تولي الرئيس بوريس يلتسن فترة رئاسية ثانية. ويتهم الثوار الشيشان الرئيس الروسي بنكث وعود بتهدئة الوضع قطعها خلال حملته الانتخابية.

كريستوفر يلتقي بيغوفيتش وميلوشيفيتش الاربعاء المقبل

بلغراد تشيد بتطبيع العلاقات مع زغرب في ظل تحفظ من صرب البوسنة وكرواتيا

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:

■ أشادت المصادر الرسمية في بلغراد باتفاق التطبيع الكامل للعلاقات بين يوغوسلافيا الاتحادية وكرواتيا في حين اعتبره صرب البوسنة مكسباً مهماً لكرواتيا لأنه يعترف بالحدود التي كانت عليها زمن يوغوسلافيا السابقة بينما ابدى صرب سلافونيا الشرقية تخوفهم من ان يؤدي ذلك الى اضطرارهم لمغادرة ديارهم.

ومن جانبها، افادت اذاعة ساراييفو ان الرئيس الكرواتي فرانيو توجمان ذكر بعد عودته الى زغرب في اعقاب الاجتماع في اثينا مع الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش ان «الاتفاق الذي تم التوصل اليه سيساعد في حل مشاكل البوسنة - الهرسك».

واعتبرت وكالة انباء «تانيوغ» الصربية الرسمية ان الاتفاق «فتح المجال لحل جميع المشاكل القائمة بين يوغوسلافيا الاتحادية وكرواتيا، خصوصاً ما يتعلق بقضية شبه جزيرة برفلاكا (الواقعة في البحر الادرياتيكي في منطقة الحدود الكرواتية مع الجبل الأسود) وتوفير الأسس الضرورية لعودة جميع اللاجئين والمهجرين (في كرواتيا) بأمان الى ديارهم او الأماكن الأخرى التي يختارونها مع اعادة ممتلكاتهم او حصولهم على تعويض مالي منصف».

واعتبرت وكالة انباء «سرنا» الناطقة باسم صرب البوسنة ان الاتفاق يضر حقوق الصرب الذين نزحوا عن كراينا وأولئك الذين يعيشون في سلافونيا الشرقية لأنه «يطلب من يوغوسلافيا الاتحادية الاعتراف بكرواتيا في الحدود الموضوعة لها في زمن يوغوسلافيا السابقة وهو يمل اشارة للسكان الصرب في سلافونيا الشرقية بأنهم جزء من كرواتيا».

ونقلت الوكالة عن الصرب في سلافونيا الشرقية تخوفهم «من ملاحقة السلطات الكرواتية وأن يؤدي الى قيام الأمم المتحدة بنقلهم الى يوغوسلافيا الاتحادية انقاذاً لهم من سوء المعاملة».

وكان الرئيسان الصربي ميلوشيفيتش والكرواتي توجمان قد اجتمعا في منتجع سياحي بالقرب من اثينا اول من امس بدعوة من رئيس الوزراء اليوناني كوستاس سيميتش «وتم الاتفاق على الشروع بتطبيق كامل للعلاقات بين بلغراد وزغرب وحل المشاكل القائمة عن طريق المفاوضات وأن يتم اكمال متطلبات الاعتراف الديبلوماسي وتبادل السفراء في اجتماع يعقده وزيرا خارجية البلدين في وقت لاحق».

كريستوفر

من ناحية اخرى، ذكرت اذاعة سارايفو امس ان وزير الخارجية الأميركية وارن كريستوفر سيجتمع مع الرؤساء البوسني علي عزت بيغوفيتش والكرواتي فرانيو توجمان والصربي سلوبودان ميلوشيفيتش الأربعاء المقبل «لبحث الوضع الراهن في البوسنة ومدى تطبيق اتفاق دايتون وتوفير أجواء الانتخابات البوسنية».

وأضافت الاذاعة ان كريستوفر سيزور في اليوم التالي للاجتماع مدينة سارايفو.

وأشارت الى ان زيارة المبعوث الأميركي جون كورن بلوم للبوسنة التي بدأت امس «تركزت حول دعم اتفاق الاتحاد الفيديرالي البوسني».

وذكرت الاذاعة ان رئيس بعثة منظمة الأمن والتعاون في أوروبا المشرفة على الانتخابات البوسنية، الديبلوماسي الأميركي، روبرت فروفيك «انذر قادة صرب البوسنة بوجوب التقيد باصول وقواعد الانتخابات وعدم رفع صور المتهم بارتكاب جرائم حرب رادوفان كاراجيتش في التجمعات السياسية والعامة».

على صعيد آخر، ذكرت الاذاعة ان الجانبين البوشناقي (المسلم) والكرواتي تبادلا مجموعة من أسرى الحرب «إذ اطلق الكروات سراح ٨ أسرى احدهم من البوسنة - الهرسك والسبعة الآخرون من جنسيات اجنبية، واطلق البوشناق سراح خمسة أسرى، أربعة منهم من مجلس الدفاع الكرواتي (قوات الكروات البوسنيين) والخامس من السويد».

الأمم المتحدة تدين انتهاك حقوق الانسان في تركيا

■ جنيف (الامم المتحدة) - ا ف ب - ابدت اللجنة الفرعية لحقوق الانسان المجتمعة في جنيف أول من امس الاربعاء، اهتمامها بالوضع في تركيا التي اصبحت هدفاً رئيسياً للمنظمات غير الحكومية التي وجهت انتقادات شديدة أيضاً الى تونس ونيجيريا.

وطلب الاتحاد الدولي لجمعيات حقوق الانسان من انقره ان تلغي «كلياً وعلى الفور» المادة الثامنة من قانون مكافحة الارهاب. كما طلب ارسال مقرر خاص للامم المتحدة الى هذا البلد.

ونددت اللجنة الدولية للحقوقيين من جهتها بعمليات الاعدام من دون حكم قضائي وباخفاء اشخاص بالقوة وتوقيف المحامين الذين يدافعون عن اعضاء في حزب العمال الكردستاني.

وانتقدت منظمات اخرى من بينها «باكس كريستي» الدولية «ظروف الاعتقال غير الانسانية» التي ادت الى اضراب عن الطعام استمر ٦٥ يوما وانتهى في تموز (يوليو) الماضي بوفاة ١٢ معتقلاً.

وذكر الاتحاد الدولي لجمعيات حقوق الانسان ان في تركيا «ما لا يقل عن ١٥٢ قانوناً غايتها الوحيدة تحديد حرية الراي والتعبير».

وبحسب الفرع التركي للاتحاد، رابطة حقوق الانسان التركية، فقد احصي في العام الماضي اعتقال ٤٦١ صحافيا واختفاء ٢٣١ شخصا اثناء اعتقالهم ووفاة ١٢٢ شخصا نتيجة التعذيب او الاعدامات من دون محاكمة.

وأضاف المصدر نفسه انه حصل ١٤١٢ ادعاء بالتعذيب و٣٠٤ عمليات مصادرة لمنشورات واغلاق حوالى مئة جمعية وتم احراق او اخلاء ٢٤٣ قرية.

وأعرب الاتحاد عن اسفه لأن رجال الشرطة الاتراك او المنفذين الآخرين لهذه الانتهاكات «لا يخضعون لاي عقاب في معظم الاحيان»، في حين ان من الممكن ان تقترح اللجنة الفرعية في نهاية دورتها تعيين مقرر خاص للامم المتحدة حول عدم معاقبة منتهكي حقوق الانسان.

ونـدد الاتحاد ايضا بـ «التعديل الشكلي» في ٢٧ تشرين الاول (اكتوبر) للمادة الثامنة من قانون مكافحة الارهاب الذي «تم تحت الضغط الدولي».

وقال ان «العقوبة خفضت ولكن تحديد الجرم بقي نفسه». وما زالت هذه المادة تحظر الدعاية والتظاهرات التي تمس بوحدة الجمهورية ويتواصل استخدامها على نطاق واسع مما يسمح بملاحقة الصحافيين والناشرين والطلاب والنقابيين.

وأضاف انه اذا كان التعديل ينص على محاكمة جديدة فان ٥٥٠٠ شخص سيدانون مرة جديدة على الارجح.

واعرب الاتحاد في مداخلة خطية عن أمله بأن تقبل «انقره على الفور» بزيارة مقرر خاص من الامم المتحدة حول حرية الراي.

وطالب بالافراج عن ستة نواب اكراد حكم عليهم بالسجن عشر سنوات وندد بالتجديد المتواصل منذ ١٩٨٧ لحال الطوارئ جنوب شرقي البلاد مما يفرض «نظاما تمييزياً دائماً وليس استثنائياً».

من جهة اخرى، افاد مصدر في دار النشر التي اصدرت كتاب «نصوص من الشريعة» امس الخميس انه تم بقرار من محكمة اسطنبول مصادرة الكتاب الذي وضعه استاذ جامعي تركي يقيم في الولايات المتحدة واعتبر مسيئاً للاسلام.

وأضاف المصدر ذاته انه تم الاربعاء استدعاء عصمت اوغوتوشو ناشر الكتاب للمثول امام المحكمة.

واثر نشر هذا الكتاب قامت مجموعات اسلامية بتنظيم تظاهرات كما اثار استياء الصحف الاسلامية التي اتهمت واضعه الهان ارسيل بـ «الاساءة الى الدين الاسلامي والنبي محمد».

وأثار كورتان فيسيك معلق اسبوعية «تيمبو» استياء الاوساط الاسلامية بعدما قدم هذا الكتاب بطريقة ساخرة الاسبوع الماضي. واعتذر فيسيك في عدد الاسبوعية الصادر اليوم الخميس لـ «ارتكابه خطأ» بعدما أثار تعليقه ردود فعل عنيفة في الاوساط الاسلامية.

واتهم محمد نوري يلماظ رئيس قسم الشؤون الدينية وهي هيئة حكومية تركية ارسيل بـ «اتخاذ موقف سلبي يهدف الى الانتقام من جميع الديانات».

سري لانكا: الجيش يعلن قتل ٣٠٠ متمرد من التاميل

■ كولومبو - ا ف ب - ذكرت مصادر عسكرية في سريلانكا ان المعارك العنيفة تواصلت أمس الخميس، لليوم الخامس على التوالي، في شمال شرقي سري لانكا، حيث يتابع المتمردون التاميل الدفاع عن مدينة كيلينوكشي التي تشكل قاعدتهم السياسية في مواجهة هجوم واسع شنه الجيش.

وأشار المتحدث باسم الجيش ساراث موناسينغي الى ان ٣٠٠ متمرد قتلوا منذ بدء الهجوم الاحد الماضي وان ٤٨ جندياً سري لانكيا لقوا مصرعهم أيضاً في المعارك.

واضاف ان «التبادل العنيف لاطلاق النار استمر اليوم وان قواتنا نجحت في الاقتراب الى مسافة كيلومتر من المنازل الاولى في كيلينوكشي».

وفي بيان نشر في لندن قال «نمور تحرير ايلام تاميل» انهم يقاومون الهجوم الحكومي وانهم قتلوا مئة جندي حكومي.

ويحاول نمور التاميل الاحتفاظ بالسيطرة على كيلينوكشي التي اصبحت قاعدتهم السياسية منذ سقوط جافنا الواقعة شمالا اثر سلسلة من العمليات العسكرية التي شنها الجيش الحكومي في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي.

وحدة من الجيش السري لانكي في طريقها الى معقل التاميل. (ا ف ب)

انتشال الجزء الأكبر من الجناح الايمن للطائرة الاميركية والتحقيق يراوح مكانه

■ نيويورك - رويتر - تمكنت فرق البحث من انتشال الجزء الاكبر من الجناح الايمن لطائرة شركة الخطوط العالمية (تي. دبليو. ايه) الاميركية التي تحطمت عقب اقلاعها من نيويورك لكن المحققين ما زالوا يبحثون عن ادلة قاطعة لسبب انفجار الطائرة وهي في طريقها الى باريس قبل ثلاثة اسابيع.

وقال مسؤولون ان السفينة «يو.اس.اس. غراسب» التابعة للبحرية الاميركية تمكنت الاربعاء من انتشال قطعة طولها ٢٣ مترا من الجناح الايمن للطائرة التي انفجرت وسقطت في قاع المحيط الاطلسي قبالة نيويورك.

وذكروا ان فرق البحث تعمل الآن على انتشال محركين واجزاء من محرك ثالث اما المحرك الرابع فلم يرصد بعد.

وقلص المسؤولون من آمال عثور الغواصين على مزيد من جثث الضحايا في مقبرة جماعية في قاع المحيط على بعد ١٦ كيلومتراً جنوب سواحل لونغ ايلاند في نيويورك.

وقال روبرت فرانسيس نائب رئيس الهيئة الوطنية لسلامة النقل ان انتشال مزيد من الجثث «اصبح غير مرجح. فلم تعد هناك اجزاء من الحطام يمكن العثور فيها على جثث».

وكانت طائرة الركاب الاميركية في الرحلة رقم ٨٠٠ تحولت الى كرة من اللهب عقب اقلاعها من مطار جون كنيدي بنحو ١١ دقيقة في ١٧ تموز (يوليو) وعلى متنها ٢٣٠ راكباً.

وانتشلت فرق البحث جثث الضحايا باستثناء ٣٥ جثة.

وقال محققون انهم لا يستطيعون حتى الآن ترجيح نظرية على اخرى في ما يتعلق بسبب انفجار الطائرة.

وقال جيمس كولستروم الذي يقود فريق محققي مكتب التحقيقات الاتحادي: «نعمل مع اصدقاء لنا في شتى انحاء العالم يمدوننا بالمعلومات لكنني لا استطيع ان اكشفها لكم».

وقال فرانسيس ان الخبراء يقومون حالياً بتجميع جسم الطائرة في مصنع غرومان السابق لبناء الطائرات في لونغ ايلاند.

حول العالم

مصرع شخصين في حادث سقوط طائرة تجسس قرب كاليفورنيا

● لوس انجيليس (الولايات المتحدة) - أ ف ب - أعلنت متحدثة باسم مدينة اوروفيل الصغيرة في ولاية كاليفورنيا ان طائرة تجسس «يو ٢» سقطت في موقف السيارات التابع لمقر صحيفة «ميركوري ريجيستر» في المدينة مما أسفر عن مصرع شخصين احدهما قائد الطائرة واصابة اثنين. ووقع الحادث بعد الساعة الثانية بقليل فأدى الى اندلاع حريق اتلف حوالى ثلث مبنى الصحيفة حسبما قال رجال الاطفاء في اوروفيل التي تقع على بعد حوالى ٣٠٠ كلم شمال سان فرانسيسكو.

وأوضحت المتحدثة ليزا ويلسون ان سيدة مسنة كانت خرجت لتوها من مقر الصحيفة لقيت مصرعها بالاضافة الى الطيار. ومن واشنطن اعلن متحدث باسم القوات الجوية الاميركية ان قائد الطائرة كان الراكب الوحيد. وأعلنت قيادة سلاح الجو ان الطائرة كانت تتمركز في قاعدة في كاليفورنيا. ولم توضح نوع المهمة التي كانت تقوم بها. وتقع تلك القاعدة على بعد حوالى ٤٠ كلم جنوب شرقي اوروفيل. وتستخدم الطائرة «يو ٢» في مهام لستطلاع على ارتفاع كبير وهي مجهزة بكاميرات وأجهزة استطلاع متطورة. ويمكن استخدامها ايضا في مهام اغاثة وبحث. وتم تسيير اول طائرة من هذا الطراز سنة ١٩٥٥.

تعليق عضوية زعيم كشميري بعد اجتماعه مع السفير الاميركي

● سريناغار (كشمير) - رويتر - علق تحالف منظمات كشميرية اول من امس الخميس عضوية احد قيادييه البارزين اثر اجتماعه مع السفير الاميركي في الهند. وأعلن «مؤتمر حرية كل الاحزاب» في بيان ان عضوية صابر شاه زعيم حزب رابطة الشعب علقت لانتهاكه اتفاقاً على عدم الاجتماع مع السفير الاميركي فرانك وايزنر عندما زار المنطقة التي تسودها الاضطرابات الاسبوع الماضي. وأضاف البيان الذي صدر في سريناغار: «علّقنا عضوية صابر شاه لانتهاكه القرارات الجماعية لمؤتمر حرية كل الاحزاب».

وكثيراً ما اجتمع «مؤتمر حرية كل الاحزاب» الذي يضم نحو ٣٠ جماعة مع وايزنر ولكنه قرر عدم الاجتماع معه في اول آب (أغسطس) بعد تقارير صحافية قالت ان وايزنر زعم ان اعضاء مؤتمر «الحرية» اجتمعوا مع زعماء هنود. وقضى شاه الذي يعتبر احد اكثر زعماء المؤتمر شعبية ٢٠ عاماً في السجون الهندية قبل ان يفرج عنه في تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٤. واعتبرته منظمة العفو الدولية انه سجين ضمير.

اوغندا توقف مواصلاتها البرية والجوية مع بوروندي

● كامبالا - أ ف ب - اعلنت الحكومة الاوغندية تعليق مواصلاتها البرية والجوية فوراً مع بوروندي. وأوغندا هي البلد الثالث في المنطقة الذي يتخذ قرارا من هذا النوع بعد تنزانيا وكينيا في اطار العقوبات المفروضة على بوروندي التي تعتمد بشكل كبير على جيرانها لجهة طرق التموين.

واتخذت أوغندا هذا الاجراء في اطار العقوبات التي فرضتها قمة روشا (شمال تنزانيا) التي عقدت في ٣١ تموز (يوليو) بهدف ارغام النظام المنبثق عن انقلاب الخامس والعشرين من تموز (يوليو) على اعادة «النظام الدستوري» الى بوروندي. وأطاح الانقلاب الابيض الرئيس سيلفستر نتيبانتونغانيا (من الهوتو) الذي لا يزال لاجئا في مقر اقامة السفير الاميركي في بوجمبورا، ليحل مكانه الرئيس السابق بيار بويويا (توتسي).

تشدد فرنسي مع اللاجئين الذين لا يحملون أوراقاً ثبوتية

■ باريس - أ ف ب - جدد وزير الداخلية الفرنسي جان لوي دوبريه التأكيد على ان الحكومة الفرنسية ستكون «حازمة جداً» تجاه الذين لا يحملون اوراقا شخصية بمن فيهم المضربون عن الطعام، وهي تنوي تسوية اوضاع الاشخاص الذين يحمل اولادهم الجنسية الفرنسية وبعض الحالات الاستثنائية جداً».

وفي مقابلة نشرتها امس الخميس صحيفة «لوفيغارو» الباريسية قال دوبريه أن على الاشخاص الذين لا يحمل اولادهم الجنسية الفرنسية ان «يرتبوا اوضاعهم للعودة الى بلدانهم».

وبعد ان ذكر بانه قرر بموجب التعميم الصادر في التاسع من تموز (يوليو) «وتجاه الفراغ القانوني، تسوية وضع اباء الاطفال الفرنسيين».

قال دوبريه: «نتيجة لذلك فليتأكد كل الاجانب الذين لا تنطبق عليهم هذه الحالة اننا سنكون حازمين للغاية ولن نقبل بتسوية اوضاعهم»، مضيفا: «مع ذلك فقد اعطيت التعليمات الى مراكز الشرطة، وبدافع انساني، للنظر في بعض الحالات الاستثنائية جداً».

من جهة اخرى اوضح ان ٧٣٥٢ شخصا ابعدوا ولم يسمح لهم بالدخول الى فرنسا منذ كانون الثاني (يناير) الماضي مقابل ٥٨٨٦ شخصا خلال النصف الاول من العام الماضي اي بزيادة ٢٥.٢٨ في المئة. واضاف: «خلال النصف الاول من العام ١٩٩٦ ابعدنا ١٥٧٧ جزائريا و٩٠٣ مغاربة و٧٨٦ رومانيا و٤٩٥ ماليا و٣٩٨ تونسيا».

وتظاهر نحو الف شخص أول من امس الاربعاء بين برج ايفل وباحة مبنى حقوق الانسان في باريس دعما لمهاجرين غير مزودين بأوراق شخصية يعتصمون داخل كنيسة في العاصمة، بعضهم ينفذ اضرابا عن الطعام منذ اكثر من شهر.

وطالب المتظاهرون، ومنهم زعيمة «الخضر» دومينيك فوانيه، وباحث في مرض السرطان ليون شوارتزنبرغ، باعادة فتح المفاوضات مع السلطات وتسوية وضع هؤلاء المهجرين اضافة الى «تأجيل قرار طردهم».

ويشارك في الاعتصام في كنيسة القديس برنار شمال العاصمة عائلات من مالي مع اولادهم وهم يحملون صورا لعشرات من الاقارب يقومون باضراب عن الطعام منذ ٣٤ يوما.

وأعرب رئيس جمعية مكافحة العنصرية «اس. او. اس - راسيسم»، فودي سيلا، عن «خيبة امله الكبيرة» بعد لقائه الاربعاء مع وزير الداخلية جان لوي دوبريه، معتبرا ان هذا الاخير «لا يشعر بالمأساة الانسانية» التي تعيشها اسر المحرومين من الوثائق الشخصية.

كمبوديا: انضمام آلاف من الخمير الحمر إلى صفوف الحكومة

■ بنوم بنه - أ ف ب - أعلنت الحكومة الكمبودية امس الخميس انضمام آلاف من مقاتلي الخمير الحمر بينهم قائدان عسكريان كبيران، إلى المعسكر الحكومي.

وقال رئيس الوزراء هون سين: «يسرني ان اقول لكم ان سوك فياب (قائد) الوحدة ٤٥٠ وميت شيان (قائد) الوحدة ٤١٥ قد انضما إلى الحكومة»، موضحاً ان ثلاثة آلاف عنصر من الخمير الحمر فروا مع هذين القائدين.

وكان هو سين قائداً سابقاً لدى الخمير الحمر وهو يراس حالياً حزب الشعب الكمبودي (شيوعي سابقاً). وبعد تلقيه اتصالاً هاتفياً خلال حفلة تدشين محطة تلفزيونية قال «لقد تبلغت نبأ ساراً وهو انضمام قادة كبار» من الخمير الحمر أيضاً إلى صفوف الحكومة.

واعتبر خبراء عسكريون ان عمليات الفرار هذه «بداية النهاية» لمعارضة الخمير الحمر لسلطات بنوم بنه. وكان الرجل الثاني في الوحدة ٣٢٠ التابعة للخمير الحمر أعلن في السادس من حزيران (يونيو) ان بول بوت، الزعيم التاريخي للخمير الحمر والمسؤول عن الابادة في كمبوديا خلال السبعينات، توفي شمال غرب البلاد عن ٨٦ عاماً اثر اصابته بالملاريا.

السلطات العسكرية في بورما تواصل طرد مسلمي اقليم أراكان الى خارج البلاد

□ جدة - من عبدالله الحاج:

■ تواصل السلطات العسكرية في بورما عمليات التهجير القسري للمسلمين من اقليم أراكان الى خارج حدود البلاد في أكبر عملية طرد جماعي لأبناء البلاد الأصليين.

وأوضح الدكتور محمد يونس رئيس منظمة الروهانغيين المسلمين في اقليم أراكان في تصريح الى «الحياة» في جدة امس ان المسلمين البورميين واللاجئين منهم الذين طردوا الى المناطق الحدودية البورمية مع بنغلادش والدول الأخرى المجاورة يأملون في المزيد من المساعدات الانسانية والاغاثية العاجلة حيث يعيشون الآن في أوضاع مأسوية صعبة للغاية.

ولفت يونس الى ان المسلمين في بورما «يعانون من تعسف وظلم السلطات العسكرية».

وأشار الى ان حظر السلطات العسكرية البورمية النشاطات السياسية والدينية والاجتماعية للمسلمين جعل الآلاف منهم يغادرون أراضيهم «هرباً بدينهم وعرضهم من الظلم والأوضاع السيئة» التي يعيشونها في ظل النظم العسكري الحاكم.

عمليات الطرد

وقال يونس ان السلطات العسكرية البورمية قامت خلال الشهرين الماضين بترحيل ٨٠٠ عائلة مسلمة من دمية مين بيا الى جنوب البلاد.

ونوه رئيس منظمة الروهانغيين المسلمين في اقليم اركان بالدور الذي تقوم به رابطة العالم الاسلامي وهيئة الاغاثة الاسلامية العالمية من جهود ومساعدات من أجل تخفيف بعض المعاناة التي يعانيها الروهانغيون.

يُشار الى ان هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية في المملكة العربية السعودية قدمت على مدى خمس سنوات حوالى مليون كليوغرام من المواد الاغاثية للاجئين المسلمين الروهانغيين المقيمين في بنغلادش، كما قدمت الهيئة في العام الجاري ١١٠٠ قطعة من الزنك لتسقيف بيوت اللاجئين الذين تضررت مقار اقامتهم من جراء السيول التي داهمت بنغلادش، استفادت منها ٢٢٠ اسرة.

«الحياة الاقتصادية»
ALHAYAT / BUSINESS

الدولار * في سوق لندن	
المارك الالماني	١,٤٨٣٣
الين الياباني	١٠٨,٠١
الجنيه الاسترليني	١,٥٤٩٧

(* ١٧,١٤ توقيت لندن الصيفي)

النفط في سوق لندن
١٩,٩٠
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم ايلول (سبتمبر) ٩٦

الذهب في سوق لندن
اقفال الخميس
$ ٣٨٧,٩٠
السعر السابق
٣٨٧,٩٠
لا تغيير

أول صفقة ايرلندية - كندية للتنقيب عن النفط بعد الحظر الأميركي

التزام أوروبا بقانون «داماتو» لمقاطعة ليبيا يكلف شركاتها النفطية خسائر تصل الى ٤ بلايين دولار

□ لندن - من ابراهيم خياط:

■ حذر أحد كبار خبراء منظمة «اوبك» من ان تطبيق قانون «داماتو» الذي اقرته الادارة الاميركية لتقليص تعامل الشركات النفطية غير الأميركية مع ليبيا وايران سيؤدي الى انزال خسائر فورية تقارب اربعة بلايين دولار بالشركات الأوروبية في حال انسحبت من ليبيا. وقال ان اللوبي النفطي في الولايات المتحدة هو الذي وقف وراء استصدار القانون لأنه يريد اخراج الشركات النفطية الأوروبية المنافسة من السوق الليبية.

وقال مدير الابحاث في منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك) د. شكري غانم لـ «الحياة» ان الخسائر الكبيرة التي منيت بها الشركات النفطية الأميركية نتيجة حملها على التخلي عن مناطق استثمارها وحقولها التي نالت حقوق امتياز التنقيب والانتاج فيها تناهز العشرة بلايين دولار على اقل تقدير وان حجم هذه الخسائر المباشرة، اضافة الى الخسائر غير المباشرة، يقف وراء التحرك الكبير والمكثف الذي قام به لوبي الشركات النفطية الأميركية لحمل الكونغرس على استصدار قانون «داماتو» الذي وقعه الرئيس كلينتون الاثنين الماضي.

وأوضح انه حتى لو تحسنت العلاقات السياسية بين واشنطن وليبيا فان ذلك لن يفيد الشركات النفطية الأميركية في شيء لأنها لن تجد موطئ قدم لها في السوق الليبية الا اذا اخرجت منها الشركات الأوروبية.

واضطرت شركات اميركية عملاقة مثل «كونتيننتال» و«أميرادا» و«اكسون» و«اوكسيدنتال» الى وقف عملياتها التنقيبية والاستخراجية والانتاجية في حقول النفط الليبية عقب اصدار ادارة الرئيس ريغان وادارة الرئيس بوش قوانين ابتداء من عام ١٩٨٦.

وذكر غانم ان الخسارة السنوية من مباشرة وغير مباشرة التي منيت بها الشركات النفطية الأميركية راوحت بين بليون وبليوني دولار لان هذه الشركات فقدت الاكتشافات النفطية التي قامت بها واستثمرت فيها مبالغ وجهوداً كبيرة، اضافة الى خسارتها الانتاج النفطي نفسه فضلاً عن الفرص الأخرى التي كانت متاحة لها لاكتشاف المزيد من المكامن النفطية في أحواض سيرت وغدامس ومرزق التي تعتبر أبرز الأحواض النفطية في ليبيا.

وأشار الى انه في الوقت الذي منيت الشركات الأميركية المنسحبة بخسارة فورية نتيجة فقدانها التجهيزات والانتاج القائم، تسابقت الشركات الأوروبية على الدخول الى ليبيا. وباتت هذه الشركات المنتج الأول للنفط الليبي الذي يتميز بجودته العالية ولاحتوائه قدراً ضئيلاً من الكبريت والمخلفات الأخرى.

وتعمل في ليبيا شركات ومجموعات شركات (كونسورتيوم) عدة أوروبية جاءت الى السوق الليبية وتولت ادارة عمليات التنقيب والاستخراج عقب خروج الشركات الأميركية. وبين هذه الشركات «أجيب» الايطالية التي تنتج حالياً ٢٤٠ الف برميل يومياً «ب/ ي» والتي وقعت اتفاقاً سنة ١٩٩٣ مع «مؤسسة النفط الوطنية الليبية» لتوسيع التعاون.

وتنتج ليبيا حالياً ١,٣٩ مليون ب/ي ملتزمة بذلك الكوتا التي حددتها لها منظمة «أوبك» اما الاحتياطات المؤكدة فتبلغ ٣٠ بليون برميل. وقد تراجع حجم الاكتشافات، الا ان عددها لم يتراجع في وقت ادت فيه المقاطعة الأميركية الى فرض قيود على استيراد آلات الحفر والتنقيب والاستخراج الاميركية الصنع وبالتالي الى زيادة اكلاف الانتاج نفسها.

وتنشط في ليبيا أيضاً شركة «أو. ام. في» النمسوية التي تمتلك مشروعاً مشتركاً مع «مؤسسة النفط الوطنية»، هو مشروع الزويتنة الذي ينتج ٩٠ الف ب/ ي في حوض سرت. كما ان الشركة عضو في كونسورتيوم دولي يضم شركة «بارلس بترو» الاسبانية، مع شركة «هاسكي» الكندية ويتولى التنقيب في خمس مناطق في حوضي غدامس وسيرت. كما تشارك «أو. ام. في» مع مجموعة شركات أوروبية في عمليات تنقيب في حقل مرزق.

وتنتج شركة «فيبا أويل» الألمانية حالياً ١٠٦ آلاف برميل يومياً بينما تنتج «ونتر شال» الألمانية ١٥ الف برميل في اليوم.

وتنشط شركة «بتروفينا» البلجيكية في ليبيا منذ عام ١٩٩٠. وهي مدير التشغيل لكونسورتيوم يضم أيضاً شركات كورية جنوبية هي «هيونداي» و«لاكي غولدستار» و«يوكونغ» وشركات كندية هي «بان كنديان بتروليوم» و«شقتين انترناشونال» و«سيروكو انرجي». ويمتلك الكونسورتيوم حقوق تنقيب وانتاج في ثلاث مناطق في حوض سيرت.

وتعمل شركة «آي. بي. سي» الكندية بالتعاون مع شركتي «سانس بتروليوم» و«سفن سيز بتروليوم» السويديتين في حوض سيرت. بينما تنشط شركات بلغارية في حقلي غدامس ومرزق.

وفي تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٤ حصلت «ريبسول» الاسبانية مع «توتال» الفرنسية، و«أو. ام. في» النمسوية على عقد لتطوير حقل مرزق بعد شرائه من شركة «رومبترو» الرومانية، على ان تبدأ الآبار المكتشفة انتاج ٥٠ الف ب/ ي مطلع السنة المقبلة، ترتفع لاحقاً الى ١٠٠ الف ب/ ي.

كما تنشط في ليبيا مجموعة «كلايد بتروليوم» الكندية فضلاً عن شركة «لازمو» البريطانية مع مجموعة من الشركات الكورية الجنوبية بينها «داوو» و«هيونداي». وتعمل أيضاً شركات فرنسية بينها «الف أكتين» التي تتعاون مع مجموعة «ونترشال» الألمانية و«توتال» التي تنتج ١٠ آلاف ب/ ي بالتعاون مع «ساغا» النروجية.

وقال غانم ان قانون «داماتو» يثير اشكالاً بالنسبة الى كيفية تعامل الأوروبيين معه. وتساءل اذا كان بوسعهم الصمود في وجهه طويلاً، مشيراً الى ان بوسع الدول الأوروبية ان تهدد بالرد كما فعل الرئيس الفرنسي جاك شيراك قبل يومين أو ان تتجاهله مما سيؤدي في المستقبل الى نشوء مشاكل بين الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة، على اعتبار ان القانون تدخل في التجارة الحرة التي دأبت واشنطن على المطالبة بعدم اقحام السياسة فيها.

وأشار الى ان بوسع الأوروبيين قانوناً ان يحاولوا اللجوء الى تفتيت العقود وتشتيت مسؤولية المتعاقدين كان توزع قيمة العقد على كونسورتيوم لشركات عدة مستقلة تابعة لمجموعة واحدة بحيث يتم تجنب تعرض أي من الشركات للمساءلة القانونية من قبل الأميركيين الذين يحدد قانون «داماتو» السقف الأعلى للصفقة المسموح بها في ليبيا وايران بأربعين مليون دولار.

صفقة ايرلندية - كندية مع ليبيا

وفي هذا الاطار سجل أمس اعلان شركة «بولا ريسورسز» الايرلندية ابرام اتفاق مع «مؤسسة النفط الوطنية الليبية» للتنقيب في ثلاث مناطق اثنتان في حوض سيرت وواحدة في حوض غدامس.

وقالت الشركة انها توصلت الى اتفاق مبدئي مع شركة نفط كندية عملاقة لمشاركتها في التنقيب عن النفط على ان تتولى الشركة الكندية «تشغيل المشروع وتتحمل تكاليف «بولا» في كل مراحل التنقيب وتمول عملية تطوير الحقول في ليبيا والتي قالت انها «ذات امكانات هائلة» على الصعيد النفطي.

وقال باتريك ماهوني مدير الشؤون المالية للشركة في اتصال هاتفي لـ «الحياة» ان «فريقاً يراوح بين ٢٠ الى ٣٠ شخصاً سيتولى العمل في المشروع وان فترة العقد تستمر خمس سنوات يتم التنقيب خلالها، على ان تمدد في حال العثور على مكامن ذات جدوى».

وأعرب عن اقتناعه بان هناك فرصاً كبيرة للعثور على نفط مؤكداً ان الشريك التي الذي رفض كشف هويته «ذوبرة في الحقول الليبية وهو اكد من جدوى المشروع».

وقال: «في مدى الى ٦ أسابيع سنكتشف كل تفاصيل الصفقة ونوعية التجهيزات الزلزالية التي سنحتاج بها وقد استغرقنا البحث في اتفاق سنتين وأمضينا الشهرين الأخيرين في بلورة تفاصيل».

وأوضح انه من الصعب تحديد كمية الانتاج المرتقبة في الوقت الحالي، مشيراً الى ان حجم الاستثمار الذي سيكون في المشروع اقل من حدود ٤٠ مليون دولار التي نص عليها قانون «داماتو».

ورداً على سؤال عما كان المبلغ الذي سيكون اقل من ٤٠ مليوناً يشمل الاستثمار في سنة او في السنوات الخمس الكاملة التي يتضمنها العقد، قال: «لا أريد الاجابة عن هذا السؤال. المسألة حساسة كما تعلم وأريد اغضاب أحد».

وعما اذا كانت شركته ارتأت اعتماد مبلغ استثماري لا يغضب الأميركيين، قال: «لا نخشى من الموقف الأميركي وايرلندتي هي الرئيسة الحالية لدورة الاتحاد الأوروبي اتخذت موقفاً واضحاً من القانون الذي أتته الولايات المتحدة».

وقال ان الأوروبيين لهم مصالح نفطية كثيرة في ليبيا وهم لا يريدون التضحية بها وسيردون لو حدث شيء يضعها لأنهم لا يريدون ان يملي عليهم الأميركيون ما يفعلونه بمصالحهم. وأضاف «أعتقد اننا نحظى بدعم الحكومة الايرلندية. وقد تحدثنا اليهم في شأن الاتفاق ولكن في شكل غير رسمي وهم غير مؤيدين للعقوبات الأميركية».

وفي هذا الصدد قالت مسؤولة العلاقات الاقتصادية الثنائية في الخارجية الايرلندية بولا سلاتري لـ «الحياة» أمس ان الحكومة الايرلندية لم تضع قيوداً على الشركات النفطية الايرلندية التي تريد التعاطي مع ليبيا وايران.

وأضافت: «تصريح وزير خارجيتنا ديك سبرينغ رئيس المجلس الوزاري الأوروبي كان واضحاً الثلاثاء الماضي بالاعراب عن دعم الجهود الدولية لمكافحة الارهاب بما في ذلك الجهود الأميركية والتي قال الوزير انها كانت ستكون أنجح لو بذلت في شكل مشترك وبطريقة تراعي حقوق ومصالح كل طرف، بما في ذلك دول الاتحاد الأوروبي».

غاز ايراني لتركيا بقيمة ٢٠ بليون دولار

■ انقرة - رويتر - نقلت «وكالة أنباء الاناضول» عن اذاعة «طهران قولها ان تركيا وايران ستوقعان اتفاقاً للغاز قيمته ٢٠ بليون دولار عندما يزور رئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان طهران الأسبوع المقبل.

وقالت الوكالة ان الاذاعة الايرانية نقلت عن وزير النفط الايراني غلام رضا اقازادة قوله ان الاتفاق الذي ينفذ على ٢٢ عاماً سيتضمن بيع اربعة بلايين متر مكعب من الغاز سنوياً لتركيا بثمن قدره بليون دولار. وقال تقرير الوكالة ان من المقرر ان يبدأ سريان الاتفاق عام ١٩٩٩ بعد انشاء خط انابيب بطول ٢٦٠ كيلومتراً من مدينة تبريز الايرانية الى تركيا.

ومن المقرر ان يصل اربكان الى ايران يوم السبت في زيارة تستغرق يومين. ويجري وزير الطاقة التركي ريكاي كوتان محادثات في طهران حالياً.

رجال أعمال جزائريون يزورون العراق

■ تونس - «الحياة» - غادر وفد من رجال الأعمال والصناعيين الجزائريين يمثلون عشرين مؤسسة كبيرة امس إلى العراق في إطار تنفيذ قرارات الدورة الثانية للجنة المشتركة للتعاون التي اجتمعت اخيراً في الجزائر على مستوى وزاري.

وأفادت مصادر جزائرية ان وزير النقل العراقي أحمد مرتضى الذي تراس وفد بلده إلى اجتماعات اللجنة المشتركة أكد للجزائريين ان العراق قررت منح الاولية للمؤسسات الجزائرية لدى عقد صفقات تجارية، خصوصاً في قطاعي الأدوية ومواد البناء والانشاء.

صرف الدفعات الأولى سيبدأ في غضون أشهر

المتضررون الأردنيون من أزمة الخليج يتوقعون قرب حصولهم على تعويضاتهم

□ عمان - من صلاح حزين:

■ توقع الأمين العام لمركز التعويضات الأردني يحيى العتيبي اقتراب موعد تسلم الدفعات المستحقة للمواطنين الأردنيين من تعويضاتهم التي سيدفعها العراق عن الأضرار التي لحقت بهم في أثناء أزمة الخليج.

وقال لـ «الحياة» ان موافقة الولايات المتحدة على اتمام صفقة «النفط في مقابل الغذاء» التي أبرمها العراق مع الأمم المتحدة قبل أشهر سيقرب موعد تسليم دفعات التعويض التي يطالب بها المواطنون الأردنيون، اذ ستقتطع المبالغ المستحقة لهم من عائدات النفط الذي سيبيعه العراق والذي حددته الصفقة ببليوني دولار كل ستة أشهر. وأضاف ان موافقة الولايات المتحدة أزالت العائق الأخير أمام بيع النفط العراقي وسيحول العراق ما قيمته ١٠٠ مليون دولار كل ستة أشهر الى صندوق التعويضات التابع للأمم المتحدة الذي سيدفع التعويضات المستحقة للمتضررين من أزمة الخليج وبينهم اكثر من مئة ألف مواطن أردني.

يذكر ان هذا التطور جاء بعد وصول نسخة من الرسالة التي وجهها رئيس مجلس ادارة لجنة الأمم المتحدة للتعويضات جيوسيبي بلدوتشي الى رئيس مجلس الأمن، أبلغه فيها ان التعويضات المستحقة بموجب النموذجين «أ» و«ج» للمتضررين ستصرف لهم في غضون أربعة أشهر من الآن، وأشار الى ان هذه المبالغ ستدفع لمستحقيها على دفعات قيمة كل منها ٢٥٠٠ دولار.

وكانت مطالبات المتضررين ضمنت في نماذج حملت الرموز «ب» و«ن» و«ج» و«د» و«هـ» وأخيراً «و» اختص كل نموذج منها بمطالبات من نوع محدد، اذ اختصت النماذج من الفئة «ب» بالمطالبات المقطوعة التي قدرت بالنسبة الى الفرد الواحد بخمسة آلاف دولار، وبالنسبة الى العائلة بثمانية آلاف دولار، وتخص النماذج من الفئة «ج» المطالبين بتعويضهم عن خسائرهم المادية التي تقل عن ١٠٠ الف دولار.

وتقدر المبالغ المستحقة للمواطنين الأردنيين بموجب النماذج من هاتين الفئتين بنحو ١٢ مليون دولار لتعويضات النموذج «أ» و٣٨ مليون دولار للنموذج «ج».

مسؤول يمني يتوقع ارتفاع انتاج النفط في غضون سنة

■ صنعاء - رويتر - قال مسؤول في وزارة النفط اليمنية في صنعاء امس الخميس ان انتاج اليمن من النفط سيرتفع السنة المقبلة مع بدء العمل في حقلين جديدين.

ومن المتوقع ان يؤدي تطوير حقلي جنة وشبوة الشرقية الى زيادة انتاج البلاد الذي يراوح متوسطه حالياً بين ٣٤٥ الف و٣٥٧ الف برميل يومياً.

وسيصل انتاج حقل جنة الذي تطوره شركة «هنت اويل» الاميركية الى ٧٠ الف برميل يومياً سنة ١٩٩٧ بينما ينتج حقل شبوة الذي تطوره مجموعة على رأسها «توتال» الفرنسية نحو ٢٠ الف برميل في الربع الاخير من السنة المقبلة.

وانتج حقل مسيلة وهو الحقل الرئيسي في البلاد الذي تديره شركة «اوكسيدنتال» الكندية بين ١٨٠ الفاً و١٨٧ الف برميل يومياً في المتوسط.

وانتج حقل مأرب الذي تديره شركتا «هنت» و«اكسون» الاميركيتان بين ١٦٥ الفاً و١٧٠ الف برميل يومياً.

وقال تنفيذيون لاجانب في صناعة النفط يقيمون في اليمن انه على رغم زيادة التدفقات من حقول اليمن وهو ليس عضواً في «اوبك» الا انه يواجه تراجعاً محتملاً في انتاجه من النفط في غضون ثلاث سنوات ما لم يعثر على اكتشافات جديدة.

وقالت مصادر نفطية ان من المتوقع ان يستقر انتاج حقل مسيلة عند محتواه الراهن ما لم تجر عمليات حفر جديدة لزيادة معدلات الاستخراج.

ايران تسوي ديونها المتأخرة للشركات الفرنسية

□ باريس - من رنده تقي الدين:

■ وافقت ايران على حل مشاكلها المالية العالقة مع شركة «بيجو» لصناعة السيارات وغيرها من الشركات الفرنسية التي كانت تطالب ايران بنحو ٦٠٠ مليون دولار من الديون المتأخرة.

وكانت المشاكل المالية مدار بحث في اثناء المحادثات التي اجراها وزير النقل الفرنسي برنار بونس قبل اشهر وشرح خلالها للمسؤولين الايرانيين ان باريس لا يمكن ان تطبع العلاقات التجارية مع طهران قبل تسوية مسألة الديون خصوصاً الى شركة «بيجو».

وقضت «التسوية - الحل» التي وقعت في تموز (يوليو) بأن تسدد الديون بنفط ايراني يسلم الى شركة «توتال» الفرنسية على ان يرتب مصرف «سوسيتيه جنرال» الفرنسي التسوية المالية في هذا الشأن.

وقال مسؤول في وزارة المال الفرنسية ان المؤسسة الفرنسية لضمان الاستثمار والعلاقات التجارية «كوفاس» التي اوقفت ضمان عمليات الصادرات الفرنسية الى ايران منذ عام ١٩٩٣ ستعيد النظر في موقفها في حال سددت ايران ديونها الى الشركات الفرنسية. ومن المتوقع بعد الاتفاق ان تستأنف «بيجو» تصدير قطع غيار السيارات الى شركة «ايران خودرو» التي تجمع سيارات «بيجو - ٤٠٥» وان تعاود الشركات الفرنسية تصدير الادوية والأغذية المصنعة الى الشركات الايرانية الاخرى.

وتزامن الاتفاق مع معارضة فرنسا وأوروبا القانون الاميركي المعروف بـ «قانون داماتو» الذي يعاقب الشركات الاجنبية التي تستثمر اكثر من ٤٠ مليون دولار في قطاعات النفط في كل من ايران او ليبيا.

وكان الرئيس الفرنسي جاك شيراك هدد بالرد الفوري اذا تعرضت اي شركة فرنسية لعقوبات اميركية.

وكالة الطاقة الدولية تتوقع ارتفاع الطلب على النفط سنة ٩٧

■ لندن - رويتر - قالت امس وكالة الطاقة الدولية انها تتوقع ارتفاعاً كبيراً للطلب العالمي على النفط السنة المقبلة بدفع من النمو الاقتصادي في الدول النامية.

وذكرت الوكالة في تقريرها الشهري عن سوق النفط ان امدادات النفط من الدول غير الاعضاء في منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) سترتفع في صورة كبيرة ايضاً مما لا يترك مجالاً يذكر لدول المنظمة لزيادة انتاجها.

وجاء في التقرير انه من المتوقع نمو الطلب العالمي على النفط بواقع ١.٨ مليون برميل يومياً الى ٧٣,٦ مليون برميل يومياً سنة ١٩٩٧ بزيادة نسبتها ٢,٥ في المئة بعد زيادته ١.٧ مليون برميل يومياً السنة الجارية.

وأشار الى ان الطلب الاضافي سيحفزه نمو اقتصادي بنسبة ٤.١ في المئة بين الدول غير الاعضاء في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية. وقدرت الوكالة معدل النمو الاقتصادي المتوقع لدول منظمة التعاون بنسبة ٢.٤ في المئة السنة المقبلة.

وينتظر ان تستوعب الزيادة الانتاجية من خارج منظمة «اوبك» معظم الطلب العالمي الاضافي سنة ١٩٩٧.

وقدرت الوكالة المعروض النفطي من خارج «اوبك» سنة ١٩٩٧ بنحو ٤٥.٧ مليون برميل يومياً ارتفاعاً من ٤٤.١ مليون في ١٩٩٦ و٤٢.٦ مليون في ١٩٩٥.

وأفاد التقرير «يأتي نحو ثلث الزيادة من بحر الشمال ونحو ربعها من اميركا اللاتينية بالاضافة الى احجام كبيرة من افريقيا والجمهوريات غير الروسية في الاتحاد السوفياتي السابق».

وسجل الانتاج العالمي من النفط زيادة كبيرة في تموز (يوليو) الماضي، اذ بلغت الزيادة ٥٠٠ ألف برميل يومياً ليصل الى ٧٢,٥ مليون برميل يومياً بعد زيادته مليون برميل في حزيران (يونيو) الماضي.

وقالت الوكالة ان انتاج منظمة «اوبك» من النفط زاد ٢٠٠ الف برميل يومياً خلال تموز الماضي ليصل الى ٢٥,٨٥ مليون برميل في اليوم.

وفي اجتماعها الوزاري في حزيران (يونيو) حددت «اوبك» لنفسها سقفاً انتاجياً هو ٢٥,٠٣٣ مليون برميل يومياً في النصف الثاني من السنة الجارية بما في ذلك ٨٠٠ ألف برميل يومياً من العراق.

وذكرت وكالة الطاقة ان المعروض من اعضاء «اوبك» الاحد عشر بعد اقرار خروج الغابون من المنظمة في اجتماع حزيران بلغ اجمالاً ٢٨,٥٤ مليون برميل يومياً الشهر الماضي بما في ذلك سوائل الغاز الطبيعي ارتفاعاً من ٢٨,٢٦ مليون برميل في حزيران.

رئيس هيئة الصناعات الغذائية الفلسطينية لـ «الحياة»:

نطالب الدول المانحة باعطائنا فترة انتقالية لتطوير القطاع الصناعي

□ رام الله –
من نعيم ناصر:

■ ناشد احد كبار الصناعيين الفلسطينيين السلطة الوطنية تسهيل تصدير المنتجات الغذائية الفلسطينية إلى الأسواق العربية والأجنبية من دون رسوم جمركية وعقد مزيد من الاتفاقات التجارية واعتماد سياسة المعاملة بالمثل.

وقال رئيس هيئة الصناعات الغذائية الفلسطينية مازن سنقرط لـ «الحياة» ان تأسيس هيئة مواصفات ومقاييس فلسطينية لوضع أسس وقواعد دخول السلع العربية والأجنبية خصوصاً السلع الغذائية سيحمي الصناعات الوطنية من المنافسة. ودعا المستثمرين العرب إلى اقامة مشاريع اقتصادية مشتركة في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وشدد على ضرورة اشتراك القطاع الخاص في فلسطين والشتات في صوغ الاتفاقات الاقتصادية وابرامها مع دول العالم. وطالب السلطة الفلسطينية بحض الدول المانحة على اعطاء السوق الفلسطينية فترة انتقالية لا تقل عن عشر سنين لتطوير القطاع الصناعي والارتقاء بالاقتصاد الوطني الفلسطيني، على ان تتخلل هذه الفترة برامج عملية ومالية تساهم في نمو المناطق الفلسطينية وتطويرها.

وقال إنه عرض وجهة النظر هذه، في اجتماع عقد في جامعة بيرزيت قبل اكثر من شهر، على وفد من السوق الأوروبية المشتركة مكلف رفع توصيات في شأن برامج الشراكة الأوروبية – الفلسطينية المقبلة.

وعن أهمية وجهة النظر هذه، قال سنقرط: «تنبع أهمية هذه النظرة في صوغ برنامج المرحلة الانتقالية التي يفترض ان تساهم في توفير مناخ استثماري مناسب للنهوض بالصناعات الفلسطينية القائمة من النواحي الفنية والإدارية والتسويقية والمالية لتوفير عوامل رئيسية في السعي نحو استقرار اقتصادي نتطلع إليه جميعاً».

ودعا إلى أن يكون المقياس الوطني للاستثمار في تحديث الصناعات الفلسطينية القائمة وتأسيس مشاريع صناعية جديدة، مرتكزاً على مدى خدمة المشروع الاقتصادي الفلسطيني المستقل والتقليل من التبعية للاقتصاد الإسرائيلي.

وطالب رئيس هيئة الصناعات الغذائية الفلسطينية بسن قوانين تحد من استيراد السلع الإسرائيلية والاجنبية التي يتم انتاج بديل فلسطيني منها. وأشار إلى ضرورة انتهاج سياسة واضحة في شأن تدفق رأس المال الإسرائيلي ودوره المستقبلي في الصناعة الفلسطينية.

واشار إلى ان الاتفاقات التي عقدت بين إسرائيل ودول العالم سمحت بانسياب البضائع الأجنبية إلى السوق الفلسطينية من دون قيود تذكر، مما اثر سلباً في السلع الفلسطينية المماثلة.

وعن تأثير ممارسات الاحتلال الإسرائيلي في تطور الصناعات الغذائية، أفاد سنقرط: «ورثت الصناعات الغذائية الفلسطينية عبئاً ثقيلاً من جراء ممارسات السلطات الإسرائيلية طوال أعوام الاحتلال بحيث غدا التطوير والتحديث أمرين مستحيلين، نتيجة غياب التمويل وارتفاع الضرائب وكلفة الانتاج، اضافة إلى الأوامر العسكرية ذات الصلة بالاستيراد والتصدير». واعتبر ان الأوامر المذكورة حرمت الصناعات الفلسطينية من حقها في المنافسة الحرة وتركتها في حال سيئة.

وأشار إلى ان الصناعة الفلسطينية حالة فريدة من نوعها في العالم، لأنها نشأت وتطورت بفضل جهود شخصية وفردية وليس نتيجة الرعاية الحكومية لها.

وعن الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها هيئة الصناعات الغذائية، قال سنقرط: «وضعت هيئتنا نصب عينيها عدداً من الأهداف تتمثل في توفير الرعاية لقطاع الصناعات الغذائية كخطوة اولى نحو التطوير والتحديث وإبراز هوية الاقتصاد الوطني المستقل على الصعد والمستويات الاقليمية والعالمية كافة وتشجيع الاستثمار في مجال الصناعة الغذائية». وأضاف: «ان الهيئة قامت بدور ريادي وفرضت نفسها بديلاً وطنياً منافساً للسلع الإسرائيلية والأجنبية. وتمكنت، بجودة انتاجها وتقدم خبرات القائمين عليها، من الوصول إلى الأسواق الأميركية ودول الاتحاد السوفياتي السابق، وذلك من خلال المعارض الدولية وتنشيط عمليات التصدير».

وعن الخطة الخمسية الأولى لهيئة الصناعات الغذائية قال «اعتمدت خطتنا الخمسية على أساس النهوض بقطاع الصناعات الغذائية الفلسطيني وتطويره وتحسين نوعية انتاجه، مع مراعاة أحدث مبتكرات التكنولوجيا في مجال التصنيع والتغليف والمراقبة على أساس إعادة صوغ البنية التحتية للصناعات الغذائية بما يتلاءم وقدراتنا ويتناسب مع حاجاتنا والتقيد بانظمة التصنيع المتطورة وأساليبه الحديثة والتزام الأنظمة العالمية ذات الصلة بجودة النوعية والأمن الصناعي وادخال التحديثات التي طرأت على الصناعة الغذائية العالمية».

وفي شأن انشطة الهيئة خارج الضفة الغربية وقطاع غزة، افاد سنقرط ان الهيئة شاركت في عدد من المؤتمرات التي كان آخرها مؤتمر الاستثمار والأمن الغذائي العربي الذي عقد في عمان اواخر عام ١٩٩٥ وكان من نتائجه صدور قرار بتأسيس مكتب اقليمي له في فلسطين يتولى الاشراف على انشطة التصنيع الغذائي. ومعلوم ان سنقرط انتخب ليكون مديراً لهذا المكتب.

لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان الكويتي توافق على مسودة اتفق تجاري مع لبنان

□ الكويت – «الحياة»:

■ وافقت لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الامة الكويتي (البرلمان) على مسودة اتفاق تجاري بين الحكومتين الكويتية واللبنانية.

ويرجح ان يوافق المجلس على الاتفاق لدى عرضه عليه في غضون الأسابيع المقبلة. وتُغطّي مواد الاتفاق (١٢ مادة) جوانب التعاون التجاري بين البلدين، كما انه يحل محل الاتفاق الاقتصادي القديم بين لبنان والكويت الموقع عام ١٩٧٢. وفي ما يأتي نص مسودة الاتفاق:

ان حكومة دولة الكويت وحكومة الجمهورية اللبنانية (ويشار اليهما بـ «الطرفين المتعاقدين») اذ تحدوهما الرغبة في:

– توطيد الروابط القومية والتاريخية المنبثقة عن ايمان شعبيهما الشقيقين الكويتي واللبناني بالاخوة التي تربطهما.

– تنمية عجلة التبادل التجاري ودفعها، وتوثيق التعاون الاقتصادي بين البلدين على اساس المنافع المتبادلة والمصالح المشتركة بينهما.

اتفقتا على ما يأتي:

١ – يتخذ الطرفان المتعاقدان كل ما من شأنه زيادة حجم التبادل التجاري بينهما وتنويعه وازالة العوائق كافة التي تحول دون ذلك وفقاً للأنظمة والقوانين المرعية في كلا البلدين.

٢ – يسمح الطرفان المتعاقدان باستيراد وتصدير المنتجات الزراعية والحيوانية والصناعية والثروات الطبيعية التي منشأها احد الطرفين المتعاقدين الى الطرف الآخر مباشرة في اطار النظم والقوانين واللوائح السارية في كلا البلدين.

٣ (أ) تعفى من الرسوم الجمركية والرسوم الأخرى ذات الأثر المماثل المنتجات الزراعية والحيوانية والثروات الطبيعية التي منشأها احد الطرفين المتعاقدين.

٣ (ب) – تعفى من الرسوم الجمركية رسوم الأخرى ذات الأثر المماثل المنتجات الصناعية التي يكون منشأها احد الطرفين المتعاقدين اذا يستوردها الطرف الآخر ويتم اتفاق عليها.

٣ (ج) – تعتبر من قبيل الرسوم مقابل خدمة محددة الرسوم الارضية والتخزين النقل او الشحن او التفريغ اذا كانت تلك الرسوم مفروضة على السلع الوطنية.

٤ – يعتبر منتجاً صناعياً ذا منشأ كويتي او لبناني لاغراض هذا الاتفاق كل منتج صناعي لا تقل كلفة المواد الأولية واليد العاملة المحلية وتكاليف الانتاج المحلية الأخرى الداخلة في صنعه عن ٤٠ في المئة من تكاليف انتاجه الكلية، على ان ترفق بهذه المنتجات الصناعية المصدرة من بلد احد الطرفين المتعاقدين الى الطرف المتعاقد الآخر شهادة منشأ صادرة عن السلطات المختصة في البلد الآخر.

٥ – يسمح كل من الطرفين المتعاقدين للطرف المتعاقد الآخر الاشتراك في المعارض الدولية او المعارض الدائمة او الموقتة التي تقام على اراضيه. كما يقدم له التسهيلات كافة لاقامة هذه المعارض والمراكز التجارية. وذلك في حدود القوانين والانظمة واللوائح المعمول بها في كل من البلدين.

٦ – يعمل كل من الطرفين المتعاقدين على تشجيع التعاون وتبادل الزيارات بين الغرف التجارية والصناعية وغيرها من المؤسسات المماثلة، وكذلك تسهيل منح تأشيرات الدخول لرجال الأعمال من جنسية احد البلدين الى البلد الآخر.

٧ تتم المدفوعات المستحقة طبقاً لهذا الاتفاق باحدى العملات الحرة القابلة للتحويل عن طريق المصارف التجارية المعتمدة في البلدين وفقاً للتشريعات والانظمة الخاصة برقابة عمليات الصرف في كل منهما.

٨ – رغبة في تيسير تنفيذ هذا الاتفاق وتسهيل تبادل البضائع والسلع بين البلدين.

اتفق الطرفان المتعاقدان على تشكيل لجنة مشتركة من ممثلي البلدين تكون مهمتها:

أ – تقديم الاقتراحات التي تؤدي الى تنمية العلاقات التجارية بين البلدين.

ب – العمل على تذليل الصعوبات كافة التي قد تنشأ خلال تنفيذ هذا الاتفاق.

ج – وضع جداول للمنتجات التي يسري عليها الاعفاء الجمركي المذكور في المادة الثالثة.

د – تجتمع اللجنة المشتركة بناء على طلب اي من الطرفين المتعاقدين في عاصمتي البلدين بالتناوب.

٩ – يحل هذا الاتفاق محل اتفاق التعاون الاقتصادي واستثمار رؤوس الاموال بين حكومة الجمهورية اللبنانية وحكومة دولة الكويت الموقع في بيروت في ١٩٧٢/٦/٢٢ في حدود المواضيع التي يعالجها هذا الاتفاق.

١٠ – يخضع هذا الاتفاق للتصديق عليه من كلا الطرفين المتعاقدين كل وفق انظمته الدستورية، ويوضع موضع التنفيذ اعتباراً من تاريخ تبادل وثائق التصديق عليه.

١١ – يسري هذا الاتفاق لمدة سنة اعتباراً من تاريخ نفاذه ويتجدد تلقائياً لفترات مماثلة ما لم يخطر احد الطرفين المتعاقدين الطرف المتعاقد الآخر كتابة قبل ثلاثة اشهر من انقضاء المدة الأولى او اي من المدد اللاحقة برغبته في عدم تجديد الاتفاق.

١٢ – تظل نصوص هذا الاتفاق سارية المفعول بعد انقضاء العمل به بالنسبة للعقود التجارية المبرمة خلال فترة سريانه التي لم ينجز تنفيذها حتى تاريخ انتهاء العمل به وذلك حتى يتم انجازها.

اتجاهات اقتصادية

مصرف لبنان يطرح شهادات ايداع بقيمة ٦٤ بليون ليرة

● بيروت – رويتر – اصدر مصرف لبنان امس شهادات ايداع بتاريخ ٩ آب (اغسطس) للمصارف التجارية بقيمة ٦٤ بليون ليرة (٤٠,٩ مليون دولار) ارتفاعاً من ٤٣ بليون ليرة في اصدار الاسبوع الماضي.

وباع المصرف شهادات ايداع لأجل ٤٥ يوماً بقيمة ٥٣ بليون ليرة في مقابل ثمانية بلايين ليرة في الاسبوع الماضي. كما باع شهادات ايداع لأجل ٦٠ يوماً بقيمة ١١ بليون ليرة في مقابل ٣٥ بليون ليرة في الأسبوع الماضي.

وكانت اسعار الفائدة على شهادات ايداع ٤٥ يوماً و٦٠ يوماً ١٣ في المئة و١٣,٧٥ في المئة على التوالي وهي الاسعار نفسها التي كانت عليها في الأسبوعين الماضيين.

تونس تمنح مجموعتين كندية وألمانية ترخيصين للتنقيب عن النفط

● تونس – «الحياة» – منحت تونس المجموعة الالمانية «بروسيا» للطاقة ترخيصاً للتنقيب عن النفط في منطقة «معتوق» القريبة من الحدود المشتركة التونسية – الليبية قدرت مساحتها باكثر من ٥٠٠٠ كيلومتر مربع.

وتم توقيع الاتفاق في وزارة الصناعة في حضور منصف بوسن رئيس «المؤسسة التونسية للانشطة البترولية» التي تشارك في أعمال التنقيب.

من جهة أخرى، حصلت المجموعة الكندية «كابري اكسبلوريشن ليمتد» على ترخيص الاستكشاف والتنقيب عن النفط في سواحل مدينة الشابة (وسط).

ووقع الاتفاق اخيراً رئيس «المؤسسة التونسية للانشطة البترولية» بوسن ومدير مجمعة «كابري» جوزيف ماكنيف في حضور وزير الصناعة صلاح الدين بوقرة.

وستشمل اعمال الاستكشاف مساحة تقدر باكثر من ٦٥٠٠ كيلومتر مربع في السواحل الشرقية التونسية التي تستثمر فيها حالياً مجموعات اوروبية واميركية حقولاً نفطية وغازية مهمة.

٤٧٠ مليون دولار حجم استهلاك السوق السعودية من المفروشات المستوردة سنوياً

● جدة – «الحياة» – قدر راسيل تشيلدرس رئيس قسم المشتريات والعقود والتصاميم والمشاريع في مؤسسة «البيوت الاميركية للمفروشات» في جدة حجم استهلاك السوق السعودية من المفروشات المستوردة سنوياً بنحو ٤٧٠ مليون دولار.

واضاف ان حجم استهلاك السوق من المفروشات الاميركية يراوح بين ٢٠ الى ٢٥ في المئة من اجمالي الاستهلاك وحصة البيوت الاميركية، منها ٢٥ في المئة.

وقال لـ «الحياة» ان حركة السوق السعودية في المفروشات بطيئة على رغم شدة المنافسة القائمة بين شركات المفروشات والاثاث.

واوضح ان مبيعات «البيوت الاميركية» السنة الجارية ازدادت على العام الماضي.

وذكر ان السنتين الجارية والمقبلة ستشهدان نمواً قليلاً والآن الاقتصاد السعودي يعتمد بدرجة كبيرة على اسعار النفط وذلك يؤثر على السوق بشكل عام والمفروشات جزء من هذا السوق.

وقال ان معظم مشاريع المؤسسة حالياً في داخل السعودية تتركز على المراكز السكنية والتجارية، مشيراً الى ان لدى المؤسسة امكانية من خلال قسم الديكور والتصاميم الحديثة ترتيب ورسم هذه المشاريع من الداخل وذلك بالتنسيق مع المسؤولين عن هذه المشاريع.

وكشف تشيلدرس عن مشروع لاستيراد مفروشات تبلغ قيمتها نحو ٩٨ مليون ريال (٣٦,١ مليون دولار) جاري العمل فيه حالياً ويسلم خلال ١٨ شهراً طبقاً لخطة «البيوت الاميركية»، اضافة الى مشاريع اخرى يجري درسها وتتراوح كلفتها من ٣٠٠ الف ريال الى ٢٥ الف ريال.

ويذكر ان «البيوت الاميركية للمفروشات» شركة فردية تعمل في هذا المجال منذ عام ١٩٧٥ في مناطق عدة من السعودية.

مصر تشارك في معرض المنتجات العربية في ايطاليا

● القاهرة – «الحياة» – يشارك الاتحاد العام للغرف التجارية المصرية في معرض المنتجات العربية الذي تنظمه غرفة التجارة العربية الايطالية في ايطاليا في الفترة من ٤ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل الى ١٠ منه ويتم خلاله عرض المنتجات العربية المختلفة سواء صناعية او زراعية او حرفية او سياحية.

وقال السيد عبد الستار عشرة الامين العام للاتحاد إنه تم الاتفاق على اشتراك مصر في هذا المعرض خلال زيارة وفد من الغرفة برئاسة سيرجو ماريني رئيس الغرفة العربية الايطالية لمصر اخيراً. وسيتم دعوة شركات مصرية عدة للمشاركة في المعرض لاعطاء صورة جيدة للانتاج المصري.

وسيقام على هامش المعرض لقاءات وحلقات عمل بين رجال اعمال عرب وايطاليين، تشارك فيها اتحادات الغرف التجارية والصناعية في الدول العربية لمناقشة المشاكل والعقبات التي تواجه التبادل التجاري العربي.

المؤتمر الدولي للري والصرف يعقد في القاهرة في ايلول المقبل

● القاهرة – «الحياة» – يعقد في القاهرة في الفترة من ١٤ وحتى ٢ ايلول (سبتمبر) المقبل المؤتمر الدولي السادس عشر للري والصرف والذي يعقد للمرة الاولى في مصر.

ويشارك في اعمال المؤتمر خبراء من ٨٠ دولة عربية واجنبية يناقشون مواضيع عدة تتعلق بمجالات الري والصرف والطرق المثلى لاستخدام مصادر المياه للري والصرف وتأثير ذلك على خصوبة التربة اضافة الى طرق التحكم في الفيضانات وآخر ما تم التوصل له في مجال الري والصرف.

وسيعقد على هامش المؤتمر في مركز القاهرة الدولي للمؤتمرات في ضاحية مدينة نصر المعرض الدولي الثامن للري والصرف وسيضم أحدث ما انتجته تكنولوجيا العالم في مجالات الري والصرف.

المغرب يجري مناقصة لشراء ٤٥ الف طن من القمح غير الصلب

● باريس – رويتر – قال تجار حبوب اوروبيون امس ان هيئة الحبوب المغربية اعلنت عن اجراء مناقصة اليوم لاستيراد ٤٥ الف طن من القمح غير الصلب للتسليم في نهاية آب (اغسطس) الجاري.

وقال التجار ان شروط المناقصة تقضي بتقسيم الكمية الى ١٥ الف طن تشحن الى ميناء الناضور او طنجة و٣٠ الف طن للشحن الى اغادير.

اجتماع لتحديد المستوى المستهدف لمعدل التضخم في اسرائيل

● تل ابيب – رويتر – اجتمع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو مع وزير المال دان ميريدور ومحافظ البنك المركزي يعقوب فرنكل مساء الأول من امس للبحث في تحديد مستويات التضخم المستهدفة على مدى سنوات عدة.

وقالت مصادر شاركت في الاجتماع انه لم يتم التوصل الى قرار بهذا الخصوص.

وعرض فرنكل موقفه الذي يفيد ان المستوى المستهدف للتضخم في السنة المقبلة يجب ان يحدد بما بين سبعة وعشرة في المئة مقابل ثمانية وعشرة في المئة هذه السنة.

واقترح كذلك تحديد مستويات مستهدفة حتى سنة ٢٠٠١ مع تخفيض المستويات بنسبة واحد في المئة سنوياً حتى تصل الى المستويات السائدة في الدول الصناعية.

وترى وزارة المال ان المستوى المستهدف يتعين ان يحدد بالنسبة لسنة ١٩٩٧ فقط وتقول انه بعد السنة المقبلة سيتعين على الحكومة فقط ان تعلن التزامها بتخفيض التضخم الى المستويات السائدة في الدول الصناعية بحلول نهاية القرن.

وبحث نتانياهو مع المسؤولين الماليين كذلك اجراء اصلاحات هيكلية في الاقتصاد. ومن المتوقع ان يقدم اقتراح بخصوص الاصلاحات للحكومة في غضون الأسابيع القليلة المقبلة.



□ أطنان من الملفوف في قرية تسوماكوي (شرق اليابان) قرر المزارعون التخلي عنها امس بعدما أمرت الحكومة بعدم طرح ٣ آلاف طن من الملفوف في الأسواق اليابانية تخوفاً من انتشار وباء التسمم الغذائي الذي سجل في اليابان أخيراً وادى الى وفاة سبعة أشخاص واصابة ما يزيد على تسعة آلاف آخرين. وأدت تحذيرات المسؤولين من ان سبب التسمم قد يكون الفجل، الى تجنب اليابانيين استهلاك معظم الخضر مما تسبب بتدهور الأسعار. (رويتر)

دبي تعدل موعد مهرجانها الثاني للتسوق وقلص مدة نشاطاته إلى شهر

دبي – «الحياة»:

قالت دبي امس إنها ستمضي قدماً في تنظيم مهرجان التسوق الذي اقامته العام الماضي والذي حقق نجاحاً كبيراً. وأعلن رئيس اللجنة العليا للمهرجان الشيخ احمد بن سعيد المكتوم أن المهرجان الثاني سيقام في الفترة بين ٢٧ آذار (مارس) و٢٦ نيسان (ابريل) المقبل، بعدما حقق المهرجان الأول الذي اقيم بين ١٥ شباط (فبراير) و٢٨ آذار (مارس) الماضيين نجاحاً كبيراً.

وقررت دبي تغيير موعد المهرجان وقلصت مدته من شهر ونصف الشهر إلى شهر فقط (٣١ يوماً). وقال الشيخ أحمد المكتوم ان قرارات التعديل في التاريخ والمدة جاءت بعد دراسات واستبيانات شاملة أجرتها اللجان المختصة في إطار تقويم فعاليات المهرجان الأول العام الماضي. وأشار إلى أن تاريخ المهرجان الثاني يتصادف مع عطلات عيد الأضحى المبارك وعيد الفصح المجيد، مما سيسمح باستقطاب أكبر عدد من الزوار من دول مجلس التعاون الخليجي والدول المجاورة والأوروبية. وذكر ان المهرجان سيصادف أيضاً أحد أبرز الأحداث الرياضية في العالم وهو «كأس العالم لسباق الخيول» الذي يعتبر أغلى سباقات الخيول في العالم من خلال الخيول المشاركة فيه والجوائز المالية المقدمة للفائزين.

ومن المقرر أن تتضمن فعاليات المهرجان المقبل مختلف النشاطات التي اقيمت العام الماضي مع التركيز بشكل أكبر على النشاطات الترفيهية والفولكلورية والخاصة بالأطفال، اضافة إلى التسوق وسط توقعات بأن يحقق المهرجان المقبل نجاحاً كبيراً.

واكد منظمو «مهرجان دبي للتسوق ٩٦» نجاحه في تحقيق معظم الأهداف التي وضعوها له، من زيادة الحركة التجارية واستقطابهم أكثر من ١,٥ مليون متسوق قدموا من مختلف دول العالم للتعرف على هذه الظاهرة الفريدة من نوعها في منطقة الشرق الأوسط والتي شملت بالاضافة إلى عنصر التسوق مباريات رياضية عالمية ونشاطات ثقافية وفنية وترفيهية استمرت مدة ٤٣ يوماً.

وقال السيد محمد القرقاوي المنسق العام لمهرجان دبي الأول للتسوق ان حجم المبيعات التي حققها المهرجان لمحلات القطاع الخاص التي شاركت في المهرجان والتي بلغ عددها ٢٦٠٠ محل تقدر بنحو ٢,٥ بليون درهم (٦٧٥ مليون دولار) على الأقل، وتمكنت إمارة دبي بفضل جهود مختلف القطاعات الخاصة والحكومية من احتلال مرتبة مهمة على الخريطة التجارية والسياحية في المنطقة.

وعلى رغم ان العائدات شملت كل القطاعات في إمارة دبي، فقد حاز قطاع الالكترونيات على الجزء الأكبر منها، حيث وصل عدد محلات الإلكترونيات التي شاركت في الحدث إلى ٣٠٠ محل تخطت عائداتها ٦٠٠ مليون درهم (١٦٥ مليون دولار اميركي).

ومن القطاعات التي برزت أيضاً خلال المهرجان قطاع تجارة الذهب الذي تشتهر به دبي منذ اعوام عدة. فقد تمكنت المدينة من المحافظة على لقبها «مدينة الذهب» خلال المهرجان وعززته بحجم المبيعات الذي وصل في اليوم الواحد إلى ١٠ ملايين درهم.

وقال رولف شتيلي الرئيس التنفيذي لمجلس الذهب العالمي في منطقة الشرق الأوسط والهند انه على رغم ان ثمن الاونصة الواحدة للذهب كان خلال فترة المهرجان ٤٠٠ دولار، إلا ان حملة الترويج التي كانت عبارة عن جائزة كيلو ذهب يومياً للمتسوقين استقطبت عدداً كبيراً من الزوار قدموا خصيصاً من مختلف انحاء العالم لشراء الذهب. وسجل كافة التجار زيادة كبيرة بحجم مبيعاتهم تقدر بنحو ١٠٠ في المئة بالمقارنة مع العام الماضي.

وساهم مهرجان دبي للتسوق في تحقيق العائدات أيضاً لمراكز التسوق العديدة في الإمارة والتي سجلت ارباحاً، كما سجلت زيادة في حركة الزوار بلغت ٦٠ في المئة.

كما حقق قطاع الخدمات الذي يشمل شركات الطيران والفنادق والشقق المفروشة أرباحاً كبيرة نظراً لقدوم عدد كبير من المتسوقين تجاوز مليون ونصف المليون وصل منهم عبر المطار ما يزيد على ٣٥٧ الفاً خصوصاً من الدول المجاورة والقارة الهندية وجنوب افريقيا ودول الشرق الأقصى وأوروبا والباقي عن طريق البر أتى معظمهم من دول مجلس التعاون الخليجي والدول العربية منها لبنان وسورية والأردن.

«البنك الاهلي العماني» يحقق ارباحاً قياسية في النصف الأول

■ دبي – رويتر – أعلن «بنك مسقط الأهلي العماني» امس ان ارباحه الصافية ارتفعت الى مستوى قياسي في النصف الأول من السنة الجارية لتصل الى ٣,٦٠٩ مليون ريال (٩,٣ مليون دولار) من ٣,٣٤٤ مليون ريال في الأشهر الستة الأولى من العام الماضي. وافاد المصرف ان صافي دخله من الفوائد ارتفع الى ٦,٥٥٣ مليون ريال من ٦,٤٩٥ مليون وان دخله من مصادر اخرى بلغ ٢,٢٠٩ مليون ريال من ١٠٥ مليون. وانخفضت المخصصات الى ٤٥٠ ألف ريال من ٧٨٣ الفاً.

انخفاض ارباح «بنك طيب» في البحرين في ستة أشهر

■ المنامة – رويتر – قال «بنك طيب» وهو مصرف استثماري عالمي مقره البحرين ان ارباحه الصافية في النصف الأول من السنة الجارية هبطت الى ٨,[illegible] مليون دولار من ٥,١ مليون دولار في الفترة نفسها من العام الماضي. وذكر بيان للمصرف امس ان حقوق المساهمين زادت في نهاية شهر حزيران (يونيو) الماضي الى ١٠٧,٩ مليون دولار من ١٠٤,٦ مليون دولار العام الماضي.

تقرير «منظمة الخليج للاستشارات الصناعية»:

خطوات دول مجلس التعاون في عملية التخصيص ما زالت محدودة

□ الدوحة –
من محمد المكي أحمد:

■ ذكرت «منظمة الخليج للاستشارات الصناعية» ان دول مجلس التعاون الخليجي بدأت انتهاج سياسة اقتصادية من شأنها اعطاء القطاع الخاص دوراً أكبر في عملية التنمية الاقتصادية وذلك باتباع اسلوب التخصيص للمؤسسات العامة بهدف تخفيف العبء عن موازنة الدولة ورفع مستوى اداء المشاريع.

ووصفت المنظمة، في تقرير نشرته اخيراً، خطوات دول المجلس في عملية التخصيص بانها ما زالت محدودة نسبياً. وأشارت الى انه تم تخصيص خمسة من المصانع الرابحة التابعة للمؤسسة العامة للصناعة في امارة ابو ظبي في دولة الامارات العربية المتحدة تشمل «مصنع اسمنت العين» و«مصنع ابو ظبي للانابيب والاكياس» و«مصنع الطابوق والاسمنت» في العين و«مصنع العين لتعبئة المياه المعدنية».

وافادت المنظمة ان البحرين وضعت برنامجاً لتخصيص بعض منشآت القطاع العام وبدأت فعلاً تنفيذه من خلال تخصيص «شركة الفنادق الوطنية» و«شركات فنادق البحرين» و«شركة البحرين للسينما» و«شركة البحرين للسياحة» و«الشركة البحرينية النيوزيلندية للتبريد والتخزين» (بانز) و«الشركة العامة للتجارة وصناعة الأغذية» (ترافكو) بما تم تخصيص مشروع التمور ومشروع الألبان ومشروع الأسماك و«شركة البحرين لسحب الألومنيوم» (بلكسكو).

وأشارت «منظمة الخليج للاستشارات الصناعية» الى ان السعودية اعلنت عزمها على تخصيص بعض المنشآت العامة وبدأت فعلاً دراسات التخصيص لعدد كبير منها أهمها «الخطوط الجوية السعودية».

اما في سلطنة عمان فتم تخصيص مشاريع عدة أهمها شركة فنادق الخليج وشركة التأمين الوطنية العمانية، ومشروع محطة كهرباء منح، كما تم تخصيص «شركة اسمنت عمان» جزئياً.

وأشار التقرير الى ان سلطنة عمان قررت ان يتولى القطاع الخاص ادارة بعض مشاريع الكهرباء والمياه والطرق وتمويلها مثل مشروع محطة بركاء للطاقة والتحلية ومشروع طريق قريان – صور ومشروع طريق دوار القرم – بيت البركة ومشروع طريق بوشر – العامرات ومشروع كهرباء صلالة ومشروع محطة التحلية في الأشخرة.

وافاد ان الدراسات ما زالت جارية في قطر لتخصيص بعض المشاريع. وأضاف ان قطر أصدرت قانوناً حديثاً (قانون رقم ١٤ لعام ١٩٩٥) بانشاء سوق الدوحة للأوراق المالية لاضفاء المزيد من الاهتمام بدور القطاع الخاص.

وذكر التقرير انه تم في الكويت بيع حصة الحكومة في عدد من الشركات حتى عام ١٩٩٥ منها شركة «التسهيلات التجارية» و«البنك الأهلي الكويتي» و«شركة العقارات المتحدة» و«فندق هوليداي ان» و«الشركة الكويتية للأغذية» (امريكانا) و«شركة بوبيان للكيماويات» و«الشركة الكويتية لخدمات الطيران» (كاسكو). كما باعت الحكومة الكويتية معظم حصتها في «شركة الصناعات الوطنية». وتتم حالياً دراسة تخصيص مصنع تعبئة الغاز ومؤسسة «الخطوط الكويتية».

اهم المعارض والمؤتمرات العربية والدولية

اسم المعرض أو المؤتمر	التاريخ	المكان	لمزيد من المعلومات
الحلقة: إدارة التسويق الاستراتيجي	١٩٩٦/٨/٣٠-٧/٢٩	اوهايو	الولايات المتحدة ٥٧٠٤٠٦٠ - ٤١٩
مؤتمر: مواضيع ومسائل متطورة في ادارة المشاريع	١٩٩٦/٨/١٦-٤	سان فرانسيسكو	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
الحلقة: ادارة الجودة الشاملة للمدراء وكبار المسؤولين	١٩٩٦/٨/٢٢-٥	الولايات المتحدة	البحرين - ٢٧٤٠٦٠
الحلقة: التخطيط والجدولة باستخدام Primavera	١٩٩٦/٩/١٠-٨	الخبر	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
الحلقة: ابتكار التقارير والرسومات باستخدام Primavera	١٩٩٦/٩/١١	الخبر	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
حلقة التفتيش على التآكل في مصافي النفط	١٩٩٦/٩/١٨-١٤	البحرين	البحرين - ٢٧٤٠٦٠
الحلقة: ادارة ومراقبة المشاريع باستخدام Primavera	١٩٩٦/٩/١٨-١٦	الخبر	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
معرض اليمن للكومبيوتر والاتصالات والالكترونيات «كومكس ٩٦»	١٩٩٦/٩/٢٤-١٩	صنعاء	صنعاء - ٢٧١٠٣١
معرض كومبكس ٩٦ للكومبيوتر وتقنية المعلومات	١٩٩٦/٩/٢٢-١٧	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ٠١
حلقة: فحص الصباغة الفنية للسفن وناقلات النفط	١٩٩٦/٩/٢٥-٢١	البحرين (اسري)	البحرين - ٢٧٤٠٦٠
حلقة: منح شهادات الاعتماد لمفتشي الصباغة الفنية	١٩٩٦/٩/٢٨	البحرين (اسري)	البحرين - ٢٧٤٠٦٠
المعرض المصري	١٩٩٦/١٠/٢-٩/٢٨	البحرين	البحرين - ٢١٢١٢١
المعرض العربي لتكنولوجيا المياه	١٩٩٦/١٠/٣-٩/٢٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٣٢٢ - ١٤٤٢
معرض الخليج للبناء	١٩٩٦/١٠/٣-٩/٢٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٣٢٢ - ١٤٤٢
معرض الخليج للتبريد والتكييف	١٩٩٦/١٠/٣-٩/٢٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٣٢٢ - ١٤٤٢
معرض الخليج للزراعة التجميلية	١٩٩٦/١٠/٣-٩/٢٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٣٢٢ - ١٤٤٢
معرض الخليج للنظافة والصيانة	١٩٩٦/١٠/٣-٩/٢٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٣٢٢ - ١٤٤٢
المعرض العربي لمعدات البناء	١٩٩٦/١٠/٣-٩/٢٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٣٢٢ - ١٤٤٢
معرض الخليج للجمال	١٩٩٦/١٠/٣-٩/٢٩	دبي	دبي - ٨٢٤٧٣٧ - ٤
المعرض الزراعي السعودي ٩٦	١٩٩٦/١٠/١٠-٦	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
الحلقة: استكشاف واستقصاء مواقع للمشاريع الانشائية	١٩٩٦/١٠/٩-٧	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
معرض «انديكس» وأراب شوب ٩٦»	١٩٩٦/١٠/١٣-٩	دبي	دبي - ٨٢٤٧٣٧ - ٤
معرض اليمن الثالث للرعاية الصحية «يمن ميلث ٩٦»	١٩٩٦/١٠/١٥-١٠	صنعاء	صنعاء - ٢٧١٠٣١
الحلقة: مراقبة عقود الانشاءات باستخدام Expedition	١٩٩٦/١٠/١٤-١٢	الخبر	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
حلقة: لإعداد مفتشي اللحام الجديد CSWIP	١٩٩٦/١٠/١٦-١٢	البحرين	البحرين - ٢٧٤٠٦٠
معرض ومؤتمر ابوظبي الدولي للبترول «اديبك»	١٩٩٦/١٠/١٦-١٣	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠
الحلقة: تقدير تكلفة المشاريع	١٩٩٦/١٠/١٦-١٤	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
المعرض الدولي للمجوهرات «بيجو تكس ٩٦»	١٩٩٦/١٠/١٨-١٥	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ٠١
معرض العطور ومستحضرات التجميل «كوسمتيكا ٩٦»	١٩٩٦/١٠/١٨-١٥	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ٠١
الحلقة: أنظمة وتصاميم منع تسرب المياه في المباني	١٩٩٦/١٠/٢٢-١٩	القاهرة	البحرين - ٧٢٧١٠٠
حلقة: إعداد مشرفي اللحام	١٩٩٦/١٠/٢٣-١٩	البحرين	البحرين - ٢٧٤٠٦٠
منتدى الشحن الجوي	١٩٩٦/١٠/٢٣-٢٠	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٤٣ - ٤
المعرض التجاري الدولي «لايف ستايل»	١٩٩٦/١٠/٢٥-٢٠	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض عجائب الذهب	١٩٩٦/١٠/٢٧-٢١	البحرين	البحرين - ٥٣٣٥٣٣ - ٩٧٣
معرض موتينكا	١٩٩٦/١٠/٢٦-٢٣	دبي	دبي - ٥١٢٧٧٧ - ٤
معرض «امبيانتي ارابيا»	١٩٩٦/١٠/٢٦-٢٣	دبي	دبي - ٥١٢٧٧٧ - ٤
حلقة: التكنولوجيا الموسعة لانواع اللحام	١٩٩٦/١٠/٣٠-٢٦	البحرين	البحرين - ٢٧٤٠٦٠
الحلقة: السلامة من الحريق في المباني عن طريق التصميم	١٩٩٦/١٠/٣٠-٢٦	القاهرة	البحرين - ٧٢٧١٠٠
الحلقة: تقنيات تقدير تكلفة المشاريع	١٩٩٦/١٠/٣٠-٢٨	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
معرض البناء العربي	١٩٩٦/١٠/٣١-٢٨	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
الحلقة: تكنولوجيا التقليل من استخدام المياه في الصناعة	١٩٩٦/١٠/٣١-٢٨	القاهرة	البحرين - ٧٢٧١٠٠
معرض سوق الكومبيوتر	١٩٩٦/١١/٦-٣	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٤٨
معرض جيتكس ٩٦	١٩٩٦/١١/٦-٣	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٣٧
المعرض الدولي للبناء والصيانة والتصميم الداخلي «كوت ٩٦»	١٩٩٦/١١/٧-٣	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
المعرض الدولي للكهرباء والالكترونيات والانارة «الكترونك ٩٦»	١٩٩٦/١١/٧-٣	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
المعرض الدولي للتبريد والتهوئة والتكييف والتدفئة «ريفك ٩٦»	١٩٩٦/١١/٧-٣	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
المعرض الدولي للأمن ومكافحة الحريق «بروتك ٩٦»	١٩٩٦/١١/٧-٣	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
الحلقة: ادارة عمليات التصدأ	١٩٩٦/١١/٦-٥	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
معرض المجوهرات العربية	١٩٩٦/١١/٩-٦	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
الحلقة: التخطيط والجدولة باستخدام Primavera	١٩٩٦/١١/١٢-١٠	جدة	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
مؤتمر استراتيجيات التنمية البشرية في دول التعاون - تحديات مستقبلية	١٩٩٦/١١/١٣-١١	البحرين	المنامة - ٧٥٤٧٥٧
المعرض الدولي لخدمات الحج والعمرة ٩٦	١٩٩٦/١١/١٤-١١	دبي	دبي - ٨٣٠٢٢٢ - ٩٧١٤
معرض الحرمين الشريفين والتراث الاسلامي ٩٦	١٩٩٦/١١/١٤-١١	دبي	دبي - ٨٣٠٢٢٢ - ٩٧١٤
المعرض الدولي للرياضة والترفيه	١٩٩٦/١١/١٥-١١	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠
معرض الخليج للسياحة	١٩٩٦/١١/١٥-١١	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠
معرض ابوظبي الدولي للسيارات «ابيكار»	١٩٩٦/١١/١٥-١١	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠
معرض ميموس	١٩٩٦/١١/١٥-١٢	دبي	البحرين - ٢٩٣٢٢١
معرض الاستشارات والعقارات الخارجية	١٩٩٦/١١/١٥-١٢	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٢٢
معرض صنع في الامارات	١٩٩٦/١١/١٦-١٢	دبي	دبي - ٨٢٤٧٣٧ - ٤
الحلقة: ابتكار التقارير والرسومات باستخدام Primavera	١٩٩٦/١١/١٣	جدة	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
حلقة: فحص تآكل وتشقق الانابيب الفولاذية SCC	١٩٩٦/١١/١٧-١٦	البحرين	البحرين - ٢٧٤٠٦٠
معرض الآلات الصناعية والبلاستيك	١٩٩٦/١١/٢٠-١٧	دبي	دبي - ٦٢١١٢٢ - ٤
معرض السيارات	١٩٩٦/١١/٢١-١٧	البحرين	المنامة - ٧٤٢٢٠٠
المعرض الدولي الثالث للكيمياء في الصناعة	١٩٩٦/١١/٢٠-١٨	البحرين	الظهران - ٨٧٦٣٨٩٣
حلقة: مسببات الاخفاق في انابيب الضغط العالي	١٩٩٦/١١/٢٠-١٨	البحرين	البحرين - ٢٧٤٠٦٠
معرض اليمن الاول للالكترونيات الاستهلاكية «موبي لاين ٩٦»	١٩٩٦/١١/٢٢-١٨	صنعاء	صنعاء - ٢٧١٠٣١
الحلقة: التمديدات الكهربائية	١٩٩٦/١١/٢٧-٢٣	البحرين	البحرين - ٧٢٧١٠٠
الحلقة: التنويم المتكامل للاخطار في الصناعات البتروكماوية	١٩٩٦/١١/٢٧-٢٣	البحرين	البحرين - ٧٢٧١٠٠





ارتدي هاتفك النقال مع «موتورولا»

■ كشفت «موتورولا» الشركة الرائدة عالمياً في مجال الهواتف النقالة، عن هاتف «ستارتاك»، اول هاتف نقال في العالم يمكن ارتداؤه مع الملابس والأزياء اليومية، لتقدم بذلك هاتفاً نقالاً جديداً اكثر ملاءمة للجيل الجديد من مستخدمي هذه التقنية. ويعتبر هاتف «ستارتاك» أصغر واخف هاتف نقال في العالم، ومن المتوقع أن يتوافر في الشرق الأوسط نهاية ١٩٩٦.

يشكل هاتف «ستارتاك» بحجمه ووزنه مفهوماً جديداً في مجال الاتصالات الشخصية، حيث ابتكرت «موتورولا» هاتفاً نقالاً يمكن ارتداؤه بالفعل وبشكل ينسجم مع أزياء المرأة او الرجل على حد سواء بدلاً من حمله، ويبلغ وزنه ٩١ غراماً فقط، ويوازي حجمه حجم مجموعة من البطاقات الائتمانية.

وقال السيد دون بيرنز، نائب الرئيس المدير العام في شركة «موتورولا» للهواتف النقالة - أوروبا، الشرق الأوسط وافريقيا، في هذه المناسبة: «يجسد هاتف موتورولا الجديد ستارتاك الفارق الحقيقي بين الهاتف الذي يمكن وضعه في الجيب والهاتف الذي يمكن ارتداؤه. فهو يعكس تطور الهاتف النقال الحالي من جهاز يملأ الجيوب إلى هاتف صغير وخفيف الوزن يمكن ارتداؤه ليواكب عالم الموضة والأزياء أي كان نوعها. تمكنت بذلك موتورولا من تحويل الخيال إلى واقع وحقيقة ملموسة. وعلى رغم صغر حجم هاتف «ستارتاك»، فإن تصميمه مثالياً، يتلاءم مع شكل الوجه ويصل بين الأذن والفم بسهولة لدى فتح الهاتف بحجمه الكامل. وكما هو الحال مع جميع هواتف «موتورولا» النقالة، فإن «ستارتاك» متين ومريح وسهل الاستعمال.



«انترماركتس» تتصدر قائمة وكالات الاعلان في الكويت

● تبوأت «انترماركتس» مكان الصدارة بين وكالات الاعلان في الكويت وفقاً للتقرير الدولي الذي أعدته مجلة Advertising Age أخيراً.

وتعتبر مجلة Advertising Age من كبريات المجلات الأميركية المتخصصة بشؤون وصناعة الاعلان دولياً.

وطبقاً لهذا التقرير، حققت «انترماركتس» معدل نمو لعام ١٩٩٥ بنسبة ٦١.٨ في المئة متخطية بذلك نسبة الـ ٤٩ في المئة معدل أقرب المنافسين لها.

ويقول السيد فادي مونس المدير العام لـ «انترماركتس»، الكويت، معقباً على هذا التقرير: «نحن في انترماركتس نتصدر ميدان شركات الاعلان في الكويت بفضل جهود فريق عمل متكامل من المحترفين لدينا، والأهم من ذلك فإننا نعمل للمحافظة على مركز الريادة في الوقت ذاته. وحققنا المركز الأول في حجم الانفاق الاعلاني في الصحف المحلية لعامي ١٩٩٤ و١٩٩٥. كما ساهمنا في تحقيق نجاحات كثيرة لعملائنا. وخير مثال على ذلك شيراتون الكويت حين فاز عملنا الابداعي له بجوائز عالمية لعامي ١٩٩٤ و١٩٩٥ على التوالي».

والجدير بالذكر ان «انترماركتس» للاعلان كانت تأسست في الكويت عام ١٩٦٩، وتعد شركة الاعلان الاولى التي عادت لتمارس نشاطاتها كاملة بعيد التحرير مباشرة.

العناية بالوجه في الظروف المناخية القاسية

● تحتاج المحافظة على بشرة صحية متألقة في الظروف المناخية القاسية لمنطقة الخليج، إلى عناية يومية متوازنة بالبشرة لتغذيتها وحمايتها من الاختلاف الكبير لدرجات الحرارة داخل وخارج المباني ووسائط النقل، ومن أشعة الشمس وسائر العوامل البيئية الضارة.

وعلى رغم أن البشرة تجدد نفسها باستمرار طيلة حياة الانسان، إلا أنها تحتاج إلى عناية خاصة لحمايتها من أضرار الأشعة فوق البنفسجية وتكييف الهواء والتهيج الناجم عن الهواء الملوث، وحمايتها من الجفاف والخشونة والتشقق وظهور التجاعيد وعلامات الشيخوخة المبكرة.

ولا بد بالتالي من الاعتناء بالبشرة بشكل منهاجي ومستمر صباحاً ومساءً، باستخدام مستحضرات تخصصية مثل مجموعة مستحضرات «نيفيا فيزاج» من انتاج شركة «بايرسدورف ايه. جي.» وتم تصميم مستحضرات مجموعة «نيفيا فيزاج» التي تحتوي على عناصر منتخبة من المواد الثمينة والفعالة والمناسبة لكافة أنواع البشرة، بعد سنوات عدة من الأبحاث المستفيضة في أساليب حماية البشرة والعناية بها.

ويعتبر تنظيف الوجه صباحاً ومساءً، خطوة أساسية وحيوية للعناية بالبشرة، من خلال ازالة آثار المكياج وطبقة الاوساخ الدهنية المتراكمة عليها طيلة اليوم. وتشمل مجموعة مستحضرات «نيفيا فيزاج» على خمسة مستحضرات للتنظيف.

وتم اختيار مزيل ماكياج العيون «لوسيون» للتأكد من عدم إضراره بالعيون. وهو يزيل ماكياج العيون بفعالية ولطف من دون أية آثار دهنية.

هرمس ٢٤

● «هرمس ٢٤ فوبور» اسم العطر الجديد من «هرمس» للنساء. عطرٌ بشذا جديد يقارب الكمال ونتعرف فيه على رقة البرغموت وطيب اليلانغ وخلجات العنبر. إنه عطر الثقافة الكاملة ذكرى الماضي ونور المستقبل وحلم الانسجام المتكامل.

اليوم تكتمل هذه السعادة المعطرة بنفس النفحات الزهرية والفواكهيه باضافة أربعة مستحضرات جديدة للحمام:

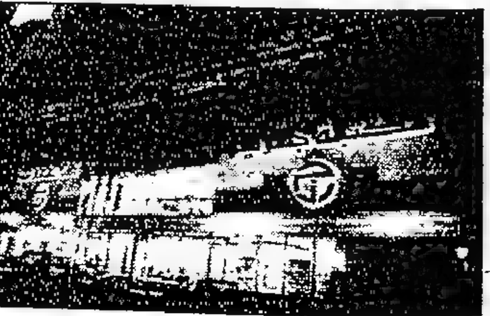
- حليب الجسم المعطر ٢٠٠ مل
- شامبو الحمام المعطر ٢٠٠ مل
- مزيل الرائحة المعطر ١٥٠ مل
- الصابون المعطر ١٥٠ غرام

ويتغير عالم مستحضرات الحمام من حين إلى أخر. فالمرأة اليوم بحاجة إلى مستحضر سريع المفعول، غني بالرائحة ويحمي الجسم في آن واحد.

فها هي مستحضرات «٢٤ فوبور» تنفرد بهذه الصفات نظراً لوجود العسل الطبيعي ١٠٠ في المئة في مكوناتها والمستخرج من الورد وأيضاً زيت المشمش الطبيعي الغني بالفيتامينات E وB3 وC.

مكتبة جرير الجديدة اضافة حضارية رائعة إلى مدينة جدة

● تم أخيراً افتتاح فرع «مكتبة جرير» في شارع صاري في مدينة جدة، وتبلغ مساحته ٤ آلاف متر مربع. تم تصميم وتنفيذ مبنى «مكتبة جرير» الذي يتكون من طابقين على أحدث المستويات المعمارية ليراعي تحقيق أقصى درجات الراحة للزبائن اثناء التسوق وأحدث الطرق في عرض البضائع.



حضر حفل الافتتاح السيد عبدالكريم العقيل المدير العام لمكتبة جرير ورجال الصحافة والاعلام وجمهور غفير من المواطنين والمقيمين.

يشتمل الطابق الارضي على اقسام عدة، وهي الادوات المكتبية والمعدات المكتبية، والاثاث المكتبي ومستلزمات الفنانين والرسامين وأجهزة ومستلزمات الكومبيوتر وبرامج وألعاب الكومبيوتر والهدايا والبطاقات ومستلزمات المناسبات والصحف والمجلات. ويتكون الطابق الثاني من أقسام الكتب العربية والكتب الانكليزية وكتب الأطفال والكتب القيّمة بأسعار مخفضة والأدوات المدرسية، ويعرض في قسم الكتب أكثر من ٦٠ ألف عنوان في مختلف مجالات المعرفة الانسانية.

وذكر السيد عبدالكريم العقيل أن البضائع الموجودة في المكتبة تعد من أحدث وأجود البضائع وبأقل الأسعار المنافسة، بحيث تكون في متناول جميع شرائح الجمهور.

وأضاف ان مكتبة جرير انطلاقاً من شعارها، ليست مجرد مكتبة، إذ أنها تحرص على توفير متعة التسوق لروادها من خلال جودة العرض وتنوع البضائع، اضافة إلى ساحة خاصة لألعاب لأطفال. كما تتيح «مكتبة جرير» لروادها فرصة الاطلاع على الكتب قبل شرائها حيث وفرت لهم مقاعد خاصة للقراءة داخل المكتبة.

وتصدر «مكتبة جرير» اصدارات خاصة في مجال الادارة وتطوير المهارات الذاتية تترجم إلى العربية من الكتب الأكثر مبيعاً في العالم... وإضافة إلى ذلك تقدم «مكتبة جرير» خصومات خاصة لعملائها الدائمين عن طريق منح بطاقة خصم «جرير» للأفراد والشركات، كما تقوم بفتح حساب للشركات وتوصيل الطلبات لهم بدقة وبأسرع ما يمكن.

الذكرى العشرون لتأسيس ساعات وأقلام «كريستيان ديور»

● تفخر «مؤسسة الانجازات» وكلاء ساعات وأقلام «كريستيان ديور» في السعودية بمشاركتها في الاحتفال المقام في فندق انتركونتيننتال بمناسبة توثيق التعاون التجاري بينها وبين شركة «بنيدوم» الذي يصادف ذكرى مرور ٢٠ عاماً على تأسيس ساعات وأقلام «كريستيان ديور».

وكجزء من برنامج الاحتفال، وصل إلى جدة فيليب موجينو المدير العام لشركة «بنيدوم» صاحبة امتياز منتجات «كريستيان ديور» من الساعات والأقلام في العالم، وذلك بغرض تعزيز وتجديد التعاون التجاري بين مؤسسة الانجازات وشركة «بنيدوم» للسنوات المقبلة.

وأعلنت شركة «بنيدوم» عن اضافة اسم ساعة عريقة «فافر لوبا» السويسرية، والتي ستكون «مؤسسة الانجازات» مسؤولة عن تسويقها في المملكة.

تعود قوة العلاقة التجارية إلى عام ١٩٨٣ بين «كريستيان ديور» و«مؤسسة الانجازات» عندما تم افتتاح ثلاثة مراكز رئيسية في كل من جدة والرياض والخبر. وكان النجاح منقطع النظير لساعة «بلاك مون» عام ١٩٨٥ حيث كان شكل الساعة الدائري يميزها بمماسكها وبميناء أسود اللون جذاب. هذه الساعة الأنيقة رفعت المبيعات إلى مستوى عالي جداً.

عام ١٩٩٣ أنزلت «كريستيان ديور» إلى الأسواق مجموعة أنيقة من الاقلام وهي Ligne Dedicace وكان الابتكار والابداع هما أساس الجمال الذي تتميز به هذه المجموعة. وكانت حصيلة عامين من العمل بدأت من ابتداع الفكرة حتى الوصول إلى التصميم النهائي. ونتيجة لذلك ظهرت تشكيلة Ligne Dedicace ليكون كل قلم قطعة فنية رائعة الجمال.

«سيتي بنك» يعلن عن افتتاح بنك إسلامي

● أعلن «سيتي بنك» عن افتتاح مصرفه الإسلامي في البحرين، «بنك سيتي الإسلامي الاستثماري» (ش. م. ب. م.)، هو إحدى الشركات المملوكة بالكامل والتابعة لـ «سيتيكورب». يقع مقر المصرف في البحرين وتأسس برأس مال قدره ٢٠ مليون دولار أميركي. وفيما سيزاول «بنك سيتي الإسلامي الاستثماري» أنشطته بصورة مستقلة بالكامل عن «سيتيكورب» الشركة الأم، إلا أنه سيعتمد على ما توفره «سيتيكورب» من التقنية الحديثة مهارات الهندسة المالية والقدرة على ابتكار الادوات والخبرة في التعامل مع العملاء وامكانية خوض الأسواق في ٩٨ بلداً بالاضافة إلى التفوق في الخدمات.

وبهذه المناسبة، أشار السيد محمد الشروقي رئيس مجلس إدارة «بنك سيتي الإسلامي الاستثماري» إلى أن المصرف هو أول بنك دولي يؤسس كبنك إسلامي، مما يؤكد التزام «سيتي بنك» اتجاه هذه السوق المهمة، التي تشهد نمواً مضطرداً، ويوضح هنا ان المصرف لن يقوم بدور منافس للمؤسسات الإسلامية الأخرى، لكنه سيكون عنصراً مكملاً للمؤسسات المالية الإسلامية من خلال توفير حلول قيمة للأنشطة المالية الإسلامية.

وسيوفر «بنك سيتي الإسلامي الاستثماري» للمستثمرين والشركات والمؤسسات المالية والوسطاء مجموعة واسعة من المنتجات والخدمات التي طورت وفقاً لمبادئ الشريعة الإسلامية الغراء والممارسات المصرفية المعروفة.

يتألف مجلس إدارة «بنك سيتي الإسلامي الاستثماري» من عدد من مسؤولي «سيتي بنك» الدوليين. وسيشرف على عمليات المصرف مجموعة من كبار الشخصيات الإسلامية المرموقة التي تمثل مجلس الشريعة في «بنك سيتي الإسلامي الاستثماري»، وسيعمل مجلس الشريعة على تأمين انجاز جميع معاملات وأنشطة البنك بما يتفق مع مبادئ الشريعة الإسلامية الغراء.

أجهزة الكومبيوتر المجمعة محلياً تنافس الأجهزة الأصلية في جودة ادائها

● تشكل أجهزة الكومبيوتر المجمعة محلياً عرضاً مغرياً، فهي أرخص بكثير من الأجهزة الاصلية المكافئة لها في المواصفات، وربما نافستها أيضاً في ادائها. وتبين بعد اخضاع الكومبيوترات المجمعة للاختبارات العلمية انها تكاد تقارب الاجهزة الاصلية في مجال الاداء.

كانت هذه هي النتيجة التي توصلت إليها الطبعة العربية من مجلة PC Magazine بعد أن أجرت دراسة معمقة واختبارات معيارية على عشرين من أجهزة الكومبيوتر المجمعة محلياً ونشرت الدراسة في عدد تموز - آب (يوليو - اغسطس) ١٩٩٦.

وخلص السيد عبدالقادر الكاملي مدير تحرير الطبعة العربية إلى القول: «عند شرائك كومبيوتر مجمع محلياً ستحصل على اداء مناسب للسعر الذي تدفعه وربما أكثر قليلاً إذ بينت اختبارات Winstone 96 وWinbench 96 المعيارية التي أجريناها على عشرين كومبيوتراً مجمعاً ان اداء الأجهزة المتقدمة منها يصل إلى ٨٧ في المئة من اداء الاجهزة الاصلية المكافئة لقاء ٧٠ في المئة فقط من سعرها».

ويتضمن العدد أيضاً اول مراجعة في العالم لأجهزة البينتيوم ٢٠٠ ميغاهرتز تكشف عن مقدار الزيادة في السرعة والاداء التي قدمتها شركة «إنتل» في معالجها الجديد.

وبينت الاختبارات التي أجرتها المجلة على أجهزة البينتيوم ٢٠٠ ميغاهرتز ان اداءها يفوق اداء الكومبيوترات المجهزة بمعالجات بينتيوم ١٦٦ ميغاهرتز بنسبة ١٠ - ١٨ في المئة. وقال السيد باري بلاوز مدير تحرير الطبعة الانكليزية: «هذه النتائج على جانب كبير من الأهمية، فالبرمجيات تزداد تعقيداً وقوة، ولكنها بالمقابل تزداد بطئاً مما يدفع المستخدم للبحث عن المزيد من السرعة وقوة الاداء في أجهزة الكومبيوتر».

الخليج لدرفلة الألومنيوم

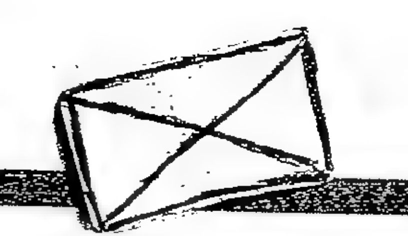
● ضمن مضمار الأنشطة الصناعية المتعددة لشركة «الخليج لدرفلة الالومنيوم» باشرت الشركة أخيراً بالتخطيط لانشاء مصنع جديد لتصنيع رقائق الالومنيوم، ذلك في المنطقة الصناعية الكائنة شمال سترة. ومن المقرر ان يصل حجم الانتاج الأولي إلى ٥ آلاف طن سنوياً من رقائق الالومنيوم مع امكانية زيادة حجم الانتاج من ١٥٠٠٠ طن متري سنوياً إلى ٢٠٠٠٠ طن سنوياً حسب احتياجات السوق.

وفي هذا الصدد، تم اختيار الأجهزة والآلات اللازمة لهذا المشروع من دول أوروبا، حيث اسندت مهمة تشييد أفران التخمير إلى شركة «ميكاثرم» الهندسية البريطانية، كما اسندت مهمة تشييد كافة المنشآت المدنية من مكاتب وغيرها إلى شركة «المناعي» الهندسية المحدودة.

جمعية رجال الأعمال المصريين تطرح مشاريع استثمارية جديدة

● في إطار الاهتمام بتنمية وتعمير شبه جزيرة سيناء في جمهورية مصر العربية، طرحت جمعية رجال الاعمال المصريين والعاملين في الخارج مشاريع استثمارية في مواقع مقترحة بناء على دراسات جدوى قام بها مستشارون من قبل الدولة.

جاء ذلك في المؤتمر الصحافي الذي عقده نهاد سعيد رئيس الجمعية ومستشار شركة المصريين للاستثمار والتنمية السياحية، وذلك في مدينة جدة، حضره جمع من رجال الاعمال السعوديين وأعضاء الجالية المصرية في جدة والصحافة والاعلام. وأوضح نهاد سعيد أن شركة المصريين للاستثمار والتنمية السياحية تعكف على الترويج واقامة مشاريع مشتركة مع المستثمرين في منطقة سيناء، مشيراً إلى أنها «إحدى الشركات الدولية لجمعية رجال الأعمال برأس مال ٢٥ مليون جنيه مصري ونسعى لزيادته إلى ١٠٠ مليون خلال المرحلة الأولى»، مشيراً إلى أن جمعية رجال الأعمال قد ترجمت أهدافها إلى ١١٢ مشروعاً تنموياً، منها ١٧ مشروعاً سياحياً تخص الشركة الجديدة داخل منطقة سيناء. وقال: «إن مناخ الاستثمار في مصر الآن أصبح يتسع إلى مزيد من المشاركة، خاصة ان مشاريع الشركة تتيح للمستثمر نسبة تتعدى الـ ٥١ في المئة مع حق الادارة حتى لو كان المستثمر غير مصري»، وأكد على أن «الـ ١٧ مشروعاً تتوافر لدينا الدراسات الفنية الكافية لاقامتها مع إعادة رأس المال بها خلال ثلاث سنوات».



التقرير السنوي لاتحاد غرف الدول العربية (٢)

التكامل والتعاون او التنسيق العربي الصيغة الأكثر فائدة حاضرا ومستقبلا

□ بيروت - «الحياة»:

■ يتحدث التقرير السنوي للامين العام لاتحاد غرف الدول العربية، في الحلقة الثانية منه، عن «النمو الاقتصادي العربي واهم مقوماته». ويسأل في الفقرة الاولى:

١ - لماذا لم تحصل النهضة المتوقعة؟

أتيحت للاقطار العربية فرص كبيرة للتقدم والبروز كإحدى المجموعات الفاعلة اقتصادياً على المستوى العالمي. وشهد العالم بروز مجموعات من الدول احتلت مراكز متقدمة، من دون ان تتاح لها الفرص الاقتصادية التي اتيحت للدول العربية. وكنا في مناسبات عدة من تاريخ الاتحاد عرضنا أسباب هذا النجاح. وسنحاول في ما يأتي التمعن بما هو حاصل الآن والتطلع الى المستقبل وايجاد منطلقات النمو الحقيقي.

جاءت المراوحة والركود والارهاق في الاقتصادات العربية نتيجة ظروف عدة. ويبقى التساؤل الآن، من اين يبدأ النمو المتوقع؟ وما هي مقوماته؟ ولماذا ساد التعب الاقتصادات العربية؟

حصل كل ذلك في ظل تطورات اقليمية ودولية متسارعة ومعقدة وفي وقت لم تتمكن الدول العربية من جمع قواها واقتصاداتها الصغيرة والريعية، خلال الفترة الماضية، بالحجم المطلوب والمناسب ووضعها في مواقع وصيغ تعطيها القوة والمكانة اللائقة والحقيقية لكي تستفيد منها مزيداً من النمو والتقدم وزيادة في الانتاج وتحسيناً لمستوى مواطنيها، بل انها دخلت في مغامرات ومشاحنات داخلية وعلى المستوى العربي، مما افقدها الكثير من مكوناتها الاقتصادية، ورتب عليها مزيداً من الاعباء وأعادها الى نقاط ومراحل سابقة كانت اجتازتها وبعناء. وبرزت في أثناء ذلك اتفاقات دولية واتجاهات اقتصادية حديثة اشتركت فيها الدول العربية، من دون التمكن من استيعابها أو درس مراميها.

وعلى هذا المستوى، تكون الدول العربية اضاعت، على مدى اكثر من اربعة عقود، الفرصة التي توافرت لها. فالتكامل والتعاون او التنسيق العربي هو الصيغة المثلى والفضلى والاقل كلفة والاكثر فائدة لحاضرها ومستقبلها، بل هو مصدر نموها المتواصل والطبيعي والمعادلة او الصيغة الممكنة لنموها وعدم تشتيتها. هذه الفرصة لم تعطها الدول العربية العناية اللازمة. وكان تعاملها معها مقتصراً على الشكليات من دون المضمون، اذ انه في الوقت الذي كان عدد من الدول العربية يتمتع بفوائض مالية ضخمة، لم تشهد الدول العربية سوى عدد قليل من المشاريع العملاقة والكبرى القادرة على تنمية المنطقة العربية برمتها وزيادة درجة تكاملها وتنسيقها واعدادها لدخول المراحل الراهنة بقوة وصلابة. وتوجهت مثلا مشاريع شركة «سابك» التي تعتبر عملاقة بأي مقياس، الى الاسواق الدولية بدلاً من تشجيع الصناعات الامامية في الدول العربية، التي لو اقيمت لانشأت قطاعات صناعية مهمة في كل قطر عربي ومتكاملة مع الصناعة البتروكيماوية الام.

وعلى نقيض ذلك، وعلى رغم المساعدات العربية الكبيرة من الدول العربية الغنية الى الدول العربية الاخرى، فإن هذه الدول اسست عدداً من الصناعات المتشابهة في بلادها من دون تنسيق مسبق ومن دون أهداف محددة لتحويلاتها المالية الى الدول العربية الاخرى. كما ان عددا من الدول العربية فضل التعامل مع الخارج والتقرب من اقتصاداتها واقامة علاقات مميزة وتفضيلية معها، اعتمد على تلبية اسواقها المحلية بالمستوردات، لها صادراتها ولا سيما التقليدية. ويبدو ان هذه الدول اصبحت تواجه الآن المأزق نفسه الذي يواجه دول المنطقة العربية برمتها، من تقلص منافذ التصدير وتراجع المستوى الانتاجي وزيادة العاطلين عن العمل. وكمثال على ذلك نذكر ان الدول العربية التي ارتبطت بعلاقات مميزة مع دول السوق الاوروبية المشتركة لم تتبدل حصتها التسويقية داخل دول السوق، على رغم الزيادة التي سجلتها في الانتاج. وهي لم تعط أي فرصة أخرى بل أنها تواجه مشكلات عدة ضمن التطورات العالمية المرتقبة.

ويمكن القول ان التقدم العربي الذي تم احرازه كان محدوداً وقاصراً عن بلوغ المراحل المطلوبة والمستويات اللازمة. ومرد ذلك الى عدم اقامة تكتل اقتصادي عربي متين وفاعل ومؤثر بسبب عدم جدية الدول العربية في العمل لاقامة السوق العربية المشتركة التي يجب ان تكون وليدة الاقتناع بأهميتها التي يؤكدها بروز تكتلات دولية عملاقة وانتشارها في شكل واسع على أسس واضحة وبأسلوب علمي يرفض مجرد فكرة التعاون. وان في مقدم ميزات تكتل اقتصاد عربي اتاحة الفرصة لاقامة مشاريع اقتصادية منتجة كبرى ذات مردود ومنافع مشتركة تزيد الانتاج وتوفر فرص عمل جديدة وتنمي الحياة الصناعية والزراعية وتساعد على تنمية وتحسين ظروف العيش وتشرك المواطنين العرب في رأس مالها. ومن الميزات الواضحة ايضاً اجتذاب الاستثمارات العالمية وتقنياتها المتقدمة على غرار ما يحدث الآن في شرق آسيا خصوصاً الصين.

ومع عدم بروز مثل هذه المشاريع المنتجة الكبرى الفاعلة في المراحل السابقة من التعاون العربي، على رغم ان اتحاد الغرف العربية وفي اكثر من مناسبة شدد على إقامة الشركات العربية المنتجة الكبرى، فوتت الدول العربية فرصة سانحة ومناسبة لها. ويمكن القول الآن، انه على رغم ان التقدم العربي كان محدوداً قياساً بما هو حاصل في اكثر من منطقة، وكان هذا التقدم، في ظل الظروف التي سادت الحياة الاقتصادية العربية سابقاً مبرراً قطرياً، لدى عدد من الاقطار العربية نوعاً ما، الا انه لم يعد مبرراً ولا مقبولاً، اذ ان عامل الوقت اصبح ضاغطاً الآن. واستمرار الوضع على حاله ضمن التطورات الحاصلة والمرتقبة، سيكون ذا آثار كارثية ضخمة على الدول العربية وعلى ما تبقى من مكاسب وثروات لها.

٢ - التطورات والمرامي

استمرت الاحداث والتطورات تتلاحق عام ١٩٩٥. فعلى المستوى الدولي هناك الاتجاهات المتعلقة بعمليتي العولمة والتحرير، مما زاد وعمّق الترابط ما بين الدول وقطاعات الاقتصاد. وعلى المستوى الاقليمي، تسارعت الاحداث وتفاعلت عام ١٩٩٥. فبعد مؤتمر القمة الاقتصادي في المغرب عام ١٩٩٤، عقد المؤتمر الاقتصادي الدولي الثاني في عمان وعقد مؤتمر برشلونة للشراكة الاوروبية - المتوسطية. وكان عام ١٩٩٥ حافلاً بأحداث اقتصادية وغير اقتصادية أخرى، نذكر منها على المستوى الدولي، متابعة تطبيق بنود اتفاقية «غات»، واستمرار البنك الدولي في خطته الرامية الى تعجيل عمليات التحرير الاقتصادي وبيع مؤسسات القطاع العام في الدول النامية او ما أصبح يعرف بالتخصيص وما أفرزه ذلك في عدد منها من مظاهر التفكك والانحلال والتضخم والبطالة، فضلاً عن بروز مشاكل اجتماعية لافتة. يضاف الى ذلك ان نتائج الغاء المقاطعة الاقتصادية العربية لاسرائيل بدأت تظهر، كما أن الترتيبات الاقتصادية بدأت الثبات.

وعلى مستوى الاداء الاقتصادي وما يرتبط به داخل الاقطار العربية، بدا التعب واضحاً على عدد من الاقتصادات القطرية العربية. وبدلاً من الفوائض المالية وكيفية الاستفادة منها برزت وبشدة المديونية العربية وطرق تسديدها وفاتورة الغائها او تأخير سدادها. وظلت الفجوة الغذائية العربية واسعة واصبحت تشكل، في ظل ركود الانتاج الزراعي العربي وعدم تحديثه، مشكلة كبرى.

أما النفط واسعاره العالمية التي شكلت عبئاً على الدول الصناعية، كما كانت تدعي، فاصبحت تشكل عبئاً على الدول المنتجة والمصدرة لها وللمواد الخام والاولية الاخرى في ظل معدلات مصاريفها السابقة. واصبحت ظاهرة تقليص النفقات الحكومية الانمائية والاستثمارية خصوصا وترشيد الانفاق العام ووقف متابعة تنفيذ او تأخير المشاريع الاستثمارية المخططة سابقاً، مطلباً وهدفاً لغالبية الدول العربية، مع زيادة الحديث عن التخصيص، مما رفع معدل التضخم وزاد من البطالة ومشاكل العمال كما زاد من نسبة الفقر وتدهور الاوضاع المعيشية.

واصبح الكثير من منشآت القطاع العام في عدد من الدول العربية عبئاً على الحكومات العربية، اذ انها لم تتمكن من تلبية مصاريفها من خلال عملياتها الانتاجية. ويجري حالياً التحضير لتخصيصها واشراك القطاع الخاص المحلي والاجنبي في هذه العملية. ولا بد من التأكيد هنا ان مبالغة البنك الدولي في قضية التخصيص وما يمكن ان ينتج منها من آثار بالغة الحدة ولا سيما اذا لم يتم ايجاد توافق محلي حول عناصر الانماء الاقتصادي والاجتماعي المتوازن ومفهومه ونهج السياسات والاستراتيجيات الانمائية المناسبة على الصعيدين الوطني والاقليمي.

ولا بد من الاشارة الى اهمية تنمية القطاع الخاص كشريك للقطاع العام لا كبديل منه، فالحاجة تقضي بتجميع الامكانات المتوافرة وتطويرها وتحديثها وجعلها تعمل معاً.

أما قطاع الغاز، فإن اتحاد الغرف العربية قام في مناسبات عدة بالتنبيه الى أهميته وضرورة الاستفادة منه وعدم احراقه، بل إقامة المنشآت المرافقة له، لانه يشكل مصدراً رخيصاً للطاقة ومادة أساسية للتصنيع. وشدد على مد انابيب تربط بعض الدول العربية بمواقعه وأماكن توافره. والنتيجة لم تكن على مستوى الآمال والتوقعات، اذ لم تقم الدول العربية بأي خطوات تذكر في مجال التعاون في ما بينها في هذا القطاع. ويجري حالياً الحديث عن اقامة مشاريع غازية ضخمة في منطقة الشرق الاوسط، لم تتوافر حتى نسبة ضئيلة من تكاليفها لاقامة مشاريع عربية مشتركة في المراحل السابقة التي نعمت بها الدول العربية ببحبوحة مالية ملحوظة. وهنالك عدد من عقود المشاريع التي تم ابرامها لتطوير الثروة الغازية العربية ومجالات تصديرها.

اما الصناديق العربية الاقليمية التي استقطبت جانباً ضئيلاً من الموجودات العربية النقدية، فلم يجر حتى الآن تطويرها او دمجها او تعبئة مواردها او السماح لها بدخول الاسواق القطرية بائعة للاسهم او مالكة للشركات، مما حد من امكانات تفعيلها وتطويرها للمنطقة اقتصادياً.

وعلى رغم تعدد المصارف التجارية العربية وتعاظم موجوداتها، فهي لم تستطع لعب دور بارز ومميز في الاقتصادات العربية لاعتبارات كثيرة. ولا بد من التركيز على اهمية ان تصبح هذه المصارف التجارية ذات احجام اكبر تضاهي زميلاتها من المصارف التجارية الاجنبية في الاسواق الدولية. ومن المحبذ ايضاً ان تدخل الاسواق العربية كأحد المستثمرين الرئيسيين في تنمية المنطقة وبصيغ عدة.

ويلاحظ ان الهجرة العربية المتزايدة الى الخارج استمرت ويعيش عدد كبير من المواطنين العرب في شكل دائم في عدد من الدول الاجنبية من اوروبية واميركية. والاخطر في هذا الموضوع، ان الهجرة لا تقتصر على العمال والمهنيين او الفنيين العرب، بل انها تتخطاها الى هجرة الادمغة. ويمكن القول ان بداياتها كانت نزوح هذه الادمغة.

وتؤكد بعض المصادر وجود اعداد كبيرة مهاجرة من الادمغة العربية تعيش وتعمل في الخارج، لا سيما في اوروبا واميركا. وتستفيد دول المقر من هذه الادمغة والكفايات المهمة والمبدعة. من دون ان تكون اشتركت في عملية تحضيرها او ان تكون تكبدت اي كلفة في مراحل اعدادها. وتعزى هجرة الادمغة والكفايات الى اسباب لا تزال حاضرة حتى الآن منها تعدد الصراعات المحلية والقطرية وعدم توافر مؤسسات وطنية او اقليمية لاستيعابها وللاستفادة منها في شكل جدي. ويخشى ان تستغل اسرائيل هذه الظاهرة لتقدم نفسها كمصدر للعلوم والتقنيات العالية.

من هنا يجب الاسراع في تحرير الفرد العربي من مشاغله ومشاكله الاجتماعية والاقتصادية والحياتية وتأهيل المجتمع وتنميته والعمل على تطوير الفرد العربي، ليس بواسطة العلم والتحصيل الاكاديمي والجامعي فحسب، بل بواسطة الحوار والنقاش وجعل الثقافة الحقيقية تتعدى متابعة تحصيل المواد لتطاول التحضير للحياة المستقبلية العامة وللممارسات اليومية وبناء الوطن والمنطقة والمساهمة في ركب الحضارة.

ولا بد من الاشارة هنا الى ان قضية هجرة العمال العرب الى الخارج لا تعني، في أي حال، ان العالم العربي لا يستورد عمالة خارجية، بل ان استيراده العمالة من الخارج وعلى كل المستويات تعدت خروج العمالة العربية. وتكبد هذه الظاهرة الدول العربية اموالاً طائلة بسبب تحويلات العمالة الاجنبية الى بلدانها، كما ان اتساع هذه العمالة لا يضيف اية ميزة اقتصادية تذكر، ولاسيما ان عدداً كبيرا من العمال العرب يعاني من البطالة ومعدلات تزايدها. ولا بد من ايجاد صيغ وانماط مبتكرة لحل مشكلة تزايد العمالة الاجنبية في الدول العربية نظراً الى مخاطرها المستقبلية المحتملة.

ويمكن القول ان الدول الاجنبية لها مصالح كبيرة في المنطقة العربية على رغم الخلافات في اهدافها. وزاد وجود اسرائيل في المنطقة العربية من اهتمام الولايات المتحدة، بل انه كان المبرر وراء دعوتها الى اقامة سوق شرق اوسطية والعمل على دعمها. وهناك الاهتمام الاوروبي. وتأمل الدول الاوروبية من خلال تفعيل حوارها مع العرب ترسيخ علاقاتها الاقتصادية والسياسية والامنية مع الدول العربية ولا سيما تلك المطلة على البحر المتوسط وعدم ترك الساحة تفلت منها. وهي تأمل بمساعدة الدول العربية على تحسين اوضاعها الحياتية والمعيشية والاجتماعية، وبالتالي رفع مستوى دخل الفرد والعمل على تشجيع الاستثمارات واقامة المؤسسات والمنشآت القادرة على استيعاب المزيد من العمال، أملاً بالحد من العمالة العربية الموجودة في اوروبا. وهي مهتمة ايضاً بالمحافظة على سلامة البيئة في الدول العربية المطلة على البحر الابيض المتوسط. فاي تلوث فيه سيصيب الدول الاوروبية وأي انهيار اقتصادي او اجتماعي في اي دولة من الدول المجاورة ستتأثر به الدول الاوروبية من خلال زيادة الهجرة العربية الى اوروبا. وهذا من اسباب التركيز على دول البحر المتوسط وعلى سبيل المثال نورد ان من اسباب عقد اتفاق «نافتا» رغبة الولايات المتحدة في رفع دخل الفرد في المكسيك، لأنها ترغب في بقاء العمال المكسيكيين في بلادهم وعدم نزوحهم الى أراضيها.

كما تجب الاشارة الى موضوع اقامة مصرف شرق اوسطي لدعم التنمية واقامة المشاريع الكفيلة بذلك. ولا توجد اية فائدة كبرى من مثل هذا الترتيب. وهناك مصارف تنمية اقليمية عربية. ولا يعتبر رأس المال العامل الحاسم في مجال التنمية العربية. فالمال كان له اثر ما في الفترة السابقة، لكن استخدامه لم يتحقق في الشكل المناسب والمطلوب.

ولا بد من القول ان الامور كما هي سائرة تتيح لاسرائيل فرصة لأن تستقطب المشاريع الاقتصادية والتجارية والانتاجية الكبرى للدول العربية. ويشار الى ان اسرائيل تعتبر من الدول المهمة المنتجة للصناعات البتروكيماوية والمصدرة لها. وستتيح المشاريع التي تتناولها الصحافة اقامة مزيد من هذه الصناعات وبأسعار تنافسية اكبر من السابق.

ويمكن القول ان اسرائيل تعمل وتخطط ايضاً للاستغناء عن قناة السويس مستقبلاً كممر وخط رئيسي مهم للملاحة. والقناة المقترحة ضمن المشاريع الشرق الاوسطية، شق قناة تصل بين البحر المتوسط والاحمر تندرج ضمن هذا المضمار. وكذلك الطريق البري بين ميناءي اشدود على البحر المتوسط وايلات على البحر الاحمر، بعدما اتاحت تطورات النقل البحري بالحاويات وبنظام الدخول والخروج (رورو) فرصة للتنافس وللضغط لخفض رسوم قناة السويس وصولاً الى امكان الاستغناء عنها.

ان اسرائيل تخطط وتعمل لأخذ دور دول المنطقة العربية الاقتصادي، بل انها تخطط للحلول محلها بعدما تمكنت من شل وحتى الغاء المقاطعة الاقتصادية العربية لها التي أثبتت فاعليتها خلال مدة تطبيقها، اذ ساهمت في احجام الشركات الكبرى العالمية عن التعامل مع اسرائيل وحدت من تدفق رؤوس الاموال اليها. واللافت ان غالبية الدول العربية أنهت المقاطعة الاقتصادية في شكل فعلي، من دون الحصول على أي ثمن او مقابل معين على رغم كونها حجر الزاوية وأهم الميزات التي حصلت عليها اسرائيل. اذ بعد الانتهاء من عقبة المقاطعة، بدا أنها كانت أعدت نفسها لمرحلة مقبلة، لاجتذاب الاستثمارات الاجنبية. وبذلت جهوداً كبيرة محلياً وعالمياً وكلفت جهات وهيئات عدة في الخارج استمالة الاستثمارات اليها. ودخلت اسرائيل استثمارات ورؤوس اموال كبيرة خلال عام ١٩٩٥ (تقدر حسب بعض المصادر بنحو ٧٥٠ مليون دولار في النصف الاول من ١٩٩٥). ويذكر ان عددا من هذه الاستثمارات كان استثمارات عالية التقنية.

ولسنا هنا في معرض التحذير، بل لسوق الحقائق ولحض الدول العربية على التحضير للمرحلة المقبلة. ان اسرائيل تستعد لتصبح المحور الاقتصادي الرئيسي للعالم، بعد انتهاء دور المقاطعة وهي بلغت مستويات صناعية واقتصادية مقبولة كما انها اعدت ذاتها لمثل هذه المرحلة منذ فترة من خلال تهميش التقدم الحاصل في الدول العربية بوسائل عدة للحلول مكان الدول العربية، منفردة ومجتمعة. وعملت مثلا على تهميش لبنان اقتصادياً وتفريغه من امكاناته الابداعية وتهريب امواله. كل ذلك يأتي مع قرب العمل باتفاقية «غات»، مما سيترك آثاراً سلبية تضاف الى الاوضاع غير المستقرة داخل الدول العربية، مما سيترك وضعاً غير محمود مستقبلاً، ما لم يتم تداركه والتحضير الجيد للمستقبل. فالطريقة المثلى لتصور المستقبل تتمثل باختراعه وخلقه وتشكيله وصوغه بواسطة العمل الجاد والمثمر. وهذا يضع مسؤوليات كبيرة على الدول العربية ومدى جديتها في ان تصبح فاعلة.

ولا بد من الاشارة الى حجة متداولة في الدول العربية مفادها ان اسرائيل لن تستطيع غزو الاسواق نظراً الى ارتفاع تركيبة الكلفة لمنتجاتها. بل هناك من يقول أن اسواقها ستعجز عن منافسة المنتجات العربية. وهنا نلفت الى الاستراتيجيا الاسرائيلية التي ستعتمد الى حد كبير على شراء وتملك حصص اكثرية او مسيطرة او كاملة في المنشآت العربية ذاتها - وقد اجازت قوانين بعض الدول العربية لها ذلك - وهذا خطر محيق يجب التنبيه اليه. يضاف الى ذلك ان اسرائيل تعتمد على تطوير صناعات التقنية العالية التي لم تدخل الدول العربية مجالاتها، وبذلك يكون لها اقتصادها وتغلغلها في اقتصادات عربية.

«الإسلامي للتنمية» ينظم مؤتمرات استثمارية في أربع دول في آسيا الوسطى

□ جدة - من محمد جمال عتابي:

■ ينظم «البنك الإسلامي للتنمية» أربعة مؤتمرات استثمارية لرجال الأعمال في كل من جمهوريات اذربيجان وتركمانستان وكازاخستان وقيرغيزيا في ايلول (سبتمبر) المقبل بالتعاون مع حكومات هذه الدول انطلاقاً من اهداف المصرف الرامية إلى دعم التعاون الاقتصادي والتجاري بين الدول الاعضاء فيه.

وقال الدكتور أحمد محمد علي رئيس المصرف في تصريحات صحافية إن هذه المؤتمرات ستبحث في فرص الاستثمار في دول آسيا الوسطى لتشجيع تدفق رؤوس الأموال والمساهمة الفاعلة في دفع مسيرة التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

وقد وجه رئيس المصرف الدعوة إلى رجال الأعمال والمستثمرين في عدد من الدول الإسلامية للاشتراك في هذه المؤتمرات لأهميتها في بناء الجسور مع شعوب هذه الدول المنبثقة من الاتحاد السوفياتي السابق.

وأشار علي إلى الامكانات الاقتصادية الضخمة لهذه الدول التي ترغب في التعاون مع المؤسسات الاقتصادية ورجال الأعمال في الدول الإسلامية بهدف المصالح المشتركة.

وذكر ان الجمهوريات الإسلامية في آسيا الوسطى تجتاز مرحلة انتقالية من تحويل الكيانات الاقتصادية من التخطيط الشامل إلى اقتصاد السوق، مشيراً إلى انها في أمسّ الحاجة في هذه المرحلة إلى دعم يمكنها من توظيف طاقاتها الكامنة واستغلال مواردها الوافرة بما يحقق الازدهار الذي توفره تلك الطاقات والموارد الكبيرة.

وأشار رئيس المصرف إلى القوانين الاستثمارية الحديثة في هذه البلاد التي تشمل حوافز وضمانات للمستثمرين في مجالات الزراعة والمعادن والنفط. وذكر ان في هذه الدول فرصاً استثمارية في مجالات الانشاءات والصناعة والتجارة والسياحة يزيد من مردودها بعض البنى التحتية والموارد البشرية المُدربة.

وسيعقد المؤتمر الأول في الماتا عاصمة كازاخستان في ١٦ ايلول (سبتمبر) والثاني في بشكيك عاصمة قيرغيزيا في ١٨ ايلول والثالث في عشق اباد عاصمة تركمانستان في ١٩ ايلول والأخير في باكو عاصمة اذربيجان في ٢٠ ايلول.

وتعقد هذه المؤتمرات على شكل جلسات عمل في حضور رجال الأعمال المشاركين والمسؤولين الحكوميين وممثلي القطاع الخاص في الدول الأربع.

وتيسيراً للمشاركين وفر «البنك الإسلامي للتنمية» طائرة خاصة لتنقلاتهم ستبدأ رحلاتها من مطار دبي في ١٦ ايلول وتعود إليه بعد انتهاء المؤتمرات الأربعة خلال ستة أيام.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٩٢	,٤٦٢٨	٤,٩٦٣	٣٦٠.٨	١٦.٩١	٤,٠٥٣
الريال السعودي	٣,٧٥	٥,٧٩٩	,٣٩٦٠	٢٨.٨	١.٣٤٩	.٣٣٣٤
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥.٦٧٩	.٤٠٤٤	٢٩,٤٠	١.٣٧٨	.٣٣٠٢
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	.٥٨٢٧	٣.٩٤١	٢٨٦.٦	١٣,٤٣	٣.٢١٩
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٥٩٥٣	٣.٨٥٨	٢٨٠.٥	١٣.١٤	٣.١٥٠
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥.٦٢٨	.٤٠٨١	٢٩.٦٧	١.٣٩٠	.٣٣٣٣
الليرة اللبنانية	١٥٦٤	٢٤١٨	١٠٥٣.٩	١٤.٤٨	٣٠٨.٩	١٢٨٩
الجنيه المصري	٣,٣٩	٥,٢٤٢	.٤٣٨١	٣١.٨٥	١.٤٩٣	.٣٥٧٨
الدينار الاردني	,٧٠٨	١.٠٩٤	٢.٠٩٧	١٥٢.٥	٧.١٥٠	١.٧١٣
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٨١٧	٤.٧٦٨	٣٤٦.٧	١٦.٢٥	٣,٨٩٤

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربيه المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٥	-	,٤٣٥	,٠٠٥٩	.١٢٧٧	,٥٣٣٠
الدولار الاميركي	-	١,٥٤٦	,٦٧٣٢	,٠٠٩٢	.١٩٧٥	.٨٢٤٤
الين الياباني	١٠٨	١٦٧,٠٣	٧٣.١٢	-	٢١.٣٣	٨٩,٠٣
المارك الالماني	١,٤٨٥	٢.٢٩٧	-	.٠١٣٧	.٢٩٣٤	١.٢٢٤
الفرنك الفرنسي	٥,٠٦٢	٧,٨٢٨	٣.٤٠٨	.٠٤٦٨	-	٤.١٧٣
الفرنك السويسري	١,٢١٣	١,٨٧٥	.٨١٦٦	.٠١١٢	.٢٣٩٦	-
الليرة الايطالية	١٥١٩	٢٣٤٩,١	١٠٢٢.٦	١٤.٠٦	٣٠٠.٠٦	١٢٥٢.٢

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٨٧	٧,١٢	٥,٣٧	٥,٤٣	٥,١٢	٥,٣٧	-	-	٥.٣١	٥.٦٨
لـ٣ اشهر	٦,٨٧	٧,١٢	٥,٥٠	٥,٦٢	٥.٠٦	٥,٤٣	-	-	٥.٤٣	٥.٨١
لـ٦ اشهر	٧	٧,٢٥	٥,٦٨	٥,٨١	٥,٢٥	٥.٦٢	-	-	٥.٦٢	٦
لـ١٢ شهرا	٧	٧,٣٧	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٤٣	٥.٨١	-	-	٦	٦.٣٧

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٣١	٥,٤٣	٥,٢٥	٥,٣٧	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٧٥	٥.٨٧	٥.٧٥	٥.٨٧
الجنيه الاسترليني	٥.٨٧	٦	٥,٦٢	٥.٨٧	٥.٨٧	٦	٥.٩٣	٦.٠٦	٥.٩٣	٦.١٨
الين الياباني	٠,٣٧	٠.٥٠	٠,٣١	,٤٣	٠,٥٦	٠.٦٨	٠.٦٢	٠.٧٥	٠.٨٧	١
المارك الالماني	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,١٨	٣,٣١	٣,١٨	٣.٣١	٣.٣١	٣.٤٣	٣.٤٣	٣.٥٦
الفرنك الفرنسي	٣,٥٦	٣,٦٨	٣.٦٨	٣.٨٧	٣.٨١	٤	٣.٩٣	٤.٠٦	٤	٤.١٨
الفرنك السويسري	٢	٢.١٢	٢,١٢	٢,٢٥	٢,٢٥	٢.٣٧	٢.٣٧	٢.٥٠	٢.٤٣	٢.٥٦
الليرة الايطالية	٨,٨٧	٩,١٢	٨.٨٧	٩.٠٦	٨.٧٥	٨,٨٧	٨.٦٢	٨.٧٥	٨.٣٧	٨.٥٠

المعادن الثمينة (دولار/اونصة)*

المعدن	٨/٨ (١٩٩٦)	٨/٧	٨/٦	٨/٥	٧/٣١	اعلى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)
ذهب	٣٨٧,٦	٣٨٨,٤	٣٨٨.٣	٣٨٨,٣	٣٨٥.٣٠	٤١٤.٨٠	٣٣٦.١٠
فضة	٥.٠٤	٥.٠٤	٥.٠٧	٥.١١	٥.١٣	٦.٠٧	٣.٥٦
بلاتين	٤٠١,٢	٤٠٠.٩	٤٠٢	٤٠٣.٨	٣٩٩.٢٥	٤٥٩.٢٥	٣٣٩.٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن بالطن

السعر / المعدن	١٩٩٦ (تسليم فوري) ٨/٨	٨/٧	٨/٦	٨/٥	٧/٣١	تسليم ٣ اشهر ٨/٨	٨/٧	٨/٦	٨/٥	٧/٣١
نحاس (دولار)	٢٠٥٦	٢٠٤٥	٢٠٠٤	٢٠٣٨	٢٠٣٩	١٩٦٠	١٩٤٧	١٩١٢	١٩٣٩	١٩٤٢
الومنيوم (دولار)	١٤٨٥,٥	١٤٧٣	١٤٦٦,٥	١٤٦٧	١٤٩٦	١٥٢١,٥	١٥١٤	١٥٠٧	١٥٠٤,٥	١٥٣٢
زنك (دولار)	١٠١٥	١٠١٥	١٠١٠,٥	١٠١٢	١٠٢٢,٥	١٠٤٤,٥	١٠٤٤	١٠٣٨	١٠٣٨,٥	١٠٤٧
نيكل (دولار)	٧١٢٥	٦٩٠٥	٦٨١٠	٦٨٢٠	٦٨٢٠	٧٣٢٥	٧٠٢٠	٦٩١٠	٦١٣٠	٦٩٣٠

[illegible]

الخام	١٩٩٦ ٨/٨	٨/٧	٨/٦	٨/٥	٧/٣١	اعلى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٣-٩٦ السعر	التاريخ
دبي	١٨.٥٠	١٨.٢٥	١٨.١٥	١٨.٤٥	١٧.٦٥	١٨.٧٠	٩٦/٤/١١	١١.٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٩.٩٠	١٩.٦٥	١٩.٥٥	١٩.٨٠	١٩	٢٢.٥٥	٩٦/٤/١١	١٣.٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	٢١.٥٥	٢١.١٥	٢١.١٠	٢١.٤٠	٢٠.٥٠	٢٤.٧٠	٩٦/٤/١١	١٤.١٠	٩٤/٣/١٠

[illegible]

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٥٣٩١	٥.٦٨٧٥

[illegible]

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٩.٥٩	١٠١,٣٤	١٠٣.١٥	٨٩.٩٦
العائد	٦.١٥	٦.٣١	٦.٥٦	٦.٧٩

[illegible]

السعر / السلعة	١٩٩٦ ٨/٨	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٤١,٥	٣٤٤.٨	تشرين الاول
بن (دولار)	١٥٧٥	١٥٥٣	ايلول
كاكاو (جنيه)	١٠٠٩	١٠٠٦	ايلول
قمح (جنيه)	١٠٩,٨٥	١١٠,٣٥	ايلول
شعير (جنيه)	١٠٠,٨٥	١٠٠,٢٥	ايلول
صويا (دولار)	٢٣٥,٧	٢٣٣,٣	تشرين الاول
بطاطا (جنيه)	-	-	-

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن ليمتد لندن. سندات الخزينة الاميركيه، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربيه، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة . ●● جدول اسعار صرف عملات متفرقه من بنك الخليج الدولي (لندن). ●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن)

[illegible]

الدولة	العملة	٨/٨	٨/٧
سورية	ليرة	٤١.٩٥	٤١.٩٥
اليمن	ريال	١٤٠	١٤٠
ليبيا	دينار	,٣٥٥٥	,٣٥٥٥
تونس	دينار	٠,٩٥٥٢	٠,٩٥٥٢
الجزائر	دينار	٥٥,١٢	٥٥.١٢
المغرب	درهم	٨.٦١٥	٨.٦١٥
موريتانيا	اوقية	١٣٧,٣٩	١٣٧.٣٩
السودان	دينار	١٤٤	١٤٤
جيبوتي	فرنك	١٦٠	١٦٠
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧.٧٣٣	٧.٧٣٣
باكستان	روبية	٣٥,٣٢	٣٥,٣٢
الفيليبين	بيسو	٢٦.١٧	٢٦.١٨
سنغافورة	دولار	١.٤١٦٣	١.٤١٥٨
تايوان	دولار	٢٧.٥٠	٢٧,٥٠
تايلاند	بات	٢٥.٢٩	٢٥.٢٧
العملة الاوروبية	ايكو	٠.٧٩٠٦	٠.٧٩٠٥
اليونان	دراخما	٢٣٧.٥٣	٢٣٧.٠٨
اسبانيا	بيزيتا	١.٢٦١٩	١٢٦.٠٦
الفرنك الافريقي		٥٠١.٩٠	٥٠١.٩٠
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٨٧٠	٨٧٠
غابون	فرنك	٥٠١,٩٠	٥٠١.٩٠
استراليا	دولار	١.٢٨٣	١.٢٨١
كندا	دولار	١.٣٦١	١.٣٦٣
حقوق السحب	وحدة	٠.٦٨٥٨	٠.٦٨٥٥
قبرص	جنيه	٠.٤٥٩٥	٠.٤٦

* قيمة العملة في مقابل الدولار

اسعار الاسهم في بورصة بيروت

١٩٩٦/٨/٧

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت السابق ل.ل.	عدد الاسهم المتداولة	سعر المتوسط $	سعر التثبيت ل.ل	التغير	الكمية المفقدة
شركة الترابة اللبنانية	١.٢١	١٩٠٨	٢٦٠٠	١.٢١	١٨٥٩		-
شركة الاسمنت الابيض (الحامله)	٦.١٨	٩٦٨٧	-	٦.١٨	٩٦٨٣		
شركة الرتنيت	١,٩٣	٣٠٣٣		١.٩٣	٣٠٣٣		
يونيسيراميك (الحامله)	-	-		-			

حركة اسهم سوليدير، سوق بيروت الثانوية

تقرير من شركة لبنان المالية ليوم الخميس ٨ آب ١٩٩٦ (النشرة الثامنة للسوق)

		الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت $
فئة ألف	التداول العادي	٦١٣٣	٢٢٦٨٥	١٤٢٠	١٠٥,٥٠
	الاوامر الخاصة		-		
	مجموع فئة ألف	٦١٣٣	٢٢٦٨٥	١٤٢٠	١٠٥,٥٠
فئة باء	التداول العادي	٥١٠٦	٩٦٣٧	١٢٢٠	١٠٦.٢٥
	الاوامر الخاصة				
	مجموع فئة باء	٥١٠٦	٩٦٣٧	١٢٢٠	١٠٦.٢٥
	المجموع العام	١١٢٣٩	٣٢٣٢٢	٢٦٤٠	

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٨/٨	٨/٧	٨/٦	٨/٥	١٩٩٦/١٩٩٥ اعلى مستوى	١٩٩٦/١٩٩٥ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	٢٠٧٣١,٣١	٢٠٤٧٧,٥٩	٢٠٧٤٤,٨٨	٢١٠٧٧,٤٧	٢٢٦٦٦,٨٠	١٩٧٣٤,٧٠
نيويورك	داو جونز*	٥٦٩٨,٣٣	٥٦٩٨,٣٣	٥٦٥٥,٠٥	٥٦٨٥,٠١	٥٩٧٩,٩٢	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فـ ت (١٠٠ سهم)	٣٨١١,٤	٣٨١١,١	٣٧٨٨,٤	٣٧٨٨,٣	٣٨٥٧,١٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٥٣٨,١٥	٢٥٣١,٨٩	٢٥٢٢,٤٧	٢٥٢٠,٩٣	٢٥٨٣,٤٩	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	١٩٩٧,٤٢	١٩٩٦,٧٤	١٩٩٩,٣٤	٢٠١٣,١٩	٢١٣٨,٣٦	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٢٣٤٥,٩٣	٢٣٤٩,٣٤	٢٣٢٨,٦٨	٢٣٢١,٣٦	٢٤٤٣,٨٧	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١١١٦٤,٣٦	١١١٢٧,٥٤	١١١٣٤,٦٠	١١٠٧١,٤٣	١١٤٨٤,١٢	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢١٢٩,٠٤	٢١٣٤,٥١	٢١٢٩,٣٦	٢١٤٦,٧٢	٢٤٩٣,٧١	٢١٨٠,٨٠
استراليا	المؤشر العام	٢٢٢٦,٦٠	٢٢٢١,٨٠	٢٢٢٢,٩٠	٢٢٣٣,٧٠	٢٣٣٦	١٨٣٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	594	7	660.5	515
AIRTOURS	569	18	569	309
ALLIED DOMECQ	446	-4	556	422
ANGLIAN WATER	577	6	614	518
ARGOS	735	-10	767	502.49
ARJO WIGGINS APL.	174.5	1.5	271	154.5
ASDA GROUP	116	-0.75	120.75	95.5
ASSD.BRIT.FOODS	399	2	420	340.5
ASSD.BRIT.PORTS	281	-1	319	261
BAA	478	1	554	454
BANK OF SCOTLAND	246	0	312	228
BARCLAYS	898	-2	900	688
BASS	820	3	838	633
BAT INDS.	509.5	-6.5	585	477
BBA GROUP	314	0	348	259
BET	229	0	240	120
BICC	321	0	360	250
BLUE CIRCLE INDS.	371	5	374.5	283
BOC GROUP	898	0	945	796
BOOKER	374	-2	438	337
BOOTS	616	2	646	536
BOWTHORPE	414	0	463	384
BPB INDUSTRIES	355	1	355	273
BRIT.AEROSPACE	938	0	997	636
BRIT.PETROLEUM	604	-2.5	606.5	458.5
BRIT.SKY BCAST.	499	0	499	323.5
BRITANNIC ASR.	763	10	821	564
BRITISH AIRWAYS	522	-6.5	570	426
BRITISH BIOTECH	216	-13	326.46	52.1
BRITISH ENERGY	202.25	-0.5	202.75	194
BRITISH ENERGY PP	102.25	-0.5	103.5	91
BRITISH GAS	202	5	288.5	171.5
BRITISH LAND	447	-4	451	356
BRITISH STEEL	182	-2	200	150
BRITISH TELECOM.	376.5	1	414	326.5
BTR	258	9.5	344	232
BUNZL	225	-0.5	242	166
BURMAH CASTROL	998	3	1090	912
BURTON GROUP	151.5	1	160	98
CABLE & WIRELESS	413	4	546	399
CADBURY SCHWEPPES	517	1	561	470
CAP.SHOP.CENTS.	298	0	298	196.5
CARADON	203	0.5	262	175
CARLTON COMMS.	471	-2	528	373.14
CHARTER	817	1	972	792
CHUBB SECURITY	341	1	386	300
COATS VIYELLA	161	-3	214	161
COMMERCIAL UNION	613	-4	653	561
COMPASS GROUP	546	-2	616	382
COOKSON GROUP	269	6	327	249
COURTAULDS	451	6	475	360
COWIE GROUP	368	1.5	401.78	265.28
DAILY MAIL'A'	1338	5	1653	1048
DALGETY	351	5	484	342
DANKA BUS.SYS.	478	0	848	388
DE LA RUE	609	2	948	585
DIXONS GP.	506	-2	552	297
EAST MIDL.ELTY.	601	4	788.75	515
ELECTROCOMP.	368	0	407	308
EMAP	685	0	724	482
ENG.CHINA CLAYS	259	-1	395	243
ENTERPRISE OIL	481	-4	491	332.5
EUROTUNNEL UNITS	104	-1	179	63
FKI	177	3	185	151
GENERAL ACCIDENT	666	-5	694	595
GENERAL ELEC.	376	-0.5	389	299.5
GKN	1020	-5	1043	732
GLAXO WELLCOME	893	-2	969	737.5
GLYNWED	348	2	388	298
GRANADA GROUP	837	1	879	622
GRAND MET.	448.5	-1.5	464	393
GREENALLS GP.	572	3	633	455
GT.UNVL.STORES	614	12	770	557
GUARDIAN RYL.EX.	244	-7	292	209
GUINNESS	476	0	532	441
HAMMERSON	379	-5	397	319
HANSON	166.5	9.25	221	154
HARRISONS &CROS.	127	1	172	121.5
HAYS	433	-0.5	468	330
HILLSDOWN HDG.	182	-1	200	151
HSBC HOLDINGS	1153.5	-1.5	1164	838
HSBC HOLDINGS (L)	1119	-2	1128	829
HYDER	697	-2	798	658
IMI	385	6	385	302.5
IMP.CHM.INDS.	802	6	954	731.5
INCHCAPE	271	6	356	206.5
JOHNSON MATTHEY	606	1	663	511
KINGFISHER	644	6	648	454
KWIK SAVE GP.	424	-5	731	411
LADBROKE GROUP	192.5	2.5	205.5	123
LAND SECURITIES	672	-8	684	573
LAPORTE	729	-5	849	610
LASMO	185	-1	194	150
LEGAL & GENERAL	723	-1	738	534
LLOYDS ABBEY LF.	560	-1	563	407
LLOYDS TSB GP.	347.5	-4.5	354.5	294.5
LONDON ELTY.	644	6	882.86	592
LONRHO	168	3.5	217	154.5
LUCAS INDUSTRIES	233	-3	254	172
M&G.GROUP(HDG.)	1078	4	1353	1069.5
MARKS & SPENCER	485	2	495.5	404
MEDEVA	249	-3	289	217.5
MEPC	427	-11	438	360
MERCURY ASSET	963	15	992	844
MFI FURNITURE	187	0	187	125
MIDLANDS ELTY.	425	0	444	327.77
MIRROR GP.	198	5.5	239	149
MISYS	834	7.5	848	480
MORGAN CRUCIBLE	415	0	447	370
MORRISON(WM)SPMK	167	0.5	175	133
NAT.WSTM.BANK	648	-11	711	577
NATIONAL GRID	175	0	211	165
NATIONAL POWER	415	-0.5	605	379
NEWS INTL. RV.	369	10	418	271
NEXT	535	-10	592	385
NFC	186	-7	198	131
NORTHERN FOODS	190	0	204	166
NYNEX CABLECOMMS UNI	88	1	147	85.5
OCEAN GROUP	450	0	465	330
ORANGE	178.5	-5.5	253	174
PEARSON	648	-6	739	589
PEN.&ORNTL.DFD.	507	1	575	460
PILKINGTON	192	-1	222	172.58
POWERGEN	510	7	608	462
POWERGEN 142P TO PAY	368	7	468	322
PROVIDENT FINL.	448	0	495	317.5
PRUDENTIAL CORP.	419	-13	463	329
RACAL ELECTRONIC	296	0	346	247
RAILTRACK GP.	427	6	427	380
RAILTRACK GP.PP.	237	6	237	190
RANK ORG.	441	-27	545	386
RECKITT & COLMAN	671	0	725	621
REDLAND	426	3	435	326
REED INTL.	1145	-5	1210	937
REFUGE GROUP	408	-22	539	373
RENTOKIL GROUP	420	16	422	289
REUTERS HOLDINGS	732.5	3.5	797	527
REXAM	368.5	-2.5	434	325
RJB MINING	510	0	625	391
RMC GROUP	1030	-1	1140.28	934
ROLLS-ROYCE	223	0	244	150.5
ROYAL & SUN ALL.IN.	394	-1	429	337
RTZ CORP.	924.5	2.5	1074	862
RUGBY GROUP	106	1	139	102
RYL.BK OF SCTL.	506	-6	608	444
SAFEWAY	343	-0.5	363	291
SAINSBURY (J)	395	-5	477	357
SALVESEN(CHRIS.)	309	0	366	237
SCHRODERS	1328	43	1478	1189
SCOT.& NEWCASTLE	655	4	699	580
SCOT HYDRO-ELEC.	314	5	372	285.5
SCOTTISH POWER	325	4	392.42	294.92
SEARS	97	1	119	92.5
SECURICOR	273	6	310	244
SEDGWICK GROUP	128	4	151	105
SEMA GROUP	737	0	737	392.2
SEVERN TRENT	597	0	688	524
SHELL TRANSPORT	925	-9	946	727
SIEBE	896	-2	936	650
SLOUGH ESTATES	235	3	239.5	189
SMITH & NEPHEW	196.5	-1	215.5	178.5
SMITH (DAVID S)	311	0	320.5	242
SMITH(WH)GROUP	487	0	505	356
SMITHKLINE BHM.	700	-4	725.71	558.39
SMITHS INDS.	740	8	740	522
SOUTH WEST WATER	712	1	729	489
SOUTHERN ELEC.	687	5	904	650
SOUTHERN WATER	1058	4	1058	652
STAGECOACH HDG.	507	-3	542.5	247
STD.CHARTERED	711	12	712	380
STOREHOUSE	296	-1	361	282
SUN LIFE & PROVINCIA	219	7	222	209
T&N	136	1	196	120
TARMAC	102	1	134	81
TATE & LYLE	468	1	497	437
TELEGRAPH DEAD - DEA	569	0	569	393
TELEWEST COMMUNICATI	139	-3	195	118
TESCO	298	2	338	263.5
THAMES WATER	559	6	599	513
THORN EMI	1792	6	1863	1406
TI GROUP	518	3	561	419
TOMKINS	262	-7	293	236
UNIGATE	420	3	460	394
UNILEVER (UK)	1249	-11	1376	1174
UNITED BISCUITS	212	-2	300	211
UNITED UTILITIES	605	6	647.89	530
UTD.NEWS & MEDIA	679	24	752	511
VENDOME LUXURY U	590	3	654	516
VICKERS	269	0	293	217
VODAFONE GP.	243.5	-1	279.5	207.5
WASTE MAN.INTL.	323	0	395	311
WESSEX WATER	348	0	368	302
WHITBREAD	697	9.5	757	608
WILLIAMS HDG.	339	0	355	304
WOLSELEY	440	5	486	363
WPP GROUP	211	-0.5	223	133.5
YORKS.TYNE TEES TV.H	1263	0	1265	565
YORKSHIRE ELTY.	728	5	940.36	653
YORKSHIRE WATER	650	1	758	585
ZENECA	1425	3	1464	1095

FRANCE

ACCOR	624	-16	799	546
AGF-ASR.GL.DE FRN.	136.4	-0.5	169	121.5
AIR LIQUIDE	873	3	948	770
ALCATEL ALSTHOM	406.9	3.9	534	387
AXA	281.1	0.7	327.82	251.81
BANCAIRE	528	-2	604	442
BIC	737	0	745	408.5
BNP	177.5	0.8	236.2	173.8
BON MARCHE	1190	0	1369	862
BOUYGUES	534	-7	629	469
CANAL +	1175	10	1318	698
CAP GEMINI	206.5	2.5	217.2	122.2
CARREFOUR	2678	-17	2884	1774
CASINO GUIPCHN.	212.5	4.1	223	135.5
CASTORAMA DUBOIS	1003	0	1040	760
CCF	238.5	-2.5	258.9	201.6
CEP COMM.	378.5	8.5	536	369
CETELEM	1100	10	1165	713
CHRISTIAN DIOR	661	1	753	427
COMPT. MODERNES	2276	-6	2356	1430
CR.LOCAL DE FRANCE	412.2	-1.3	458.9	375
DANONE	733	2	885	731
DASSAULT SYSTEMES	198.2	6.6	200	153
DOCKS DE FRANCE	1271	1	1271	700
EAUX (GENERALE DES)	524	0	591	408
ECCO	1221	31	1378	688
ELF AQUITAINE	363.4	-2.3	394.3	308
ERIDANIA BEGHIN SAY	722	-13	905	693
ESSILOR INTL.	1279	-4	1493	800
EURO DISNEY SCA	12	0	17.3	10.6
FINAXA	240	0	297	219.7
HAVAS	350	-5	459.8	311.6
HERMES INTL.	1275	-2	1465	675
IMETAL	698	-2	830	541
L'OREAL	1570	22	1655	1030.91
LAFARGE COPPEE	299	1.6	394	289.7
LAGARDERE GROUPE	125	-2.6	141.8	84
LEGRAND	824	-14	1005	728
LOUIS VUITTON LIMITE	1890	0	2048	1225
LVMH	1132	3	1327	880
LYONNAISE DES EAUX .	465	-2	533	426
MICHELIN	236.5	0.8	264.7	185.2
MOULINEX	91.9	0.1	114.8	65
NAVIGATION MIXTE	725	-1	865	630
OCCIDENTALE (GPE) LI	770	0	770	770
PARIBAS A	315.8	6.1	334.5	234.5
PATHE	1205	-1	1244	1180
PECHINEY A	210.7	1.9	254.5	168
PERNOD-RICARD	306	0.6	354	271.8
PEUGEOT SA	596	-1	791	573
PINAULT PRINTEMPS	1704	20	1806	907
POLIET	523	21	558	365
PRIMAGAZ	540	3	613	322.3
PROMODES	1302	-18	1485	1066
RENAULT	112.5	0.2	164.7	108.5
REXEL	1280	14	1435	773
RHONE POULENC A	128.8	-0.1	136.3	96.1
ROUSSEL-UCLAF	1138	0	1261	728
SAGEM	2990	-5	3370	2650
SAINT GOBAIN	622	0	689	527
SAINT-LOUIS	1279	-6	1600	1279
SANOFI	379.8	-1.2	420	271.36
SCHNEIDER OLD SCHNEI	230.3	0.2	270	166.7
SEB	874	14	960	543
SEITA	216	-2	240	157.8
SOCIETE GENERALE	553	9	623	502
SODEXHO	2277	16	2360	1183
SUEZ (CIE.)	177.2	1.5	236.9	170.2
SYNTHELABO	406.2	1.2	448	280
THOMSON-CSF	136	0	148.5	93
TOTAL 'B'	399	-1	384.6	283.2
TV.FSE.1 (TF1)	580	0	635	462.5
UAP (CIE.)	101.6	-1.9	139.5	98.5
USINOR SACILOR	70	1.3	90.6	58.2
VALEO	263	0.1	294	201.5

GERMANY

ADIDAS	127.2	2.6	132.5	70.15
AEG	147	-4	171	132
ALLIANZ HLDG.	2737	5	2908	2486
ALLIANZ LEBENS.	1200	15	1241.57	870.88
ALTANA	1121	27	1186	752
AMB AACH.&MUNCH.BET.	1370	25	1370	875
ASEA BROWN BOVERI	646	1	700	607
ASKO DEAD - T/O BY 8	1160	0	1180	650
BADENWERK	551	0	563	477
BANKGESELLSCHAFT BER	31	-0.55	41.8	29.6
BASF	41.23	0.96	45.45	30.15
BAYER	51.27	0.66	54.57	35.7
BAYER.HYPBK.	43.5	-0.06	43.87	32.95
BAYERISCHE VBK.	51.9	-0.83	53.52	38.7
BEIERSDORF	69.6	-0.2	77	46
BERLINER KRAFT&LICHT	420	0	451	330.5
BHF BANK	40.1	-0.05	43.2	37
BILFINGER & BERGER	595	4	665	497
BIOTEST	557	-1	560	548
BMW	842	4.5	897	731.5
CKAG COLONIA KONZERN	117	0	128	99.5
COMMERZBANK	348.2	-1.8	353	310
CONTINENTAL	24.55	0.8	27.29	19.05
DAIMLER-BENZ	78.85	0.18	85.2	65.9
DEGUSSA	506.5	14.5	574	434
DEPFA-BANK	60.5	0	67.15	49.58
DEUTSCHE BANK	74.85	-0.45	76.74	61.95
DRESDNER BANK	41.1	-0.25	41.35	36.6
DT.LLOYD VERS.	4000	0	4000	3600
FORD-WERKE	770	0	930	770
FPB HOLDING	305	0	325	290
FRESENIUS PREF.	288	-1.5	289.7	101.6
FRI KRUPP-HOESCH KRU	223	0.2	252.5	174
GEHE	97.8	1.3	107.3	65.2
HAPAG LLOYD	850	0	1008	810
HEIDELB.ZEMENT	1005	5	1081.84	866
HENKEL	64.15	-0.65	68.25	61.2
HENKEL PREF.	61.5	-0.56	66.9	50.4
HEW	425	-2	462	318
HOCHTIEF	66	1.3	77.6	54.7
HOECHST	51.12	0.9	53.5	33.3
IKB DT.INDUSTRIEBANK	286.2	-0.6	294	258.5
ISAR AMPERWERKE	603	0	645	531
KARSTADT	543	-9.5	678	522
KAUFHOF DEAD - T/O B	573	0	600	434
LINDE	938	5	1000.5	835
LUFTHANSA	206	1.3	258.3	186
MAN	367	2.2	444.3	355.2
MANNESMANN	526.5	-1.5	565	449
MERCK	58.6	0.1	66.1	55
METALLGESELLSCHAFT	26.9	0.35	35.75	24.61
MUNCH.RUCK.REGD.	3550	-20	3570	2640
NESTLE DEUTSCHLAND	425	0	439	384
PREUSSAG	354	1	458.5	348
RHEINELEKTRA	1284	24	1384.5	1062
RWE	53.95	0.17	61.8	48.1
RWE PREF.	44.8	0.02	47.4	38.45
RWE-DEA	399	-3	413	381
SAP	232	1	266.5	175
SAP PREF.	229	1.5	260	182
SCHERING	110.8	0.9	119.5	95.03
SCHWARZ PHARMA	112	1.5	117	57.5
SGL CARBON	170	0.5	180	79.9
SIEMENS	79.8	0.35	85.96	71.35
SKW TROSTBERG	38.6	-0.38	40.45	29.7
SPRINGER.AXEL R	870	5	1000	790
SUEDZUCKER	760	20	834.5	710
THUEGA	480	0	575	440
THYSSEN	268	1.3	297.5	251.1
VEBA	77	-1.67	84.65	55.79
VEW (B)	473	-8	529	428
VIAG	561	-6	627.67	519.88
VICTORIA HDG. R	980	-1	1195	842
VOLKSWAGEN	521	8	571	425.5
VOLKSWAGEN PREF.	398.5	7.5	422.5	313

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	845	-15	940	725
ABB AG B	1492	9	1562	1199
ABB AG R	295	3	308	235
ADIA B	325	8	328	161
ALUSUISSE B	979	1	1037	788
ALUSUISSE R	978	-2	1041	786
ARES-SERONO B	1049	9	1100	680
BALOISE R	2445	0	2840	2240
BANQUE PARIBAS SA P	350	0	360	305
BK VISION B	1445	-10	1614	1245
BUEHRLE R	115	-3.5	136	84.5
CIBA-GEIGY B	1487	-3	1537	842
CIBA-GEIGY R	1497	-3	1542	840
CLARIANT	432	2	463	346
CS HOLDING R	130.75	-0.25	134.5	95.5
ELEKTROWATT B	449	1	505	336
EMS-CHEMIE B	4900	-60	5615	4760
GAS VISION B	672	3	736	541.15
GOTTHARD BANK B	649	-1	680	615
HOLDERBANK B	919	-5	1000	837
HOLDERBANK R	183	0	200	168
JULIUS BAER B	1359	15	1445	1215
LANDIS&GYR R	585	0	950	585
LLB B	383	0	389	318
MOTOR-COLUMBUS B	2425	25	2530	1860
NESTLE R	1415	0	1486	1136
NEUE AARG BANK R	380	0	400	360
PARGESA B	1375	0	1520	1360
PHARMA VISION B	5730	-270	6420	5130
PIRELLI INTL. B	154	0	173	114
RICHEMONT B	1894	39	2100	1420
ROCHE HOLDING B	15510	35	17000	13675
ROCHE HOLDING GSH.	9230	-30	9950	7600
SANDOZ B	1394	-9	1441	807
SANDOZ R	1404	-3	1447	799
SCHINDLER R	1180	10	1440	990
SMH B	814	-2	892	649
SMH R	183.25	-1.75	199.5	140
STILLHALTER VIS.	562	2	583	492.59
SUEDELEKTRA B	924	14	1310	900
SULZER R	753	-1	865	646
SURVEILLANCE B	2740	-35	3040	1975
SURVEILLANCE R	520	-5	555	360
SWISS BANK CO R	238.75	-1.5	249.5	197
SWISS RE. R	1240	-7	1354	894
SWISSAIR R	1130	-19	1345	690
UNION BANK SWITZ. B	1191	-6	1344	1060
UNION BANK SWITZ. R	247.25	-1.25	301	225
WINTERTHUR IN. R	738	-1	827	690
ZURICH IN. R	327	-1	361	285.75

JAPAN

ACOM	4110	-160	4460	2800
ADVANTEST	4300	0	3727.27	4020
AISIN SEIKI	1540	10	1700	1130
AJINOMOTO	1200	20	1320	970
ALL NIPPON AIRWAYS	1140	20	1200	935
AMWAY JAPAN	4840	-30	5500	3200
ASAHI BANK	1200	20	1410	987
ASAHI BREWERIES	1200	10	1290	1090
ASAHI CHEMICAL	735	-2	824	597
ASAHI GLASS	1210	20	1340	985
ASHIKAGA BANK	649	38	718	575
AUTOBACS SEVEN	9650	-50	10600	7930
BANK OF TOKYO MITSUB	2260	10	2590	1838.09
BANYU PHARMS.	1550	10	1600	1050
BENESSE (OK)	8650	40	11933.33	8600
BRIDGESTONE	1910	0	2100	1360
CANON	2040	30	2330	1670
CANON SALES	2860	0	3080	2285.72
CHIBA BANK	904	-1	986	801
CHUBU ELEC.POWER	2420	20	2660	2240
CHUGOKU BANK	1850	10	2050	1610
CHUGOKU ELEC.POWER	2320	0	2500	2225.47
COSMO OIL	644	5	724	477
CREDIT SAISON	2580	0	2650	1800
DAI NIPPON PRINTING	2020	20	2140	1410
DAI-ICHI KANGYO BK.	1830	20	2160	1640
DAIEI	1170	0	1490	1050
DAIICHI PHARM.	1700	20	1780	1250
DAINIPPON INK	489	8	569	406
DAIWA BANK	701	-6	872	601
DAIWA HOUSE	1610	0	1730	1430
DAIWA SECURITIES	1260	10	1680	1060
DDI	901000	10000	962000	724000
EAST JAPAN RAILWAYS	538000	-8000	603000	443000
EBARA	1690	10	1780	1350
EISAI	1940	10	2140	1409.52
FAMILY MART	4950	70	5120	3672.75
FANUC	4010	-50	4800	4010
FUJI BANK	2040	10	2450	1830
FUJI ELECTRIC	531	11	608	472
FUJI PHOTO FILM	3220	10	3560	2320
FUJISAWA PHARM.	1030	30	1170	910
FUJITSU	961	17	1260	944
FUKUOKA,BANK OF	905	0	957.6	689.51
FURUKAWA ELECTRIC	627	-8	672	445
GENERAL SEKIYU	903	2	1030	890
GUNMA BANK	1150	40	1260	997
HACHIJUNI BANK	1170	20	1260	1070
HANKYU	606	2	649	514
HINO MOTORS	998	7	1160	710
HIROSHIMA BANK	617	2	678	495
HITACHI	1000	5	1140	968
HITACHI METALS	1120	20	1380	1040
HITACHI ZOSEN	570	1	624	405
HOKKAIDO ELEC.POWER	2320	-10	2510	2205.87
HOKURIKU BANK	630	0	710	580
HOKURIKU ELEC.POWER	2390	10	2510	2196.11
HONDA MOTOR	2540	20	2960	1520
HOYA	3380	0	3860	2640
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2240	-30	3180	2240
ISETAN	1530	10	1760	1290
ISHIKAWAJIMA	523	3	540	370
ISUZU MOTOR	612	1	650	360
ITO YOKADO	6030	-30	7000	4880
ITOCHU CORPORATION	690	0	800	551
JAPAN AIRLINES	863	-7	910	591
JAPAN ASSD.FINANCE	11700	0	13400	8800
JAPAN ENERGY	379	3	430	280
JAPAN TELECOM	2470000	10000	2590000	1660000
JAPAN TOBACCO INC	815000	-1000	1010000	782000
JOYO BANK	820	20	861	691
JUSCO	3400	-50	3730	1870
KAJIMA	1020	10	1200	900
KANSAI ELECTRIC PWR.	2400	10	2550	2237.62
KAO	1380	0	1490	1060
KAWASAKI HEAVY IND.	520	7	565	357
KAWASAKI STEEL	373	1	401	318
KEIO TEITO ELEC.	624	1	658	514.55
KEYENCE	13900	100	15100	11100
KINDEN (OK)	1620	40	1760	1427.29
KINKI NIPPON RAILWAY	770	-1	817	733.02
KIRIN BREWERY	1240	40	1420	969
KOBE STEEL	290	4	350	225
KOKUSAI DENSHIN	11900	0	12100	7350
KOKUSAI SECURITIES	1430	0	1750	1110
KOKUYO	2950	80	3040	2010
KOMATSU	952	-10	1090	726
KUBOTA	671	-7	760	605
KURARAY	1130	-10	1240	914
KURITA WATER IND.	2450	10	2750	2199.97
KYOCERA	7400	0	8860	6740
KYOWA HAKKO	970	21	1080	850
KYUSHU ELEC. POWER	2370	10	2620	2316.86
LONG-TERM CREDIT	754	9	920	745
MARUBENI	562	11	637	450
MARUI	2210	0	2430	1500
MATSUSHITA COMMS.	2820	70	2890	2090
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1100	10	1190	945
MATSUSHITA ELECTRIC	1850	-10	2060	1420
MATSUSHITA KOTOBUKI	2580	30	2870	1870
MAZDA MOTOR	492	1	550	316
MINEBEA	894	9	990	716
MITSUBISHI CHEMICAL	493	-1	600	421
MITSUBISHI CORP.	1340	30	1490	1010
MITSUBISHI ELECTRIC	701	15	824	660
MITSUBISHI ESTATE	1390	-10	1540	1020
MITSUBISHI HEAVY	898	-7	964	653
MITSUBISHI MATERIAL	536	3	642	438
MITSUBISHI MOTORS	911	2	973	769
MITSUBISHI OIL	861	6	972	777
MITSUBISHI TST.& BKG	1690	30	1870	1340
MITSUI & COMPANY	962	8	1000	705
MITSUI FUDOSAN	1400	20	1520	1100
MITSUI MARINE	790	15	887	591
MITSUI O S K LINE	339	2	387	264
MITSUI TST.BANKING	1100	10	1300	816
MITSUKOSHI	1110	20	1240	724
MURATA MANUFACTURING	3950	60	4340	3100
MYCAL	1730	0	1890	990
NAGOYA RAILROAD	513	13	569	472
NEC	1140	30	1500	1080
NEW OJI PAPER	909	-4	999	867
NGK INSULATORS	1190	20	1240	825
NICHIEI	6990	-10	7850	5630
NIKKO SECURITIES	1120	30	1420	839
NIKON CORPORATION	1230	40	1590	1090
NINTENDO	7380	70	8600	6120
NIPPON CREDIT BANK	365	-5	493	365
NIPPON EXPRESS	994	3	1110	801
NIPPON FIRE	678	2	765	518
NIPPON MEAT PACKERS	1490	-10	1660	1230
NIPPON OIL	688	0	766	524
NIPPON PAPER INDS.	680	13	773	592
NIPPON STEEL	350	-3	385	311
NIPPON TELEVISION	33000	-300	34700	22100
NIPPON YUSEN	589	3	649	526
NIPPONDENSO	2220	-10	2440	1710
NISHI NIPPON BANK	800	0	900	666
NISSAN MOTOR	835	0	998	632
NISSHIN STEEL	404	0	483	367
NISSHO IWAI	516	-3	624	371
NISSIN FOOD PRDS.	2770	0	2900	2080
NKK CORPORATION	295	4	344	225
NOMURA SECURITIES	1910	20	2400	1760
NSK CORPORATION	732	12	854	580
NTN	715	4	795	581
NTT	766000	-3000	930392.06	744000
NTT DATA COMMS. SYST	3050000	20000	3710000	1710000
OBAYASHI CORPORATION	916	13	1040	723
ODAKYU ELECTRIC RY.	706	5	755	635.93
OKI ELECTRIC	693	13	1010	680
OMRON	2060	50	2650	1990
ONO PHARM.	3680	0	4200	3430
OSAKA GAS	398	13	428	311
PIONEER ELECTRONICS	2360	60	2650	1520
PROMISE	5090	30	5510	3970
RICOH	1090	10	1230	904
ROHM	6650	110	7380	5570
SAKURA BANK	1040	10	1350	930
SANKYO (1ST)	2670	30	2900	2030
SANWA BANK	1840	20	2250	1650
SANYO ELECTRIC	590	4	675	511
SAPPORO BREWERY	1020	10	1050	850
SECOM	6970	30	7400	5420
SEGA ENTERPRISES	4810	0	5850	4180
SEIBU RAILWAY	5940	250	6430	3900
SEKISUI CHEMICAL	1210	10	1580	1100
SEKISUI HOUSE	1170	0	1380	1140
SEVEN ELEVEN JAPAN	6800	80	7410	5663.63
SEVENTY SEVEN BANK	1050	-10	1100	890
SHARP CORPORATION	1750	10	1920	1320
SHIKOKU ELECTRIC POW	2350	10	2570	2235.3
SHIMIZU	1090	20	1240	922
SHIN-ETSU CHEMICAL	1900	10	2300	1714.25
SHISEIDO	1340	-20	1410	970
SHIZUOKA BANK	1280	40	1450	1150
SHOWA SHELL	1070	40	1180	764
SMC	8140	60	8610	5700
SOFTBANK	16000	200	22000	9991.84
SONY	6850	60	7250	4600
SONY MUSIC ENTMT.	4510	-90	5780	4010
SUMITOMO BANK	1980	20	2310	1720
SUMITOMO CHEMICAL	509	6	572	403
SUMITOMO CORPORATION	956	1	1250	877
SUMITOMO ELECTRIC	1480	0	1590	1100
SUMITOMO MARINE	863	-5	996	721
SUMITOMO METAL	307	-3	349	262
SUMITOMO METAL MINES	932	1	1100	758
SUMITOMO TRUST & BAN	1320	10	1590	1150
SUZUKI MOTOR	1340	10	1490	1020
TAISEI	722	10	815	601
TAISHO PHARM.	2290	-10	2430	1650
TAKASHIMAYA	1530	20	1770	1180
TAKEDA CHEMICAL	1720	-50	1960	1210
TDK	6150	50	6670	4510
TEIJIN	562	-2	605	428
TOBU RAILWAY	680	0	736	549
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2350	0	2620	2297.03
TOKAI BANK	1320	30	1500	1030
TOKIO MARINE & FIRE	1260	-20	1470	1040
TOKYO DOME CORP.	2050	70	2220	1500
TOKYO ELECTRIC POWER	2700	30	2860	2554.49
TOKYO ELECTRON	3120	80	4640	2920
TOKYO GAS	383	5	412	340
TOKYU	719	-4	855	612
TONEN CORPORATION	1510	10	1630	1360
TOPPAN PRINTING	1480	10	1630	1190
TORAY	700	-2	784	571
TOSHIBA	716	13	863	654
TOSTEM CORPORATION	3340	120	3610	2830
TOTO	1480	20	1660	1320
TOYO SEIKAN	3640	110	3970	2780
TOYO TRUST&BANKING	1030	-10	1150	691
TOYODA AUTO LOOM	2100	20	2240	1520
TOYOTA MOTOR	2640	30	2780	1790
UNY	2010	20	2280	1400
VICTOR	1400	30	1590	1010
YAMAGUCHI BANK	1810	10	1930	1620
YAMAICHI SECURITIES	678	-2	896	528
YAMANOUCHI PHARMS.	2270	20	2500	1970
YAMATO TRANSPORT	1250	10	1300	949
YAMAZAKI BAKING	1990	10	2160	1640
YASUDA FIRE	735	-11	839	594
YASUDA TRUST	600	4	706	448
YOKOHAMA,BANK OF	906	4	1010	691

□ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.

□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.

□ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

HONG KONG

1ST.PAC.CO. (HKS)	12.4	-0.15	12.7	7.7
AMOY PROPERTIES	9.05	-0.1	9.9	6.75
BANK OF EAST ASIA	29.7	0.6	29.7	20.25
CATHAY PACIFIC	12.85	-0.25	14.8	10.7
CHEUNG KONG HDG.	55	0.5	57.5	36.7
CHINA LT.& POWER	32.6	-0.1	41.6	32
CITIC PACIFIC	34	0.3	34	20.2
CONS.ELEC.POWER ASIA	14.2	0.1	17.95	11.8
DAO HENG BANK GP.	30.7	0	34.1	24.6
GUOCO GROUP	37.9	-0.1	45	34.4
HANG LUNG DEV.	14.9	0.15	15.6	11.65
HANG SENG BANK	79.75	0.25	81.75	60.75
HEND.INV.	7.4	0.05	7.45	5.85
HENDERSON LD.DEV.	58.25	0.25	60.25	39.7
HK.& CHINA GAS	12.5	0.2	12.96	9.83
HK.& SHAI. HOTEL	13.45	-0.05	13.65	8.85
HK.TELECOM	13	-0.1	16.4	12.2
HONG KONG ELECTRIC	23.65	0	27.65	22.55
HOPEWELL HDG.	4.4	0.07	6.2	3.95
HSBC HDG. (HKS)	133.5	1.5	133.5	99.75
HUTCHISON WHAMP.	47.5	-0.3	52	37.1
HYSAN DEV.	23.2	0.25	24.95	15.43
NAT.MUTUAL ASIA (HKS	6.25	0.05	8.15	5.3
NEW WORLD DEV.	36	0.2	39.3	26.4
NEW WORLD INFRASTRUC	17.25	0.3	18.4	12.4
SHANGRI-LA ASIA	10.25	0.2	11.45	7.9
SINO LAND CO.	7.6	0	8.55	5.15
SUN HUNG KAI PROPS.	75.75	0	79.25	51.75
SWIRE PAC.CL.B.	10.75	0	11.55	8.5
SWIRE PACIFIC A	67	-0.5	71.75	53.75
TSIM SHA TSUI PROPS.	9.8	0.1	10	5.3
WHARF HDG.	28.45	0	32.5	22.1
WHEELOCK	14.85	-0.05	16.95	11.35

SINGAPORE

CEREBOS PACIFIC	12	0.1	13.5	7.8
CITY DEVELOPMENT	11.3	0.2	13.2	7.9
CYCLE & CARRIAGE	13.3	-0.2	17	12.1
DBS LAND	4.58	-0.1	6.2	3.96
DEV. BANK SING. FB	17.1	0.1	20.6	15
DEV.BANK OF SING.	9	-0.05	11	8.9
FRASER & NEAVE	13.8	-0.5	17.42	12.92
GT.EASTERN LIFE	29.5	0	33.7	29.3
KEPPEL BANK OF SING.	3.96	-0.04	4.88	3.74
KEPPEL CORPORATION	10.4	0.1	14.3	10.2
OVERSEAS CHINESE BKG	9.45	0.05	10.85	9.25
OVERSEAS UNION BANK	6.5	-0.05	7.35	6.15
OVERSEAS UNION BK.FB	9.05	-0.15	11.1	8.3
SING. AIRLINES FB	14.1	-0.4	15.7	11.8
SINGAPORE AIRLINE 20	7.75	0	8.5	7.6
SINGAPORE AIRLINES	7.75	0	8.5	7.6
SINGAPORE LAND	9.65	0.15	10.8	7.65
SINGAPORE PRESS FB	25.1	-0.1	29.4	19.1
SINGAPORE PRESS HDG.	13.9	0	15.6	11.8
SINGAPORE TECH INDL.	3.32	-0.06	4.14	2.2
SINGAPORE TELECOM	3.58	0.14	4.1	2.65
SINGAPORE TELECOM 10	3.56	0.14	3.98	2.69
STRAITS SSHIP.LAND	4.54	0.14	5.35	3.9
UNITED OVERSEAS BANK	8.7	0	9.7	8.2
UTD. OVERSEAS BK. FB	13.4	0.1	16	11.8

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	34	0	37.75	23.6
BERJAYA SPORTS TOTO	8.7	0.05	9.35	4.74
DCB HOLDINGS	7.75	-0.05	9.1	6.2
EDARAN OTOMOBIL NASI	25	0	26.25	17.9
GENTING	17.7	0.1	25.75	17
HICOM HOLDINGS	7.25	-0.05	7.6	3.96
MAGNUM CORPORATION	3.92	-0.02	4.32	2.71
MALAYAN BANKING	22.6	0.1	24.8	18
MALAYSIA INTL.SHIP.	7.85	-0.05	8.05	6.2
MALAYSIA INTL.SHIPPI	7.75	0.05	8	6.05
MALAYSIAN AIRLINE SY	7.6	-0.2	8.55	6.75
PETRONAS GAS	10.3	-0.1	11.8	8.1
PROTON (PERUSAHAAN O	13.8	0.4	14.7	8.4
PUBLIC BANK	3.18	0.02	3.45	2.46
PUBLIC BANK FB.	5	0	5.63	3.03
RENONG	3.9	-0.1	5.05	3.14
RESORT WORLD	13.2	-0.2	15.8	11
ROTHMANS OF PALLMALL	27	0.25	27.5	18
SIME DARBY	7.8	0	7.8	6.05
TECHNOLOGY RES.INDS.	7.75	-0.15	9.45	6.1
TELEKOM MALAYSIA	21.4	0.2	24.2	17.3
TENAGA NASIONAL	9.3	-0.05	11.2	8.65
THE PACIFIC BANK FB	14.3	0	18	7
UNITED ENGINEERS MAL	17.5	-0.5	18.7	14.2
YTL CORP.	12.4	0	13.1	8.2

AUSTRALIA

AMCOR LTD.	8.22	-0.07	10.78	7.6
ANZ BANK	6.53	0.06	6.83	5.18
BORAL	3.19	0.01	3.67	2.99
BRAMBLES INDS.	18.64	0.09	18.64	13.04
BROKEN HILL PTY.	17.04	0.12	19.93	15.9
CMWL.BK.AUST.	10.65	-0.01	11.92	9.33
COCA-COLA AMATIL	15.55	0.4	15.55	9
COLES MYER	4.42	-0.06	4.68	4
COMALCO	7.24	-0.01	7.9	6.3
CRA	18.59	0.17	21.5	17.35
CSR	4.42	0.03	4.7	4.1
FOSTERS BREWING GP.	2.25	0.03	2.37	2
HOMESTAKE MINING	18	0	24	18
ICI AUSTRALIA	11.48	-0.07	12	8.95
LEND LEASE	20	-0.11	20.6	17.9
MIM HOLDINGS	1.53	0	2.03	1.47
NAT.AUST.BANK	12	-0.04	12.94	10.96
NEWS CORP.	6.58	0	8.27	6.05
NEWS CORP.PF.LTD.VTG	5.48	0.02	7.34	4.96
PACIFIC DUNLOP	2.81	-0.05	3.36	2.57
PIONEER INTL.	3.67	0.02	3.96	3.18
WESTPAC BANKING	5.9	0.01	6.43	4.96
WMC LIMITED	8.4	0.16	9.82	7.96
WOODSIDE PTL.	7.73	-0.07	7.85	5.88
WOOLWORTHS	3.03	-0.03	3.42	2.75

NEW YORK

ABBOTT LABS.	45.25	-0.63	45.88	36.75
AIRTOUCH COMMUNICATI	27.25	-0.13	34.63	25.5
ALBERTSONS	41.38	-0.63	42	28.63
ALLIED SIGNAL	62.75	1.38	62.75	41.75
ALLSTATE CORP.	46.13	0.13	46.5	29.88
ALUMINUM CO.OF AM.	60.5	-0.38	66.25	48.38
AMER.BRANDS	46	0	47.88	40.38
AMER.ELEC.PWR.	41.88	-0.75	44.38	33.88
AMER.EXPRESS	45.13	0.13	50.63	38.5
AMER.HOME PRDS.	59.25	-0.75	60.13	38.31
AMER.INTL.GP.	98.13	0.25	102.75	73
AMERITECH	57.38	-0.63	66.38	47.88
AMGEN	56	-0.25	65.5	43.5
AMOCO	68.25	-1	73.88	62.75
AMP	40.5	0.5	46	36.63
ANHEUSER-BUSCH	74	0.13	76.38	56.63
ARCHER-DAN-MIDL.	18.38	0.25	20.25	15
AT&T CORP.	55.25	1.13	68.5	50.25
ATLANTIC RICH.	116.5	-1.13	123	104.75
AUTOMATIC DATA PROC.	41.38	0	42.38	32.19
BANC ONE	36.13	0.38	38	28.3
BANK OF NEW YORK	54.38	0.25	54.63	38
BANKAMERICA	82	-0.13	84.25	54.25
BAXTER INTL.	43.25	-0.63	47.88	37.13
BELL ATLANTIC	61	-0.63	74.38	57.38
BELLSOUTH	40.75	-0.5	45.5	32.87
BERKSHIRE HATHAWAY	32100	800	37950	24550
BIOCHEM INTL.	7.5	1.13	7.5	4.25
BOEING	92.25	1.5	92.25	62.63
BOSTON SCIENTIFIC	48.38	-0.25	51.25	37.13
BRISTOL MYERS SQUIBB	87.63	-0.75	90.25	66.75
BURLINGTON NTHN.SANT	81.63	1	88.13	67.88
CAMPBELL SOUP	70	0.13	70.5	45
CATERPILLAR	69.63	0.5	73.5	51.5
CHASE MANHATTAN NEW	72.63	-0.25	74.25	52.63
CHEVRON	58.38	-1	62	46.38
CHRYSLER	29	-0.63	34.81	23.88
CIGNA	112.75	2.5	124.63	88.75
CISCO SYSTEMS	57.38	0.13	58.75	28.53
CITICORP	85.63	0.13	87.13	62.5
COCA COLA	49.25	-0.13	49.5	31.44
COLGATE-PALM.	81.13	-0.5	85.63	65.75
COLUMBIA/HCA HEALTHC	55.75	1.13	58	46
COMPAQ COMPUTERS	57	1.25	57	36.5
COMPUTER ASSOCS.INTL	57.5	2.25	57.5	25.08
CONAGRA	43.75	0.13	46.88	37.5
CORESTATES FINL.	40.88	0.13	43.63	35.75
CORNING	38	0	39.63	25.5
CPC INTL.	68.38	1.25	75.13	61.13
CSX	49.5	0.25	52.75	39.31
DEAN WITTER DISCOVER	53.25	0.75	61.75	45.13
DEERE	37.25	0.38	44	27
DISNEY (WALT)	58.38	-0.63	69.75	53.38
DOW CHEMICALS	77.5	0.5	91.88	66.63
DU PONT E I DE NEMOU	82.5	0.13	84.63	60.88
DUKE POWER	48.88	-0.25	52.63	40.25
DUN & BRADSTREET	57.5	0.5	66.5	56.75
EASTMAN KODAK	78.25	1.38	79.63	56.88
ELECTRONIC DATA SYST	54.63	1.25	58.5	44.88
EMERSON ELECTRIC	89.38	-0.13	90.75	69.63
ENRON CORP	40	0.13	42.63	32
EXXON	83	-1	89.69	68.38
FED.HM.LN.MGE.	90.25	-0.5	92.88	62.75
FEDERAL NAT.MGE.	33.5	0	35.38	22.81
FIRST BANK SYS.	62.38	-0.13	63.13	43.63
FIRST CHICAGO NBD	40.5	-0.38	45.13	34.75
FIRST DATA	79.25	-0.5	80.88	57.38
FIRST UNION	64	-1.38	66.5	49.13
FLEET FINL.GP	42.25	-0.13	45.75	35
FORD MOTOR	33.38	-0.13	37.25	27.38
FPL GROUP	46.13	0.38	47.75	38.63
GANNETT	68.13	1	71.63	52.88
GAP	34.25	1.38	35.88	16
GEN.ELEC.	85.75	-0.75	87.75	57.13
GEN.MILLS	54.13	-0.75	59.88	57
GEN.MOTORS	50.5	-0.5	57.5	43.38
GEN.RE	152.25	0.25	157.88	133.88
GILLETTE	63.5	1	63.88	40.88
GTE	42.25	-0.63	48.63	35.63
HEINZ.H.J.	33.25	-0.13	36.5	27.92
HEWLETT-PACKARD	46	1.88	56.88	37.56
HOME DEPOT	53	0.63	56.75	36.75
ILLINOIS TOOL WKS.	67.88	-0.13	69.5	52
INTEL	82.36	2.48	82.36	50
INTL.BUS.MACH.	112.63	3	128.75	83.13
INTL.PAPER	39.5	0.5	43.5	34.88
JOHNSON&JOHNSON	51.5	1	51.5	33.69
KELLOGG	77	0.75	80	64
KEYCORP	39.38	-0.25	40.25	30.75
KIMBERLY-CLARK	77.75	0	82.75	62.07
LILLY ELI	57.88	-0.75	67.38	37.75
LOCKHEED MARTIN CORP	85.63	0.5	87.38	60.25
LOEW'S	83.25	0.38	87.5	63.37
LUCENT TECHNOLOGIES	37	0	39.13	30.63
MAY DEPT.STORES	46.25	0.25	50	34.01
MCDONALDS	48	0.5	54.13	36.25
MCDONN.DOUGLAS	48.88	0.75	51.94	38.69
MCI COMMS.	26.75	-0.13	30.63	22.88
MEDTRONIC	54	4	61.75	41.75
MERCK	66.88	-0.38	70.63	49
MERRILL LYNCH	64	0.63	67	49.38
MICROSOFT	124.75	0.75	125	80.19
MINNESOTA MNG.& MNFG	65.88	-1.13	68.71	53.87
MOBIL	110.63	-2.5	118.88	93.88
MONSANTO	31.63	0	33.88	18.97
MORGAN (JP)	89.13	-0.13	89.38	70.63
MOTOROLA	57.25	1.75	81.75	45.63
NAT.CITY CORP	37.13	0.13	37.38	29.75
NATIONSBANK	88.88	0.38	88.88	58
NIKE 'B'	108.13	-0.38	109	45.38
NORFOLK SOUTHERN	82	0.25	88.88	69.38
NORWEST	36.63	0.13	37.5	27.88
NYNEX	45.88	-0.38	59.25	43.75
ORACLE CORP.	41.81	1.94	41.81	24.58
PACIFIC GAS & ELEC.	20.13	0.13	30.5	19.63
PACIFIC TELESIS	34.63	-0.25	35.25	26.38
PENNEY (J.C.)	51.13	-0.5	53.13	43.13
PEPSICO	32.38	-0.75	35.63	22.31
PFIZER	72.25	-1.13	75.75	47
PHARMACIA UPJOHN COM	43.13	0.13	44.38	33
PHILIP MORRIS	105.75	0.63	106.63	73
PHILLIPS PTL.	39.38	-0.25	43.75	30.88
PNC BANK	30.25	0.25	32.25	24.88
PPG INDUSTRIES	51	0.13	53.38	42
PROCTER & GAMBLE	90.75	-0.25	93.5	67
RAYTHEON	52.25	0.63	53.5	40.44
REED INTL.SPN.ADR.NE	35.5	0.19	36.25	29.5
RHONE POULENC RORER	67.25	-1	68.25	42.13
RJR NABISCO HDG CORP	32.13	0.13	34.88	26.75
ROCKWELL INTL.	55.75	1.25	62.63	42.13
ROYAL BK.CAN MNL.QUE	24.75	0.25	25.25	20.75
SAFEWAY	36.38	-0.75	37.75	18.38
SARA LEE CORP.	32.13	0.13	35.5	27
SBC COMMUNICATIONS	49.88	-0.5	60	46.88
SCHERING PLOUGH	57	0.13	63.13	45.63
SCHLUMBERGER	84.63	0.25	89.5	59.5
SEARS.ROEBUCK	43.38	0.5	53.13	37.25
SOUTHERN	22.63	-0.13	25.75	21.13
SPRINT CORP.	38.63	0.75	44	25.19
STOLT NIELSON SA SPN	18.5	0.25	21.25	10.38
SUN MICROSYSTEMS	54.63	1.38	66.63	23.44
SUNTRUST BANKS	38.13	-0.13	38.25	29.94
TELE COMMUNICATIONS	15.5	-0.38	22.13	14.13
TENNECO	50.25	-0.38	57.5	42.13
TEXACO	86.63	0	88.75	63.75
TEXAS INSTS.	48.5	3	82.25	41.75
TEXAS UTILITIES	42.75	0	43.38	32.75
TIME WARNER	35.88	-0.63	45.38	33.25
TRAVELERS GP.	45.75	1.13	46.75	30.83
UNION PACIFIC	70.88	0.25	72.75	62.5
UNITED TECHNOLOGIES	116.25	1.5	116.25	81.63
UNOCAL	33.13	-0.5	34.13	24.88
US WEST MEDIA GP	18.38	0.13	23	15.63
US.WEST COMMUNICATIO	31	-0.38	37	24.39
VIACOM B	36.13	0.25	53.88	32
WAL-MART STORES	24.75	0.13	26.25	19.25
WALGREEN	34.13	0.25	36.38	23.63
WARNER LAMBERT	56.38	0.63	58.13	42.56
WELLS FARGO	242.25	-1.13	264.5	177.75
WEYERHAEUSER	43.88	0.63	49.63	40.63
WMX TECHNOLOGIES	31.5	-0.25	35.88	26.63
WORLDCOMM INC.GA	26.88	-0.5	27.69	14
XEROX	54.63	1.38	54.63	39.41

بشر بن المعتمر وبداية تمييز المدرسة المعتزلية في بغداد (١ من ٢)

رشيد البندر*

■ اقترن اول ظهور لمن عُرف بمعتزلة بغداد بأبي سهل بشر بن المعتمر الهلالي، وعُرف هؤلاء بأسماء عدة تُشير كلها الى مسمى واحد، كمعتزلة بغداد والبغداديين ومدرسة بغداد. ويبدو مرجع تصنيف الاعتزال الى بصري وبغدادي هو قول البغداديين في تفضيل علي بن ابي طالب على غيره في خلافة الرسول، ويشير الى هذا الامر المعتزلي البغدادي المتأخر ابن ابي حديد بقوله: «وقال البغداديون قاطبة، قدمائهم ومتأخريهم... ان علياً افضل من ابي بكر». كذلك ذكر ابن خلدون ذلك بقوله: «الزيدية القائلين بصحة امامة الشيخين مع فضل علي، ويجوزون امامة المفضول، وهو مذهب زيد الشهيد وأتباعه»(١). بينما كان معتزلة البصرة يرون في علي انه كان الافضل عندما اسندت له الخلافة. لكن رواية عبدالله الناشئ تؤكد موافقة بشر لمعتزلة البصرة في صواب خلافة أبي بكر، عندما تطرح مسألة إمامة المفضول (بعد الفاضل او الافضل درجة) وتقول هذه الرواية: «قال بشر بن المعتمر ومن قال بقوله: كان علي افضل الناس بعد النبي صلى الله عليه وسلم، وكان ابو بكر يليه في الفضل، الا ان قريشاً كانت أميل الى أبي بكر منها على علي»(٢).

وبما ان الزيدية تُقر أيضاً خلافة الشيخين أبي بكر وعمر قبل علي فعلى هذا الأساس حدث تقارب وتداخل بين مقولات الاعتزال ومقولات المذهب الزيدي الشيعي ببغداد، وعلى وجه الخصوص ايام الحكم البويهي الذي كان شيعياً على المذهب المذكور، ومن ذلك اعتماد المتكلمين والفقهاء الزيديين لأصلي الاعتزال الرئيسيين: التوحيد، والعدل وفروعه الثلاثة المنزلة بين منزلتين، الوعد والوعيد، والامر بالمعروف والنهي عن المنكر. وما يتبع ذلك من الاعتقاد بنفي القدر والصفات، والقول بخلق القرآن. وفي هذه العلاقة يقول سعد الاشعري «وأكثرهم (الزيدية) يرجعون في الأصول الى الاعتزال، وفي الفروع الى مذهب ابي حنيفة، الا في مسائل قليلة»(٣). وبسبب التداخل بين المذهبين في الكلام والفقه بات من غير اليسير التمييز بينهما، ويعود الفضل الكبير الى ائمة المذهب الزيدي في الحفاظ على تراث المعتزلة في شمال اليمن، ويظهر مؤرخو الملل والنحل الزيديون حرصاً كبيراً على الاشادة بالاعتزال، الى درجة يصعب معها على الباحث ان يميز بين ان يكون المؤرخ معتزلياً او زيدياً، ومن هؤلاء المؤرخين الامير نشوان الحميري (ت ٥٧٣هـ) صاحب كتاب «الحور العين»، وأحمد بن يحيى بن المرتضى (ت ٨٤٠هـ) صاحب كتاب «المنية والأمل» وغيرهما. وهناك من الباحثين اليمنيين من كتب عن الزيدية تحت عنوان «معتزلة اليمن» ويجد باحث آخر في تحقيق كتاب «الزيدية» للصاحب بن عباد مناسبة في إهدائه الى المعتزلة بقوله «الى المعتزلة رواد الفكر الحر وقادته في الاسلام».

لكن تفضيل علي بن ابي طالب لم يكن السبب الوحيد في التقارب والتداخل بين الفكر المعتزلي والزيدي، فلو كان ذلك كذلك لكان هذا التداخل قد تم مع مذاهب شيعية اخرى، ومن الوارد احتماله في تفسير هذا التداخل هو ان البويهيين الذين تبنوا الفقه الزيدي كانوا ميالين الى الحركة العقلية التي تبناها المعتزلة مبكراً، والتي وجدوها قائمة ببغداد بعد ان تحولت الى الظل منذ خلافة المتوكل، اضافة الى الصلة القديمة بين زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب وواصل بن عطاء. وعن هذه الصلة يقول ابن خلدون. «وكان مع ذلك ينَعي عليه مذاهب المعتزلة، وأخذه إياها عن واصل بن عطاء»(٤)، كذلك يؤكد هذه الصلة مؤرخون آخرون، ويَعدّ مؤرخو الملل والنحل من المعتزلة والزيدية زيداً من طبقة الاعتزال الثالثة. وربما نجد عند عبدالقاهر البغدادي سبباً آخر دعا المؤرخين الى التمييز بين معتزلة بصريين ومعتزلة بغداديين من الذين يمثلهم بشر بن المعتمر، وذلك بقوله: «والحق في هذه المسائل الخمس كفّرت المعتزلة البصرية فيها بشراً»(٥) وتتلخص هذه المسائل بالتالي: قوله بلطف الله لو فعله بالكافر لآمن طوعاً، خلق العقلاء ابتداءً في الجنة اصلح لهم، علم الله لو أبقى العبد لآمن لكان اصلح له من موته وهو كافر، الله لم يزل مريداً، علم الله في حدوث شيء من افعال العباد ولم يمنع منه فقد أراد حدوثه. وفي دقيق الكلام (الفلسفة) ألف ابو رشيد النيسابوري تلميذ القاضي عبدالجبار كتاباً عنوانه «مسائل الخلاف بين البصريين والبغداديين» وكان الكتاب مقتصراً على خلاف قطبي الاعتزال في القرن الرابع الهجري البصري ابي هاشم الجبائي والبغدادي ابي القاسم البلخي.

عاصر بشر بن المعتمر اوائل المعتزلة الفلاسفة كأبي الهذيل العلاف وإبراهيم بن سيار النظام ومعمر بن عباد السلمي وغيرهم، وكان اختلف معهم من دون ان يدفعه ذلك الى ترك الاعتزال الى جهة اخرى. وبعد سجن الرشيد له قربه المأمون واصبح من المحظيين في مجلسه، ومن شعره استخلص الجاحظ الكثير من معلومات موسوعة «الحيوان» وتمثل بنصوصه البلاغية في كتابه الآخر «البيان والتبيين». وفكرياً اشتهر بشر في مقالته بالتوليد، معتبراً كل الاعراض كالألوان والروائح والطعوم والادراكات والحركات من خلق الانسان وصناعة الاجسام. ومن تلاميذه ثمامة بن أشرس الذي كان له الفضل في التقارب بين المأمون والاعتزال. كذلك ارتبط بمدرسة بشر بن المعتمر كبار شيوخ الاعتزال في زمانهم كأبي موسى بن صبيح المردار، وأبي الحسين عبدالرحيم الخياط وأبي القاسم البلخي او الكعبي، وجعفر بن بشر وغيرهم، ونسب مؤرخو الملل والنحل فرقة من فرق الاعتزال اليه عرفت بالبشرية.

تضاربت الروايات حول انحدار بشر بن المعتمر بين ان يكون كوفياً او بغدادياً او بصرياً، وأصل هذا التضارب رواية ابن النديم في «الفهرست» ورواية أبي القاسم البلخي في «المقالات». يقول ابن النديم: «من الكوفة، ويقال من بغداد، من كبار المعتزلة ورؤسائهم، اليه انتهت الرئاسة (رئاسة الاعتزال) في وقته»(٦). ويكرر هذه الرواية العسقلاني في «لسان الميزان» والذهبي في تاريخ «تاريخ الاسلام» نقلاً عن تاريخ ابن النجار الذي الحق كذيل لتاريخ بغداد (لم يُعثر على الجزء الذي يتضمن ترجمة بشر بن المعتمر). وقال عنه المسعودي في «مروج الذهب» ٢٣٩/٤: «شيخ البغداديين وأستاذ النظار والمتكلمين». وقال عنه البلخي في مقالاته/٧٢: «وهو من اهل بغداد، ويقال انه من اهل الكوفة، وسمعت من ذكر انه من اهل البصرة، رئيس المعتزلة بها، وجميع معتزلة بغداد من مستجيبيه». وذكره صلاح الصفدي صراحة: «بشر بن المعتمر البصري»(٧). ويدلنا ابو الحسين احمد بن محمد الملطي في «التنبيه» الى تعليل مناسب لنسبة بشر بن المعتمر من قبل البعض الى البصرة بقوله: «خرج الى البصرة فلقي بشر بن سعيد وأبا عثمن الزعفراني فأخذ عنهما الاعتزال، وهما صاحبا واصل بن عطاء»(٨). وتذكر الروايات ان مهنة بشر بن المعتمر كانت نخاسة الرقيق، وانه كان ابرص، وقد عيره ببرصه قرينه بالاعتزال معمر بن عباد السلمي بقوله:

وأبرص فياض لوجهه رياض/ يرى السعاية ديناً وقلبه ممراض

ونجد فخر الرازي يخلط بين مقولات واسمي بشر بن المعتمر وعباد السلمي عند حديثه عن البشرية بقوله: «هم أتباع بشر بن معمر بن عباد السلمي، وهم يثبتون النفس الناطقة كما هو مذهب الفلاسفة، ويثبتون في الجسم معاني غير متناهية»(٩). والمعاني هي فكرة معمر بن عباد السلمي، وليس من بنات افكار بشر او البشرية.

وفي حين يكفّر البغدادي بشر بن المعتمر بقوله: «ونحن نكفر بشراً في امور شعواء، كل واحد منها بدعة شنعاء»(١٠)، يُذكر عن بشر انه كان زاهداً عابداً داعية الى الله، وكان يقص في الجامع، وانه كان يدعو كل يوم نفسين الى دين الله، فان اخطأ يوماً قضاه. وذكره الشهرستاني بقوله: «كان من افضل علماء المعتزلة».

عدّ المؤرخون المعتزلة بشراً من طبقة الاعتزال السادسة اسوة بالعلاف والنظام، بعد ان عدوا الخلفاء الراشدين، والحسن والحسين ومحمد أولاد علي بن ابي طالب وأولادهم وأحفادهم، وعدداً من التابعين من كبار الفقهاء المعروفين، وكل من تكلم بالقدر والعدل او اشار اليهما جميعهم من طبقات الاعتزال. وهذا التصنيف خاص بمؤرخي المعتزلة والزيدية فقط كأبي القاسم البلخي، والقاضي عبدالجبار، وأحمد بن المرتضى، اما بالنسبة الى المؤرخين الآخرين فان بشراً يأتي في الطبقة الثانية بعد مؤسسي الاعتزال: واصل بن عطاء وعمرو بن عبيد. وتشير رواية الملطي في «التنبيه والرد على أهل الاهواء والبدع» السالفة الذكر الى زيارة بشر الى البصرة وأخذ الاعتزال عن اصحاب واصل بن عطاء.

وتختلف الروايات حول سبب حبس هارون الرشيد لبشر بن المعتمر، بين تهمة الانتماء الى التشيع او تهمة الانتماء الى الاعتزال. ويؤكد التهمة الأولى مؤرخون معتزلة، وانه ارسل ابياتاً الى الرشيد يقول فيها:

لسنا من الرافضة الغلاة/ ولا من المرجئة الجفاة

لا مفرطين بل نرى الصديقا/ مقدماً والمرتضى الفاروقا

نبرأ من عمرو ومن معاوية/ ومن معافي الزمان غاليه

اما حبسه بتهمة الانتماء الى الاعتزال فينفرد في ذكرها تقريباً ابو الحسين الملطي بقوله: «فحمل (بشر) الاعتزال والأصول الخمسة الى بغداد ودعا اليه الناس، ففشى قوله، فأخذه الرشيد وحبسه في السجن، فجعل يقول في السجن رجزاً مزاوجاً في العدل والتوحيد والوعيد، حتى قال اربعين الف بيت لم يسمع الناس بشعر مثل ذلك فالهج الناس بنشدها، في كل مجلس ومحفل، فقيل للرشيد: ما يقوله في السجن من الشعر اضر على الناس من الكلام الذي بيّنه»(١١). وربما كانت الأبيات السابقة الذكر قسماً من هذا الشعر الذي بالغ الملطي في عدده، واعتمد كارل بروكلمان هذه الرواية، اضافة الى اعتماد الروايات التي تقول انه نظم شعراً في حججه (الفكرية) فذهب الى القول عن بشر بن المعتمر في كتابه «تاريخ الأدب العربي» (٢٥/٤): «ونظم تعاليم المعتزلة في شعر لكي تشيع بين الناس».

كان حبس بشر على يد الرشيد بعد ان كان مقرباً من قبل وزيره يحيى بن خالد البرمكي اسوة بغيره من المفكرين والعلماء. ويصف المسعودي هذا الوزير بقوله: «ذو علم ومعرفة وبحث ونظر، وكان له مجلس يجتمع فيه كثير من اهل البحث والنظر من متكلمي الاسلام وغيرهم من اهل الآراء والنحل». وكان بشر احد المشاركين في مناظرة العشق التي دعا لها يحيى بن خالد، والتي افتتحها بقوله: «قد اكثرتم الكلام في الكمون والظهور، والقدم والحدوث، والنفي والإثبات، والحركة والسكون، والمماسة والمباينة، والموجود والمعدوم، والجزء والطفرة، والاجسام والأعراض، والتعديل والتجريح، ونفي الصفات وإثباتها... فاشرعوا الآن في الكلام في العشق على غير منازعة منكم، ليورد كل واحد منكم ما سنح له الوقت فيه وخطر ايراده ببساله»(١٢). واشترك في هذه المناظرة متكلمون من مختلف الفرق والأديان، فمن المعتزلة كان بشر بن المعتمر وأبو الهذيل العلاف وإبراهيم النظام وثمامة بن أشرس ومعتمر بن سليمان، ومن متكلمي الشيعة الإمامية كان هشام بن الحكم وصاحبه السكاك وعلي بن هيثم، ومن الإباضية كان ابو مالك الحضرمي، ومن المرجئة كان الصباح بن الوليد، ومن الفقهاء المحايدين كان ابراهيم بن ملك، اضافة الى الموبذ (درجة دينية عليا عند المجوس) قاضي المجوس. وكان من مداخلة بشر بن المعتمر في هذه المناظرة قوله: «العشق ايها الوزير، منفاة للهجوع مدعاة للخضوع، صاحبه اذل من النقد وإن كان في شدة الأسد، يهش لكل عبد، ويؤسر بكل طمع، يتفوه بالأماني ويتعلل بالأطماع، وأيسر ما يبذل لمعشوقه ان يقدم دونه وأن يقبل عليه بأيسر الحياة، يستريح الى لقاء حبيبه والى الطروق بفنائه ويلتذ بطروق خياله».

عمدنا الى ذكر تفاصيل هذا اللقاء المعرفي بين وزير وأعلام من الفرق والمذاهب والأديان المختلفة والمتضادة، لنشير الى ممارسة حضارية تؤكد التسامح الديني والمذهبي والفكري، والتي كانت مقدمة من مقدمات عصر الانفتاح الفكري والديني أيام المأمون. وإذا كانت الروايات التي اكدت محاصرة الرشيد لأهل الجدل صحيحة فربما كانت هذه الممارسات الجادة احد الاسباب المهمة في الاختلاف مع هذا الوزير، وما حدث من اضطهاد ضد المفكرين أيام الرشيد كان بعد ما عُرف بنكبة البرامكة. وقد اشرنا في مقال سابق الى مطاردة السلطات لضرار بن عمرو بعد شهادة ابن حنبل ضده، وحماية يحيى بن خالد له.

وبعد التمعن في هويات المشاركين في مناظرة العشق الفكرية والمذهبية، يطرح السؤال حول غياب المتكلمين من المذاهب الاخرى؟ والاجابة على هذا السؤال قد نجدها عند القاضي عياض (ت ٥٤٤هـ) في كتابه «ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة اعلام مذهب مالك» (٥٩٠/٣ - ٥٩١) وذلك بروايته عن المجالس والمناظرات التي كان يعقدها عضد الدولة البويهي القريب من الاعتزال والذي يصفه القاضي عياض بقوله: «وكان يحب العلم والعلماء». وكان الحاكم البويهي قد افتقد فقهاء ومتكلمي مذهب من المذاهب، فقال لقاضي قضاته بشر بن الحسين المعتزلي: «هذا المجلس عامر بالعلماء، الا اني لا أرى فيه قاعداً من اهل الاثبات والحديث يناظر». فبعث قاضي القضاة الى ابي الحسن الباهلي (كبير الأشاعرة في زمانه) والى القاضي فيما بعد أبي بكر الباقلاني كتاباً دعاهما فيه الى المشاركة، فكان رد الباهلي بقوله: «ان هؤلاء القوم كفرة، فسقة (عاقدو المجلس والمتناظرون) لا يحل لنا ان نطأ بساطهم، وليس غرض الملك من هذا الا ان يقال ان مجلسه مشتمل على اصحاب المحابر الكبيرة». فرد الباقلاني على شيخه بقوله: «هكذا قال ابن كلاب والمحاسبي، ومن في عصرهم، ان المأمون فاسق، ولا نحضر مجلسه، حتى سيق احمد بن حنبل الى طرسوس، وجرى عليه بعده ما عرف، ولو ناظرناه لكفوه عن هذا الامر، وتبين لهم ما هم عليه بالحجة (اشارة الى المناظرات التي كانت تعقد حول مسألة خلق القرآن) وأنت ايضاً ايها الشيخ تسلك سبيلهم حتى يجري على الفقهاء ما جرى على احمد، ويقولون بخلق القرآن، ونفي الرواية؟ وها أنا خارج إن لم تخرج». وقد حضر الباقلاني المجلس الذي دعي اليه وناظر وانتصر لرأيه.

عاد بشر بن المعتمر في أيام المأمون الى الصدارة التي كانت له في مجالس الوزير يحيى بن خالد والتي افتقدها عند حبسه من قبل الرشيد، فظهر شاهداً على كتاب ولاية عهد المأمون الى الامام علي بن موسى الرضا، على رغم عدم وجود صفة رسمية له كباقي الشهود وهم: الوزير الفضل بن سهل، وقاضي القضاة يحيى بن اكثم، وقاضي الجانب الشرقي من بغداد اسماعيل بن حماد بن النعمان (حفيد الإمام أبي حنيفة، وقد ورد في الرواية اسم أبيه المتوفي سنة ١٧٦هـ، او سقط اسمه الأول خلال عملية النسخ)، وكان الرضا كتب ما صورته: «أقول وأنا علي بن موسى الرضا بن جعفر: ان أمير المؤمنين عضده الله بالسداد ووفقه بالرشاد، عرف من حقنا ما جهله غيره، فوصل ارحاماً قطعت... كتبت بخطي بحضرة امير المؤمنين والفضل بن سهل... وبشر بن المعتمر... في شهر رمضان سنة احدى ومائتين»(١٣).

الهوامش:

١ - شرح نهج البلاغة ١/. تاريخ ابن خلدون ٧٥٨/٦.

٢ - مسائل في الإمامة ومقتطفات من الكتاب الأوسط في المقالات ٥٦.

٣ - المقالات والفرق ١٤٩.

٤ - تاريخ ابن خلدون (المقدمة) ٣٥٠/١.

٥ - الفرق بين الفرق ١٤٢.

٦ - الفهرست ٢٠٥.

٧ - الوافي بالوفيات ١٥٦/١٠.

٨ - التنبيه والرد على أهل الاهواء والبدع ٣٠.

٩ - اعتقادات فرق المسلمين والمشركين ١٤.

١٠ - الفرق بين الفرق ١٤١.

١١ - التنبيه ٣٠.

١٢ - المسعودي، مروج الذهب ٢٣٦/٤ تنقيح شارل بلا - بيروت ١٩٧٣ (وردت تفاصيل هذه المناظرة في طبعات الكتاب الاخرى مختصرة من دون ذكر مداخلات بشر بن المعتمر وآخرين من المشاركين).

١٣ - القلقشندي، صبح الأعشى ٩/ ٣٩٢ - ٣٩٣.

* باحث عراقي.

من الحياة

فضيحة الأولمبياد العربية!

■ لا ندري على من نضع المسؤولية ونحمله اوزار النتائج الهزيلة للمشاركة العربية في الدورة الأولمبية العالمية في اتلانتا والتي تحولت إلى مهزلة، بل فضيحة فعلية يندى لها جبين أي عربي من المحيط إلى الخليج!

لقد كنا نخشى من الحملات المغرضة ضد العرب ومحاولة إلصاق تهمة الارهاب بهم، ولكن العرب تجاوزوا هذه المرحلة ونجوا من الشراك المنصوبة لهم ليسقطوا، ربما كالعادة، في شراك الفشل في الاولمبياد وعدم تمكنهم من مضاهاة الأمم الأخرى التي حصلت على الميداليات الذهبية والفضية والبرونزية وكان أبطالها محط الأنظار ومحور اهتمام رجال الاعلام والرأي العام العالمي.

قد يقول قائل: ما لنا وما للاولمبياد والميداليات، فالذي فينا يكفينا، إذ أن لدينا مشاكل وأزمات وأولويات أهم بكثير من هذا الترف العالمي. ولكن هذا الكلام مرفوض لأسباب عدة أبرزها ان الأمم تصنع أمجادها من خلال الابداع والتفوق في أي مجال من مجالات الحياة وأبرزها الرياضة التي تتمتع منافساتها بالروح المثالية والعطاء، وتمثل بعداً حضارياً مهماً يعكس وجه الأمة ومدى تقدمها.

ولا ننسى أيضاً دور الاعلام في هذا المجال، خصوصاً في مناسبة عالمية كالأولمبياد إذ أن مئات الملايين من المشاهدين يتابعون يومياً، ومباشرة على الهواء المسابقات ويتعرفون من خلالها على الدول التي يمثلها الأبطال وأعلامهم وأناشيدهم الوطنية وكل ما يتعلق بهم وبحضارتهم وعاداتهم وتقاليدهم.

لا نريد ان نزيد من همومنا ونشيع أجواء اليأس ولكن من حق أي عربي أن يطرح تساؤلات مشروعة بعد أن اختتمت فعاليات دورة اتلانتا الأولمبية «وخرجنا من المولد بلا حمص»، وعاد أكثر الفرق العربية بخفي حنين على رغم الملايين التي انفقت عليها، والمبالغ الطائلة التي رصدت للرياضة في الدول العربية خلال السنين الأخيرة.

فهل تكمن العلة في المسؤولين أم في المدربين أم في اللاعبين؟ وهل هناك نقص في الاعداد والتدريب والتخطيط؟ أم ان هناك نقصاً في الرجال... والنساء القادرين على المنافسة والفوز أسوة بشعوب العالم وأبطالها، وبينهم أبطال من دول صغيرة وفقيرة... وحتى متخلفة؟

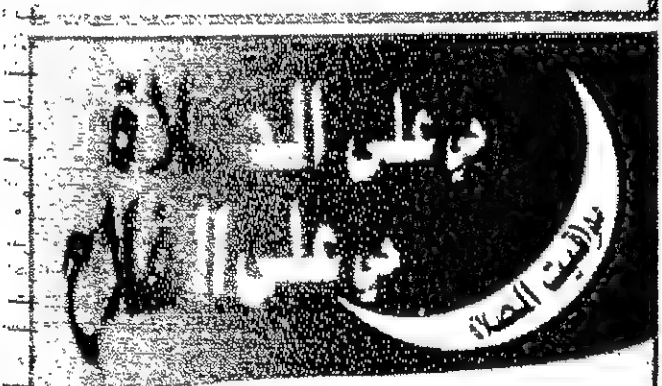
ولا نطرح هذه الأسئلة لمجرد ممارسة هواية البكاء على الاطلال، وإنما لتحديد المسؤولية واصلاح الخلل، فمن غير المعقول أو المقبول ان لا نجد بين أبناء أمتنا مئة بطل وبطلة في شتى الالعاب يحصدون الميداليات ويرفعون رأسنا وينافسون أبطال العالم بشجاعة وشرف.

وقبل ان ننسى توجيه التحية للأبطال الذين حققوا نتائج مشرفة، وهم قلة نادرة، أدعو لفتح باب الحوار حول هذا الموضوع الحيوي لتحديد سبب العلة والداء ووصف وسائل العلاج والدواء. والأكيد ان الباب ما زال مفتوحاً أمام اعطاء الفرصة لأبطال العرب لكي يثبتوا وجودهم، ويا حبذا لو بدأت القيادات العربية تبني اقتراح انشاء اكاديمية رياضية عربية تكون مهمتها تخريج الأبطال بعد فترة طويلة من التدريب والتأهيل الجسدي والصحي والنفسي وتأصيل الروح الرياضية، روح التنافس بقوة وشرف وإصرار وتصميم.

● خلجة

الزمن يصبح مجرد وقت
عندما يفرغ من انتظارك
ويتوقف عن سماع صوتك
وأعود لأغالب بك الليل بوحدته!

عرفان نظام الدين



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد أن يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد أن يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.٣٤	٥ ٥٤	١٢ ٢٨	١٥ ٤٨	١٨ ٥٧	٢٠ ٣٧
المدينة المنورة	٤.٢٨	٥.٤٨	١٢ ٢٦	١٥ ٥٤	١٩ ٠٢	٢٠ ٣٢
القدس المحتلة	٣.٢٨	٤ ٥٧	١١ ٤٦	١٥ ٣٦	١٨ ٣٢	١٩ ٥٥
أبو ظبي	٤.٢٩	٥.٤٩	١٢ ٢٨	١٥ ٥٤	١٩ ٠٣	٢٠ ١٨
المنامة	٣ ٤٢	٥.٠٣	١١ ٤٥	١٥ ١٥	١٨ ٢١	١٩ ٣٨
الجزائر	٤.١٩	٥.٥٧	١٢ ٥٤	١٦ ٤١	١٩ ٤٨	٢١ ١٩
الخرطوم	٤.١٥	٥ ٣٠	١١ ٥٦	١٥ ٠٣	١٨ ١٨	١٩ ٢٩
الكويت	٣ ٤٥	٥ ١١	١١ ٥٦	١٥ ٣٣	١٨ ٣٨	١٩ ٥٩
الرباط	٤.٠٩	٥.٤١	١٢ ٣٣	١٦ ١٧	١٩ ٢٢	٢٠ ٤٩
الرياض	٤.٠٠	٥ ٢١	١٢ ٠٠	١٥ ٢٦	١٨ ٣٤	٢٠ ٠٤
الدوحة	٣.٣٩	٥ ٠٠	١١ ٤١	١٥ ٠٩	١٨ ١٥	١٩ ٣٢
القاهرة	٣ ٣٩	٥ ١٥	١٢ ٠١	١٥ ٣٩	١٨ ٤٤	٢٠ ١١
بيروت	٣ ٢٠	٤ ٥١	١١ ٤٥	١٥ ٢٩	١٨ ٣٣	٢٠ ٠٠
بغداد	٣ ٤٦	٥ ١٦	١٢ ٠٩	١٥ ٥٠	١٨ ٥٦	٢٠ ٢٢
تونس	٣ ٥١	٥ ٢٨	١٢ ٢٦	١٦ ١٢	١٩ ١٩	٢٠ ٥١
جيبوتي	٤.٤٠	٥.٥٣	١٢ ١٥	١٥ ٢٨	١٨ ٣٣	١٩ ٤١
دمشق	٣ ١٧	٤ ٤٨	١١ ٤١	١٥ ٢٤	١٨ ٣٠	١٩ ٥٦
دبي	٤.٢٤	٥ ٤٦	١٢ ٢٦	١٥ ٥٤	١٩ ٠٠	٢٠ ١٨
صنعاء	٤ ٢٩	٥ ٤٤	١٢ ٠٩	١٥ ١٨	١٨ ٣٣	١٩ ٤٢
طرابلس الغرب	٣ ٥٢	٥.٣٣	١٢ ١٣	١٥ ٥٤	١٩ ٠٠	٢٠ ٣٠
عمان	٣ ٢٤	٤ ٥٤	١١ ٤٣	١٥ ٢٢	١٨ ٢٩	١٩ ٥٢
مسقط	٤.١٥	٥.٣٤	١٢ ١١	١٥ ٣٧	١٨ ٤٥	٢٠ ٠٠
مقديشو	٤ ٤٤	٥ ٥٥	١٢ ٠٥	١٥ ٢٦	١٨ ١١	١٩ ١٨
نواكشوط	٥ ٢٥	٦ ٤١	١٣ ١١	١٦ ٣٣	١٩ ٣٦	٢٠ ٤٨
انقرة	٤ ٠٨	٥ ٥٠	١٢ ٥٦	١٦ ٤٧	١٩ ٥٦	٢١ ٣٣
طهران	٣ ٣٨	٥ ١٣	١٢ ٠٩	١٥ ٥٤	١٩ ٠٠	٢٠ ٣٠
اثينا	٤ ٥١	٦ ٣٠	١٣ ٣١	١٧ ١٩	٢٠ ٢٧	٢٢ ٠٠
برلين	٣ ٤٦	٥ ٣٤	١٣ ١٣	١٧ ١٨	٢٠ ٤٧	٢٢ ٢٩
بروكسيل	٤ ٣٦	٦ ١٦	١٣ ٤٩	١٧ ٥٢	٢١ ١٨	٢٣ ٠٠
باريس	٤ ٣٦	٦ ٣٠	١٣ ٥٦	١٧ ٥٩	٢١ ١٩	٢٣ ٠٦
جنيف	٤ ٢٦	٦ ٢٣	١٣ ٤١	١٨ ٤١	٢٠ ٥٦	٢٢ ٤٥
روما	٤.١٩	٦ ٠٨	١٣ ١٦	١٧ ١٠	٢٠ ٢٢	٢٢ ٠٣
سارايفو	٣.٤٦	٥ ٤٠	١٢ ٥٢	١٦ ٤٨	٢٠ ٠٢	٢١ ٤٨
ستوكهولم	٣.٠٩	٤ ٤٦	١٢ ٥٤	١٨ ٠١	٢٠ ٥٧	٢٢ ٢٩
كوبنهاغن	٣ ٤٢	٥ ٢٦	١٣ ١٦	١٧ ٢٥	٢١ ٠٣	٢٢ ٤٠
لندن	٣ ٤٢	٥ ٣٢	١٣ ٠٧	١٧ ١١	٢٠ ٣٦	٢٢ ٣١
مدريد	٥ ٣١	٧ ١٥	١٤ ٢٢	١٨ ١٢	٢١ ٢٢	٢٣ ٠٠
نيقوسيا	٤ ٢٤	٥ ٥٨	١٢ ٥٢	١٦ ٣٧	١٩ ٤٤	٢١ ١١
واشنطن	٤ ٣١	٦ ١٣	١٣ ١٥	١٧ ٠٤	٢٠ ١٢	٢١ ٤٨
اوتاوا	٣.٥٤	٥ ٥٣	١٣ ٠٩	١٧ ٠١	٢٠ ٢٢	٢٢ ١١

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا

نوادر من الشعر

■ قال الأصمعي: دخلت على هارون الرشيد، وبين يديه جارية حسناء، عليها لمّة جعدة، وذؤابة تضرب الحقو منها، وهلال بين عينيها مكتوب عليه بالذهب: «هذا ما عُمل في طراز الله». فقال: يا أصمعي، صفها.

فأنشأت أقول:

كنانية الأطراف سعدية الحشا
هلالية العينين طائية الفم
لها حكم لقمان وصورة يوسف
ونغمة داود وعفة مريم

فقال: أحسنت والله يا أصمعي. فهل عرفت اسمها؟ فقلت: لا يا أمير المؤمنين. فقال: اسمها دنيا. قال: فأطرقت ساعة ثم قلت:

إنّ دنيا هي التي
تسحر العين سافره
ظلموها شطر إسمها
فهي دنيا وآخره

قال الأصمعي: فأمر لي بعشرة آلاف درهم.

●●●

قال اسحاق بن ابراهيم الموصلي: دخلتُ على الرشيد، وعنده جارية قد أهديت اليه، ماجنة شاعرة أديبة، وبين يديه طبق فيه ورد، فقال: يا إسحاق، أما ترى، ما أحسن هذا الورد ونضرة لونه؟ قلت: بك والله حسُن ذلك يا أمير المؤمنين. فقال: قل فيه بيتاً يشبهه. فأطرقتُ ساعة، ثم قلت:

كأنه خدّ موموق يقبّله
فم الحبيب وقد أبدى به خجلا
فاعترضتني الجارية فقالت:
كأنه لونُ خدّي حين تدفعني
كفّ الرشيد لأمر يوجب الغسلا

●●●

كان هارون الرشيد جالساً بين جاريتين من جواريه، فقال لهما: من يبيت عندي هذه الليلة منكما؟ فقالت احداهما: أنا. فقالت الأخرى: لا، بل أنا. فقال للأولى ما حجّتك فيما ادعيت؟ قالت: قول الله يا أمير المؤمنين: (والسابقون السابقون. أولئك المقرّبون). ثم قال للثانية: وما حجتك أنت؟ قالت: قول الله: (وللآخرة خير لك من الأولى). فقال: لتقل كل واحدة منكما شعراً في الغزل، فمن كانت أرقى شعراً باتت عندي. فقالت الأولى:

أنا التي أمشي كما يمشي الوجي
يكاد أن يصرعني تغنجي
من جنة الفردوس كان مخرجي

وقالت الأخرى:

أنا التي لم ير مثلي بشرُ
كلامي اللؤلؤ حين ينثر
أسحر من شئت ولست أسحر
لو سمع الناس كلامي كفروا

فقال لهما: قد أحسنتما وأجدتما، وما لواحدة منكما فضيلة على صاحبتها، ولكني أبيت بينكما.

تاريخ الدولة العباسية في ازدهاره... وتراجعه

الكتاب: تاريخ الدولة العباسية.
المؤلف: محمد سهيل طقوش.
الناشر: دار النفائس - بيروت - ١٩٩٦.

راجعه: عباس صفا.

■ تتناول المقدمة تاريخ دولة الخلافة العباسية من جانبها السياسي بموضوعية، لينتقل المؤلف الدكتور طقوش بعدها للحديث عن العصر العباسي الأول، الذي هو عصر القوة والتوسع والازدهار وامتد من العام ١٣٢ هـ وحتى العام ٢٣٢ هـ وتعاقب على الخلافة فيه: ابو العباس عبدالله السفاح، عبدالله ابو جعفر المنصور، ابو عبدالله محمد المهتدي، ابو محمد موسى الهادي، ابو جعفر هارون الرشيد، ابو موسى محمد الأمين، ابو جعفر عبدالله المأمون ابو اسحاق محمد المعتصم، وابو جعفر هارون الواثق.

وتميز هذا العصر بقوة الخلافة واستقلالها التام وتركيز السلطات العليا في الدولة بيد الخلفاء الذين تمتعوا بقدرات شخصية وادارية واستطاعوا من خلالها المحافظة على وحدة الدولة واخماد الفتن والثورات التي قامت في وجهها.

وفي هذا العصر تمتع الفرس بمكانة مرموقة في الدولة، وكان لنفوذهم تأثير كبير في توجيه سياستها، فاحكموا قبضتهم على قيادة الجيوش والمناصب الادارية الكبرى. وكان افراد الجيش اداة طيعة في يد الخلفاء وعوناً للخلافة، وفي هذا العصر كان الخلفاء يقودون الجيوش بانفسهم، ويخوضون غمرات الموت ولا يستسلمون لدواعي الترف.

اما العصر العباسي الثاني فقد عرف بعصر النفوذ التركي، وامتد من العام ٢٣٢ هـ وحتى العام ٣٣٤ هـ وتعاقب على الخلافة خلاله: ابو الفضل جعفر المتوكل، ابو جعفر محمد المنتصر، ابو العباس احمد المستعين، ابو عبدالله محمد المعتز، ابو اسحق محمد المهتدي، احمد المعتمد، ابو العباس احمد المعتضد، ابو محمد المكتفي، ابو الفضل جعفر المقتدر، ابو منصور محمد القاهر، ابو العباس احمد الراضي، ابو اسحاق جعفر المتقي وابو القاسم عبدالله المستكفي.

تميز هذا العصر بضعف الخلافة وسقوط هيبتها شيئاً فشيئاً حتى تجرأ أمراء الأطراف على التخطيط للانفصال عنها. وقد احكم الاتراك في هذا العصر قبضتهم على أجهزة الدولة فكان ذلك مظهراً من مظاهر الثورة التي شعر بها معظم أجزاء الخلافة. وكان من نتيجة الواضع ان تقلصت رقعة دولة الخلافة، ولم يبق في ايدي الخلفاء إلا العراق وبعض مناطق فارس والأهواز.

ومع ان هذا العصر عرف بالضعف بصورة عامة، إلا انه شهد كذلك فترة اطلق عليها اسم «صحوة الخلافة» عندما استعادت الخلافة قدراً كبيراً من سلطانها، وكان ذلك بين العام ٢٥٦ هـ والعام ٢٩٥ هـ وهي المرحلة التي حكم فيها المعتمد والمعتضد والمكتفي.

اما العصر العباسي الثالث فقد عرف بانه عصر النفوذ البويهي الفارسي وامتد من العام ٣٣٤ هـ وحتى العام ٤٤٧ هـ وتعاقب على الخلافة: ابو القاسم عبدالله المستكفي، ابو القاسم الفضل المطيع، ابو بكر عبدالكريم الطائع، ابو العباس احمد القادر، وابو جعفر عبدالله القائم.

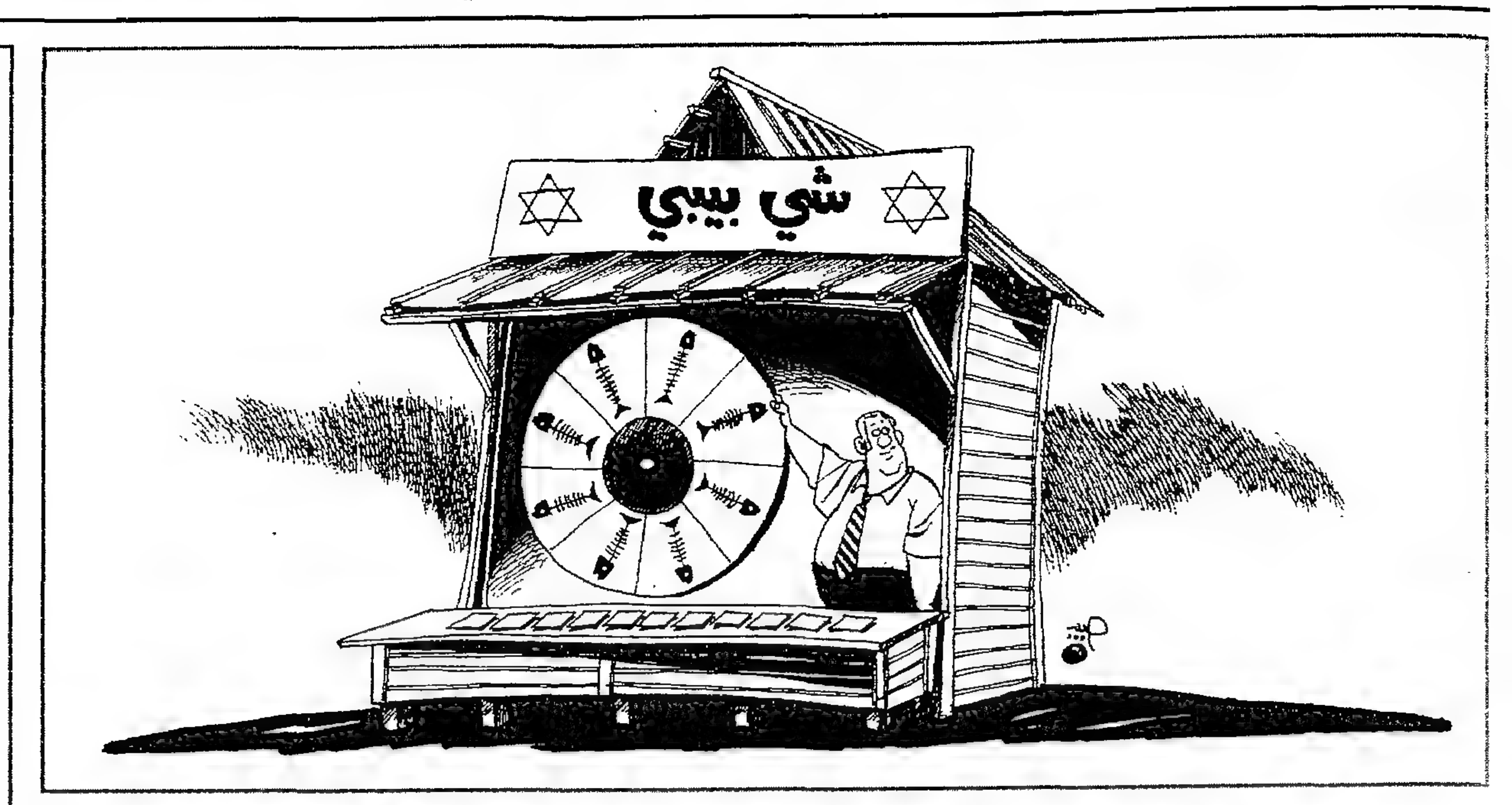
وتميز هذا العصر بارتباطه بتاريخ البويهيين الذين كانوا أصحاب النفوذ الحقيقي والسلطان الفعلي في العراق. ولم يكن للخليفة إلا الاسم، واضحى كأنه موظف عندهم، فلم يكن له حق التصرف في اي أمر من امور الخلافة من دون الرجوع اليهم وأخذ موافقتهم.

اما العصر العباسي الرابع فقد عرف باسم عصر النفوذ السلجوقي التركي وامتد من العام ٤٤٧ هـ وحتى العام ٦٥٦ هـ وتعاقب على الخلافة: ابو جعفر عبدالله القائم، ابو القاسم محمد المقتدي، ابو العباس احمد المستظهر، ابو منصور الفضل المسترشد، ابو جعفر منصور الراشد، ابو عبدالله محمد المقتفي، ابو المظفر يوسف المستنجد، ابو محمد الحسن المستضيء، ابو العباس احمد الناصر، ابو نصر محمد الظاهر، ابو جعفر منصور المستنصر وابو احمد عبدالله المستعصم.

وتميز هذا العصر بانتقال السلطان الفعلي الى ايدي السلاجقة الاتراك. وكانت اوضاع الخلافة مع هؤلاء السلاجقة افضل منها مع بني بويه لأنهم احترموا الخلفاء تديناً باعتبارهم على مذهب اهل السنة. ولم يكن الخلفاء خلال هذا العصر على نمط واحد من القدرة، فقد برز منهم المسترشد والمقتفي والناصر.

وشهد هذا العصر نهاية الدولة العباسية على يد هولاكو المغولي وجنوده الذين ارتكبوا جرائم دونها التاريخ نظراً الى فظاعتها وأحدثوا اكبر عملية تخريب. وانتهت هذه الأحداث بقتل الخليفة المستعصم وابنيه ابي العباس احمد وابي الفضائل عبدالرحمن واسر ابنه الأصغر مبارك، واخواته الثلاث: فاطمة وخديجة ومريم.

وبسقوط دولة الخلافة العباسية خسر العرب السيادة المطلقة ورجحت كفة العناصر غير العربية، المماليك والاتراك العثمانيين الذين حملوا راية الخلافة الاسلامية. ويشير الدكتور طقوش الى ان الغاية من دراسة احداث التاريخ هي العبرة واستخلاص الدروس للافادة منها. ولذلك كان واجب المؤرخ ان يتجرد من كل العوامل التي تصادفه اثناء بحثه والتي تحجب عنه الرؤية وتبعده عن الوصول الى الحقيقة العلمية. ولذلك لمسنا منه موضوعية في كتابة «تاريخ الدولة العباسية» وساعده في ذلك الاستعانة بمصادر ومراجع مهمة متنوعة. فاستطاع ان يوجز في هذا الكتاب احداث ذلك التاريخ المعقدة والمتشابكة.



السلام مقابل السلام سير في طريق مسدود

رغيد الصلح *
روبير مابرو **

■ في سياق المفاوضات العربية – الاسرائيلية، يميل الاسرائيليون وبعض الأوساط الدولية المتعاطفة معهم الى المبالغة في تقييم أهمية المكاسب التي تحققها الدول العربية إذا ما أقامت علاقات تعاون سياسي واقتصادي مع اسرائيل. ومن المتوقع أن يزداد التأكيد على هذا النهج مع قيام حكومة ليكود الحالية. فحكومة نتانياهو تطرح قاعدة «السلام مقابل السلام»، بدلاً من قاعدة «الأرض مقابل السلام»، وذلك كأساس للمصالحة الشاملة بين العرب والاسرائيليين. وتنطلق قاعدة «السلام مقابل السلام» من الفكرة القائلة بان الدول العربية سوف تحقق المكاسب الكبرى بمجرد توصلها الى السلم مع الاسرائيليين، فلا حاجة لاسرائيل لكي تتنازل عن الأرض حتى تغري الدول العربية ببذل التنازلات المقابلة. وفي هذا السياق يرجح الاسرائيليون والأوساط الدولية المؤيدة لهم، ان يخرج العرب من السلام الليكودي مع اسرائيل بالمكاسب الآتية:

١- الأمن والاستقرار. بتحقيق السلام توفر الحكومات العربية على شعوبها الخسائر البشرية مثل تلك التي منيت بها خلال الحروب العربية - الاسرائيلية الماضية، أو تلك التي أصيبت من جراء منازعات محلية واقليمية كانت اسرائيل طرفاً خفياً فيها، كالحرب الأهلية في السودان، والاقتتال الذي شهدته الأراضي اللبنانية، والمعارك في شمال العراق بين الاكراد والحكومات المركزية العراقية المتعاقبة. كذلك يوفر العرب على أنفسهم الخسائر المالية الكبرى التي لحقت بهم من جراء الانفاق غير العادي وغير المألوف على الجيوش، أو على معالجة الدمار الذي خلفته الحروب، كما حدث، على سبيل المثال لا الحصر، في لبنان. ان تحقيق المصالحة الشاملة بين العرب والاسرائيليين سوف يسمح للدول العربية بتخفيض مستوى التسلح، ومن ثم بتوجيه مواردها البشرية والطبيعية الى مجالات تنموية ونهضوية. ولكن هل هذا مطروح في اطار عملية السلام الجارية حالياً؟

ان تخفيض مستوى تسلح الدول العربية يقتضي اجراءات مماثلة يقوم بها الطرف الاسرائيلي. بيد أن اسرائيل تنظر الى هذا الأمر بمنظار آخر، اذ تعتبر ان أمنها هو المشكلة الأساسية التي يجب أن تعالج، وان سلامتها هي الغاية التي يجب أن تحاط بالضمانات القوية. وتتجاهل اسرائيل هنا ان الدول العربية هي الأخرى لديها مشكلة أو مشاكل أمنية بعضها نشأ مع نشوء اسرائيل وبعضها يعود الى تحديات اقليمية أخرى. انطلاقاً من النظرة الاحادية الجانب تتمسك اسرائيل، بدعم من الادارة الأميركية، بتفوقها العسكري على الدول العربية، مجتمعة كانت أم متفرقة، بحيث يستمر ميزان القوى العسكرية الذي ساد فترة النزاع، في الفترة الجديدة التي يتحقق فيها السلام. انفاذاً لهذه الفكرة تعارض اسرائيل مشروع تحويل منطقة الشرق الأوسط الى منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل بما فيها السلاح النووي وتصر على الحفاظ على خزينها من السلاح النووي الذي يجعلها سادس قوة نرية في العالم. ولا بد من الملاحظة هنا ان اسرائيل كانت تعلن لسنوات قبل بدء عملية السلام انها مستعدة للبحث في مسالة التسلح النووي في اطار مفاوضات مباشرة مع الدول العربية، حتى اذا بدأت هذه المفاوضات تراجعت اسرائيل عن هذا الموقف لكي تحذف الموضوع أصلاً من اجندة السلام.

وكما تحرص اسرائيل على تفوقها الساحق على الدول العربية في مجال اسلحة الدمار الشامل، فانها تبدي، بدعم وتأييد ملموس من الادارة الأميركية، حرصاً موازياً لضمان مثل هذا التفوق على الدول العربية في مجال الأسلحة التقليدية. في هذا المجال أعلن ايهود باراك، عندما كان رئيساً لأركان الجيش الاسرائيلي، ان الجيش الاسرائيلي سوف يتمكن عام ١٩٩٧ من الحصول على أرقى وأفضل ما تنتجه المصانع الغربية من السلاح، وان صناعة السلاح في اسرائيل نفسها سوف تكون قادرة على انتاج بعض هذه الأسلحة. مقابل ذلك نجد ان اسرائيل والدول الصديقة لها تثير ضجة كبيرة اذا حصلت مصر على عدد من صواريخ سكود المحدودة الفعالية، أو اذا حصلت سورية على دبابات تشيكية قليلة

ان برنامج السلام الاسرائيلي، المدعوم اميركياً، يقضي بتخفيض مستوى التسلح العربي، مع تحسينه لدى اسرائيل. وهذا يؤدي الى تحول كبير في موازين القوى لصالح الاسرائيليين. هذا مع العلم ان هذه الموازين مختلفة أساساً لمصلحة اسرائيل. ومن المرجح ان الحكومات العربية لن تستطيع الالتزام طويلاً بسياسة خفض التسلح اذا ما استمرت اسرائيل في تعزيز ترسانتها العسكرية وترسيخ تفوقها التسلحي الساحق على العرب، وستجد نفسها منساقة الى البحث عن فرص وأوضاع دولية جديدة تسمح لها بتجديد سباق التسلح مع اسرائيل بحيث ينهار أساس من أسس السلام الذي يؤسس له حالياً. بيد أن البعض قد يدعو الى امتناع الدول العربية عن دخول مثل هذا السباق اذ يجد في الوضع التسليحي الراهن، على اختلاله الشديد لمصلحة اسرائيل، نفعاً للعرب اذ يقارن بين وضعهم، من جهة، وبين وضع المانيا بعد الحرب العالمية الثانية، من جهة أخرى. فقد فرضت القيود الشديدة على تسلح الألمان بعد الحرب بقصد حرمانهم من القوة العسكرية، ولكنهم افادوا من هذا الوضع لتوجيه مواردهم الى تنمية طاقاتهم الاقتصادية، فلم تمض عقود قليلة من الزمن الا واستعادت المانيا بالاقتصاد ما لم تحرزه بالحرب والقوة العسكرية. قياساً على هذه السابقة فإن تخفيض مستوى التسلح عند الدول العربية يمكنها من توجيه مواردها البشرية والمالية لتحقيق التنمية والنهضة.

ان هذه المقارنة في غير محلها لأسباب متعددة أولها ان المانيا لم تستفد فقط من نزع سلاحها، بل افادت كثيراً من مشروع مارشال، بينما لا يوجد مشروع مارشال مواز له لاعمار البلدان العربية. صحيح ان دول الغرب المؤيدة لعملية السلام اعلنت تخصيص عدة بلايين من الدولارات من أجل مساعدة الدول العربية المنخرطة في عملية السلام ولكن هذه الاعلانات لم تترجم الى مساعدات تذكر حتى الآن. ثاني هذه الأسباب ان الدول الغربية لا تزال تعتبر الدول العربية، وخاصة الغنية منها، سوقاً لصادراتها من السلاح. وهذا الوضع لن يتغير إذا ما توصل العرب والاسرائيليون الى السلام الشامل، بالعكس فإنه من المتوقع أن تنضم اسرائيل الى مجموعة الدول التي تسعى الى تصدير منتجاتها من السلاح الى الأسواق العربية. وثالث هذه الأسباب هو انه من الأرجح ان تستخدم تفوقها العسكري الساحق في الاستحواذ على ثروات الدول العربية الضعيفة. وهذا التوقع لا ينبع من حكم مسبق على الاسرائيليين بل انه يستند الى تجربة ملموسة تتمثل في استحواذهم، بدون اي مسوّغ مشروع، على مياه الضفة الغربية والجولان اللتين تستورد منهما حوالى ٦٠ في المئة من حاجاتها الى المياه. لقد استولت اسرائيل على مياه المنطقتين طيلة فترة الاحتلال مع ان قوانين الحرب تمنع مثل هذا السلوك، فهل تقبل بالتراجع عنه عندما يحل السلام؟ ألن تحاول استخدام تفوقها العسكري كوسيلة ضغط من أجل استمرار سيطرتها على موارد طبيعية فلسطينية وسورية؟ الأرجح ان تسير اسرائيل في هذا الاتجاه. هذا ما أكده وزير الطاقة الاسرائيلي السابق غونين سيجيف في حديثه أمام لجنتي الشؤون الخارجية والدفاع في شهر تموز (يوليو) من العام الفائت اذ قال انه يتعين على اسرائيل أن تحتفظ بالبنى التحتية للطاقة في أية معاهدة سلام مقبلة مع الفلسطينيين (جيروزالم بوست ١٩٩٥/٧/١٥).

٢- اجتذاب الاستثمارات الاجنبية هذا فضلا عن المساعدات المباشرة التي تقدمها بعض الدول المعنية بقصد تدعيم عملية السلام. وهناك، بحسب وجهة النظر هذه، نوعان من هذه الاستثمارات:

النوع الأول هو الاستثمارات التي تندفع عادة الى الأسواق الجديدة البكر التي تتوفر فيها ميزات اليد العاملة الرخيصة، والثروات المعدنية والموقع الاستراتيجي في شبكة العلاقات التجارية في العالم، والاستقرار الأمني والسياسي. لقد كان أصحاب هذه الاستثمارات يخشون في الماضي توظيف أموالهم في المنطقة خوفاً من التقلبات السياسية التي تتعرض لها، ومن مناخ الحرب الذي يهيمن عليها. بيد أن الحال مرشح للتغير عندما يتحقق السلام بين الدول العربية واسرائيل. عندئذ فإنه من المتوقع، كما جاء في تقرير بعنوان «الحظوظ الاقتصادية الدولية والدول النامية» أعدته في العام الماضي مجموعة من الخبراء الدوليين، ان تزداد الاستثمارات الاجنبية في الدول المشتركة في عملية السلام.

النوع الثاني، هو الاستثمارات التي تاتي المنطقة نتيجة العلاقات التي تملكها اسرائيل في أسواق المال الدولية، والنفوذ الذي تتمتع به بين الدول والمؤسسات المانحة. ان اصدقاء اسرائيل والمتعاطفين معها في هذه الأوساط، وخاصة من أبناء الدين اليهودي، لن يعودوا يجدون أية مشكلة في توجيه الاستثمارات الى الدول العربية، بالعكس سوف يتحمسوا للقيام بهذا العمل طالما انه يساهم في توطيد السلام بين العرب والاسرائيليين ويحقق الرخاء للطرفين.

> الفرضيات حول المكاسب الكبيرة التي ستحققها الدول العربية من جراء دخول عملية السلام لا تستقيم، احياناً، مع الواقع. لكن المبالغات التي ترمي الى تبرير مثل هذه السياسات، وشرعنة أوضاع الاحتلال والهيمنة لا تخدم فكرة السلام الذي يقوم على التنازلات المتبادلة والمتكافئة.

بيّنت الدول المتعاطفة مع اسرائيل بصورة ملموسة في الماضي، انها مستعدة لدفع بعض المساعدات الى الدول العربية التي توقع معاهدة سلام معها. مصر حصلت على مساعدات اميركية كبيرة منذ أن وقعت معاهدة كامب دافيد وحتى هذا التاريخ. الا أن الولايات المتحدة تبدو اليوم أقل استعداداً لتقديم مثل هذه المساعدات الى بقية الدول العربية التي توقع مثل هذه المعاهدات في المستقبل مثل سورية ولبنان. ولقد أصيب الأردنيون والفلسطينيون بخيبة أمل نتيجة قلة المساعدات المباشرة التي تلقوها من الولايات المتحدة بعد توقيعهم معاهدات السلام مع اسرائيل. ويمكننا ان نذكر هنا، على سبيل المثال، انه على الرغم من الأهمية التي يعلقها الاسرائيليون والأميركيون على تعزيز وضع الأردن، فإنه عندما ذهب وفد أردني الى واشنطن في شهر نيسان (ابريل) الفائت يناشد الادارة الأميركية تقديم معونة للأردن بقيمة ٥٠٠ مليون دولار كمساعدة ضرورية له للتغلب على الصعوبات المالية التي يواجهها، لم يتمكن من الحصول على أي شيء من هذا القبيل باستثناء بعض النصائح الفنية حول اعادة هيكلة الاقتصاد الأردني (جيروزالم بوست ١٩٩٦/٦/١) اما في ما يتعلق بالاستثمارات الأجنبية، فصحيح انها قد تزداد في المنطقة ولكن السؤال الأساسي هنا هو الى أين سوف تتجه هذه الاستثمارات؟ ومن الذي سيستفيد منها بالدرجة الأولى؟

ان أغلب الاستثمارات الاجنبية التي دخلت المنطقة بعد بدء عملية السلام ذهبت الى اسرائيل وليس الى البلدان العربية المشتركة في هذه العملية. فالشركات الدولية مثل شركات المحاسبة الست الكبرى (آرثر اندرسون، برايس واترهاوس وايرنست يونغ الخ...) في العالم وشركة اوريال، والشركات الأوروبية والبريطانية مثل كيبل آند وايرلس، والشركات الكندية والكورية الجنوبية وغيرها من الشركات وأصحاب الاستثمارات يذهبون الى اسرائيل معتبرين انها ستتحول الى محور ومركز النشاط التجاري والاقتصادي في المنطقة. ليس هذا فحسب، بل ان هذه الشركات تلاحظ ان عملية السلام أدت الى فتح أبواب الدول الصناعية الجديدة في آسيا أمام اسرائيل فكان هذا التحول من العوامل التي شجعتها على التوجه اليها بدلاً من التوجه الى بلد عربي لكي تستثمر اموالها فيها وتتخذه منطلق نشاطها التجاري في المنطقة.

وقد تكون لاسرائيل فعلاً بعض الصلات والاتصالات بأوساط مالية في العالم، وقد تتمكن من اقناعها بتوجيه استثماراتها الى المنطقة، ولكن يجب تجنب المبالغة في مثل هذه التصورات، والا لكان من الطبيعي أن تستفيد منها اسرائيل منذ قيامها وهذا ما لم يثبت حصوله. ثم انه يجب الحذر من الوقوع في فرضيات خاطئة دأبت على ترويجها الأوساط المعادية للسامية، إذ كانت تصور للرأي العام في أوروبا ان اليهود يتحكمون في أموال المجتمعات الغربية ويسخرونها لمصالحهم، وذلك بغية تحريض الطبقات المحدودة الدخل في هذه المجتمعات ضدهم، وتبرير النظريات والسياسات العنصرية المعادية لليهود. فضلاً عن هذا وذاك، فإنه اذا كان هناك من يريد الاستثمار في المنطقة، فإنه من الطبيعي أن يشجعه الاسرائيليون على التوجه الى اسرائيل وليس الى البلاد العربية. هذا ما حصل بالفعل، كما قال الاقتصادي الفلسطيني سمير حليلة في كلمة القاها امام «المؤسسة الملكية للشؤون الدولية» في لندن في أواخر عام ١٩٩٤. أوضح حليلة انه عندما زارت وفود من رجال الأعمال الأجانب القدس وغزة وتل أبيب للبحث في امكانية استثمار أموالهم فيها بهدف التوسع في المنطقة العربية، نصحهم الاسرائيليون من مسؤولين ورؤساء جمعيات صناعية وزراعية بعدم توظيف أموالهم في مناطق الحكم الذاتي وحثوهم على توظيفها في اسرائيل التي ستكون بوابة الاستثمار في المنطقة لما تملك من اتصالات وتفوق تقني ومعرفة وخبرة («الحياة»، ١٩٩٤/١٢/١٣).

٣- فتح باب السوق الاسرائيلية امام الصادرات العربية. ويذكّر هنا بعض المتعاطفين مع هذا المنطق انه رغم صغر حجم اسرائيل وقلة عدد سكانها فإنها تستورد ما يزيد على حجم مستوردات اندونيسيا التي يبلغ عدد سكانها ما يزيد على ١٩٠ مليون نسمة. ولكن هنا ايضاً ينبغي عدم المبالغة في تقدير أهمية هذا العامل. ذلك ان السلعة الرئيسية التي تصدرها الدول العربية كمجموعة هي النفط وهذه الدول لا تواجه مشكلة التفتيش عن زبون نفطي. وواردات اسرائيل من النفط لا تزيد عن ٢٢٠ ألف برميل يومياً، أي قسم ضئيل من انتاج النفط من الدول العربية الذي يبلغ حالياً (باستثناء انتاج العراق من النفط) ما يزيد على ١٧ مليون برميلا. اي ان اسرائيل تستورد من النفط ما يوازي ١,٢ في المئة من مجموع النفط العربي، وبديهي انه مثل هذه الكمية من المستوردات النفطية الاسرائيلية لا تؤثر تاثيراً جدياً على مستقبل تسويق النفط العربي، ولا تحول اسرائيل الى زبون ذي شأن للصادرات العربية النفطية.

اما اليد العاملة، التي يمكن ادراجها في عداد الصادرات المهمة لبعض الأقطار العربية، فانها لن تجد سوقاً واسعة في اسرائيل التي لم تتمكن، في أوج ساعات الازدهار، من الاستيعاب الكامل لليد العاملة الفلسطينية وحدها. وفي مطلق الحالات فإن الاسرائيليين الذين يخشون من تزايد الكم البشري العربي بينهم، لن ينحوا، على سبيل المثال، منحى السعوديين أو العراقيين أو الاماراتيين أو اللبنانيين أو الكويتيين الذين افسحوا المجال أمام أعداد كبيرة من ابناء الدول العربية الأخرى للهجرة الى بلادهم والعمل والاقامة فيها. اما بالنسبة الى الصادرات العربية الأخرى، فإن معاهدات السلام لن تضمن، بالضرورة، وصولها الى الأسواق الاسرائيلية. وهكذا نجد انه رغم معاهدة السلام التي وقعها الأردن مع اسرائيل استمر الاسرائيليون في اقامة العراقيل أمام الصادرات الأردنية رغم انها كانت موجهة الى الضفة الغربية وليس الى اسرائيل (جيروزالم بوست ١٩٩٦/٦/١).

٤- الحصول على التكنولوجيا الاسرائيلية. ولقد لوّح الكثيرون بالفوائد التي يجنيها العرب في هذا المجال منهم شمعون بيريز ووزير الخارجية الاسرائيلي الحالي دافيد ليفي الذي دعا الى اقامة «مجموعة اقتصادية تساهم في اسرائيل بالتكنولوجيا والدول العربية برؤوس الأموال والقوى البشرية». ومن المتوقع ان يزداد الحديث، في المستقبل عن هذا العامل، باعتباره من الفوائد الكبرى التي تحصل عليها الدول العربية التي توقع معاهدة سلام مع الحكومة الاسرائيلية، اي من الفوائد التي تعوضها عن خسارتها الأرض في «صفقة السلام مقابل السلام»، والتي تعوضها أيضاً عن الفوائد التي تعوضها عن التعاون مع الدول العربية الأخرى في اطار عربي جماعي. بيد انه يجب التأكيد هنا على أن الدول العربية ليست محتاجة الى استيراد التكنولوجيا من اسرائيل وأنها تستطيع استيرادها من اي بلد آخر يملكها. فضلاً عن ذلك فإن الدول العربية قادرة، اذا شاءت وأعطت هذا الأمر الأهمية التي يستحقها، على الحصول على التكنولوجيا المتقدمة عبر الاعداد الواسعة من العلماء والاختصاصيين العرب الذين يعملون في الدول الصناعية في العالم.

مما سبق يتبين لنا ان الفرضيات حول المكاسب الكبيرة التي ستحققها الدول العربية من جراء دخول عملية السلام لا تستقيم، احياناً، مع الواقع وانها تختلط بالكثير من المبالغات. ومثل هذه المبالغات قد تخدم مصالح الجانب الاسرائيلي الذي رغب في دخول عملية السلام والتعاون مع الدول العربية كوسيلة من وسائل ضمان الاعتراف به ولكن بدون القيام بالتنازلات المقابلة. وقد تخدم هذه المبالغات استراتيجية الحكومة الاسرائيلية الحالية التي تسعى الى الحصول على كافة عوائد السلام بدون أن تعيد الأراضي المحتلة خلال عامي ١٩٦٧ و١٩٧٨ الى أصحابها العرب. إلا أن المبالغات التي ترمي الى تبرير مثل هذه السياسات، وشرعنة أوضاع الاحتلال والهيمنة لا تخدم فكرة السلام الذي يقوم على التنازلات المتبادلة والمتكافئة بين الأطراف المعنية. فلئن اضطرت الحكومات العربية اليوم بسبب موازين القوى الدولية الراهنة او نتيجة لتقييمات ورؤى خاطئة، الى قبول تسوية غير متكافئة وغير عادلة، فإنه ليس هناك اية ضمانة في التزام حكومات المستقبل في الدول العربية بمثل هذه التسوية، وفي تمسكها بسلام لا يبنى على العدل. ومن الأرجح هنا ان يتكرر ما حدث بعد الحرب العالمية الأولى عندما فرض صلح فرساي فرضاً على الألمان، فجرّت تلك المعاهدة الويلات على المجتمع الدولي ووضعت العالم على سكة حرب كونية جديدة.

* كاتب وباحث لبناني.
** استاذ الاقتصاد في كلية سانت انتونيز في جامعة اكسفورد.

لبنان والواقع الجديد

■ أن ترفض سورية بلسان الرئيس حافظ الأسد عرض إسرائيل التفاوض في شأن الانسحاب من جنوب لبنان أولاً، معناه أن دمشق ترفض الاعتراف بأن انقلاباً حصل في إسرائيل والمنطقة عندما عاد تكتل ليكود بزعامة بنيامين نتانياهو إلى السلطة. فسورية نجحت منذ انعقاد مؤتمر مدريد اواخر تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩١ في الربط بين جنوب لبنان والجولان. وكان سبق لها في ربيع عام ١٩٩٠ لدى انعقاد آخر اجتماع لجامعة الدول العربية في تونس، وهو الاجتماع الذي أقر عودة الجامعة إلى القاهرة، أن أكدت ارتباط جنوب لبنان بالجولان رغم الحرص الذي أبداه الأمين العام للجامعة وقتذاك السيد الشاذلي القليبي على التذكير بأن الذي يتحكم بالوضع في الجولان هو القرار ٢٤٢، في حين أن قضية جنوب لبنان منفصلة ويتحكم بها القرار ٤٢٥. وقد نجح القليبي، ظاهراً، في التمييز بين الوضعين في حينه، لكن الواضح الآن أن لا وجود لمثل هذا التمييز.

ولكن يبقى أن ثمة فارقاً بين الوضعين، يبدو أن إسرائيل لن تقبل به. ويتمثل هذا الفارق بأن جنوب لبنان جبهة مفتوحة في حين أن هدوءاً يسود في الجولان. وهذا سيعني عاجلاً أم آجلاً البحث في وضع جنوب لبنان عبر تفاهم نيسان، لكي يسود الهدوء هناك أيضاً في حال أصرت سورية على أن يكون الترابط عضوياً بين الوضعين. وحتى الآن ليس ما يشير إلى ان سورية يمكن أن تعيد النظر في موقفها وفي استراتيجيتها رغم الأفكار الأميركية – الإسرائيلية الداعية إلى جعل جنوب لبنان مدخلاً لاستئناف المفاوضات بين دمشق والدولة اليهودية.

ماذا يعني ذلك؟ انه يعني بكل وضوح أن التصعيد في جنوب لبنان يمكن أن يؤدي مستقبلاً إلى مواجهة سورية – إسرائيلية كما يمكن أن يعني، في حال استتب الهدوء في جنوب لبنان، أن مفاوضات السلام ستدخل مرحلة من الجمود شبيهة بالتي تلت اتفاقي كمب ديفيد ثم توقيع المعاهدة المصرية – الإسرائيلية. ومثل هذا الجمود يمكن أن يتكرس في حال استطاعت الإدارة الأميركية إعادة الروح إلى المفاوضات الفلسطينية – الإسرائيلية في شأن الوضع النهائي للأراضي الفلسطينية المحتلة بما في ذلك القدس الشريف. أما الأردن، فسيكون وضعه شبيهاً بالوضع الذي قام بين مصر وإسرائيل والذي لا يزال قائماً بينهما منذ عام ١٩٧٩، أي سلام رسمي تتحكم به نصوص معاهدة من دون أي تطوير للعلاقات بين البلدين.

وحده تطور دراماتيكي على الصعيد الاقليمي، يمكن ان يؤدي إلى تغيير في هذا الواقع الذي يبقي على السؤال الأساسي: هل في استطاعة لبنان التعايش معه؟

إنه سؤال كبير تصعب الاجابة عنه، إلا أن ما قد يساعد لبنان على التعايش مع الواقع الجديد هو أنه ستكون لسورية مصلحة في المحافظة على السلم الاجتماعي في هذا البلد، من دون أن يعني ذلك ان شكاوى اللبنانيين لن تزداد من المحاولات السورية لجعل البلدين أقرب إلى أن يكونا بلداً واحداً. لكن هذه الشكاوى ستبقى على الأرجح مجرد شكاوى، خصوصاً أن ليس في العالم من يريد أن يفتح الملف السوري في حال ضمنت إسرائيل حداً أدنى من الهدوء على الجبهة الوحيدة التي لا تزال مفتوحة معها واسمها جنوب لبنان.

خيرالله خيرالله

كلينتون وأفكار في بيئة اليسار

■ بعد طول معاندة، قدّم الرئيس بيل كلينتون تنازلاً لليمين على جبهتي «الرفاه» و«الجريمة»، والبعض يضيف تنازلاً آخر على الجبهة الخارجية يتمثل في «محاصرة» اوروبا عبر المقاطعة لايران وليبيا. فهذا، بدوره، تراجع امام الانعزاليين كما يقال. والتنازلات مجتمعةً (ومعها التغاضي عن شارون وزيراً في اسرائيل) يجمع بينها الاعتبار الانتخابي طبعاً، لكن هذا إذ يفسر إبهاماً يثير إبهاماً آخر. فاذا بدا ان التشدد في موضوع الجريمة، والانعزال خارجياً، شعبيان دائماً، و«الشعب» هنا ليس مفهوماً مقدساً، فلماذا يكون التشدد في موضوع الرفاه شعبياً ايضاً؟ وكيف يتسنّى ان يقوى عداء الناس لمصالحهم الى هذا الحد، على ما في الأمر من لاعقلانية صريحة؟

ثمة من يجد التفسير في العداء التقليدي للدولة، او ما يمكن تسميته بـ «الفوضوية اليمينية» التي تكشّفت سابقاً عن أعمال عنف ارهابي. فمن استنكار «تدخل الدولة في حياتنا» ينبثق استنكار «قيام الدولة بمساعدتنا»، وهي النزعة التي لم تبارح تقليد الفردية الاميركية القصوى. وهناك ايضاً اصطباغ فكرة التقديمات الاجتماعية بالشيوعية في العرف السائد، ما ساهم – الى جانب الموقف من الدولة – في الحاق الهزيمة بفكرة الضمان الصحي. والحال انه لا يزال ثمة من يصدق ان انهيار الاتحاد السوفياتي لم يُزل الخطر الذي لا تزال ترمز اليه كوبا! وأغلب الظن ان ثنائية الخير والشر في القطاعات الاميركية الأكثر تخلفاً للغرب والجنوب، هي خبز الخوف بوجهيه. لكن لا بدّ، مع ذلك، من النظر الى القلق الذي تتسبب فيه المرحلة الانتقالية، من الصناعة الى ما بعدها التقني والمعلوماتي، ومن الدولة القومية الى الاقتصاد الكوني. فهنا نقع على نبيذ الخوف ممثلاً في وعي مرتدّ غزا اليسار على رغم تركّزه في اليمين. وهكذا فان تنازل كلينتون الذي كرّسه «ديموقراطياً جديداً»، لا يبدو في الحقيقة سوى عودة الى... القديم. ولادراك ذلك يكفي الرجوع الى بعض الافكار «الجديدة» التي تؤثّر حالياً في اوساط الحزب الديموقراطي الاميركي. فهناك، أساساً، فكرة «التقدمية الجديدة»، ومفادها المطالبة بحكومة ناشطة وحيوية، غير ان نشاطها يقتصر على تزويد الطبقات الوسطى الحمايةَ حيال اقتلاعات الاقتصاد الكوني في المهن والأدوار والقيم، وأمكنة الاقامة احياناً.

والقائلون بـ «التقدمية الجديدة» – وعلى رأسهم ديون (Dionne) صاحب كتاب «انهم يبدون موتى فقط: لماذا يسيطر التقدميون على الحقبة السياسية التالية؟» – يعتبرون انفسهم انصاراً للسوق، الا انهم يتخوفون من افضاء مستويات للمعيشة المتنامية الانخفاض الى ضرب الطبقة الوسطى الاميركية العريضة، ومنعها، بالتالي، من التحول الى العصر الجديد. لهذا فهم يطالبون برفاه مُصلح تكون ترجمته نظاماً للمنافع الفردية تصحبه جهود لاعادة تدريب العمال واعادة تمهينهم.

وفيما يرى نقّادها ان «التقدمية الجديدة» ليست سوى غطاء للانعطاف الديموقراطي يميناً، يضيفون انها تستحضر مفهوماً تقدمياً بدائياً ساد اميركا مطالع هذا القرن، ما يجعلها، في احسن أحوالها، وصفة لا تنطبق على ما يتعدى الولايات المتحدة. لكن البلدان الرأسمالية الأخرى تملك، بدورها، تعابيرها اليسارية، كما اليمينية، التي توازي التعابير الاميركية وتشبهها في استقبال القلق. وهذه قصة اخرى...

حازم صاغيّة

AL HAYAT

أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ - ٠١٧١ / ٣٧١٤٢٢٥ - ٠١٧١، التلكس ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، التلكس ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١
- التوزيع: الهاتف ٦٠٥٣١٢٤ - ٠١٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء شارع السادات بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٨٦٥٨٨٩ (٠١) - ٨٦٥٨٩٠ (٠١) - ٨٦٩١٠١/٢/٣/٤ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rublcovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا - شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقا).
ص.ب ٦٩٤٢٨، الرياض ١١٥٤٧، الهاتف: ٤٦٤٠٣٥٢، ٤٦٥١٩٩١/٤٦٤٠٣٥٢، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
- الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ - ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ - ٩٧٣
- التحرير ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس ٢١٢٨١١
■ مكتب الرباط
- ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء
- صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث. الهاتف ٢٢٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٢٣٦٦٢ - ص.ب ١٩٧٣٦
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية.
الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

كلود ليفي ستروس كتابه مكرس

«الاناسة البنيانية» في ترجمة عربية لافتة

□ بيروت – من شربل داغر:

■ ينتظر المثقفون ردحاً من الزمن لكي ينتهوا الى تكريس هذا الكاتب أو ذاك، او الى تأكيد كلاسيكية هذا الكتاب أو ذاك، اي الى اعتباره من «امهات الكتب»، حسب العبارة المأثورة. وقلة من الكتاب والكتب خرجت عن هذه القاعدة، منها كتاب «الاناسة البنيانية» للعالم كلود ليفي – ستروس، الذي نقله اخيراً الى العربية الدارس اللبناني حسن قبيسي، في ترجمة لافتة، صادرة عن «المركز الثقافي العربي» (بيروت – الدار البيضاء). ذلك أن هذا الكتاب، مثل كتب اخرى للمؤلف في دراسة نظم القرابة أو في تأويل الاساطير وغيرها، باتت مما يعتد به، سواء في منهجه او في مقارباته او في توصلاته، الشاملة لغير نطاق ومجال من حياة اقوام مختلفة، «بدائية» خصوصاً، سواء في الفنون او المعتقدات او السلوكات.

ما تجدر الاشارة اليه بداية، هو ان الباحث اللبناني معروف، الى تدريسه الجامعي، بعدد من الكتب والبحوث الجادة، ما يشير في صورة قيمة الى معنى انصرافه الى الترجمة بدل تدبيج المقالات والبحوث، على اهميتها. فقلة قليلة من الكتاب العرب تقدم، مثل قبيسي، على تعريف القارىء العربي بأمهات الكتب المعاصرة بدل الانشاء والتأليف، ما يشير في حساباته، لا الى «تواضع المثقف» (على ما درجت العبارة) وحسب، وإنما الى اضطلاعه المسؤول بمهام الباحث بوصفها مسؤولية تطاول نطاق العمل الذي تندرج فيه بحوثه، ومستلزمات هذا النطاق العلمية: فكيف للباحث في العربية أن يقبل على دراسة المجتمعات والجماعات المحلية وأشكال التواصل والتعبير فيها من دون أن يتعرف الى منجزات وتوصلات الانتروبولوجيا، التي تحتلجها بلادنا من دون شك اكثر من مئات الكتب «الطبقية»، المنزع التي حفلت بها مكتباتنا في العقود الثلاثة الماضية. وكم من جهود ضائعة، ومن كتب عديمة النفع او الجهد المميز، كان لها أن تصرف في أعمال أخرى، ولو اقل اعتباراً في حسابات «عجولي الشهرة» هي أعمال الترجمة، طالما ان العديد من هذه الجهود لا يعدو كونه تحويراً ملفقاً وتعريفاً مبتسراً لكتب وتوصلات حاصلة في البحوث الغربية، ولكن غير متوافرة بعد للقارئ العربي، وبالعربية!

فاذا كانت العربية عرفت ثلاث ترجمات – في حدود معلوماتنا – لـ «محاضرات» أو «دروس» فردينان دي سوسير، «في الألسنية العامة»، فان كتاب ليفي – ستروس هذا لا يقل قيمة عنه، ولو انه اتخذ من نموذج الدراسة التي اقامها دي سوسير وخلفاؤه طريقة في دراسة علوم الانسان. هذا ما اتصل به ليفي – ستروس في نيويورك مع العالم اللساني الراحل رومان ياكوبسون، وهذا ما خبره معه في دراسة مشهورة لقصيدة «القطط» لبودلير. ذلك ان ليفي – ستروس انتهى الى مساءلة علاقات القرابة، على سبيل المثال، وفق ما سبقه اليه علماء اللسانيات حين شرعوا بدراسة النصوص، الكلامية أو الأدبية، تبعاً لعناصر وعلاقات تنظمها، وهو ما يجمله في القول التالي: «إذا كانت ظاهرات القرابة ظاهرات من نفس الظاهرات الألسنية، ولكن على نصاب آخر من أنصبة الواقع، فهل يستطيع الباحث الاجتماعي، إذا اعتمد منهجاً شبيهاً من حيث الشكل (إن لم يكن من حيث المضمون) بالمنهج الذي استحدثه الباحث الصواتي، أن يدفع علمه الى احراز تقدم شبيه بالتقدم الذي حصل مؤخراً في العلوم الألسنية؟». فمن المعروف ان دراسة علم الأصوات والتوصلات اللافتة في تفكيك الكلام الى عناصر صوتية قابلة للقياس، والى علاقات قابلة للتتبع والملاحظة والنمذجة، ساعدت في إطلاق اللسانيات، بل في جعل المقاربة الصوتية أساساً لدراسة المستويات الاخرى، في اللغة او الكلام. وهو ما لا يتأخر ليفي – ستروس عن شرحه، بل عن البوح به في هذه الكلمات: «فكان أن ألم بنا من جهتنا شيء من الحزن، كما انتابنا – ولنعترف بذلك – كثير من الحسد. إننا نريد أن نتعلم من الألسنيين سر نجاحهم. الا يسعنا نحن ايضاً أن نطبق على هذا الحقل الذي تدور فيه ابحاثنا – القرابة، التنظيم المجتمعي، الدين والفولكلور، الفن – تلك المناهج الصارمة التي تبرهن الألسنيات كل يوم عن فعاليتها؟».

إلا ان كلامه هذا لا يعني أبداً انه انصرف في شغله الأنتروبولوجي الى «تطبيق» هذا النموذج وحسب، وإنما الى ملاحظة هذا النظام، او «السستام» حسبما عربه قبيسي، في ثابته ومتغيره. وهو ما نتحقق منه في شغله على «سستام القرابة»، على سبيل المثال، الذي يبتعد عن التنميط والتسطيح، أو على تطبيق قواعد خارجية، من دون ملاحظة التراكيب المخصوصة التي تنتظم العناصر في علاقات. ويميز في ذلك بين «القياس» وبين القواعد «الصارمة» للتحليل الذي يرتئيه لظاهرات المجتمع والجماعات: فقد لا يجد الباحث في مبنى العلاقات عناصر متكررة أو قابلة لقياسية ما، مثلما يتحقق الأمر في غالب الأحيان للدارس اللساني، إلا انه يحتاج في كل الأحوال، على ما يرى ليفي – ستروس، الى قواعد «صارمة» تقيه من أي شطط، وتسهل القراءة بالتالي للظاهرات الانسانية المعقدة.

ويسعى الباحث ليفي – ستروس في ذلك سعي الدارس اللساني، الذي يتحقق أحياناً من وجود علاقة «اعتباطية» (والأنسب ربما: «استنسابية») بين الدال والمدلول في اللفظ (فلا شيء في تصويت لفظ ما يؤدي بالضرورة الى اشتماله هذا المعنى وليس غيره)، إلا انه يتحقق احياناً أخرى من وجود علاقات «لازمة» بينهما. فالتغير، باختصار، لا يغيب ابداً في دراسة الظاهرات الاجتماعية، حقيقة الثبات واللزوم التي تنشأ عليها وتؤسسها ايضاً.

ترجمة سوية
وغير هجينة

ويزيد من قيمة هذا الكتاب الجهد الذي صرفه قبيسي في نقل هذا العمل الأساسي في علوم الانسان، والعناية التي اولاها للترجمة نفسها، ولو أن أسلوبها يفتقر احياناً يفتقر الى سلاسة العبارة ورونقها في النص الأصلي، التي لم تبلغ على أية حال في «الاناسة البنيانية» ما بلغته من اداء فني متميز في كتاب ليفي ستروس الآخر، «المداران الحزينان»، مما يخفف من حجم المشكلة. ولقد خص الباحث قبيسي عدداً من المفاهيم والمصطلحات الأساسية في الانتروبولوجيا – بل في «الاناسة» حسب اقتراحه – وغيرها بقدر كبير من التفكر والمعالجة، ما جعله يورد العديد من التسميات الجديدة، التي نذكر بعضها: «ناسوت» للفظ الأجنبي (ethnographie)، و«نياسة» لـ (ethnologie)، و«صواتة» لـ (phonologie)، وغيرها مما عرف في العربية السارية تسميات أخرى.

لن نقدم في هذه العجالة على معالجة تقنينية لهذه المقترحات وغيرها، وما تعنينا الاشارة اليه لا يتعدى الملاحظات الأولية والسريعة: لا يعتمد قبيسي صيغة صرفية واحدة لأسماء العلوم التي يقترحها، مثلما درج القياس في العربية وغيرها، فهو يسمي «الناسوت» (على قياس «اللاهوت» وعكسه)، في الوقت الذي يتحدث عن «الصواتة» وعن «الاعتلال» لـ(pathologie)، و«طوبولوجيا» لـ (topologie) وغيرها. الى هذا فانه يعمد، في احيان اخرى، إلى الحفاظ على اللفظ الأجنبي بعد تعريبه، مثل «سستام» لـ(systeme)، ولكن من دون ان نرى الحاجة الأكيدة الى مثل هذا التعريب. ويلجا في أحيان أخرى الى مرادفات جديدة من دون أن تكون الصلة اللغوية والاشتقاقية متحققة بين لفظين متقاربين دلالياً: فهو يقترح لفظ «بنية» لثانية المفهوم (structure) – وهو الرائج عربياً –، لكنه يقترح لفظ «بنياني» كما هو عليه في عنوان الكتاب، لثانية الصفة المشتقة منه، وهي بالفرنسية (structurale)، بدل «بنيوي»، مثلما هو معروف في عربية اليوم. الى هذا فقد وجدناه احياناً يترجم اللفظ الواحد، بل عنوان احد كتب ليفي – ستروس، ترجمتين مختلفتين: يترجم عنوان كتابه الشهير (Tristes Tropiques)، مرة «المداران الحزينان» (في الصفحة ٧)، و«المداران البائسان» (في الصفحة ١٨٧). ما نريد قوله هو ان المترجم يجتهد في امر تعريب هذه المفاهيم والمصطلحات، من دون أن تتوافر لنا الأسباب التي دفعت به الى تقديم هذه المقترحات، لا غيرها، أو الى تبديل ما بات سارياً في الكتابة العربية حالياً.

وهو يعمد احياناً الى استعمال اللفظ الفارسي «هندز» (ص ٨٢)، واللفظ العربي المأخوذ منه «هندسة»، في الصفحة التي تليها، من دون أن نفهم أسباب التباين هذا، خاصة وأن لا شيء يستدعيه في الكتابة. وهو ما نقع عليه في لفظ «تابو» (الذي يحتفظ به من دون ترجمته المعروفة عربياً، «المحرم»، الذي يحقق المعنى المطلوب، على ما نعتقد)، حيث ان المترجم يستعمله في صيغة الجمع، مرة بصيغة «تابوهات» (ص ٥٢)، ومرة بصيغة «تابوات» (٥٧). الى هذا لا نعلم الأسباب التي دفعت المترجم الى استعمال النسبة على الشكل التالي: «أبية» بدل «أبوية»، و«أمية» بدل «أموية»، وغيرها أيضاً.

على اية حال، تبقى مقترحات قبيسي، مثل مقترحات غيره من الباحثين العرب، معروضة للنقاش، على أن الايام – اي إقبال الباحثين على استعمال هذه التسمية او تلك – هي التي تعزز او تنحي هذا المقترح او ذاك. ولكن كان من المفيد، على ما نرى، لو اقدم الباحث قبيسي في الحواشي، او في ملحق خاص في المسارد، على تعليل مقترحاته، او في أقل الأحوال، وفي معرض آخر، على تفسير العديد من المدارس والمذاهب التي يتحدث عنها، والتي تفتقر الى تعيينات عند القارىء العربي: فهو يعمد في الصفحة ١٣، على سبيل المثال، الى الحديث عن مدرستين في الدراسات الاجتماعية، هما «التطورية» و«الانتشارية»، ولكن من دون أن يقدمهما الى القارىء، حتى أن الحديث عنهما يبدو مستغلقاً كما في هذه الجملة: «ان التناقض المذكور لا يعبر عنه بألفاظ التضاد الكلاسيكي بين التطورية والانتشارية: إذ أن هاتين المدرستين تلتقيان إذا نحن نظرنا اليهما من هذه الزاوية. فالتأويل التطوري، في مجال النياسة، يشكل امتداداً مباشراً للتطورية الحياوية».

إلا أن ملاحظاتنا هذه، وغيرها أيضاً، لا تغيب عن بالنا حقيقة الجهد الكبير المبذول، وواقع التوفق الذي انتهى اليه الباحث في عمله هذا. ونتحقق من ذلك في نجاح المترجم في تقديم نص عربي المبنى، تتوافر فيه – وهذا هو الأساس في اية ترجمة، لا سيما في ميدان علوم الانسان – شروط قراءة «سوية»، إذا جاز القول، اي قراءة متتابعة ومفهومة، من دون أن تحتاج الى تخمين المعنى المقصود او الظن به، أو توقعه، أو العودة في بعض الأحوال الى النص الأصلي. فما نقع عليه غالباً في الترجمات العربية لمصنفات في علوم الانسان، وفي اللسانيات تحديداً، لا يعدو كونه من النصوص الهجينة، التي لا قوام لها في انشائها العربي.

اللبناني فادي أبو خليل ورفاقه في «محترف ٩٦»

أشخاص الشعر المتخيلون ينبعثون على المسرح

□ بيروت – من محمد أبي سمرا:

■ البناء التقليدي القديم، العتيق وشبه المهمل، حيث يعرض عمل «محترف ٩٦» الاول، بعنوان «راديو شعر وحديث – عرض درامي شعري»، هذا البناء، لا يبعد اكثر من عشرات الامتار من القصر الذي جهز بناؤه وحدثه فاصبح جميلاً، انيقاً وفخماً، ليناسب متطلبات احدى المحطات التلفزيونية في شارع سبيرز في بيروت.

اما ما يحمل على هذه المقارنة فهو تصور فادي ابو خليل، مؤلف ومخرج «راديو شعر وحديث»، لعمل «المحترف» الذي يرى اليه وكأنه خيار فني – ثقافي راهن، يناسب مساره وزملاءه وتجاربهم في العمل والعيش، وربما اقدارهم الشخصية والاجتماعية والمهنية والتعبيرية ايضاً: هو وريته اليك وعلي مطر ورائد ياسين.

كي يعرف بتجربة «محترف ٩٦» تحدث فادي أبو خليل عن فرق مسرحية (وكذلك رسامين) تجريبية وهامشية معروفة في عالم اليوم تدعى «هابننغ: الحدوث». تجمع هذه الفرق وتلم شمل ممثلين ورسامين وعازفين لا يجدون امكنة لتجاربهم وعروضهم في المسارح المعروفة والمكرسة في الحياة الفنية والثقافية، فيتخذون من محطات مترو ومبان وردهات وفسحات، مهجورة وقديمة وعلى وشك ان تهدم وتزال، مقراً او حيزاً لاختباراتهم وعروضهم.

وليشرح المبدأ العام الذي تصدر عنه خيارات العاملين في هذه الفرق الاختبارية، ذكر أبو خليل الاميركي جوليان بك الذي يعتبر ان الهدف الاساسي هو الوصول الى اشعار المشاهد واقناعه، على نحو كامل، بأن العرض يحدث في مكان وزمان حقيقيين وعاديين. ذلك لأن هؤلاء الممثلين ليسوا، في الاصل، ضيوفاً مؤقتين على مكان العرض وزمنه، وهم غير منفصلين، عيشاً يومياً واختبارات عن هذين المكان والزمان. فلا مسرح، اذن، ولا خشبة ولا ايهاماً، وانما هناك خرق متصل لشروط المسرح والخشبة والايهام المسرحي. اما التمثيل فهو الممثل نفسه في ادائه مشاهد من حياته اليومية المعاشة، هنا والآن وبالأمس. وهو في هذا ليس حكواتياً ولا يتلبس دوراً ولا شخصية في حكاية لا صلة لها بحياته وبتجربته الخاصة. وبكلمة واحدة: ان قوام عمل الممثل تمزيق الاقنعة، لا التقنع بها. فالمسرح اليوم في العالم تمرين واختبار على صلة فعلية بحياة الاشخاص الذين يقومون بالعمل، فيختبرون علاقاتهم بأجسامهم وافكارهم وكلماتهم وبالمحيط الذي يعيشون فيه، وبذكرياتهم. انه، اي المسرح، مناخ وفضاء، وليس عملاً فنياً او ثقافياً منفصلاً ومستقلاً وقائماً بذاته. وهذا لأن عالمنا، عالم اليوم، هو مناخات ولحظات وادوار مبعثرة متعددة السياقات، على عكس مسرح المؤلف والنص والمخرج والشخصيات ذات البناء الدرامي والتصاعدي والسياق الواحد المتدرج. ومثل هذا المسرح يقوم على ادعاء كبير وبائس اساسه ان التمثيل صنعة واحتراف واداء دور او شخصية في حكاية مؤلفة احداثها وافكارها تأليفاً او مقتبسة عن نص كتبه شخص واحد، ويقوم المخرج بتحويله الى عمل مسرحي منفصل عن حياته، انفصال الممثل عن الدور الذي عليه ان يتماهى معه، فيما هو يؤديه.

ويحسب أبو خليل انه يعمل مع اشخاص وليس مع ممثلين. وهو يعني بذلك ان هؤلاء الاشخاص انما يؤدون على المسرح وجوهاً من حياتهم الحقيقية ومشاهد من سيرهم، عليهم يتوصلون، ويتوصل هو معهم، الى ان يكونوا من ابناء البلد وناسه، فيزيلون القطيعة الراهنة بينهم وبين بلدهم.

ولكن كيف ولماذا يعتمد مثل هذا المسرح على نصوص شعرية؟ سألنا فادي ابو خليل.

بدأنا العمل – اجاب فادي – في اطار محترف تجريبي، من غير ان نمتلك اية فكرة مسبقة عما سنفعله. لقد تولدت لدينا الافكار يوماً فيوماً، فيما كنا نقوم بتمارين عفوية غايتها الوصول الى اعداد ممثلين، آملين في انجاز عمل ما لم نكن ندري مسبقاً كيف سيكون، وما هي مادته. وفي واحد من هذه التمارين قرأنا، على سبيل المثال لا الحصر، اخبار الوفيات في الصحف اليومية، وذلك بتنويعات صوتية وحركات جسمانية مختلفة.

فجأة خطرت في ذهني فكرة تجريب قصائد من الشعر الحديث واعتمادها مادة في التمارين، وذلك انطلاقاً مما كتبه الشاعر عباس بيضون من مقالات نقدية وسجالية حول الشعر الحديث في اواخر السبعينات وبدايات الثمانينات، باعتباره، اي الشعر، ينقل لحساساً ووعياً عصبيين بالاشياء والوجود والعالم. هذا مع العلم انني اعتبر الشعر الحديث شكل التعبير الحقيقي الانضج عن ثقافة الستينات والسبعينات في لبنان.

لماذا؟ سألنا أبو خليل.

لأن شعراء الستينات، بحسبه، اقتحموا افقاً جديداً في العيش والثقافة والتعبير، لم يكن قائماً قبلهم. ولقد كان الوقت والدعة والنظر في العالم والتعبير عنه من مسافة طوع بنان البعض من اولئك الشعراء، وطوع ابصارهم ومخيلاتهم وامكاناتهم التعبيرية، الى الحد الذي مكنهم من كتابة قصائد تعتبر جواهر او تحفاً حقيقية، صاغها محترفون. وهذا، بالمقارنة بما كتبه ويكتبه شعراء الثمانينات والتسعينات – وأبو خليل منهم، وهو من عقد المقارنة – الذين لا يمتلكون من الوقت والعيش والشعر سوى تخبطهم العشوائي والاعمى في نثر الحياة اليومية العنيف.

لكن، أليس بين نظرة فادي أبو خليل هذه الى الشعر عامة، والى شعر الستينات منه على وجه الخصوص، وبين نظرته الى المسرح تفاوت واضح وانفصام؟! فكيف لمن دأبه ومثاله كسر شروط انتاج العمل المسرحي وركائزه المستقلة عن تجربة العيش المباشرة، وكيف بالذي يكتب شعراً ضد الشعر، لخلوه من الحرفة والصنعة واقترابه من الكلام اليومي العادي المباشر والمختزل، ان يرى في شعر الستينات مثالاً ثقافياً باهراً؟!

إنه، على الارجح، الحنين الى الستينات والسبعينات، ثقافة وعيشاً وشعراً، انطلاقاً من وعي مرير وشقي بالحاضر الذي انتجته الحرب التي يخيل لمن نشأ ووعى في كنفها ان كل ما سبقها من تجارب في العيش والثقافة كان مثالاً ساحراً حطمته الحرب نفسها وجعلته، ازاء تفاهة الحاضر وبؤسه، مصدراً للحنين. غير ان ابو خليل، على ما يبدو من كلامه، يسقط مسرح لبنان الستينات والسبعينات كمصدر لحنينه هذا.

لماذا، يا ترى؟!

الارجح انه كما اطلق عباس بيضون في نهاية السبعينات ومطالع الثمانينات نقده الهجائي اللاذع لثقافة الشعر التزييني والزخرفي الضحلة اليابسة، والتي قوامها الانتفاخ والهياج الكلاميان الفارغان، فشكل هذا النقد مرتكزاً لتجربة جيل شعري جديد، منه فادي أبو خليل الشاعر نفسه، اطلق مسرح التونسي الفاضل الجعايبي اخيراً في بيروت، بتقديمه بعض اعماله على مسارحها، نظرة نقدية جديدة لتجربة المسرح اللبناني في الستينات والسبعينات، وربما الى تجربة هذا المسرح برمتها، اي في الثمانينات والتسعينات ايضاً. وقد تلقف هذا النقد المضمر الذي قدمته بصرياً وبالملموس اعمال الجعايبي للمسرح اللبناني ولثقافته الكسولة الخاوية والبدائية، بعض الذين كانوا يبحثون عن سبيل وافق للتجريب في المسرح. ومن هؤلاء فادي أبو خليل الذي افاده الجعايبي في مجال التشكيل البصري للفضاء المسرحي، وفي مجال اعداد الممثل على نحو غير منفصل عن خبراته وتجاربه في العيش والحياة الشخصية.

هكذا يمكننا القول ان وراء تجربة فادي ابو خليل ورفاقه في «محترف ٩٦» ملهمين نقديين اثنين: عباس بيضون في الشعر، وفاضل الجعايبي في المسرح.

اشخاص الشعر المتخيلون

لكن كيف تحولت القصائد الشعرية الى مشاهد مسرحية؟

يعتبر ابو خليل ان ما يقدمه ورفاقه لا يقوم على الاخراج ولا على التأليف، بل على استلهام مناخات وفضاءات تشكيلية من النصوص الشعرية بغية تحويلها الى فعل درامي مسرحي. وهذا يعني، بحسبه، انه لم يستخدم النصوص كذريعة، بل كاحتمال ومدى للتخييل، الامر الذي يفترض فتح فضاءين اثنين، لكل منهما صنميته الثقافية، واحدهما على الآخر. وهذا يصعب حدوثه من دون تنازل مزدوج من قبل الشعر ومن قبل المسرح. لذا قمت احياناً بحذف جمل من النص الشعري كي افتح فجوات فيه للممثل والمسرحة. اما العمل الاساس فكان ابتكار شخص متخيل انطلاقاً من النص الشعري نفسه، وازاحة زمن النص القديم او المنقضي الى زمني الحاضر او الراهن.

كيف حدث ذلك؟

لنبدأ بقصيدة انسي الحاج «الخنزير البري». لقد تخيلت ان شخص النص في هذه القصيدة هي امرأة محاطة بمعجبين استمتعت بإغوائهم، ثم حطمها الزمن، فانحدرت جسماً وحياة الى حضيض مدمر. ويوحي النص ايضاً ان فئة اجتماعية جديدة صعدت على انقاض الفئة التي تنتمي اليها هذه المرأة جعلتها في المشهد المسرحي تعود الى منزل مهجور، حيث تحاول عبثاً استعادة لحظة من زمنها القديم الذي ولى الى غير رجعة.

شخص نص قصيدة محمد الماغوط «مقهى في بيروت» الذي تخيلته هو الماغوط نفسه جالساً في مقهى رث وخانق، لا تكييف فيه، والشاعر يتصبب عرقاً، ويكاد يستفرغ احشاءه، وممتلئاً بالضجر من بيروت التي يكرهها ويشتاق الى مخاط بقرة ابيه. وانني لا اكف عن تخيل الماغوط كرجل مافيا فاشل، ولكان هذا قدره لو لم يكن شاعراً. والعنف الذي نصه هو عنف رجال المافيا الرثين. وبالمقارنة مع نص انسي المذكور الذي ارى انه خارج من اللاوعي، فانني ارى ان نص الماغوط نصاً واعياً ومسطحاً، ويصف حالة يومية مباشرة، وبعنف يخص الماغوط الذي لقبوه في الستينات برامبو العرب الشعري.

لا اتخيل ان في نص عباس بيضون «الانتحار» شخصاً واحداً، بل بشراً كثيرين ينقلون اثاثاً مهترئاً محطماً، هو اثاث بيت المنتحر نفسه. ثم انني اتخيل ان قصيدة «الانتحار» هي تأبين لمرحلة انقضت الى غير رجعة. وفعل الانتحار نفسه يكني عن ان الشخص لم يبق له مكان في زمنه.

من كتاب رشيد الضعيف «لا شيء يفوق الوصف» اخترت العمل على الجمل الشعرية التي تتناول الليل، والتي اقتربت عبرها من الناس الليليين، ناس الأرق، الذين يعيشون عكس الزمن: ينامون في النهار ويستيقظون في الليل.

قصيدة «سقوط المكان» لبول شاوول تجسد هذه العلاقة المدمرة بالمكان والشارع والجسم. لقد جعلتها قصيدة عضلية، جسمانية، وتخيلت شخصها على حال من الهذيان الجسماني الصرف.

اخيراً ليس العرض المسرحي لوحات منفصلة ومشاهد مبعثرة، بل ان هناك خيطاً سرياً يجمع اللوحات والمشاهد ويخيطها، وهو خيط سري بقدر ما هو الشعر مكان للسر.

أحوال الظل

ابراهيم نصرالله *

١ – اسطورة
وحيدة تتجمع الظلالُ
خائفة بعد المغيب
... ...

ومرةً ثانية
يكون الليل

٢ – موت
لم يحاول الفرار
يتحسس نفسه وهو يموت
مشدوداً الى جذع الشجرة الهرمة
الأوراق تتساقط كدمعات
والظل يذوي
كشمعة

٣ – أسلاف
خلّفوا المدنَ القديمة
التيجانَ والسيوف
قصائد الحب
وحكمةَ الصلصال
... ...

وظلالَهم – هذه الأعمدة

٤ – أخيراً
المسافرُ الجسور
حين ألقى نظرةً على المدينة
لم يرَ خلفَهُ هناك
غير التماثيل

٥ – فقدان
كأن لم يمت أيُّ واحدٍ منهم
تحلّقوا حوله
عن الصبيِّ الذي كانَهُ
قبل ستين سنة
رآه يموت بينهم

٦ – حذر
طلقةٌ في الظهر
ومن يومها
وحيداً يجوبُ الشوارع

وظلُّه على كتفيه

٧ – مناكفة
لتُنكرَها بالنهار
لا لشيءٍ آخر
تَتقدُ الكواكب
في احتفالِ الظلال
كلَّ ليلة

٨ – الأعزل
قبل ان أهوي صرختُ بها
: إعيديه
أيُ ظلٍّ ذاكَ الذي رآه ظلّي
ليعدو خلفَهُ هكذا
تاركاً جسدي أعزلَ في الطريق؟!
أيُ معجزة تلك التي
كنتُ سأشهدها
لو عادت الروحُ تجرهُ من يده

٩ – ثأر
ظلاّن يصطدمان
في طريق موحش
فجأة تندلعُ
شرارةُ غضبٍ قديمة

١٠ – حنو
بظلّه النازف
يعودُ للبيت
ينفضُ عنه الغبار
يمسحُ آثارَ الأحذية
ويهدهده
حتى الصباح

١١ – شجاعة
غير عابئٍ باحتراق ظلّه
يمر الرجلُ الشجاع
عبر النار

١٢ – اسطورة
ظلالُ اسلافه كلُّها اجتمعت فيه
ذلك
المحارب
الأسود

١٣ – عبودية
يمشي وفي يده حبلٌ
ينتهي بطوق

حولَ رقبة ظلّه

١٤ – شغب
كلَّ مساء أودِّعه
: اذهب الى حيث شئت
كثيراً ما يعودُ اليَّ
منهكاً في الصباح

١٥ – نهايات
كالضباعِ في الحكاية
رياحُ الموتِ مرت من هنا
وخلفَها راحت تسير
بصمتٍ ظلالُنا

١٦ – كتبة
كان لا بدَّ من أن اكتبَ عليه
أن أهمسَ في أذنِه كلَّم
: لا تبتعد
سارقو الظلال في كلِّ مكان
... ...

ذات نهارٍ سيكتشف الخدعة
ذات ليل سيتسللُ دونَ
ان يوقظني

١٧ – اكتشاف
: انه عقبُ «أخيل»
وجدتها.
ومن يومها
لا يغادرُ المنزلَ وظلُّه معَه!

* شاعر وروائي فلسطيني.



«السرطان» رواية من سورية

نهاد سيريس: الموت والحياة في نشيد واحد

□ دمشق – من راسم المدهون:

■ تجربة الكاتب السوري نهاد سيريس الروائية الجديدة تنتخب موضوعها من كثافة الألم الذي يعيشه مريض أعلن الأطباء واجهزة الكومبيوتر ان أيامه باتت محدودة وان السرطان الذي فتك بجسده لن يمنحه سوى فرصة العودة الى الوطن بعد اكثر من خمسة وأربعين عاماً طويلة قضاها في الارجنتين التي ذهب اليها يافعاً في الخامسة عشر من عمره. إنها اذن أيام اشبه بصحوة الموت، تستعيد فيها الذاكرة طاقتها القصوى من أجل رسم صورة الوطن بما فيها من ذكريات صبا، ومن طهارة لا تزال حاضرة، ماثلة بقوة، ولم تستطع ان تبددها تلك السنوات من جحيم العيش في مجتمع غريب تسيطر عليه الآلة والعلاقات المادية الجامحة.

نهاد سيريس في «السرطان» (منشورات دار الفكرة – حلب) يكتب رواية عن التحولات الكبرى في الاخلاق والعادات، في الوعي والقيم والتي طرأت خلال العقود الاخيرة، من خلال عيني رجل يودع العالم والحياة وينتظر لحظة الموت الذي يطل بانيابه من تقارير الاطباء ونتائج التحاليل الطبية. انها أيام سوداء يعيشها رجل في الستين، يعود الى مسقط رأسه ومرتع صباه الاول ليموت بين أهله ومواطنيه. يبدأ في مدينته القديمة رحلة بحث عن بقايا اقاربه وحين يعثر على ابنة خالته يكتشف ان عائلتها ترحب به على أمل ان يكون من اصحاب الملايين، بعد غربته الطويلة.

من أجمل مشاهد الرواية، ذلك المشهد الذي يتحدث فيه رب العائلة عن مشاريع مالية واستثمارات اقتصادية يريد تنفيذها مع بطل روايتنا «عبدالله»، انه هاجس المال يقسم المشهد على عالمين متناقضين، عالم عبدالله المسكون بالمشاعر الانسانية وحرارة البحث عن بقايا اهل وعائلة وصور قديمة، وعالم جلال بك القوي على شبهة لا يحد جموحها حد في تكديس الثروة والبحث عن المال. بين هذين العالمين المتناقضين ثمة حبيبة العمر، الحبيبة الاولى او الاولق...

صورتها المحفورة في الذاكرة والاعصاب والتي تشبه ملاذاً اخيراً. هذه العناصر كلها تتوحد في تناقضها، في صراعها، وتندفع معاً، لتدفع عبدالله بقوة الى أعلى ذروة درامية روائية حيث الصدام الحتمي والمنطقي مع جلال بك، الذي يمثل خيطاً مع آخر أفراد العائلة والذي يطرد من البيت بعد ان يكتشف تناقض عالميهما واحلامهما واحوالهما المالية: «حملت اغراضي التي قذفوا بها الى الرصيف ونهضت. كانوا يهزون قبضاتهم باتجاهي من خلف الباب الالكتروني. سمعت شتائمهم بشكل واضح. شتموا امي وعائلتي والارجنتين التي جئت منها. شاهدت إلهام تبرز لسانها وتمد الي اصبعها الوسطى. قبل قليل كانوا سيزوجونني بها هذه الصفيقة. وقفت اتفرج عليهم. دمي يغلي ويفور منهم. لعنة الله على ابائهم. انظر كيف يتحركون ويسبون من خلف اسياخ الباب الحديدي». هنا يضع نهاد سيريس الحل الروائي المنطقي حين يدع بطله عبدالله يكتشف في لحظة المواجهة قوة بدنه، عافيته، وخلاصه من المرض الخبيث. ثمة في هذا اتصال بخيط الرواية الاول، خط الحديث عن عالم «بوينس ايرس» والعلاقات المادية الباردة والاحتكام الى الكومبيوتر الذي اخطأ – ربما – في حساب عدد الكرات البيضاء والحمراء في دم عبدالله مما اعطى تلك النتيجة المروعة عن اصابته بسرطان الدم.

«السرطان»، تطل السياسة وأرصد العلاقات الدولية من نافذة موارية قليلاً ترى المشهد السياسي في عمقه ولكن ايضاً خارج عناوينه الكبرى حيث لا شعارات ولا مانشيتات بل اصغاء الى نبض الحياة في تفاصيلها العادية، الانسانية اليومية التي تكشف كل شيء عن حياة بكاملها، وعالم بكل تفاصيله. يختصر نهاد سيريس كل ذلك العالم المسكون بالتناقضات في رجل واحد هو الصراع بين كرات الدم الحمراء والبيضاء كمعادل للصراع بين الهنود الحمر والمستوطنين وبين الدول الكبرى وبلدان العالم الثالث. كل ذلك من خلال شخصية رجل في الستين يقاوم المرض، او وهم المرض، بوعيه وارادته معاً. شخصية «عبدالله» في السرطان شخصية منسوجة من رؤية واقعية ولكن ايضاً بشفافية تتمكن من تحميلها رمزية لا تثقل كاهلها، بل تأتي طبيعية ومتساوقة مع الحدث وصورته الحقيقية. انه رجل يشبه الى حد بعيد اولئك الابطال التراجيديين الذين يعرفون منذ البدء مصائرهم الفردية ولكنهم مع ذلك يغذون الخطا نحو نقطة الضوء البعيدة التي يتصورونها امامهم لا محالة غير مكترثين بالمصاعب والآلام. وأهم ما في رواية نهاد سيريس الجديدة هو دون شك موضوعها الذي يفارق تلك العوالم التي تعودناها في الرواية السورية الجديدة والتقليدية على حد سواء، ففي بداهة الواقعية وصورتها البسيطة يعثر سيريس على شخوصه الاجمل والاكثر تعبيرية عن كينونتهم، مبتعداً عن التشكيل المسبق والبنائية المتعمدة. وكما في «رياح الشمال» و«الكوميديا الفلاحية»، فان الكاتب يقدم بنائية متكاملة لعالمه تقترب بحميمية من بيئتها في الوقت الذي تغوص فيه في أعماق الابطال الانسانيين الذين هم في الغالب من الناس العاديين، حيث لا قدرات استثنائية او مواصفات خاصة وهو إذ يزجهم في صراع الحياة انما يعيد قراءة ما حدث في هذه المرحلة او تلك من حياتنا العربية ولكن من خلال بانوراما الروح التي لا تكتفي بالحدث، قدر ما تسعى لتأثيرات هذا الحدث في نفوس الناس.

رواية صغيرة (١١٠ صفحات من القطع الصغير)، تشبه لهاثاً متصلاً لا يتوقف الا مع الكلمة الاخيرة، نشيد من اجل الحياة يطلقه رجل يفلت من عقابيل المرض وموت الحتم لوجدنا الانسان: «شاهدوني انظر اليهم. اطفأوا جهاز الراديو وانهضوا، اقتربوا مني ببطء. انتشروا حولي. نهضت بسهولة ووقفت بجانب سريري. رفعت يدي الى الاعلى وصحت بهم:

– هل نرقص.

– هزوا رؤوسهم. رحنا نرقص باعصاب مشدودة حتى الصباح».

السلطة الفلسطينية نموذجاً:

مفهوم الاستقالة كتعبير عن حرد سياسي

ربعي المدهون *

■ استقال رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني، احمد قريع (ابو علاء)، ولم تدم استقالته اكثر من فترة اعداد هذه المادة، وادخال تفصيلات عليها في ضوء التوقع المسبق لعودة قريع عن استقالته. فقد غادر الرئيس ياسر عرفات الجلسة المسائية التي عقدها المجلس التشريعي يوم ٣٠ تموز (يوليو) الماضي غاضباً اثر خلافات عاصفة مع رئيس المجلس قريع حول مناقشة مشروع القانون الاساسي (الدستور). وقدم قريع استقالته من رئاسة المجلس. وخلال ساعات تراجع «الرئيسان» كل عن موقفه وظهرا في اليوم التالي في ما التقطته لهما وكالات الانباء من صور سعيدين وهما يمضيان كتفاً الى كتف وايديهما متشابكة.

استقالة قريع التي سجلت رقماً قياسياً في العودة عنها، وكذلك مغادرة عرفات الجلسة، يندرج كلاهما في اطار نمط من «الحرد السياسي» العام.

الحادث ليس الاول من نوعه والاستقالة التي تكررت مراراً لن تكون الاخيرة، فهي من نوع رد الفعل الذي يتكرر بدوره ويجر الى استقالات مشابهة.

والاستقالة في صيغتها الشفوية هي فعل تهديد بالانقطاع عن مزاولة المهمات السياسية والادارية الموكلة للمستقيل. وتلعب الاستقالة الخطية الدور نفسه اذ يتم تبليغ مضمونها الى الرئيس لكي تُحال على الفور الى ارشيف المحفوظات في ديوان الرئاسة. وبهذا ينحصر دورها ووظيفتها في التهديد الموقت الذي يشبه يمين الطلاق في استخداماته الشعبية، حين يرمي الزوج بيمين الطلاق على زوجته في لحظة غضب وسرعان ما يتراجع عنه بعد عشر دقائق على ابعد تقدير مستغفراً ربه. ومع ذلك لا يتردد في اعادة القاء اليمين مجدداً لإبطال مفعول موقف لزوجته لا يروق له. واذا طال الامر وحرد الطرفان، تدخل الوسطاء، تماماً كما في السياسة: ففي تلك الليلة «بذل عدد من النواب واعضاء السلطة الوطنية جهوداً لاحتواء الخلاف الذي اندلع بين رأسي السلطتين التنفيذية والتشريعية، واسفرت الوساطة عن «عودة الرجلين صباح اليوم التالي الى قاعة بلدية بيت لحم متشابكي الايدي وتعلو وجهيهما ابتسامات الرضا والتصافي».

اما الاستقالة التقليدية حيث تزيد مدة الحرد عن ٢٤ ساعة فتلزم صاحبها بيته. بعد ان يبلغ الرئيس بانه لن يحضر الى مكتبه. ويتحول بيته الى مزار لجميع من يهمهم «رأب الصدع». وهم ينقسمون، عادة الى فريقين او ينتمون الى فئتين فيؤيد بعضهم المستقيل ويؤكد على صحة موقفه ويثني على شجاعته في ابداء رأيه بجرأة ووضوح. لكن هذا البعض لا يرى الظروف ملائمة لتوسيع شقة الخلافات بين ابناء البيت الواحد: «فالظروف لا تسمح بتاتاً بقيام ازمة دستورية» كما قيل بعيد مصالحة عرفات - قريع التي انتهت بعد ان ادت وظيفتها بتأجيل مناقشة الدستور لثلاثة شهور اخرى يكون الطرفان توصلا خلالها الى حل وسط اطلق عليه اسم «مشروع مشترك للتعاون الاساسي». وهذا ما يريده عرفات الذي يكون نجح في ادخال ما اراده من تعديلات على مسودة المشروع المقدم من المجلس، فيما حقق قريع نجاحاً مماثلاً بتأكيد وقوفه معترضاً في وجه الرئيس في الوقت الذي يكون الدستور قد ضاع في صراع شكلي بين رأسي السلطة وصار الضحية الاولى.

ونعود الى الاستقالة التقليدية لنتعرف على الفريق الثاني من الوسطاء الذين يستهدفون التعرف الى خفايا الاستقالة واسباب الاعتكاف ومدى تمسك صاحبيهما بهما. ويحمل هذا الفريق تقديراته الى القيادة الفلسطينية التي تجد غير وسيلة لارضاء المستقيل واسترضائه خصوصاً اذا تبين ان مضمون الاحتجاج مالي، وهذا اكثر انماط الحرد شيوعاً، ويتم تغليبه عادة في رسائل سياسية كالاعتراض على برنامج او قرارات مجلس او توقيع اتفاق.

وتواجه هذه الحالة من طريقين:

الاول: ارضاء المعتكف وطمأنته الى ان اموره المالية (راتبه، موازنة مكتب، موازنة دائرة، موازنة وزارة الخ) في طريقها الى الحل. وان القيادة راغبة جدياً في ايجاد حل، والحل يتطلب تنازلات سياسية.

اما الطريق الثاني فيمرّ بتعليق الاستقالة اي عدم الرد عليها لا سلباً ولا ايجاباً. ويتحول التعليق تدريجاً الى اهمال علني. ويمارس هذا النوع من «علاج» الاستقالات او الحرد ضد الذين يختلفون جدياً مع القيادة السياسية التي لا تكون في حاجة الى مواقفهم ما يؤدي الى زيادة صراخهم وعلو نبرة تصريحاتهم السياسية والمبالغة في تصوير خلافهم مع السلطة والاكثار من دعوات تشكيل «قيادة بديلة» واختراع تحالفات وحدوية لا موحد بينها. وفي حين يوحي هؤلاء بانهم على وشك اسقاط القيادة وبرامجها، تكون الاخيرة مطمئنة تماماً، وتأخذ في نشر استفتاءات الرأي العام التي تؤكد التفاف الاغلبية حولها وتأييد مواقفها. في الوقت الذي لا تخفي فيه سعادتها بهذا النوع من المعارضة وهؤلاء «الحردانين» الذين يؤكدون «تمتع ساحتنا بحياة ديموقراطية سليمة». وتواصل القيادة «نبذ» الحردان من هذا النوع الى ان يخسر كافة مواقعه وامتيازاته ويصبح جاهزاً للتوبة وطلب الغفران السياسي لقاء استعادة بعض ما كان.

والحرد السياسي انواع، فهناك «الحرد السريع» و«الحرد الموقت» و«الحرد التكتيكي» و«الحرد المحسوب» و«الحرد الاجباري» ولكل من هذه الانواع استخدامات ومواقف تنتهي غالباً بالتوبة حين يقرر المستقيل او الحردان ان الوقت حان لانهاء الحرد فيقرر التراجع ولكن تحت يافطة من المزاودة الوطنية كما حدث مع عدد من العائدين الذين وجدوا في العودة وسيلة الى استعادة مواقعهم. فبعد اعتكاف طويل في تونس تتعالى نبرة الشوق الى الوطن. يقول احد المعتكفين انه عائد ليؤكد «حقه في العودة الى جزء من الوطن أياً كانت الاوضاع والصعوبات التي يعيشها هذا الجزء». اي انه عاد ليكون مواطناً عادياً يعاني ما يعانيه ابناء المخيمات وطوابير العمال عند حاجز ايرتز الاسرائيلي. ولكن هل هذا صحيح؟

الواقع ان العائد عن حرده السياسي لا يعود الا بعد ضمانات تسوية اوضاعه وخاصة المالية وتلقي الوعود بانتقال جيد في مقابل تخفيف حدة معارضته السياسية. ويفعل ذلك تدريجاً، ثم يفاجأ به الجميع وقد انتقل من حردان في زاوية مكتب بلا موازنة مالية في تونس الى وزير، ومع صعوده هذه تسقط كل أيمانه التي حلف اغلظها بانه «لن ينخرط في السلطة او اي من مؤسساتها» على حد زعم حردان عائد الى الوطن برتبة وزير عادت له جميع امتيازاته من «عهد الثورة» لينعم بها في «عهد السلطة».

ويوازن المستقيل او الحردان عادة بين حجم خلافاته السياسية مع قيادته وبين حجم ومستوى حرده. ويذهب في تأكيد عمق الخلافات الى اتخاذ موقف مع نوع «الحرد الاستراتيجي». اذ لم يتردد السيد محمود عباس (ابو مازن) مهندس اتفاق اوسلو الذي فوجئ بأن ترجمة الاتفاقات على يد القيادة الفلسطينية لم يوافق على ما وقّع عليه لم يتردد في الذهاب في «حرده» الى حد اعتزال الحياة السياسية والاقامة كمواطن عادي في رام الله. وما ان امتلأت الشوارع بملصقات المرشحين لانتخابات المجلس التشريعي حتى عاد مع العائدين واحتل جميع مواقعه السابقة، بل وافضل منها، حتى انه لم يرفع عينيه عن المحادثات السرية فالتقى يوسي بيليد ودار بينهما ما دار. لكن مجيء الليكود الى الحكم قطع «الحبل السري» والعلني الذي اعاد ابو مازن الى الواجهة بعد «اعتزال تاريخي».

الحرد كثير والحردانون كثر، لكن الفلسطينيين يتطلعون الى استقالات جدية تهزّ «زيف الديموقراطية» وادعاءات العدالة والتوقف عن استقالات غالباً ما تكون مرتبة تماماً وتستهدف تمرير مواقف معينة. ومن يحضر اجتماعات المجلس التشريعي بعد ثلاثة شهور سوف يتعرف على الضحية التي كان آخر الاستقالات شاهداً على ذبحها.. انه الدستور الذي سيجري ايجاد تخريجة «قانونية» له تحفظ للقيادة كل صلاحياتها لتعزيز سلطاتها الفردية، وتمنحها كل فرص تجاوز قرارات المجلس التشريعي وسلطاته، وتبقي للمجلس التشريعي الموقع الاضعف في محاسبتها الا اذا حرد المجلس باكمله عند ذلك فقط قد نعيد تقويم الحرد وعلاقته بالاستقالات السياسية على الطريقة الفلسطينية.

* كاتب فلسطيني مقيم في لندن.

مصادر بيبي، أو اليمين القومي في اسرائيل (٩)

برنامج نتانياهو في استناده الى تاريخ كالح لا يتغير مطلقاً

حازم صاغية *

□ بعد ان تناولت حلقة الأربعاء الماضي أميركية نتانياهو وفهمه للارهاب، هنا التتمة:

■ لئن شكل «الارهاب» الأساس التحتي لافكار بنيامين نتانياهو، الا ان أفكاره لا تقتصر على الرد على الارهاب وحده. وهذا، على الاقل، ما يدل عليه كتابه الذي يبقي التساؤل قائماً في صدد: أين يكف عن ان يكون دعاية لاسرائيل في أميركا، ولشخصه بين مواطنيه، وأين يبدأ بوصفه برنامج قناعات ستوضع موضع التطبيق؟ فنتانياهو، في الحساب الأخير، من ثمار الديموقراطية المباشرة التي علمنا روادها ان ما كل ما يقال ينفّذ. ولا تزال تجربة السياسي الفرنسي جاك شيراك طرية في الأذهان، حيث انتخب للرئاسة بعد أشهر قليلة على اطلاقه عدداً من الوعود الشعبوية التي توزعت على كتابين متلاحقين. بيد ان ذلك لم يمنعه من نسيان الوعود واتباع سياسات مغايرة تماماً.

وحتى قبل الديموقراطية المباشرة، وبعيداً منها، لم تكن مواقف شارل ديغول في الجزائر، وريتشارد نيكسون في آسيا، وفردريك دي كليرك في جنوب افريقيا، مطابقة للبرامج التي انتخبوا على أساسها، والشيء نفسه يصح في مناحيم بيغن وكمب ديفيد.

اما الاستشهاد بتاريخ المراجعين لفهم نتانياهو، فلا يفعل بدوره غير تظهير المشكلة نفسها. ففي المنعطفات قدّم قادتهم، من دون استثناء، تنازلات ملحوظة بالقياس الى المقدمات الايديولوجية الخرافية التي صدروا عنها. لقد سبق ان رأينا كيف تحوّل جابوتنسكي الى موقف مختلف، بل كيف تحوّل شامير، وبخفة، الى تأييد المعاهدة المصرية - الاسرائيلية، فيما صار أرينز داعية الى «التخلص» من غزة والقبول بالعروض والمبادرات الأميركية. والحق ان نشأة الدولة العبرية الحق تغييراً كبيراً بالمسار المراجع، اذ قبلها كانت الوجهة من تطرف الى تطرف أشد، كما بيّن الانتقال من جابوتنسكي الى شتيرن وشامير وبيغن، فيما بدأ بعدها عد عكسي عبّر عن نفسه في التغييرات المذكورة.

لكن كائناً ما كان الأمر، لا يجوز القفز عما ورد في كتاب نتانياهو، حتى لو اثبتت الأيام اللاحقة انه مجرد نوايا وأحلام مشتهاة، بل خصوصاً اذا ما اثبتت الأيام اللاحقة ذلك، اذ يغدو في وسعنا ان نقيس التراجع الحاصل بقياس أوضح.

على اية حال فـ «مكان بين الأمم» (أو «مكان في الشمس») لم يعن الكثيرين في اسرائيل. فتوجه نتانياهو الى أميركا، بوصفها الصانع الأكبر لكل تحول يمس بلاده، غالبٌ عليه. وبعد كل حساب، فبنيامين الذي لم يكن قد صار زعيماً وطنياً في اسرائيل، هاجسه الدائم مواجهة الاعلام والرواية الفلسطينيين، وتلطيف صورة المراجعين بما يجعلها مقبولة في العرف الأميركي، الرأسمالي وما بعد القومي. وهو، لهذا الغرض، لم يتردد في انتقاد العجز الاعلامي لحكومات ليكود السابقة، العجز الذي رآه يقود الى هزيمة سياسية تلو اخرى.

وهذا من جهته علامة ايجابية، كقيد على تطبيق ما ورد في الكتاب. كما انه، كذلك، ايجابي لجهة انتباهه الى الخارج المؤثر، والى «الصورة» (Image) في هذا الخارج، مما لا يمت بكبير صلة الى العقل القومي التقليدي لحيروت وليكود.

والحال ان الكتاب لا يشذ، بالطبع، عن الرواية التاريخية للمراجعين، معتبراً ان الأعمال العسكرية لأرغون وليهي «كسرت ارادة الحكومة البريطانية في ابقاء سيطرتها على البلاد». مع هذا يبدو «مكان بين الأمم» الذي أراد له صاحبه ان يشكل مساهمة في حيز النقاشات السياسية والايديولوجية لليمينيين الجدد، محكوماً بنطاق أوسع، من دون تغير في الهدف الأخير. فهو لا يكتم البَرَم الايديولوجي لدى اليمين الاسرائيلي (والأميركي) بالليبراليين واليساريين اليهود الذين هم «خطرون» على دولته خطر المرتدين القروسطيين اليهود ممن استخدموا ذات مرة معرفتهم الداخلية بالتلمود كي يهاجموا الدين اليهودي.

وقد صدّق اليسار الصهيوني رواية العرب، فكاد بخفته يساهم في تدمير الدولة العبرية، اذ «في التأويل اليساري للتاريخ، لاح دمج الأراضي في اسرائيل خلال حرب الأيام الستة، كأنه بداية الشرور كلها. فقد أصبحت اسرائيل متغطرسة ومكتفية بذاتها، عديمة الحساسية وعديمة الانسانية، تقمع الفلسطينيين العرب وتلطّخ الروح الاسرائيلية». وهذا كله مما ينبغي للقلعة ان تحذر الوقوع فيه لأنه يبلبلها، في وقت هي في أمسّ الحاجة الى الحسم والوضوح. ولأن الأمر في مثل هذه الدقة لم ينج اليمين الديني، هو الآخر، من هجوم نتانياهو، لظنّه ان الاقامة على الأرض كافية بذاتها، وانها تنوب عن الجهد التأويلي والتلقيني الذي عوّل عليه بيبي كثيراً، والمعروف بالعبرية بالـ «هسبرا» (Hasbarah).

فسَوْق الحجج والسجال معها وتقليبها على أوجهها مهمة يومية لا يتعب المناضلون منها، ولم يترك بنيامين فرصة لا استفاد منها في دفاعه عن تأويله للمشكلة الفلسطينية التي ينكرها. لقد بنى، مثلاً، على بعض العبارات الحمقاء لياسر عرفات ولقادة فلسطينيين آخرين، لا سيما منهم المتشددين، والتي يُشتم من بعضها الرفض او التلعثم في الاعتراف باسرائيل، كما يجهر بعضها الآخر بذلك. واحياناً بنى الكتاب على مواقف عبروا عنها من دون ان يفهموها تماماً، فجاءت تعليقاتهم عليها عشوائية وخرقاء. وهذا كله استخدمه بيبي للبرهنة على ان اقرار منظمة التحرير بحق اسرائيل في الوجود ما هو الا «ميكانيزم للخداع والتضليل». فهي تبقى «المنظمة الارهابية المثال لأزمنتنا الحديثة»، وما قابلية عرفات للحياة والتكيّف مع ظروف دائمة التقلب، الا الريشة التي بها تُرسم صورته هذه. أما «ما ينبغي تذكره (فهو) ان ما يُحسب حسابه في حال منظمة التحرير، كما في حال الأنظمة الديكتاتورية جميعاً، ليس ما تقوله للعالم الخارجي، بل ما تقوله لشعبها».

وهنا، مستعيداً المعزوفة الرجعية المناهضة لليبرالية في كل مكان، لعب الاعلام الغربي دوراً بالغ السوء، فيما «الكلمات السحرية التي انتزعها (الاميركان) من منظمة التحرير» لا تعني شيئاً، اذ هدف المنظمة هو في آخر المطاف «غزو واشنطن» سياسياً وعاطفياً.

ومرة اخرى يطبق نتانياهو على المنظمة التحليل الذي يميل كل مناهضي التوتاليتارية الى تطبيقه عليها. فهذا النمط من الأنظمة من صفاته الراسخة الكذب وعدم احترام الحقيقة، ولهذا لا ينبغي حمل كلامها على محمل الجد. بيد ان التعامل مع منظمة التحرير بوصفها نازية أو ستالينية اخرى، يضفي عليها تنظيماً وتماسكاً ليسا فيها، فيما يلغي وجود مشكلة حقيقية للفلسطينيين بذريعة عيوب المنظمة. وهنا، أيضاً، يرقص التبسيط على ايقاع الخبث، وصولاً الى شيء من الهذيان العُصابي الذي لم تستطع «أميركية» نتانياهو تشذيبه.

فمن يحاول فهم الكون والتاريخ انطلاقاً من «مكان بين الأمم»، كثيراً ما يتراءى له ان البشر من غير اليهود لم يمتهنوا غير التفكير في انزال الأذى باليهود. فلا الزمان استطاع، ولا المكان، تكييف هذه الطبائع الجوهرية عند الأغيار. وما دام الأمر هكذا فلا بدّ اننا أمام جوهرين انسانيين يقف واحدهما بالمرصاد للآخر: جوهر يهودي، وآخر غير يهودي. وهذا لا يمكن الا ان يذكّر بالنازية التي قالت بالآية نفسها، لكنها عكستها، معتبرة ان اليهود، في كل زمان ومكان، أعداء غيرهم، والمتآمرون عليهم.

في هذا العداء الثابت والراسخ يتم تضخيم بعض الحقائق التي تربطها بالواقع نسبة ما، لكن حقائق اخرى تختفي تماماً، كما في أحط وعي ايديولوجي ممكن. هكذا يندرج الموقف البريطاني ابان الانتداب، والكراهية الديبلوماسية البريطانية لدولة اسرائيل، في الخانة التي تندرج فيها ألمانيا، والعرب الذين لعبوا، من خلال الحاج أمين الحسيني وأمثاله، دور المحرض للنازيين على المحرقة، فيما يلعب ورثة الحسيني دور اكمال المهمة التي لم يكملها الحاج أمين ولا أكملها هتلر. وحتى الولايات المتحدة ليست بعيدة كلياً عن هذه الدائرة، حيث كانت وزارة خارجيتها، ذات مرة، وكراً لـ «المستعربين» من محبي العرب الكارهين لليهود.

لكن نتانياهو، بطبيعة الحال، يوفر في كتابه الذي ظهر بعض الشك في ما اذا كان هو كاتبه الفعلي، أقصى حدّته للفلسطينيين. فهو يطلب اليهم ان ينسوا الدولة اذ الضفة الغربية «قلب التاريخ اليهودي»، وينسوا اعادة النظر في وضع القدس الحالي، فيما تكون المناطق الأمنية والحدود والعلاقات الخارجية كلها في يد الدولة العبرية. وفيما تُسوّر غزة وتحاط بشريط أمني، يترك للجيش الاسرائيلي كامل الحق في ان يقوم بأي عمل يراه ضرورياً، في اليهودية والسامرا وغزة. أما المستوطنات فلا تبقى فحسب، بل تتوسع، أي، يصار الى تجميد التجميد الذي فرضته الحكومة العمالية على عمليات الاستيطان. وهذا الاستيطان المتعاظم، والتفاوض على أساس الحكم الذاتي بحسب كمب ديفيد، لا يخلقان الأمر الواقع فحسب، بل يحولان دون التدخل، أكان من الخارج أم من حزب العمل وحلفائه.

والراهن ان نظرية «الحكم الذاتي» الليكودية التي يعاود بيبي تصفيحها، لا تستوحي شيئاً كما تستوحي الغيتو الذي أخضع اليهود له في أوروبا، ما بين القرنين الحادي عشر والثامن عشر. فهناك، كثيراً ما تُركت لهم حرية تسيير حياتهم اليومية في داخله، أما صلة الغيتو وساكنيه بالعالم الخارجي فكانت تقررها السلطات المسيحية اللاسامية. وبطبيعة الحال ظل اقحام المذابح المتقطعة في داخل الغيتوات، احتمالاً قائماً ومتكرراً.

هكذا يناط بالتاريخ ان يكون مجرد تكرار لما كانه قبلاً. واذا بدا هذا الموقف رجعياً بذاته، فهو، هنا، انتقامي وعشوائي، وفي الآن نفسه مريض. فهو يطلب الثأر ممن لم يقترف الجريمة، فيما يصطنع الكرامة لنفسه باستضعاف المجرم الوهمي وانزال الأذى به.

وعلى خطى الوالد بنزيون، أبقى بيبي إحدى عينيه مفتوحة على بعض التاريخ، لكنه أغلق الأخرى عن بعضه الآخر. فالمسلمون في اسبانيا لم يختلفوا في شيء عن المسيحيين الأوروبيين ولاساميتهم ونزعة تدميرهم لليهود في كل مكان حلّ فيه يهود. وامتداداً لذلك قاوم العرب ويقاومون الانبعاث القومي اليهودي منذ فتوحاتهم الأولى. فالنزاع يرقى، أركيولوجياً، الى الامبراطورية الرومانية، والعرب، من خلال تلك الفتوحات، هم من سلب اليهود الأرض. وحتى بعد نشأة الدولة، ظلوا يتسللون اليها ويعكّرون صفو أمنها. والعرب دائماً فعلوا ويفعلون هذا بذكاء ومواظبة هما اللذان حملا نتانياهو على مساواة منظمة التحرير بأكثر التوتاليتاريات حداثة تنظيمية. وتبعاً للسيناريو المذكور، لا يكون انشاء دولة فلسطينية الا بداية محرقة اخرى، ينبغي لتجنّبها اعادة الاعتبار للمعادلة الأساسية للمراجعين عن ضرورة التفوق العسكري وبناء جدار الحديد، او بالأحرى «سلام الردع» الذي هو وحده السلام الممكن بين الديموقراطيين والديكتاتوريين.

والتفوق، الذي لا بد ان تصحبه المماطلة في السياسة، والتأكيد على الجوهري والثوابت في الأفكار والهويات، له وظائف عدة تتجاوز العرب. فهناك أيضاً منع انبعاث اللاسامية في العالم، والعالم قاطبة مرشح لذلك، ومنع اندماج اليهود في مجتمعات يغريهم تسامحها الظاهري على الاندماج فيها، أو يحضهم ليبراليوها ويساريوها على الاندماج. والحال ان العداء للاندماج كان، من دون انقطاع، شعار التزمت اليهودي في مواجهة تزمّت عنصري المجتمعات ولاساميها. فمتى ردد الأخيرون خرافتهم في عدم قابلية اليهود للاندماج، مستنتجين «ضرورة» اخراجهم وطردهم، أو استئصالهم في الحالة النازية، كرر المتزمتون اليهود الخرافة اياها لكنهم استنتجوا «ضرورة» ان يخرجوا ويقيموا كياناً جوهرياً خاصاً بهم. وكم يقع المرء على تشابه المنطلقات حين يعرض نتانياهو للفوائد الاقتصادية التي يجنيها العرب من جراء السلام، الذي يقول عرب كثيرون ان اسرائيل هي المستفيد الوحيد من اقتصادياته.

ولا يملك قارئ بيبي الا خوفه حيال هذه النظرة السوداوية للتاريخ المفتوح دائماً وحتماً على القتل والتربّص، والقتل والتربّص وحدهما. فعالم الوحشة الهوبزي هو ما لا تذلله دولة ولا قانون، ولا يسع أي اصلاح وأي تقدم في الأفكار ان يتغلب عليه. واذا صح ان الآلام الكبيرة التي نزلت باليهود في تاريخهم هي التي تفسر تزمّت متزمتيهم، غير ان هذا لا يبرر فعل التزمت وما ينجم عنه، أكان صادراً عن يهود هم في الأساس ضحايا، أم عن غيرهم. وهو، طبعاً، لا يبرر التزوير التاريخي الذي احترفه المراجعون في ما خص الشرق الأوسط. فبحسب روايتهم، لم تواجه اسرائيل في هذه البقعة من الأرض الا المظالم، وهي لم تواجه آخر فصول المظالم الا بالتنازلات، كالتنازل عن أكثر من ثلاثة أرباع الوطن القومي ممثلاً في الأردن، أو عن سيناء أو عن الاستفادة من مياه الأنهر المجاورة. والحروب كلها، في هذا السيناريو، هزائم لاسرائيل، أو هي بالأحرى، ليست انتصارات لأن العرب لم يكفوا عن الرغبة في تدميرها، وفي زعم وجود شعب فلسطيني يكون وسيط هذا التدمير واداته.

وفي ربط معلن أو ضمني بمسألة الارهاب، يتقاطع الخطر على الدولة العبرية، الذي ينجبه التنازل للعرب، مع الخطر على العالم وأمنه للسبب نفسه. وفي ذلك يتساوى التنازل في الأراضي الفلسطينية والتنازل في الجولان وأي تنازل في أي مكان بالتالي. لكن الرد على هذا الخراب المحتمل، بل الهاجم، يكون بالقوة. ومن جديد لا يجوز الفصل بين الحاضر والتاريخ، فإذا كان ضعف اليهود وخنوع الغيتو ما اجازا قهر الماضي ومذابحه، فإن قوتهم هي التي ترد عنهم اليوم غوائل الموت والأذى.

* كاتب ومعلق لبناني. الجدير بالذكر ان الحلقة المقبلة والأخيرة سوف تنشر الاثنين المقبل.

ذاكرة القرن العشرين

٩ آب (اغسطس) ١٩٦٩

طائفة طقوسية تقتل النجمة شارون تيت ورفاقها



■ في تاريخ السينما الاميركية كلها طوال قرننا العشرين هذا، كان موت النجوم على الدوام يثير الجماهير العريضة ويؤثر فيها. ولكن ثلاث ميتات لثلاثة نجوم تمكنت على مدى ذلك التاريخ من الوصول بحجم التأثر الى درجات لم يسبق لها مثيل: موت جيمس دين في حادث سيارة، موت مارلين مونرو انتحاراً، وأخيراً مقتل شارون تيت. والحقيقة ان شارون تيت لم تكن، فنياً أو من ناحية الشهرة وارتباط الجمهور بها، من طينة دين أو مونرو. بل كانت لاتزال تعتبر يوم رحيلها مجرد نجمة ناشئة تجتاز أولى خطوات المجد تحت اشراف ورعاية زوج كان يعتبر من ذلك الحين من اكثر المخرجين الشبان وعداً في تاريخ السينما العالمية، هو الآتي، منشقاً، من وطنه الاصلي بولونيا، ليغزو هوليوود، ونعني به، بالطبع، رومان بولانسكي.

اذن، اذا كانت شارون تيت تقل من نجوميتها كثيراً عن مارلين مونرو كما عن جيمس دين، لماذا تراها برحيلها اثارت كل ذلك الاهتمام الشعبي. بل لنقل بالاحرى، لماذا اثارت ذلك الرعب الذي اثارته، بين أوساط الجمهور، وكذلك في أوساط هوليوود وعالم النجوم نفسها؟

بكل بساطة لانها قتلت. وقتلت بطريقة مرعبة واستثنائية. قتلت بطريقة عبرت عنها الصحافة يومها عبر خبر في سطور عدة منذ اليوم الأول لاكتشاف جثتها: «الفاتنة شارون تيت، زوجة المخرج رومان بولانسكي وبطلة فيلمه «حفلة الغيلان»، وجدت مقتولة بطريقة وحشية، مع أربع ضحايا أخرى في فيلا فاخرة كان رومان بولانسكي قد استأجرها في حي بلير الفاخر».

هكذا لم تقتل شارون تيت وحدها يومذاك، بل قتلت مع أربعة أخرين هم جاي سيبرنغ وابيغايل فولغر (٢٦ سنة لكل منهما)، وبويتيك فريكوفسكي، ذو الاصل البولوني وستيفن ايرل بارنت (١٨ سنة) وكان هذان الاخيران يرتديان ثياباً هيبية. ولقد تبين ان كل الجثث تحمل آثار طلقات نارية وضربات خناجر مما يكشف عن عنف القاتل، أو القتلة. اما اكتشاف الشرطة لكون الكهرباء والهاتف قد قطعا عن الفيلا، فكان يعني ان الجناة قد رتبوا جريمتهم بشكل مسبق، وان ليس ثمة أي قسط من العفوية في الامر. وشارون تيت نفسها، كانت نصف عارية تقبع قرب حبل بلاستيكي وقد غطي وجهها بقناع. والادهى من هذا ان تلك الفاتنة الهوليوودية كانت يومها حاملا في الشهر الثامن من عمرها.

ولفت انظار المحققين يومها ان الجناة قد كتبوا على باب الفيلا كلمة «خنازير» بدم الضحايا. وهذا ما دفع الى الاعتقاد منذ البداية بأن الجريمة جريمة طقوسية وقع هؤلاء الناس ضحيتها. وبدأت الشكوك تحوم حول العديد من متشردي الجوار، بعد ان قبضت الشرطة، أولاً، على حارس الفيلا الشاب وليام غارستون.

بعد ذلك بفترة راحت تفاصيل الجريمة تتكشف تباعاً، وتبين ان الجاني يدعى تشارلز مانسون وانه قام بفعلته بمساعدة ثلاثة من انصاره هم اعضاء في طائفة شيطانية اسسها وتولى زعامتها مطلقاً على نفسه اسم «الشيطان». وكان الثلاثة الاخرون، الذين اعتبروا مثله شركاء له في الجريمة: باتريشيا كريفنكل ولسلي فان هوتن وسوزان اتكنز. وتبين ان الاربعة، أي الزعيم مانسون ومساعداته الثلاث، كانوا يراقبون فيلا شارون تيت منذ زمن وقرروا قتلها وقتل جنونها لأن هؤلاء، في عرف جماعة مانسون، كانوا فاسقين يستحقون القتل.

وكان هذا ما أرعب اميركا كلها يومها، اذ لأول مرة راح الناس يتحدثون عن تلك الطوائف والجماعات الصغيرة التي لئن كان بعضها يكتفي بالتعبد وممارسة طقوس غريبة دون ان يؤذي الآخرين، فان بعضها الآخر بدأ يكشر عن أنيابه ويفرض حضوره في الحياة الاجتماعية مسنداً الى نفسه دور يد العدالة التي تعاقب من لا يروقها.

اذن، لم تكن ثورة ورعب الناس بسبب شخصية القتيلة رغم حبهم لها كنجمة صاعدة، بل بسبب شخصية القاتل ورفيقاته. صحيح ان الأربعة قد حوكموا وحكم عليهم بالاعدام (الاول من نيسان - ابريل - ١٩٦٧) غير ان اعدامهم لم يضع بالطبع حداً، لتفاقم ذلك النوع من الظواهر في أميركا وخارجها. ولئن اعتبر تشارلز موتسون منذ ذلك الحين رمز الانحراف وضلال يهيمنان على المجتمع الاميركي كله، فانه كان في الوقت نفسه المؤشر الاول لما ستعرفه الولايات المتحدة لاحقاً، وبلغ ذروته في الاعوام الاخيرة عبر حادثة اوكلاهوما، التي اقترفتها طائفة متطرفة اميركية، تبدو ممارسات مانسون وجماعته ازاءها كلعبة اطفال.

ابراهيم العريس

تعقيباً على وضاح شرارة:

عدم فهم... روجيه غارودي

غازي أبو عقل *

■ عندما يطالعك عنوان مقال الاستاذ وضاح شرارة في أفكار «الحياة» ١٩٩٦/٧/١ وقد جمع اسم غارودي باسم كارلوس، وبعد أن تقرأه بانفعال، تشعر كم كنت ساذجاً بانخداعك بأفكار غارودي، فها هو يسقط امام عينيك بالضربة القاضية، وعلى الحلبة التي اختارها بنفسه ميداناً للصراع، «باليمنى المباشرة».

ولكن ما أن تعود اليك ملكة التفكير الهادئ، التي عطلها لبرهة منطق غير متين البنيان، واسلوب جعل اللغة ستاراً من الدخان، لأسباب مرتبطة بجوهر الموضوع، حتى تكتشف ارتفاع مكانة غارودي في عينيك، بفضل الاستاذ شرارة، وأن الرد أيسر مما كانت تظن. الرد من اتجاهين على الاقل، لكي تخترق جبهة شرارة اختراقاً عميقاً يزعزعها.

يستهدف الاتجاه الأول ازالة الحواجز التي وضعت لحماية البنية التحتية للمقال، أما هدف الثاني فهو العمل على تقويض تلك البنية. وليس بخاف أن هذا يتطلب حيزاً ربما لن تتمكن صحيفة من تخصيصه لموضوع يجب ألا يعطى من الأهمية أكثر مما يستحق. وأعني موضوع «الشوا» النازي الذي يتلذذ الصهيونيون برائحته. فلقد عودنا السادة الغامضون المهيمنون على وسائل نقل المعرفة في العالم، على قبول ما يختارون لنا من مواضيع نهتم بها، في الوقت الذي يريدون لخدمة أغراضهم غير المباشرة. فكتاب غارودي عن إسرائيل الذي نشر في ١٩٨٣ يتضمن التوجهات نفسها التي في كتابه الأخير «الأساطير المؤسسة» بينما لا نجد سبيلاً لفهم الهستيريا التي اثارها اليوم، مع أنه لم يخرج عن خط مؤلفه الفكري منذ أن بدأ يتعاطف مع شؤون العرب والمسلمين هو (وبعض الحثالة الأوروبية) كما يرى شرارة. ومع ذلك فالمقال يشكل حدثاً صحافياً في سياق قضية غارودي المستمرة. والحدث في الصحافة له تعريف طريف ابتكره غارودي نفسه). كذلك كاد شرارة أن يعطل ادراكنا لجوهر قضية غارودي وكليتها بتفكيكها إلى مجموعة من الأجزاء، مما أفقد المقال أهميته. فهو يأخذ على غارودي اغفاله (اسم المجلة التي طبعت الطبعة الأولى من عمله على شاكلة عدد خاص وزع على المشتركين، وهي مجلة يمينية تصدر عن مثقفين هندوأوروبيين... الخ). اريد ان اتخيل ان «الحياة» رفضت نشر ما يكتبه الاستاذ شرارة، وحذت حذوها الصحافة الناطقة بالعربية كلها، وقاطعته دور النشر، كما حدث لكتاب غارودي ولبعض مقالاته وأبحاثه، وقبلت مجلة «توجهات»، «كيفونيم» العبرية وهي التي نشرت في شباط (فبراير) ١٩٨٢ برنامج قادة إسرائيل لتفكيك دول الشرق الأوسط. أكان شرارة يرفض هذا الناشر الوحيد؟ ويتعب شرارة نفسه في التفكيك غير المجدي ويكتب: «فهو - أي غارودي - لا يترفع عن حيلة من حيل الاقناع أو تقنية من تقنياته مهما رخصت وابتذلت وسفت. فمن ذلك استشهاده بمؤرخين جدد، فهل أصبح الاقناع بحاجة إلى الارتخاص والابتذال والاسفاف؟ كنت أظن العكس هو الذي يقنع. ويا حبذا لو ان شرارة قدم إلى القراء نص الصفحات ٢٦٣ - ٢٦٨ التي يعتبر استشهاد غارودي بها رخصاً وابتذالاً واسفافاً. أما ان غارودي «يسكت عن يقين المؤرخين الإسرائيليين الجدد بحقيقة الابادة النازية التي ينفي حقيقتها ويشكك فيها»، فهذا يعني انه لم يقرأ كتاب غارودي باهتمام، رغم الظواهر التي تدحض ظني هذا. مثله في هذا مثل وكالات الأنباء التي تزود وسائل الاعلام بالمادة الخام، والتي اختصرت موضوع غارودي وكتابه إلى (التشكيك في عدد اليهود المبادين.

* كاتب سوري.

الدورات الدولية في كرة المضرب

اغاسي يهزم لارسون في اوهايو وانتصر ثان لكابرياتي في مونتريال

■ لندن – الوكالات – صعد البطل الاولمبي الاميركي اندره اغاسي الى الدور الثالث في بطولة سينسيناتي الاميركية في اوهايو بعد فوزه على السويدي ماغنوس لارسون (٦/٣، ٦/٢، ٦/٤).

ورافقه المصنف الثاني النمسوي توماس موستر الفائز على البولندي فويتك كوالسكي (٦/١، ٦/١) والمصنف الرابع الروسي يفغيني كافلنيكوف الذي ثار من البريطاني تيم هينمان (الذي اخرجه في الدور الاول من بطولة ويمبلدون البريطانية) وفاز عليه (٦/٤، ٦/٤).

وخسر الاميركي تود مارتن (المصنف ١٢) امام الالماني برند كارباخر (٦/٤، ٤/٦، ٦/٤) والفرنسي سيديريك بيولين (المصنف ١٤) امام الاميركي كريس ودروف (٦/٧، ٧/٥).

وانسحب الاميركي ماليفي واشنطن امام مواطنه اليكس اوبراين بسبب اصابة في ظهره. وسيتواجه اوبراين في الدور الثالث مع اغاسي.

وتغلب المصنف الثالث الاميركي مايكل تشانغ (بطل دورة لوس انجليس الأسبوع الماضي) على الاوكراني اندره ميدفيديف (٦/٢، ٤/٦، ٦/٣). وفاز بطل ويمبلدون الهولندي ريتشارد كرايتشك (المصنف السابع) على الاميركي فنسنت سبادیا (٧/٦، ٧/٥).

ولم يتحمل السويدي ستيفان ادبرغ الحرارة المرتفعة التي بلغت ٣٥ درجة مئوية فخسر امام الايطالي كريستيانو كاراتي ولكن بصعوبة (٦/٣، ٤/٦، ٧/٥).

وفي المقابل، لم يتأثر المصنف السادس الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش بالمناخ الحار وتغلب بسهولة على السويدي يوناس بيوركمان (٦/صفر، ٦/٤).

وفاز المصنف التاسع الجنوب افريقي وين فيريرا على التشيكي دانيال فاتشيك (٦/٢، ٣/٦، ٦/١) والمصنف العاشر السويدي توماس اينكفست على الاسترالي باتريك رافتر (٦/٣، ٧/٦) والمصنف ١٦ الاسترالي جايسون ستولتنبرغ على الكرواتي ساشاهيرزون (٧/٦، ٦/٣).

مونتريال

حققت الاميركية جنيفر كابرياتي نصرها الثاني ضد لاعبة بارزة في بطولة مونتريال الكندية عندما تغلبت في الدور الثاني على مواطنتها لوري ماكنيل (٧/٦، ٧/٥). وتسعى كابرياتي الى العودة الى النجومية بعد غياب بسبب مشاكل شخصية. ويبدو انها استعدت استعداداً افضل هذه المرة.

وخسرت المصنفة الثالثة الكرواتية ايفا مايولي امام الاندونيسية ياوك بازوكي (٦/٧، ٦/٢) والمصنفة الرابعة الالمانية انكه هوبير امام الاميركية كيمبرلي بو (٤/٦، ٤/٦).

وفازت المصنفة الثانية الاسبانية ارانشا سانشيز فيكاريو على الايطالية ناتالي بودوني (٦/صفر، ٦/صفر) والمصنفة الخامسة الاميركية ماري جو فرنانديز على الكورية سونغ هي بارك (٦/١، ٦/١). والمصنفة التاسعة الارجنتينية غابرييلا ساباتيني على الفرنسية ساندرين تيستو (٦/٣، صفر/٦، ٦/٣) والمصنفة العاشرة الجنوب افريقية اماندا كوتزر على الاميركية جولين واتانابي (٦/صفر، ٦/صفر) والمصنفة الثالثة عشرة الاميركية ايمي فرايزر على مواطنتها آن غروسمان (٦/٢، ٦/صفر) والمصنفة ١٥ الفرنسية ناتالي توزيا على الالمانية بترا بيغيرو (٦/١، ٣/٦، ٦/٤) والمصنفة ١٦ الروسية ايلينا ليخوفتسيفا على الاميركية نيكول ارينت (٦/٤، ٧/٥) والارجنتينية فلورنشيا لابات على الاسبانية فرجينيا روانو باسكوال (٦/٣، ٦/٢).

سان مارينو

فجر الفرنسي فابريس سانتورو مفاجأة في بطولة سان مارينو التي تقام على ملاعب ترابية عندما هزم المصنف السابع المغربي كريم العلمي (٦/٣، ٧/٦). كما فاز الاسباني خافيير سانشيز على المصنف الثالث الايطالي اندريا غاودنزي (٣/٦، ٧/٦، ٦/٤).

وتغلب المصنف الثاني الاسباني فيليكس مانتيلا على البرتغالي جواو كونها سيلفا (٦/٢، ٦/١) والنروجي كريستيان رود على التشيكي ديفيد ريكل (٦/٢، ٦/٢) والتشيكي سلافا دوسيديل على الفرنسي تييري غوارديولا (٧/٦، ٢/صفر) ثم انسحب الاخير بسبب الاصابة.

وكان المغربي يونس العيناوي (المصنف ٤٦ عالمياً) اضطر الى الانسحاب في لقائه في الدور الأول من الفرنسي غوارديولا بسبب الاصابة، علماً ان العيناوي تقدم على العلمي في التصنيف العالمي اذ يحتل الأخير المرتبة الـ ٥١.

ويحتل مواطنهما هشام ارازي المرتبة الـ ٧٨ عالمياً. ويلي المغاربة الثلاثة في الترتيب العالمي للنجوم العرب المصري تامر الصاوي الذي يحتل حالياً الموقع الـ ١٨٨.

وسيقود الصاوي المنتخب المصري الذي سيتواجه مع بريطانيا في بطولة كأس ديفيس في منتصف ايلول (سبتمبر) (بعد فلاشينغ ميدوز).

أزمة كرة السلة اللبنانية

«سباق» بين الاتحاد والمعارضة قبل جلستي الجمعية العمومية

□ بيروت –
من وديع عبد النور:

■ طويت صفحة وفتحت أخرى في ملف ازمة كرة السلة اللبنانية، التي بلغت أوجها في الآونة الاخيرة، وترافقت مع نجاح المعارضة في جمع تواقيع ٦٢ جمعية داعية لحجب الثقة عن اللجنة الادارية الحالية لاتحاد اللعبة، وبالتالي تغييرها في اسرع وقت ممكن، وذلك بعد تفاعلات «مشاكل» بطولة لبنان للدرجة الاولى «أ» واعلان الاتحاد تجميد البطولة ثم الغاءها...

في الاسبوع الماضي، اجتمع «رموز المعارضة» مع وزير التربية الوطنية والشباب والرياضة روبير غانم بحضور المدير العام للشباب والرياضة زيد خيامي. وحملوا الى الوزير غانم لائحة بتواقيع الجمعيات وطالبوه بالعمل على «إسقاط الاتحاد وفق القانون...». فصدر عن الوزير غانم «قرار ديبلوماسي» حمل الرقم ٣٤٩/ م/ ٩٦، لم يعوم رئيس الاتحاد طوني خوري – كما يفسره المعارضون – ولم يلغ دور المعارضة. ودعا الاتحاد الى عقد جلستين لجمعيته العمومية، الاولى لتعديل النظامين الاساسي والداخلي كما نصت عليه مذكرة سابقة من الوزير عممت على كل الاتحادات الرياضية... والجلسة الثانية لانتخابات جديدة. وبناء عليه تحصر مهمة اللجنة الادارية الحالية بتصريف الاعمال العادية «من دون ان يكون لها الحق باتخاذ اي قرار من شأنه الزام الاتحاد بترتيبات قانونية ومالية وادارية...».

ومن خلال هذا التطور، المفبرك من ضمن القانون، سجلت «الحياة» في الايام الاخيرة ملاحظات عدة على ما سبق، ورصدت تحركات الجانبين المتنازعين...

أكدت مصادر طوني خوري أن الاتحاد لم يتسلم عريضة نزع الثقة بلجنته الادارية، وان اموالاً طائلة أنفقت لجمع تواقيع الجمعيات، وان اللجنة الحالية ستعمل وفق الانظمة المرعية الاجراء، وان اشخاصاً من خارج ميدان اللعبة دخلوا على الخط ورافقوا المعترضين الى مكتب الوزير غانم للتأثير في القرار المتخذ...

واعتبرت المصادر أن «الشرعية» منتصرة حتى الآن، لان قرار الوزير لم يجمد نشاط الاتحاد ويطلب من الامين العام تصريف الاعمال بصورة موقتة، كما نشط المعترضون من اجل ذلك... بل أناط مسؤولية التعديلات باللجنة الادارية مجتمعة، التي أصدرت لاحقاً سلسلة مقررات منها الملاحقة القانونية والمطالبة بتحصيل الاموال من الاشخاص الضامنين والموقعين على اتفاقيات التسويق الاعلاني والتلفزيوني الخاصة ببطولة لبنان، وتشكيل لجنة لدراسة التعديلات في النظامين الاساسي والداخلي، قوامها رئيس الاتحاد (رئيساً) والاعضاء انطوان عيراني وانطوان عساف وفارس مدور وغسان فارس وجودت شاكر وجوزف سعادة (قدم استقالته قبل نحو اسبوعين) في مهلة اسبوع... كون قرار الوزير يطالب بالتعديلات قبل ١٤ آب (أغسطس) الجاري، اما انتخاب اللجنة الادارية الجديدة فستتم قبل نهاية الشهر الجاري... ومنذ ثلاثة ايام، حددت اللجنة الادارية للاتحاد في تعميم لها، العاشرة من قبل ظهر الاربعاء المقبل موعداً لانعقاد الجمعية العمومية في مبنى المعهد الوطني للرياضة – الاونيسكو لاقرار التعديلات.

وبالتالي تفيد اوساط مقربة من طوني خوري انه بات مقتنعاً بالتغيير، وهذا ما كان يسعى اليه اساساً بعيداً عن الاضواء قبل «الانقلابات الاخيرة».

في المقابل، تتابع المعارضة ممثلة بلجنة التنسيق (انطوان شارتييه) مقرراً والاعضاء جان همام والدكتور روبير ابي عبدالله وجوزف سعادة، اجتماعاتها في المون لاسال، واعلن احد اعضائها انها لن ترد على حملات التجني، بل ستكتفي بالعمل «الصامت والفعال»، ورفضت المشاركة في اللجنة المقترحة من قبل الاتحاد لتعديل النظامين الاساسي والداخلي، بكل من جوزف سعادة وانطوان عساف وغسان فارس، ودعت الاندية الموقعة على عريضة حجب الثقة الى اجتماع يعقد مساء اليوم الجمعة لبحث المسائل المتعلقة بالجمعية العمومية، وايضاً «بتشكيل اللائحة الموحدة التي ستترشح» لانتخابات اللجنة الادارية خصوصاً وان اتصالات حثيثة تجرى لذلك، وتتداول اسماء كثيرة منها اسماء بعض اللاعبين السابقين المؤهلين للعمل الاداري...

وبانتظار ما سيلي، تؤكد المعارضة انها لن تتراجع، ولن تضع فيتو على أحد من الذين لم يوقعوا، وقد «انطلقت بداية النهوض بالرياضة الصحيحة»... نافية استعمال أحد المتمولين الاغراءات المالية «لجمع الاكثرية، لان هذا الاسلوب فخ مستقبلي، وما تم حتى الآن وليد اقتناع بضرورة التغيير ورفضاً للواقع السائد...».

وبينما ترددت ترجيحات عن اتجاه المعارضة الى ترشيح مقرر لجنة التنسيق انطوان شارتييه (نائب رئيس المون لاسال) لرئاسة الاتحاد تبقى كل الاحتمالات واردة خصوصاً من ناحية «خردقة المعارضة»، ولا سيما في ما يتعلق بأسماء المرشحين، والتأثير على بعضهم، وانقلاب التحالفات، لأن السوابق كثيرة في هذا المجال، وقد تظهر للعلن لائحة توافقية على غرار القرار الوزاري «الديبلوماسي».

وتتجلى عوامل المفاجأة من خلال التحرك المضاد لرئيس الاتحاد طوني خوري، وجولات التطويق التي يقوم بها في مختلف المناطق والاتصالات التي يجريها على مختلف الصعد. وقد أعرب عن ارتياحه للنتائج معتبراً ان طروحات المعارضة الاخيرة نوع من المناورة، «ولن أتوقف عند رفضها المشاركة في لجنة تعديل الانظمة، لان اللجنة غير اسيرة الاشخاص، والعناصر المؤهلة كثيرة...» ويضيف خوري انه يسعى الى البرنامج وليس الى الاشخاص مظهراً تمسكه بمسؤولياته في اتحاد السلة، وان تحرك واتصالات بعض اركان المعارضة الفاعلين اصبح من باب العمل لانقاذ ما يمكن انقاذه بعد الشعارات الكثيرة التي نودي بها..

ويؤكد مطلعون ان هناك تناغماً في المواقف لمصلحة اللعبة بين خوري وبعض أعضاء لجنة التنسيق، وقد تمنى خوري لاحقاً ان تأخذ اللعبة الديموقراطية مجراها، «فإذا استطاعوا الاطاحة بي عبر الانتخابات فأهلاً وسهلاً...». كما ان الاتصالات الاخيرة اسفرت عن لقاءات بمدير النادي الرياضي جودت شاكر ورئيس الحكمة انطوان شويري، والنتيجة تقارب في وجهات النظر.

كما يبدي خوري ارتياحه لدور المدير العام للشباب والرياضة زيد خيامي، الذي يبدو حتى الآن فوق كل الاعتبارات ويكشف في مجالسه أن «الثمن الذي سيدفع من خلال تسوية لمصلحة اللعبة سيكون أقل بكثير من المتوقع ويقطع الطريق على المتربصين بانتخابات اللجنة الاولمبية»، التي يترأس خوري لجنتها التنفيذية.

ويلاحظ زائرو مديرية الشباب والرياضة في الايام الاخيرة ان طوني خوري منذ عودته من اتلانتا، مرابط عند المدير العام، ويكشف مطلعون ان اعتبارات مختلفة تتحكم بخطوات خيامي، حيث ان أي دور يلعبه في تعويم خوري، سيطلق يده في تركيبة اللجنة التنفيذية الاولمبية المقبلة، وهذا ما يسعى اليه خيامي بكل السبل. وقد تكون ازمة كرة السلة منفذاً مباشراً لذلك، فيمسك خيامي بمزيد من الاوراق المهمة في الصراع على النفوذ الرياضي في لبنان. قبل ايام قليلة من مرور عامين على تسلمه منصبه (٢١ آب).

أما التخوف الاكبر وسط كل هذه التجاذبات فيبقى أن يكون اعضاء اللجنة الادارية الجديدة والعتيدة المنتظرة، وليدي توافق معين يطيح بكل الجهود. فتفرز الانتخابات اشخاصاً غير مسؤولين لتولي «الحمل الثقيل» الذي رزح تحته من سبقهم، وكانت وعود خوري يميناً ويساراً، ومعالجته الازمات بجبر الخواطر، المساهمة المباشرة في الازمة الحالية.



الاتحاد جدة السعودي يختار «الاسلوب المصري» لفريقه الكروي

□ القاهرة – من علاء موسى:

■ في مبادرة تعد الأولى من نوعها، تم الاتفاق على ان يتولى المصري حمادة إمام وكيل مجلس إدارة نادي الزمالك سابقاً ونجم الزمالك والكرة المصرية في عصرها الذهبي، مهمة الإشراف على كل فرق الكرة في نادي الاتحاد جدة السعودي.

وتعد هذه المرة الأولى التي يتولى فيها مصري هذا المنصب الكبير المهم على الرغم من تولي عدد كبير من المدربين المصريين من قبل وحالياً إحدى المهام التدريبية. وصرح طلعت اللامي رئيس نادي الاتحاد جدة ان التفاوض مع حمادة إمام استغرق شهرين قبل أن يعلن وكيل الزمالك السابق موافقته على العمل وقبول المهمة «تطوعياً» من دون اي مقابل مادي، اذ انه طلب العمل من منطلق علاقات الصداقة القوية التي تربطه مع كل المسؤولين في النادي السعودي.

ويبدأ حمادة إمام مهام عمله الجديد رسمياً خلال ايام بعدما حرر عقداً رسمياً مع رئيس النادي السعودي. ويتضمن العقد الإشراف على كل شؤون كرة القدم في الاتحاد جدة (الفريق الاول وفرق الناشئين) وان يمنح كل الصلاحيات الفنية والادارية واتخاذ القرارات على ان تكون المحاسبة في نهاية الموسم وان يكون العمل بالتعاون مع الخبير الفني للفريق الاول.

ومن ناحية اخرى وافق عبدالعزيز عبدالشافي «زيزو» نجم الاهلي ومصر السابق على قبول مهمة مدرب الفريق الاول لكرة القدم في نادي اهلي جدة السعودي وهي المهمة التي سبق ان تولاها في الموسم الماضي.

والغريب ان زيزو قد بدأ رسمياً مهام عمله مديراً فنياً للفريق الاول لكرة القدم في نادي المنيا في صعيد مصر الذي يلعب في دوري القسم الثاني، وقبل ان يمر الاسبوع الاول على توليه المهمة تلقى العرض السعودي للمرة الثانية على التوالي وهو الامر الذي رحب به كثيراً وعرض الموقف على مجلس ادارة نادي المنيا الذي وافق على سفر زيزو الى السعودية بعدما قام بترشيح العديد من الاسماء لتولي مهمة تدريب المنيا بدلا منه.

هيئة انشطة الشباب في عمان تدعو عامر الى المنتخب الاول

□ مسقط – من سالم الحبسي:

■ استدعت الهيئة العامة لأنشطة الشباب الرياضية والثقافية في سلطنة عمان اللاعب الدولي محمد عامر الذي قرر الاعتزال بعد خروج منتخب الشباب من تصفيات كأس آسيا في تموز (يوليو) الماضي والتقى به «مدير دائرة محافظة ظفار» مسقط راس اللاعب لمعرفة الاسباب التي دعته الى الاعتزال باكراً. وفي الوقت نفسه طلبت منه ان يواصل مشواره مع المنتخبات... الى جانب اختياره ضمن المنتخب الأول الذي يستعد لدورة كأس الخليج ٩٦ التي ستقام في مسقط خلال الفترة من ١٥ الى ٢٨ تشرين الاول (اكتوبر).

وتم اختيار محمد عامر مع ثلاثة لاعبين من منتخب الشباب هم سليمان رجب ومحمد خميس وتقي مبارك.

واستدعى النصر لاعبه محمد عامر للانضمام للفريق استعداداً للمشاركة في كأس الكؤوس الآسيوية حيث سيقابل الفائز بين بني ياس الاماراتي والاتحاد القطري في ٢٣ الجاري.

منتخب الشباب

وقد تلقى محمد عامر الذي اختير للفوز بلقب احسن لاعب في نهائيات كأس العالم للناشئين التي جرت بالاكوادور العام ٩٥ اتصالاً هاتفياً من مدير منتخب الشباب يعلمه باختياره للمنتخب الاول في اعقاب اعلان اعتزاله الذي أثار المسؤولين خاصة وان محمد عامر يعد من ابرز اللاعبين الشباب، واختير احسن لاعب في قارة آسيا على مستوى الناشئين والثاني على مستوى الكبار بعد الياباني نتاياهو.

وسينضم محمد عامر الذي مثّل العرب في قرعة كأس العالم لمونديال فرنسا الى المنتخب الأول الأحد القادم بعدما يجتمع مع مسؤولي الاتحاد للنظر في طلباته والاسباب التي جعلته يعلن اعتزاله وتبرير الانتقاد اللاذع الذي وجهه للاتحاد. وجاءت دعوة اللاعب بناء على أوامر من الشيخ محمد بن مرهون المعمري رئيس الهيئة الرياضية بعمان.

الدور التمهيدي لكأس ابطال اوروبا

رينجرز يفلت من ورطة وغراسهوبرز في وضع ممتاز

■ نيقوسيا – أ ف ب – لم تسجل اي مفاجآت في الدور التمهيدي لكأس ابطال الاندية الاوروبية في كرة القدم مساء أول من امس الاربعاء باستثناء النتيجة الكبيرة التي حققها غراس هوبرز السويسري بتغلبه على سلافيا براغ التشيكي بخمسة اهداف نظيفة وضمن انتقاله الى الدور الاول.

وكان سلافيا بلغ الدور نصف النهائي لكأس الاتحاد الاوروبي الموسم الماضي وخرج على يد بوردو الفرنسي. لكنه خسر افضل نجومه بعد كأس الامم الاوروبية وابرزهم كارل بوبورسكي الذي انتقل الى مانشستر يونايتد، ومدافعه بيبل الذي وقع على كشوف نادي اتلتيكو مدريد الاسباني ويان سوشوباريك (ستراسبورغ الفرنسي).

وضمن غوتبورغ السويدي ايضاً انتقاله الى الدور الاول بفوزه على فرنسفاروش المجري (٣/صفر).

وقلب رينجرز الاسكوتلندي تاخره بهدف واحد في الشوط الاول الى فوز (١/٣) على فلاديكافكاز الروسي في الشوط الثاني امام ٤٤ الف متفرج على ملعب ايبروكس في غلاسكو.

ولعب الفريق الاسكوتلندي من دون صانع العابه الانكليزي بول غاسكوين الموقوف مباراة واحدة. وتقدم الفريق الروسي في الشوط الاول عن طريق يانوفسكي، لكن بيريك ماكينيس الذي دخل احتياطياً مكان فيرغوسون المصاب عادل النتيجة (٥٠)، واضاف الى ماكويست الهدف الثاني (٦٠)، وهو الاول له في المسابقات الاوروبية منذ اربع سنوات، قبل ان يسجل اليوغوسلافي بتريتش الهدف الثالث. وكان بوسع فلاديكافكاز ان يقلص الفارق عندما احتسب له الحكم ركلة جزاء قبل نهاية المباراة بثلاثين ثانية، لكن يانوفسكي اضاعها.

ولعب الفريق الروسي بعشرة افراد في الدقائق الـ ٢٧ الاخيرة بعدما طرد له الحكم المدافع باغاييف لنيله بطاقتين صفراوين.

وحقق باناثينايكوس اليوناني فوزاً صعباً على روزنبورغ النروجي بهدف سجله البولندي فارشيكا قد لا يكفيه في مباراة الاياب. وكان باناثينايكوس بلغ الدور نصف النهائي لكأس الابطال الموسم الماضي وخسر امام اياكس امستردام الهولندي.

وخطف ستيوا بوخارست الروماني بطل اوروبا العام ١٩٨٦ تعادلاً ثميناً من كلوب بروج البلجيكي، وبات في وضع جيد للتأهل.

وتقام مباريات الاياب في ٢١ آب (اغسطس). وهنا النتائج الكاملة:

في لودز (بولندا)، فاز فيدزوف لودز البولندي على بروندبي الدنماركي (١/٢). سجل للفائز ديمبينسكي (٦٤) وماجاك (٧٣) وللخاسر بيور (٧٥).

في اثينا، فاز باناثينايكوس اليوناني على روزنبورغ النروجي بهدف سجله البولندي فارشيكا (١٩).

في زوريخ (سويسرا)، فاز غراس هوبرز السويسري على سلافيا براغ التشيكي (٥/صفر). سجل الاهداف توركيلماز (١١ و٤٧) واسبوزيتو (٤٣) ومولدوفان (٦٠) وكولر (٨٨).

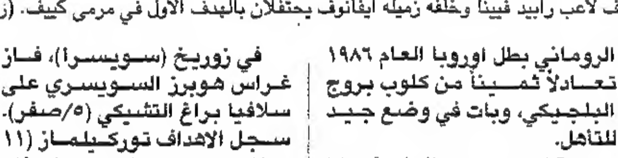
في نوركوبينغ (السويد)، فاز غوتبورغ السويدي على فرنسفاروش المجري (٣/صفر). سجل الاهداف بلومكفيست (٣٧) وبيترسون (٥٠) واندرسون (٥٧).

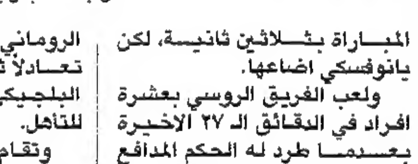
في رامات غان (اسرائيل)، خسر ماكابي تل ابيب الاسرائيلي امام فنربغشه التركي بهدف سجله كيماليتي (٤٢).

في بروج (بلجيكا)، تعادل كلوب بروج البلجيكي مع ستيوا بوخارست الروماني (٢/٢). سجل للاول نيلسن (٣٦) وسبيهار (٥٤) وللثاني ايلي (٤٤ و٦٠).

في فيينا، فاز رابيد فيينا النمسوي على دينامو كييف الاوكراني (٢/صفر). سجل الهدفين شتوميف (٨) وغوغي (٩٠).

في غلاسكو، فاز رينجرز الاسكوتلندي على فلاديكافكاز الروسي (١/٣). سجل للفائز ماكينيس (٥٠) وماكويست (٦٠) وبتريتش (٧٩) وللخاسر يانوفسكي.





شتوميف لاعب رابيد فيينا وخلفه زميله ايفانوف يحتفلان بالهدف الاول في مرمى كييف. (رويتر)

بطولة الأندية العربية لكرة الماء: هوليداي بيتش مؤهل لمركز الوصيف

■ بيروت – «الحياة» – اخفق هوليداي بيتش اللبناني في انتزاع فوزه الاول ضمن بطولة الاندية العربية الثالثة لكرة الماء التي يستضيفها، حين تعادل مع القادسية الكويتي (١٢/١٢)، بعدما كان متقدماً (١١/١٢) حتى الثواني الاخيرة، علماً ان اداءه يؤهله ليحتل المركز الثاني في البطولة خلف الاهلي المصري حامل لقب البطولتين الاوليين، والذي حقق فوزه الثاني مساء اول من امس بتغلبه السريع على فريق المحافظة السوري (٦/١٢).

وسيلتقي هوليداي بيتش فريق المحافظة عند الخامسة من بعد ظهر اليوم في ختام مباريات البطولة.

نافس هوليداي بيتش القادسية وبرهن عن مقدرة كبيرة في التهديف، واستطاع الاستحواذ على مجريات المباراة على الرغم من تاخره (٤/١) في نهاية الشوط الاول و(٥/٣) في نهاية الشوط الثاني، فاستطاع تقليص الفارق الى (٩/٧) بواسطة هدفين لداني مدور قبل نهاية الشوط الثالث، ثم تقدم اصحاب الارض وسط صيحات مئات المشجعين، في منتصف الشوط الرابع، (١٠/١١) و(١٠/١٢)، قبل ان يخطف القادسية هدف التعادل قبل الختام بقليل.





الرئيس كلينتون يحيي الابطال الاميركيين. (رويتر)

كلينتون يستقبل الابطال الاولمبيين في البيت الابيض

■ واشنطن – أ ف ب – استقبل الرئيس الاميركي بيل كلينتون بحضور زوجته هيلاري وابنته تشلسي اول من امس الاربعاء في البيت الابيض وفداً مؤلفاً من نحو ٢٠٠ رياضي ورياضية اميركية حازوا ميداليات في اولمبياد اتلانتا.

وقال كلينتون موجهاً حديثه الى الرياضيين: «لانها كانت منظمة جيداً، ولان عدداً كبيراً من الدول شاركت فيها، ولانكم كنتم عظماء، ولان رد الفعل على المأساة (انفجار منتزه مئوية الالعاب) كان رائعاً، اعتقد ان العاب اتلانتا كانت الافضل».

واشاد الرئيس الاميركي بالرياضيين الاميركيين وقال: «لقد كنتم مثالا لجميع الناس الذين شاهدوكم واحترموكم».

واعتذر عن عدم الحضور بعض نجوم العاب القوى على رأسهم مايكل جونسون وكارل لويس وجاكي جوينر كيرسي، وبعض من نجوم منتخب كرة السلة «دريم تيم ٣».

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١١ حرفاً: من نجوم المنتخب السعودي لكرة القدم.

م	ة	ي	ر	د	ق	ع	ل	ا	و	م	ن	غ
ا	غ	ح	ب	ن	م	ك	و	ا	ة	ف	ر	ب
ج	ي	ر	ج	غ	د	هـ	م	ب	ت	د	ق	ي
د	ب	ي	ة	ي	د	د	ع	ا	ي	و	م	ل
ة	ة	ق	ن	ا	ق	ن	ل	ن	ق	م	ي	د
ا	ع	ر	ب	ة	د	ي	ي	ا	غ	ف	ن	ن
ق	ن	ي	ج	ع	ن	ا	ز	ب	د	ت	ا	ع
ر	ن	ن	ق	ح	ف	ي	ل	ن	ي	ا	ء	ة
ا	ر	ا	م	ت	ا	ن	ة	ع	ر	ح	د	م
ر	ج	ش	ي	ض	ا	ق	و	ح	ا	ل	م	ي
س	س	د	ي	ل	ا	غ	ب	ا	ق	ب	ق	م
ق	ي	د	ة	ل	ب	ع	ل	ي	د	ن	م	ن
ح	و	ن	ي	غ	ص	ب	ر	د	ي	م	ر	ق

ع: عبلة، عجين، عديدة، عربة، عنب، عندليب
غ: غالي، غجر، غدير، غردينيا، غصب، غيبة
ق: قاضي، قبقاب، قحف، قدرية، قرميد، قرار
قوقازي، قيد
م: ماجدة، متانة، مفتاح، مكواة، ملاح، منديل، مهد، موال، ميناء
ن: ناشد، نبح، نرجس، نفتالين، نقانق، نميمة، نوح

حل العدد السابق: بيرنارنو بيرتولوتشي.

الكلمات المتقاطعة

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
■		■							١
			■				■		٢
					■				٣
	■	■	■						٤
			■						٥
■						■	■		٦
				■					٧
					■				٨
						■			٩

افقياً
١- نادي كرة قدم سعودي
٢- ضد يجفف – آلة موسيقية
٣- اساسي للحياة – أسر
٤- اصابع
٥- لبيتني – حرف هجاء
٦- لمعات
٧- نفيس – احضر الشيء
٨- نصير – لعت
٩- نصف – انقاذه

عمودياً
١- سباق جري طويل
٢- وبخ – افلت
٣- لجان – متشابهان
٤- قلب – موت
٥- من أسماء الله الحسنى – ثلثا تسع
٦- ثانه
٧- ضمير متصل – ضد أجلاً
٨- أتى – يتناول بسرعة
٩- يخطئ – حسمه

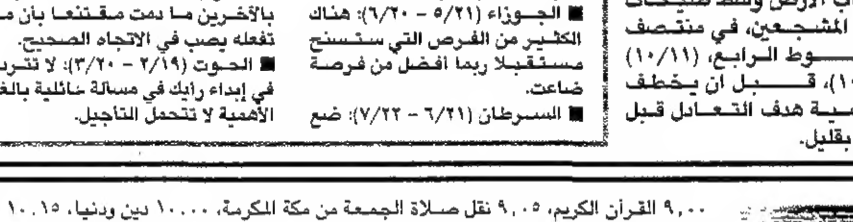
حل العدد السابق
افقياً: ١- الحسين – نق ٢- و و – ديون ٣- أشتاق – تاب ٤- مر – تدافع ٥- وقور – فايد ٦- ي ي ي – نورد ٧- عرت ٨- مواثيق – بد ٩- حاتم – القد.
عمودياً: ١- الاموي – مح ٢- شرقي – وا ٣- حوت – ويلات ٤- سواتر – ثم ٥- قد – في ٦- ند – افترقا ٧- يتفاوت ٨- نواعير – بق ٩- قنب – د د د د د

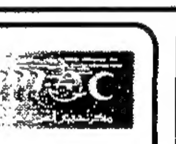
الابراج





■ الحمل (٣/٢١ – ٤/١٩): نشاطك يصب في احيان كثيرة في غير محله فتضيع جهودك ادراج الرياح.
■ الثور (٤/٢٠ – ٥/٢٠): لن تستطيع أن تكون القائد ما دمت أسير التردد والخوف.
■ الجوزاء (٥/٢١ – ٦/٢٠): هناك الكثير من الفرص التي ستسنح مستقبلا ربما افضل من فرصة ضاعت.
■ السرطان (٦/٢١ – ٧/٢٢): ضع حدا لمصدر إزعاج لك ولو تطلب الامر موقفا جارحا وكلاما قاسيا.
■ الأسد (٧/٢٣ – ٨/٢٢): استعد لتأدية دور جديد تماما عليك ولا تدع التغيرات تفاجئك.
■ العذراء (٨/٢٣ – ٩/٢٢): قد تسمع اليوم كلمة مهمة، بل كلمة السر من الشخص الذي طالما تظاهر بتجاهلك.
■ الميزان (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): هناك من يحاول جرك إلى حلف معه ليستعمل طاقتك في خدمة مصالحه الشخصية.
■ العقرب (١٠/٢٣ – ١١/٢١): هناك دلائل على أن من لم يكن مهتما بات ينظر إليك بعين خجولة.
■ القوس (١١/٢٢ – ١٢/٢١): ألا ترى أنك أضعت ما فيه الكفاية من الوقت ملاحقا مجرد سراب؟
■ الجدي (١٢/٢٢ – ١/١٩): المشاكل أحيانا بقوتها، وكان في الخفاء من يقصد الإضرار بك وإلهائك عن أهدافك الأساسية.
■ الدلو (١/٢٠ – ٢/١٨): لا تعبأ بالآخرين ما دمت مقتنعا بأن ما تفعله يصب في الاتجاه الصحيح.
■ الحوت (٢/١٩ – ٣/٢٠): لا تتردد في إبداء رأيك في مسألة عائلية بالغة الأهمية لا تتحمل التأجيل.





٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٠٥ نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة، ١٠,٠٠ دين ودنيا، ١٠,١٥ كرتون، ١١,٠٠ بالهنا والشفا، ١١,٣٠ الفيلم العربي «الأرملة والشيطان»، ١٣,٠٠ برنامج العالم هذا الأسبوع (اعادة)، ١٣,٤٥ السهرة المفتوحة (أعادة)، ١٥,٠٠ نشرة الأخبار، ١٥,٣٠ عالم الصحافة، ١٥,٤٥ منوعات غنائية، ١٦,١٠ المسلسل العربي «يا عزيزي كلنا لصوص»، ١٧,٠٠ موجز الأخبار، ١٧,٠٥ برنامج حوار مع الغرب، ١٨,٠٠ نشرة الأخبار، ١٨,٥٠ الفيلم العربي «الحب في طريق مسدود»، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١,٠٠ نشرة الأخبار، ٢١,٣٥ برنامج اخترنا لكم، ٢٣,٠٠ نشرة الأخبار، ٢٣,٢٠ القرآن الكريم، ٢٣,٣٠ الختام.

* توقيت غرينيتش

القناة الفضائية المصرية

٦,٤٥ صباح الخير يا مصر، ١٠,٠٢ كارتون «كابتن ماجد»، ١٠,١٧ اغاني للأطفال، ١٠,٤٥ المسلسل العربي، ١١,٣٠ اغاني فيديو كليب، ١١,٤٠ شعائر صلاة الجمعة وحديث فضيلة الشيخ الشعراوي، ١٢,٠٠ عناوين الأخبار، ١٢,٠٢ الف ليلة وليلة، ١٢,٣٠ برنامج «اماني وأغاني»، ١,٣٠ برنامج اخباري، ١,٤٥ أغنية، ١,٥٠ مشهد من مسرحية، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ اتيكيت، ٢,٣٠ منوعات، ٣,٠٠ الفيلم العربي، ٥,٠٠ النشرة الاخبارية، ٥,١٥ عالم واحد، ٥,٣٠ اغنية، ٥,٣٥ فوازير، ٦,٠٠ عناوين الأخبار، ٦,٠٢ لوحة وفنان، ٦,٤٥ سينماتيك، ٧,١٥ المسلسل العربي، ٨,٠٠ النشرة الأخبارية، ٨,١٥ مجلة الاغاني، ٩,٠٠ الفيلم العربي، ١١,٠٠ النشرة الأخبارية، ١١,١٥ اغنية لأم كلثوم، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ حكاوي القهاوي، ٢,١٥ فيلم عربي، ٤,٤٥ ابتهالات دينية وأذان الفجر، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٦,٠٠ كارتون وأغاني للأطفال.

* توقيت القاهرة

BBC World Service

٧,٠٠ موجز الاخبار، ٧,٠٥ تحت الشمس (اعادة)، ٨,٠٠ الاخبار، ٨,٣٠ طعام وشراب، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٣٠ تايم أوت (اعادة)، ١٠,٠٠ «نيوز دسك» (برنامج اخباري)، ١٢,٠٠ موجز الاخبار، ١٢,٠٥ تحت الشمس (اعادة)، ١٣,٠٠ الاخبار، ١٣,١٥ تقرير الاعمال العالمية، ١٣,٣٠ الاخبار (أسيا والباسيفيك)، ١٤,٣٠ عالم الغد، ١٥,٠٠ موجز الاخبار، ١٥,٠٥ تحت الشمس (اعادة)، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٣٠ عالم السفر، ١٧,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج اخباري)، ١٩,٠٠ موجز الأخبار، ١٩,٠٥ تحت الشمس (اعادة)، ٢٠,٠٠ الاخبار، ٢٠,٣٠ تايم أوت، ٢١,٠٠ تقرير عالمي، ٢٢,٠٠ تقرير عالمي، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٣,١٠ السهرة الاخبارية، ٢٤,٠٠ «نيوز رووم» (برنامج اخباري)، ٣,٠٠ موجز الاخبار، ٣,٠٥ تحت الشمس (اعادة) ٤,٠٠ «اخبار اليوم» (برنامج اخباري).

* توقيت غرينيتش

ART قناة الأفلام

١,٠٠ الفترة الدينية، ١,٢٠ Deadly Hunt، ٣,٠٠ Shattered Promises P2، ٤,٣٠ اجازة غرام، ٦,٣٠ The Inspector General، ٨,٠٠ هارب من الحياة، ١٠,٠٠ حكاية حب، ١٢,٠٠ Vanishing Act، ١٤,٠٠ كي منزل (هندي)، ١٦,٠٠ برامج سينمائية، ١٧,٠٠ روعة الحب، ١٩,٠٠ جريمة حب، ٢١,٠٠ Della، ٢٣,٠٠ قرية العشاق.

توقيت غرينيتش

٤,١٥ الحظ السعيد (نجاة علي وحسين صدقي)، ٥,٥٥ الانتقام (عادل أدهم ودلال عبدالعزيز)، ٧,٥٠ ما وراء الشاشة، ٨,٠٠ ومن الحب ما قتل (نجوى ابراهيم وحسين فهمي)، ٩,٣٥ ليلة النخلة (اسماعيل يس وحسن فايق)، ١١,١٠ الافلام الجديدة، ١١,٣٠ أيام التحدي (ليلى علوي وفريد شوقي)، ١٣,٣٠ طريق الشيطان (فريد شوقي ورشدي اباظة)، ١٥,٠٥ الافلام العشرة الأول، ١٥,٢٥ لا أنام (فاتن حمامة وعمر الشريف)، ١٧,٤٠ ريا وسكينة (سميرة أحمد وأنور وجدي)، ١٩,٢٥ لقاءات على أوربت: م. هولست، ١٩,٤٥ وتمضي الأحزان (نجلاء فتحي ومحمود ياسين)، ٢١,٣٠ لقاءات على أوربت: كاردينالي، ٢٢,١٠ عالم عيال عيال (سمير رمزي ورشدي اباظة)، ٠,٠٥ لواحظ (شادية وكمال الشناوي)، ٢,٠٠ زواج عرفي (نجوى فؤاد وصلاح قابيل)، ٣,٣٠ بطل للنهاية (ليلى طاهر وفريد شوقي).

Orbit ٢

١٣,٠٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ مساء الخير أوربت، ١٤,٠٠ فيديو كليب، ١٥,١٥ أضواء – مسرحية الاسبوع، ١٧,٣٠ المسلسل اليومي، ١٨,٣٠ حوار مع جيهان السادات، ١٩,٣٠ برنامج منوعات، ٢٠,٠٠ صور اجتماعية، ٢١,٠٠ العاصفة تهب مرتين، ٢٢,٠٠ الليل المفتوح، ٢٣,٣٠ المحاكمة، ١,٣٠ مهنتك بالدنيا، ٢,٠٠ المسلسل اليومي، ٣,٠٠ حوار مع جيهان السادات، ٤,٠٠ صور اجتماعية، ٥,٠٠ القرآن الكريم، ٥,١٥ الختام.

* توقيت غرينيتش





الجمعة ٩ آب (اغسطس) ١٩٩٦ الموافق ٢٥ ربيع الأول ١٤١٧هـ/العدد ١٢٢١٩

AL HAYAT FRIDAY 9, AUGUST, 1996 ISSUE NO 12219

نقطة حوار

■ أول الكلام:

● من شعر بلند الحيدري:
- لا تهابي...
هذه الريح التي تطرد من باب لباب
ذلك الافق الذي ينمو برعب واضطراب
والدروب...
انها ملعب احلام شبابي!!

●●●

● لم يفاجئني مضمون رسالة هذه الفتاة التي يتفتح ربيع عمرها على السبعة عشر عاماً، وهي تكتب، لي عن التفكير في المصير - فالكثير من الشباب العربي صار يتحدث عن ذلك المصير، أو عن المستقبل.. عن الخوف منه وليس عن الطموح فيه، وهذه الحيرة لا نريدها في شبابنا... بل ينبغي ان نلتفت اليها بأهمية بالغة!

الذي فاجأني في رسالتها هو اسلوبها الجميل الذي استعرضت به حيرتها، وطرحت من خلاله اسئلتها وان قالوا: ان ناس السودان يهضمون ما يقرأون، ويفرزون الأجمل!

● كتبت اليّ داليا متوكل محمد الحسن تقول:

- أولاً: قبل كل شيء أحب أن أعرفك بنفسي، أنا طالبة سودانية أبلغ من العمر سبعة عشر عاماً، أقيم بالمملكة العربية السعودية منذ احدى عشرة سنة، وأنا من المتابعات المنتظمات لعمود «نقطة حوار».. وأتابع مقالاتك منذ فترة ليست بقصيرة، كنت خلال هذه الفترة أفكر في الكتابة اليك، لكنني لم أفعل.

أما لماذا كتبت لك الآن، أو بالأصح: لماذا اكتبُ لك هذه الليلة بالذات؟ فلأنني بحاجة فعلاً الى شخص «أفضفض» له عن ما يختلجني من مشاعر.

هذه الليلة مصيرية، «والمصير بيد الله عز وجل» - لحظة يا سيدي - لو انك رفعت بصرك الى السطر الأول، لوجدت انني قلت لك أنا طالبة.. وطالبة: كلمة معناها ليس عادياً، خاصة لطالبة في الصف الثالث ثانوي/ القسم العلمي.

غداً - باذن الله - ستنشر أسماء الطالبات الناجحات في الجريدة، وهنا مربط الفرس، اذا لم ينزل اسمي.. ستكون فضيحة بجلاجل!

طيب لِمَ لم ينزل اسمي؟!.. السبب ريمان!

وريمان هذا ليس الرجل الذي أحب، بل هو أعظم من ذلك.

على فكرة.. أنا لا أعرف ما اذا كان ريمان هذا شيئاً أو شخصاً.. المهم، ريمان هذا: حاجة موضوعة في كتاب الرياضيات، لن أقرأها.. هذا أمر مستبعد، بل من رابع المستحيلات، لكن ان تأتي في اختبار الثانوية العامة، وهذه السنة بالذات!.. يا الهي!!

عندما قرأت سؤال: «حلي باستخدام مجموعة ريمان».. لم أر أمامي شيئاً، ارتبكت، وضاع ريمان مع نيوتن مع فيثاغورس، مع راغب علامة - مطربي المفضل - وضعت أنا، وضاعت الأسئلة.. المهم لملمت شتات نفسي، وحليت.

كل البنات خرجن يبكين.. الا انا، حتى الآن أسأل نفسي لماذا لم أبك؟ حقاً.. لماذا لم أبك؟!

ربما لأن شكلي لن يكون جميلاً أمام هذا الكم الهائل من البنات وأنا أبكي!

أو.. ربما لأني فتاة واقعية، اذا بكيت.. هل سأغير شيئاً؟ بالطبع لا!

أو ربما أوفر دموعي ليوم غد.. من يدري!

أعتقد انني فضفضت بما فيه الكفاية، فهذه مشاعري، ولنقُل هذا جزء منها، فلو كتبتها كلها لن تنتهي.

●●●

● الأخ الكريم/ ابراهيم الحسن - بريدة بالمملكة العربية السعودية:

- لماذا نفهم ما يكتبه الآخرون أو يقولونه بالمعنى السيئ؟

القارئة/ منال - من القاهرة - أخذت ظاهر كلامها ثم قضمت عبارتها.. فهي لم تكتب (نصاً) تطالب فيه المجتمع العربي - الأبي، الشرقي، المسلم - بأن يسمح للزوجة ان تحب غير زوجها (حرام عليك يا شيخ!)، بل قالت: مشكلة المرأة في مجتمعنا العربي انها لا تستطيع التعبير عن مشاعرها، او حتى التعبير عن اعجابها بمن يكتبون - اي بما يكتبونه، وليس بأشخاصهم لأنها لا تعرفهم بالطبع، وقالت: لكنني واثقة سيأتي يوم لا تقبل فيه الكثيرات بيع حبهن لقاء أسورة الماس وسجن الزوجية/ وهذا المعنى يشير الى: الزواج وليس الى العلاقة المحرمة.. آمنت بالله!

عبدالله الجفري

الصين: مدفعية مضادة للسحب لمنع عواصف البرد

■ مقاطعة جويوان (الصين) - رويتر - يعرف جانغ لينجينغ السحابة التي يجب ان يطلق عليها نيران مدفعه من لونها..

انه مزارع يشتغل بعض الوقت مدفعياً في اقليم نينغشيا جنوب غربي الصين ويأخذ هذا العمل بجدية.

قال جانغ (٣٢ سنة) وهو جندي سابق يقف خلف مدفع قديم مضاد للطائرات سوفياتي الصنع «اننا هنا لمنع عواصف البرد وحماية الأرض الزراعية. نستطيع اطلاق النار على سحب ارتفاعها ٨٠٠٠ متر. نعرف نوع السحاب الذي يسبب البرد من لونه. هذه السحب تكون عادة سوداء او حمراء».

ويشكل جانغ ورفاقه خط الدفاع الوحيد ضد عواصف البرد المدمرة التي تجتاح الحقول سنوياً في مقاطعة جويوان في اقليم نينغشيا جنوب غربي الصين وهي منطقة فقيرة زاد من معاناتها جفاف حاد دام بضع سنوات.

وتربض حوالى ١٦ قطعة مدفعية قديمة على قمم التلال وخلف احراش من الأشجار تحيط بالمقاطعة على اهبة الاستعداد ليلاً ونهاراً لاطلاق قذائف لتدمير البرد الكامن في السحاب.

وتصيب المدفعية «العدو» بوابل من القذائف تخترق طبقات الجو الباردة وتطلق مواد كيماوية تذيب البرد وتحوله الى مطر يمنح الحياة للزرع. وعند اطلاقها ليلاً تبدو القذائف من عيار ٣٧ ملليمتراً مثل نجوم حمراء صغيرة تنطلق مخترقة قلب السحب الرعدية. وقبل ان يطلق المدفعيون قذائفهم المضادة للبرد عليهم ان يستأذنوا القيادة العسكرية للاقليم حتى لا يصيبوا طائرات يصادف تحليقها في ذلك الوقت.

وعلى رغم ان جانغ يقول انهم يحصلون على التصريح في غضون ١٥ دقيقة فإن مزارعين كثيرين يشكون من سوء الاتصالات مما يؤخر التعامل مع البرد خصوصاً في الشتاء القارس.

ودلل على هذا المزارع هيو شيومينغ الذي قال ان عاصفة البرد التي اجتاحت قرية يانجلانغ في مقاطعة جويوان قبل جني محصول الصيف كانت ضربة قوية لاقتصاد القرية الذي كان يعاني من كوارث اخرى.

قال هيو (٣٠ سنة) ان سمك البرد فوق الحقول بلغ خمسة سنتيمترات. كما انه حطم اسقف القرميد في بيوت كثيرة. «في البداية اربع سنوات من الجفاف ثم سنة من البرد.. فقدنا ٨٠ في المئة من المحصول. خسارة هائلة. اطلقوا المدافع ولكنهم تأخروا كثيراً».

والبرد خطر كبير يهدد المزارعين في هذه المقاطعة مما يزيد معاناتها من طقس جاف ونقص في المياه الجوفية وانفجار سكاني وكوارث طبيعية. ويأمل كثيرون من أهل المقاطعة ان تشملهم عملية ضخمة لاعادة توطين مئات الآلاف من المواطنين في منطقة صالحة للزراعة شمال اقليم نينغشيا.



□ زائرة تنظر الى إحدى قطع معرض بنيالي سدني العاشر الذي يشارك فيه ٤٨ فناناً من آسيا وأفريقيا وأوروبا. (رويتر)

عيون وآذان

اكمل اليوم ما بدأت أمس من سرد بعض الأعذار للتغيب عن العمل، والواقع ان العذر الوحيد المقبول هو ان يقول الموظف انه مريض، ولكن إذا لم يكن الموظف مريضاً ويريد الغياب، فإن ادعاء المرض آخر ما يخطر بباله، لأنه عذر مستهلك، لذلك فهو يزعم ان اباه مات او أمه، او حماته، وما الى ذلك.

والعذر مطلوب لمجرد التأخر، لا الغياب يوماً او أياماً، وقد سمعت كل عذر ممكن بعد هذه السنوات الطويلة، خصوصاً زحام السير بسبب حادث او ما شابه.

واعتذر موظف مرة عن تأخره بسبب هذا الزحام الرهيب، وذكّرته بأنه يقيم قرب المكتب، اما انا فأقيم بعيداً، ومع ذلك وصلت في الوقت المحدد للعمل، وهو رد رداً غريباً فقد قال: طبعاً انت تصل في الوقت المحدد، لأن بيتك بعيد، وإذا تأخرت في مغادرته فأنت تسرع على الطريق وتعوض عن التأخير. اما أنا فبيتي قرب المكتب، وإذا تركته متأخراً فلا مجال عندي للتعويض عن التأخير بالاسراع على الطريق.

وحمدت الله على ان هذا الموظف يتأخر ولا يغيب لأنه يبدو قادراً على الطلوع بعذر مبتكر يناسب أي وضع.

وسمعت عن موظف وصل متأخراً وثيابه مقطعة ووجهه مليء بالخدوش وقال له المدير ان الساعة التاسعة والنصف. وهو كان يجب ان يصل الى عمله في الساعة الثامنة والنصف، وردّ الموظف انه وقع من الطابق العاشر، وأنقذته شجرة. ورد المدير بغضب: هل تريد ان تقول انك قضيت ساعة قبل ان تخبط بالأرض؟

وكنت بدأت اكتب عن موضوع الغياب والتأخر امس لأننا في موسم هذا وذاك، أي الصيف. اما الانكليزي فيكفيه ان يرى الشمس في يوم صحوٍ ليتغيب عن العمل. وهذا ليس كارثة لأنه لن يرى الشمس اكثر من يومين او ثلاثة في السنة.

غير اننا وقد اقمنا في الغرب رجباً بعد رجب ورأينا عجباً، تعلمنا ان اكثر ما يكون غياب الموظفين «الخواجات» هو الاثنين، فالواحد من هؤلاء قد لا يصحو من اسراف نهاية الأسبوع ليصل الى عمله الاثنين، او هو قد يصل من دون ان يكون في وضع يسمح له بالعمل.

وكانت عندي سكرتيرة انكليزية في بداية انتقالنا الى لندن في اواخر السبعينات أخذت تتأخر عن العمل باستمرار. وأخيراً لفت نظرها الى الأمر فقالت معاتبة: آسفة يا مستر خازن، ولكن ألا ترى انني حامل. واعتذرت بسرعة عن قلة ذوقي، وقلت لها متمتماً: لم أكن أعرف انك متزوجة. وردت انها ليست متزوجة. ورجوتها هذه المرة الا تزودني اية تفاصيل، ولكن قامت بين الزملاء بعد ذلك لعبة عنوانها «من المسؤول» (للقصة نهاية سعيدة فقد تزوجت السكرتيرة «المسؤول»، وكان معلم مدرسة ابتدائية، بعد الولادة لا قبلها).

اليوم ثلث الولادات في الغرب يتم خارج مؤسسة الزواج لذلك لم يعد هناك معنى للاهانة «ابن زنا» او «ابن حرام»، فكلهم اولاد حرام، خصوصاً إذا تعاملوا مع القضايا العربية.

والمهم ان تجهض ادارة العمل الاعذار التي يمكن ان يقدمها موظف للتغيب، غير عذر المرض الشرعي. وأفضل ما سمعت كان من شركة انكليزية وزعت على موظفيها نشرة داخلية حاولت استباق الأمور فوعدت بالتالي:

- ستوضع أسرّة في الأروقة للموظفين الذين لا يستطيعون الصحو بعد ان سهروا يومي السبت والأحد.

- ستكون هناك «قطرة» عيون على كل مكتب للموظفين الذين لا يستطيعون فتح عيونهم بعد ان تفرجوا ساعات على الرياضة على التلفزيون في نهاية الأسبوع.

- ستقدم الشركة خوذات فولاذية للموظفين الذين يخافون ان يقع السقف على رؤوسهم وهم يعملون.

- ستقدم بطانية لكل موظف يجد مكتبه بارداً.

- مع ان البناية مكيفة الهواء (مكندشة) فستقدم آلة تهوئة كهربائية لكل موظف يشعر بالحر وهو يعمل.

- سيزرع شجر وأزهار في المكاتب التي يفضل العاملون فيها الطبيعة، وستطلق العصافير فيها للزقزقة.

وتستطيع الشركة ان تعد الموظف بالأرض وما عليها، إلا انه إذا قرر ألا يحضر فلن يحضر، وينطبق عليه مثل الكلب «اللي بدّك تجرو على الصيد، لا فيه ولا في صيده».

وكان موظف من هؤلاء كذب عليّ شارحاً سبب غيابه، وهو يعرف انه يكذب، ويعرف انني أعرف. وأخيراً قمت لأوصله الى الباب فقال: لا تعذب نفسك. وقلت: هذا ليس عذاباً، بل سعادة.

جهاد الخازن

السعودية: الاحتفال باختتام المهرجان السياحي الأول في الطائف

□ جدة - من أحمد كشكوشة:

■ تختتم مساء اليوم الجمعة نشاطات المهرجان السياحي الأول الذي نظمته لجنة التنشيط السياحي في الطائف بالتعاون مع الغرفة التجارية الصناعية في اطار برنامج التنشيط السياحي الصيفي السنوي التاسع.

واشتمل المهرجان الذي حظي بحضور كبير من المصطافين والزوار الذين توافدوا على الطائف من بقية المناطق السعودية ودول مجلس التعاون الخليجي على مسابقات أدبية وثقافية وعروض فنية بأشعة الليزر وبعض الألعاب النارية.

وقدمت في المهرجان الذي يعتبر الأول من نوعه واستهدف دعم التنشيط السياحي في الطائف عروض للمأكولات الشعبية التي تشتهر بها المنطقة والأكلات الشعبية للجاليات العربية والأجنبية المشاركة اضافة الى عروض فنية لرقصات شعبية.

وكانت انطلقت مساء الأحد ٧ تموز (يوليو) الماضي في مدينة الطائف - غرب السعودية - فعاليات برنامج التنشيط السياحي التاسع في المحافظة. وكان أبرز نشاطات الأسبوع الأول للبرنامج حفل الافتتاح الكبير الذي حضره عدد من المسؤولين والمصطافين والزوار والفنانين والأدباء والمثقفين.

ومن فعاليات المهرجان ثمانية عروض للفنون الشعبية السعودية أقيمت في منتزهات النقبة الحمراء ومنتزه الحبيان ومنتزه وادي وج ومنتزه النسيم ومنتزه الردف ومنتزه وادي عرضة، وساحة الاحتفالات في الخالدية، واختتمت العروض بعرض ضخم اقيم مساء الخميس ٢٥ تموز (يوليو) الماضي بمنتزه النقبة الحمراء في الطائف.

وشاركت في هذه العروض فرق الفنون الشعبية التابعة للرئاسة العامة لرعاية الشباب السعودي (أربعة فرق) فقدمت فرقة القصيم عروض الرقصات «العرضة» السعودية و«السامري» و«الحوطي»، وقدمت فرقة المنطقة الشرقية عروض اللون البحري المميز للمنطقة واللون «الفجري» ورقصة «الحصاد» و«دق الحب» وايقاع «الليوه» الذي يؤدى في شكل دائري.

وقدمت فرقة القريات عدداً من اشهر الألوان الشعبية الشائعة في شمال السعودية مثل ايقاع «الدحة» ولون «الجوفية» الذي يشتهر به أهالي منطقة الجوف.

وشاركت في العروض الشعبية فرقة «ابو سراج» للفنون الشعبية بعرض مميز في حفل الافتتاح وقدمت فيه بالاشتراك مع فرقة «المجرور» رقصات «السمسمية» و«البحرية»، وعدداً من اغانيهما المتميزة.

وقامت فرقة ابو سراج بتنظيم مسيرة فنية شعبية خلال البرنامج لمدة عشرة أيام جالت خلالها في شوارع ومنتزهات الطائف.

واشتمل برنامج التنشيط السياحي التاسع في الطائف على أمسيات شعرية شارك فيها عدد من الشعراء السعوديين والخليجيين المعروفين ومعارض للفنون التشكيلية ومعرض للتربية الفنية، وتضمن البرنامج مسرحية كوميدية هادفة قدمتها فرقة جمعية الثقافة والفنون في تبوك، كما عرضت خلال البرنامج مسرحيات للكبار والصغار قدمتها فرق جمعية الثقافة والفنون في الطائف.

□ كورت راسيل يتوسط الممثلتين بام غري وغولدي هاون في حفلة افتتاح فيلم «نجاة من لوس انجليس». (رويتر)

راهن على اكتشاف آثار حياة على المريخ وربح

■ لندن - أ ف ب - ربح مراهن لندني ١٠٠٠ جنيه استرليني (١٥٠٠ دولار) بفضل ما أعلنته وكالة أبحاث الفضاء الأميركية (ناسا) عن احتمال اكتشاف شكل من أشكال الحياة البدائية التي ترقى إلى أكثر من ثلاثة بلايين سنة على سطح المريخ.

وذكرت صحيفة «ذا صن» أمس ان ستيف اوبتون (٤٣ سنة)، وهو سائق شاحنة صغيرة ويسكن إحدى ضواحي لندن الشمالية، راهن في ٢٢ آب (اغسطس) ١٩٩٥ بـ ١٠ جنيهات استرلينية (١٥ دولاراً) على أن يربح ١٠٠ جنيه على امكان اكتشاف دليل في العام المقبل على وجود حياة على المريخ.

وقبل خمسة عشر يوماً من انتهاء مدة الرهان انقذت وكالة الفضاء الأميركية رهانه. وعلى رغم الشكوك الباقية دفع له «مكتب ويليم هيل» للمراهنات ما يستحق له.

وكان ستيف اوبتون راهن من غير يقين وقال، وهو يستعد لتمضية اجازة مع المبلغ الذي ربحه «مع المعلومات التي تتوافر نتيجة جميع هذه الرحلات الفضائية قلت في نفسي انه يمكن اكتشاف شكل من أشكال الحياة».

وفي أي حال حمل اكتشاف وكالة الفضاء الأميركية مكتب المراهنات على خفض قيمة المراهنة على وجود حياة خارج كوكب الأرض فقد خفض «مكتب ويليم هيل» من ٥٠٠ جنيه مقابل جنيه واحد إلى ٢٥ جنيهاً مقابل جنيه واحد المراهنات على وجود شكل من اشكال الحياة العاقلة خارج كوكب الأرض.

وقال متحدث باسم الصحيفة «اخذنا مراهنات كما يحصل منذ سنوات. لكن الأمر لا يستحق المجازفة بمبالغ خيالية».

حول المدينة



● فاز الفنان المصري الدكتور صبري السيد بالجائزة الاولى في الدورة الخامسة في بينالي البلكونات في اسبانيا الذي افتتح اخيرا في مدريد.

● اصدر الدكتور مفيد شهاب، رئيس جامعة القاهرة قرارا بتعيين الدكتور احمد فؤاد باشا، وكيلا لكلية العلوم لشؤون البيئة.

● وصل الى القاهرة سير كينيث كالمان، وزير الصحة البريطاني في زيارة عمل لمصر تستغرق عشرة أيام ملبياً دعوة الدكتور اسماعيل سلام وزير الصحة المصري.

● تنظم كلية رياض الاطفال في القاهرة مؤتمراً في ١٩ و٢٠ ايلول (سبتمبر) المقبل موضوعه «الطفل بين الاعلام والثقافة».

● رزق الزميل مصطفى عبدالسلام وزوجته سحر خليل مولودة سمياها تسنيم هي باكورتهما.

● في مناسبة مرور ٥٠ عاماً على تأسيس الحزب الديموقراطي الكردستاني يقام تجمع خطابي يوم الجمعة ١٦ الجاري في الساعة ٦,٣٠ مساء:

WESTMINSTER CENTRAL HALL
STOREY'S GATE, LONDON SW1

● يفتتح سفير مصر وعميد السلك الديبلوماسي العربي في لندن الدكتور محمد شاكر معرض «النيل... همسات وألوان» للفنان سليمان دهب الذي يقام من ١٤ الى ٢٠ الجاري في مقر جمعية الجالية المصرية:
100 REDCLIFFE GARDENS LONDON SW10

● يحتفل رجل الأعمال السعودي علي باهيري بزفاف ابنائه الثلاثة طلال وجمال وخالد في ١٦ الشهر الجاري في جدة. ودعا في المناسبة الى حفلة في صالة ابو عمر بابحدح.

● رزق محمد البيطار وزوجته ايزابيل طفلة سمياها جاد. تمت الولادة في احد المستشفيات الباريسية.

● رزق المهندس المعماري ناصر النقيب وزوجته مي عمر الداعوق مولوداً سمياه ليث. تمت الولادة في نيويورك.

خيانة الزوج تعرض الزوجة لسرطان عنق الرحم

■ واشنطن - أ ف ب - اكدت دراسة نشرتها صحيفة المعهد الوطني للسرطان في الولايات المتحدة ان خيانة الازواج تتسبب بتعرض الزوجات اكثر بإحدى عشرة مرة لمخاطر الاصابة بسرطان عنق الرحم.

وأوضح الدكتور كيرتي شاه من كلية الطب في جامعة جون هوبكينز في بالتيمور (ولاية ميريلاند الاميركية) وصاحب الدراسة التي اجريت في اسبانيا ان الرجال يشكلون العوامل الناقلة لنوع من الفيروسات يدعى فيروس «اتش بي في» مرتبط مباشرة بتطور سرطان عنق الرحم لدى النساء.

ويتعرض الرجال الذين يقيمون علاقات جنسية متعددة اكثر من غيرهم للاصابة بفيروس «اتش بي في» الذي لوحظ وجوده لدى كل النساء تقريبا المصابات بسرطان عنق الرحم.

وأوضح الدكتور شاه ان «الاصابة بفيروس اتش بي في تتم عبر العلاقات الجنسية، خصوصا مع المومسات وينقل الفيروس عندئذ الى الزوجات او الشريكات الاخريات».

وبالرغم من ان الدراسة تشدد على دور الرجل كناقل فإن خطر تطور سرطان عنق الرحم يتضاعف لدى النساء اللواتي يقمن علاقات جنسية متعددة.

وشملت الدراسة ١٨٣ رجلا متزوجا اصيبت نساؤهم بسرطان عنق الرحم وقورنت النتائج مع نتائج دراسة اجريت على مجموعة من ١٧١ من الازواج الذين تتمتع نساؤهم بصحة جيدة.

وبحسب النتائج فإن خطر الاصابة بالسرطان هو اكثر احدى عشرة مرة لدى النساء اذا كان ازواجهن يقيمون ٢١ علاقة جنسية على الاقل. وتعرض النساء لهذا الخطر هو اكثر بثماني مرات اذا كان ازواجهن يمارسون الجنس مع مومس.

ويظهر الفيروس «اتش بي في» في ٧٥ شكلا، والعوارض الرئيسية تحد في ظهور الثاليل في اليد والذراع او الساق وحتى في الاعضاء التناسلية. وفي مجمل الاحوال تختفي عوارض هذا النوع من الفيروسات من تلقاء نفسها في فترة تتراوح بين ٦ و١٨ شهرا.